هـــذا كتاب تاريخ ملوك فرانسا
من مبدا ملكهم الى الملك لويز فيليب
تعريب الفقير الى الله تعالى حسن
افندى قاسم خوجه ومترجم
بمدرسة الالسن

فهرست كتاب تاريخ فرانسا — صحيفه

صحيفه

صحيفه

الى

صحيفة

صحيفه

صحيفه

(واما الملك السابع والستون فهو لويز السابع عشر بن لويز السادس عشر وكان صغيرا وانما لم يذكر فى عدد ملوك فرانسا لانه لم يحكم فيها وانما لقبه اهل مدينة تولون بلقب ملك واعلنوا له بذلك فقط بدون بيعة ولا اقرار بل

كان

صحيفه

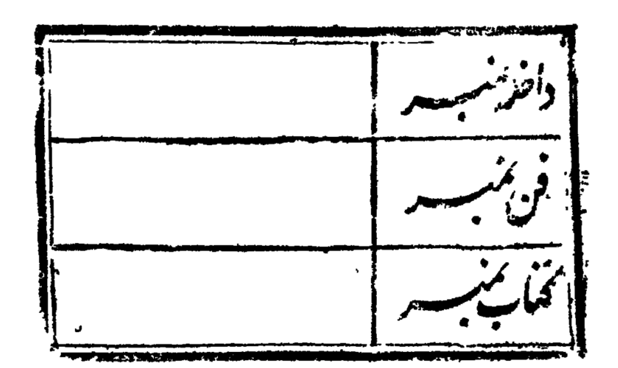
بيان الخطا والصواب الواقع فى هذا الكتاب

خطا	صواب	صحيفه	سطر
بغصوه	ابغضوه	٩	٢٥
ويغروس	وايفر	٣٨	٧
نهركلابرة	كلابرة	٤٠	١٠
ابنه لويز الثالث	ابنه الثالث وهو لويز	٤٣	٦
سنت سيلادر	سنت ميدارد	٤٣	١٠
كبانيا	كبينة	٤٣	١٦
نرتب	ترتب	٥٨	٢٤
غوزراد	كوزراد	٦٢	١٣
غودفروادى يوليون	غودفروادى بوليون	٦٨	١١
تيبوت (خطأ فى الاصل)	تيبولت	٧٨	٥
لابراموري	لاموري	٧٨	٢٢
أنيون	اونيون	٨٢	٢
كنيسة سنت شيلا كازوانت	كنيسة سنت شيلا ومارستان كانزوانت	٨٥	٢٣
غليوم دو يورسليت	غليوم دو پورسليت	٨٧	٢٤
ادريان الرابع	اوربين الرابع	٨٨	٣
يوحنا دى بروسيه	يوحنا دى پروسيدا	٨٨	٦
روورنيا	روورغه	١٠٩	٤
سنة ١٤٣٦	سنة ١٤٣١	١٢١	١١
وتراوان	وتاوان	١٤٧	٢٥
الى سنة ١٥٧٢	الى سنة ١٥٧٤	١٥٣	١٢
تراوان	تاوان	١٥٨	٨
بيرالك	پيرالك	١٦٢	٢٥

الغيرية

خطا	صواب	صحيفه	سطر
الغيزبة	الغيزية	١٦٣	١١
كرينال لورينه	كردينال لورينة	١٦٤	١٥
ليسيدة	ليبيدة	١٧٢	٢٤
روسى لكليرك	بوسى لكليرك	١٧٧	١٠
ودوق لنغويل دوق ميانة	ودوق لنغويل ودوق ميانه	١٨٥	٦
بابريطانيا	بايطاليا	١٨٨	١٦
كرلوس دوغونزانيا	كرلوس دوغونزاغه	١٨٨	١٨
		١٨٩	٦
فريسبورغ	فليسبورغ	١٩٦	١٤
اسكندر الرابع	اسكندر السابع	٢٠٣	١٣
فيه مع انكلترة	فيه انكلترة	٢٠٤	٤
كونتراى	كورتراى	٢٠٤	١٦
الوطية	الواطية	٢٠٥	١٣
اوجين	أبجين	٢٠٦	١٦
هاغنينو	هاغينو	٢٠٧	٢٥
فولياردة	فوليادة	٢١٣	١٠
فلورين	فلورى	٢١٩	١٧
ونولى	نولى	٢٢٠	٢٠
نوربن	نورين	٢٢٩	١٤
مويرنوپس	مويرنويس	٢٣٢	١٤
غنستاله	غستاله	٢٣٥	٢٥
ألبيرت	ألمبرت	٢٣٩	٢٥
لكالسه	لكاليه	٢٤٠	٨
ليسه	لنيه	٢٤٠	٩

خطا	صواب	صحيفه	سطر
في سنة ١٧٠٨ (في الاصل)	في سنة ١٧١٨	٢٤٠	١٨
كرلوس الثاني (في الاصل)	كرلوس الثاني عشر	٢٤٠	١٨
اينوسنت الثامن	اينوسنت الثالث عشر	٢٤٠	٢٢
(٥٤) (في الاصل)	(٦٦)	٢٤٢	١
النساء متسلحات في اسواق	النساء في اسواق	٢٥١	٣٠
بيبوت	بتيوت	٢٥٩	٤
بفتح	بفسخ	٢٥٩	١٥
٤٩	[illegible]	٢٦١	[illegible]
٢٢ يونيه	٢١ يونيه	٢٦٦	١٩
كورداني	كورداي	٢٦٦	٢٥
قدام ابليزابيته	مدام ايزابيته	٢٧٠	٨
المشقه	المشنقه	٢٧٢	٢٠
هوشادر	هوشارد	٢٧٣	١٧
روسيل	روبيل	٢٨١	١
كبرون	كبرون	٢٨١	٢٥
بمدينة لكسنبورغ	بسراية لكسنبورغ	٢٩١	١٠
ورتب قانونا للقاهرة	ورتب دار علوم في القاهرة	٢٩٤	٤
نيشان الكتفين الذي هو علامة الوكالة	نيشان ملازم ثاني	٣٠٧	١٣
ايولو	ايلو	٣١٢	٤
عينه لدفنه في البند الثاني من وصية	عينه لدفنه في الجزيرة حتى ياتي وقت لانجاز اخر اغراضه الذي نبه عليه في البند الثاني من وصيته	٣٤٢	١٦





الحمد لله الذى جعل تواريخ الملوك ملوك التواريخ * والصلاة والسلام على صاحب السيرة الحميدة المنزهة عن المذمة والتوبيخ * وعلى آله آل الكرم * واصحابه اصحاب الحكم * ثم الدعاء لولى النعمة وانجاله الكرام * اطال الله بقاءه وبقاءهم على ممر الايام * وبعد فيقول المتوسل بالفاتح الخاتم * الفقير الى الله تعالى حسن قاسم * هذا تعريب تاريخ ملوك فرنسا تأليف الخواجه مونيقورس الفرنساوى اهداه مؤلفه لحضرة رب المعارف الوفيه * شريف باشا مدير عموم الماليه * فبالمذاكرة مع حضرة البيك المفخم * مدير عموم المدارس ابراهيم ادهم * استقر الرأى على طبعه وأن يطبع على ذمة حضرة الباشا المشار اليه * مكافأة لمؤلفه فى نظير الاهداء ومجازاة له عليه * فلما امرت بترجمته بذلت فى ذلك الهمه * وفاء بخدمة ولى النعمه * ولما تم هذا التعريب * لحظه بنظر التصحيح والتهذيب * حضرة رفاعة بيك ناظر مدرسة الالسن وقلم الترجمه * فشيد مبنى

الفاظه واحكمه * فبهذا اصلح لان يكون تحفة لحضرة الباشا المحترم * ونخبة من محاسن زمن حكومة افندينا ولى النعم * حفظه مولاه * ولجميع الخير أولاه * وهذا اوان التعريب * بعناية القريب المجيب

(مقدمة)

الكلام على اصل الفرنساوية ومعرفة من كان يسكن بلاد الغلية قديما

١ سؤال ما اصل الفرنساوية

جوابه اصل الفرنساوية من عدة امم من الشمال كانوا قد تجمعوا وتسموا بالافرنك اى رجال ارباب حرية اجتمعوا لذب الروما نيين عن حريتهم واستوطنوا فى ارض الغلية فى اوائل القرن الخامس من الميلاد وتخلقوا باخلاق وطنهم الجديد واسسوا فيه مملكة الافرنك التى لم تزل باقية الى عصرنا هذا

٢ س ما كانت حدود الغلية ومن هى الامة التى كانت تسكنها

ج كانت هذه البلاد التى كانت تسمى فى عهد الرومانيين بالغلية الترنسلبينة (اى خارج جبال الالپ) محدودة من جهة الغرب بالمحيط الغربى ومن جهة الجنوب بجبال البرنات وبحر سفيد ومن جهة الشرق بجبال الالب ونهر الرين ومن جهة الشمال ببحر المنش وكان يسكنها عدة امم مستقلة المشهور منهم اهل البلج فى الشمال بين نهرى السين والرين واهل اكتينا بين نهر غارون وجبال البرنات واهل الغلية الاصلية وهى امة السلته فى باقى بلاد الغلية

٣ س كيف كانت اخلاق الغلية وعوايدهم

ج قد ذكر مؤرخوا رومة واليونان ان اهل الغلية كانوا لايثبتون على حالة واحدة بل كانوا ارباب خفة وطيش يتولعون بالجديد من الاشياء وكانوا يفرحون باقتحام الاخطار ولا يقاومون عقب النصرة والظفر كما انه تفترهمتهم سريعا عند المانع وطبعهم الكرم والبشاشة فى بلادهم والتحكم والامارة فى البلاد الاجنبية وهم اقرب لفعل الشئ بالطبع من فعله بالايجاب والالزام

ارباب ذكاء وفطنة ولطافة وطيش وظرافة وخلوص طوية وشجاعة وجرأة لا يتفكرون الا فى الحروب ولا يتركون سلاحهم ابدا

٤ س ما كان دينهم

ج كان دينهم فى الاصل سهلا بسيطا فكانوا يعبدون عدة آلهة مثل توتاتيس وايزوس اى المريخ وكانت معابدهم الاجمات والغابات وكان مظهر آلهتهم فى شجر البلوط والرماح ثم خبث هذا الدين وآل الى اوهام فاسدة وبدع كاسدة حيث انهم بعد التقرب لآلهتهم باحراق دبق شجر البلوط معتقدين أن فى ذلك اسرارا عجيبة صاروا يتقربون لهم بذبح الآدميين

٥ س من كانوا امناء دينهم

ج كان امناء دينهم يقال لهم الدرويد . وكانوا مختصين بالعلوم والمعارف وكانوا يحكمون عليهم حكومة مطلقة التصرف حتى دخل دين النصرانية بلاد الغلية فى القرن الثانى من الميلاد وكان لهؤلاء الدرويد ببلاد الغلية جمعية اصلية فى مدينة شرترة وكان لهم جمعية اخرى اشهر منها فى جزيرة انكلتيرا

٦ س ما مدة مكث الغلية تحت حكم الرومانيين

ج مكثت الغلية منقادة للرومانيين اربعمائة وخمسين سنة تقريبا وفى آخر تلك المدة حين ضعفت مملكة الرومانيين انتهز المتبربرون من اهل شمال اوروبا وآسيا الفرصة فى الاستيلاء على هذه المملكة

٧ س من مشاهير هؤلاء الامم المتبربرة

ج اما المشهورون من متبربرى اوروبا فهم الافرنك والالمان والغوثة او القوطة المنقسمة الى وسيغوط اى غوط المغرب واستروغوط اى غوط المشرق والجبيد والنبردة والبرغونية والوندال والسويوة والهورولة والانكلز والسكسونة والدانيمرقة والنورمندة واما المشهورون من متبربرى شمال اسيا فهم الهون والالان ولا مانع أن يزاد عليهم العرب وان كانوا خارجين من الجنوب

٨ س من استوطن بلاد الغلية من هؤلاء الامم

ج استوطن الوسيغوط فى جنوبها واسس البرغونية فى المشرق مملكة برعونيا واما الافرنك فانهم توغلوا فى غرب الغلية واسسوا هنالك سنة ٤٢٠ من الميلاد مملكة فرنسا التى لها الآن ما ينيف على اربعة عشر قرنا

٩ س ماعدة العائلات التى حكمت فرنسا على التعاقب بلا انقطاع

ج حكمها ثلاث عائلات من ابتداء سنة ٤٢٠ من الميلاد الى انتهاء حكم لويز السادس عشر سنة ١٧٩٢ من الميلاد وهى عائلة المروبجية والكرلوبجية والكابيتية

١٠ س الى كم قسم ينقسم الزمن الذى مضى من ابتداء سنة ١٧٩٢ الى سنة ١٨٣٠ من الميلاد

ج ينقسم الزمن الذى مضى من ابتداء سنة ١٧٩٢ الى سنة ١٨٣٠ من الميلاد الى ثلاث مدد عظيمة وهى مدة الجمهورية ومدة الايمبراطورية واعادة حكم الدولة الكابيتية

١١ س ما المدة التى حكمتها العائلة الاولى التى يقال لها الدولة المروبجية على فرنسا وكم ملوكها

ج حكمتها العائلة الاولى ثلاثة قرون ونصفا تقريبا وهى القرن الخامس والسادس والسابع ونصف الثامن من الميلاد فتكون المدة كلها ثلثمائة واثنتين وثلاثين سنة وملوكها احدو عشرون ملكا اذا لم نعد فيهم من حكم فى غير باريس

١٢ س كم الادوار الاصلية فى تاريخ ملوك العائلة الاولى

ج هى خمسة ادوار اصلية * الاول دور الملوك الاربعة الوثنية * الثانى دور حكم قلوويس * الثالث تقسيم دوله التى قسمها بين اولاده الاربعة * الرابع تقسيم دول قلوتير ومشاحنة فردغنده وبرنهوت * الخامس وهو الاخير تقسيم مملكة فرنسا الى قسمين اوسترازيا ونستريا وهذا الدور

هو الذى ظهرت فيه شوكة رؤساء السراية الملوكية وقويت صولتهم

١٣ س ما المدة التى حكمتها العائلة الثانية التى يقال لها الدولة الكرلونجية على فرنسا وكم ملوكها

ج حكمتها الدولة الكرلونجية مائتين وخمسا وثلاثين سنة وملوكها فى تلك المدة ثلاثة عشر ملكا اثنان منهم ليسا من نسل الكرلونجية

١٤ س ما الحوادث الاصلية التى ظهرت فى زمن هذه الدولة

ج ظهر فى زمن حكم هذه الدولة تأسيس حكومة البابات حكومة ملوكية وانشاء الامبراطورية الثانية الغربية وتقسيم المملكة مرتين المرة الاولى حصلت بعد موت شيرلمانيا حيث تملك اولاده على فرنسا وألمانيا وايطاليا والمرة الثانية حصلت بعد موت كرلوس لغروس اى السمين الذى عزل بسبب عدم اهليته للحكومة وبقيت فرنسا منقسمة الى عدة حكومات وعرضة للحكومات الالتزامية وبالجملة فقد ظهر فى هذا الزمن اغارات النورمندية وعتوهم وافسادهم حتى لم يكن للملوك المتأخرين من هذه الدولة قدرة على قمعهم وادخالهم تحت الطاعة

١٥ س فى اى وقت ظهرت العائلة الثالثة التى يقال لها الدولة الكابيتية والى كم فرع تنقسم وكم ملوكها الذين حكموا فرنسا الى عصرنا هذا

ج ظهرت الدولة الكابيتية سنة ٨٥٧ من الميلاد وخرج منها سبعة وثلاثون ملكا وهى منقسمة الى ثلاثة فروع * الاول يسمى الفرع الاصلى وحكم منه اربعة عشر ملكا ومكث ٣٤١ سنة * الثانى فرع الوالوا وحكم منه ثلاثة عشر ملكا ومكث ٢٦١ سنة * الثالث فرع البوربون وهو منقسم الى فرعين * الفرع الاول البكرى * والفرع الثانى وحكم منه عشرة ملوك وقد مضى من حكمه ٢٥٥ سنة

الكلام على ملوك العائلة الاولى التى يقال لها الدولة المروبجية

ذكر القرن الخامس من الميلاد وذلك من سنة ٤٣٠ الى سنة ٥٠٠

(۱)

(فرامند)

(ومدة حكمه من سنة ٤٢٠ الى سنة ٤٢٧ من الميلاد)

١٦ س من فرامند ومامدة حياته

ج هذا الملك الذى يعتبره عدة من المؤرخين انه اول ملك للافرنك وان كان وجوده مشكوكا فيه كان على ماقيل احد رؤساء الافرنك وكان انتخابه سنة ٤٢٠ من الميلاد وحكم سبع سنوات فى مدينة تريوه ببلاد ألمانيا وكذلك استولى على جزء من مملكة فرنسا

١٧ س ما القانون الخصوصى الذى وضعه فرامند لطائفته

ج وضع هذا الملك القانون السالى الذى من جملة احكامه منع النساء من ارث تاج المملكة الفرنساوية وهذا الحكم معمول به الى الآن

١٨ س ماعلة منع فرامند النساء من ارث تاج المملكة

ج علة هذا الحكم انه كان يرى أن الافرنك الذين هم امم حربية بالطبع ومتعودون على أن ملكهم لايكون الا رئيسا عسكريا تابى نفوسهم أن ينقادوا لحكم امرأة وكان ايضا يخشى أن النساء ربما تزوجن بملك من الملوك المجاورة للمملكة فينتقل التاج الى الاجانب

١٩ س اى جزء من ألمانيا كانت تسكنه الافرنك قديما

ج كانوا يشغلون طول الساحل الايمن من نهر الرين وكان اشهرهم امة السالية التى ينسب اليها القانون السالى

(۲)

(اقلوديون)

(ومدة حكمه من سنة ٤٢٨ الى سنة ٤٤٨ من الميلاد)

٢٠ س لم تلقب اقلوديون خليفة فرامند بلقب شولو (اى الشعرانى)

ج انما تلقب اقلوديون الذى خلف فرامند سنة ٤٢٨ من الميلاد

بهذا اللقب لانه كان يبقى شعره فيطول ويسترسل و يأمر غيره من امراء العائلة الملوكية بذلك ليكون علامة على قوة شوكتهم

٢١ س ما الذى كان يصنع فى ذلك الوقت بمن لم يكن اهلا للمنصب الملوكى من العائلة الملوكية

ج كانوا يحلقون شعورهم الطويلة ثم يسجنون فى دير من الاديار

٢٢ س ما المدن التى فتحها اقلوديون فى اوائل حكمه حين قيادته الجيوش

ج فتح مدينتى كمبرى وتورنى لكن هزمه آتيوس وكان من رؤساء العساكر الرومانية الذين كانوا وقتئذ مستولين على بلاد الغلية

٢٣ س ما المدن الاخرى التى تغلب عليها اقلوديون

ج لما رأى الرومانيين مشغولين بقتال الامم المتبربرة التى كانت تتغلب على سائر بلاد اوربا تغلب على مدينتى ارتواس واميانس وبعث ابنه لحصار مدينة سواسون

٢٤ س هل يعرف احد من عائلة اقلوديون

ج لا يعرف اسم زوجته ولا اولاده بل ولا من اقيم ميروة وصيا عليه كما قيل

(٣)

(ميروة)

(ومدة حكمه من سنة ٤٤٨ الى سنة ٤٥٦ من الميلاد)

٢٥ س لم عقد ميروة المعاهدة مع آتيوس

ج انما عقد هذا الملك الذى خلف اقلوديون سنة ٤٤٨ من الميلاد المعاهدة مع آتيوس لانه كان لهما عدو لزم كلا منهما محاربته وهو اتيلا وكان ملكا على الهون وخرج عليهما من مملكة المجار بجيش جرار

٢٦ س ما لقب اتيلا فى التاريخ

ج لقبه بلاء الله وذلك لما فعله من تدمير العباد وتخريب البلاد لاسيما

فى

فى محاصرة مدينة اورليان

٢٧ س ما النصرة التى انتصرها ميروة على اتيلا

ج قد انضم كل من ميروة و آتيوس الى تيودوريق ملك الوسيغوط وانتصروا جميعا على اتيلا سنة ٤٥١ من الميلاد فى سهول مدينة شالون قريبا من مدينة ميرى على نهر السين باقليم شمبانيا وبها قتل الملك تيودوريق

٢٨ س لم سميت ملوك الدولة الاولى بالمروبجية

ج انما سموا بذلك للقطع بانهم من نسل ميروة واما نسبتهم الى اقلوديون فغير محققة

(٤)

(شلدريق)

(ومدة حكمه من سنة ٤٥٦ الى سنة ٤٨١ من الميلاد)

٢٩ س ما السبب الذى الجأ شلدريق على التخلى عن سرير المملكة

ج هذا الملك الذى هو ابن ميروة وخليفته خلع عن الملك وطرد من المملكة فى السنة الاولى من حكمه لقبح سلوكه وانهماكه على الشهوات النفسانية

٣٠ س الى اين ذهب شلدريق بعد طرده من فرنسا

ج ذهب الى ولاية تورنجة عند ملكها بازان ومكث عنده ثمانية اعوام

٣١ س من الذى استولى على سرير الملك بعد خلع شلدريق

ج استولى عليه ايجديوس مدة غيبة الملك شلدريق وكان من قدماء رؤساء الجيوش الرومانية ثم كرهه الفرنساوية لافراطه فى الظلم ولدسائس وزيره ويوماد وكان هذا الوزير يميل سرا الى شلدريق

٣٢ س ما كيفية افهام ويوماد الملك شلدريق أن الفرنساوية يريدون عوده اليهم

ج بعد أن حرض ويوماد الفرنساوية على ايجديوس حتى بغضوه

افهم الملك شلدريق بأنه قد حان له أن يرجع الى دولته بأن ارسل له نصف حلقة كان نصفها الآخر مع شلدريق وكان ذلك هو العلامة المتفق عليها بينهما

٣٣ س ما كان حال شلدريق بعد عوده الى المملكة

ج قد حاز السودد والفخار عند رجوعه الى فرنسا بحربه مع ايجديوس واهل سكس وباستيلائه على كولونيا وتريوة ولورينة وباستيلائه ايضا على مدينتى بوويس وباريس

٣٤ س من الاميرة التى تزوج بها شلدريق

ج تزوج بامرأة بازان جاءت اليه فى فرنسا ورزق منها باقلويس الذى خلفه

مقابلة الوقائع

فى سنة ٤٥٦ من الميلاد تأسست مملكة البرغونيين فى بلاد الغلية

(٥)

(اقلويس)

(ومدة حكمه من سنة ٤٨١ الى سنة ٥١١ من الميلاد)

٣٥ س ما الغزوات الاولى التى فعلها اقلويس

ج ان اقلويس الذي خلف اباه شلدريق سنة ٤٨١ حاربه الجنرال سياغروس وهزمه قريبا من مدينة سواسون سنة ٤٨٦ وكان هذا الجنرال الرومانى قد تملك بعد موت ابيه ايجديوس على هذه المدينة

٣٦ س اين التجأ سياغروس

ج التجأ بعد هزيمته الى ألاريق ملك الوسيغوط على حدود اسبانيا فجد اقلويس فى طلبه وامر بقتله فقتل فى مدينة سواسون التى جعلها دار اقامته ومقر حكومته

٣٧ س الى اى محل امتدت حكومة اقلويس بعد هزيمة سياغروس

ج امتدت حكومته الى مدينة رمس ومدينة ترواس وثغور

برغونيا

برغونيا

٣٨ س من التى تزوّج بها اقلويس

ج تزوّج الاميرة اقلوتيلدة سنة ٤٩٣ وكانت من متديني النصارى وكانت من عشيرة برغونيا وهى التى حملته على الدخول فى دين النصرانية

٣٩ س فى اىّ حالة نذر اقلويس أن يتمسك بدين النصرانية

ج نذر ذلك سنة ٤٩٦ فى واقعة تلبياق (زولبيخ) قريبا من كولونيا عند محاربته للجرمانيين الذين قدموا لشن الغارة على الفرنج

٤٠ س ما المحل الذى تعمد فيه اقلويس بعد أن هزم الجرمانيين

ج تعمد هو وثلاثة آلاف من عساكره فى مدينة رمس والذى تولى تعميده القديس ريمى يوم عيد الميلاد وقد ذكر جماعة من المورخين أن اول ظهور الزجاجة المقدسة المسماة امبول كان فى هذا التعميد

٤١ س ما الذى قيل فى شأن هذه الزجاجة المقدسة

ج يقال ان الزيت الذى اعدّ لمسح اقلويس ضاع فجاء بعض الملائكة بزيت آخر فى زجاجة صغيرة يقال لها امبول وهى كلمة لاطينية ومن يومئذ صاروا يستعملون هذا الزيت فى مسح ملوك فرانسا عند تتويجهم

٤٢ س ما الذى حصل بعد تنصر اقلويس

ج دخل تحت طاعته اهل الغلية الذين كانوا يسكنون البلاد المحصورة بين نهرى السين و لوارة وكذلك الرومانيون الذين كانوا بتلك البلاد وتأسى به جميع الفرنساوية فى التنصر وهو اوّل من تنصر من ملوك الفرنساوية

٤٣ س باىّ كيفية وسع اقلويس دوله

ج تعلل بعلل مختلفة واغار على الملوك الافرنكية الذين كانوا فى كولونيا و تروان و كمبريه و مينه و مورين واستولى على بلادهم وامر بقتلهم محتجا بحجج مختلفة مع انهم كانوا من اقاربه

٤٤ س ما كان جوابه للخائنين الذين تشكوا منه لكونه كافاهم بنقود من نحاس مذهب لا من ذهب صرف

ج كان جوابه لهم أن قال انما دفعت لكم هذه النقود الرائقة فى نظير خدمكم التى خنتم فيها سيدكم ولم تصونوا اعراضكم

٤٥ س ما الذى حمل اقلويس على الحرب مع اهل برغونيا

ج انما حارب اقلويس غندبود ملك برغونيا الذى هو عم اقلوتيلدة زوجته وألزمه بدفع الخراج لكونه قتل ابا اقلوتيلدة وتغلب على مملكته الوبرانية

٤٦ س لم حارب اقلويس ألاريق ملك الوسيغوط وقتئذ

ج انما حارب اقلويس ألاريق الذى كان من الهراطقة الاريوسية وكان محالفا لغندبود لانه لم يتلق رسله كما ينبغي ولكونه ادخل سياغروس تحت حمايته

٤٧ س ما النصرة التى انتصرها اقلويس فى حربه مع ألاريق

ج قتل اقلويس بيده الملك ألاريق فى واقعة ووليه قريبا من مدينة بواتييرس سنة ٥٠٧ من الميلاد وبذلك امتدت حكومته من هذه المدينة الى مدينة تولوزه التى هى تحت مملكة ألاريق

٤٨ س ما الذى جوزى به اقلويس على فضله وشهامته

ج جازاه انستاس ايمبراطور المشرق بارساله له لقب القنصلية وما يتبعه من لوازم الزينة والتشريف وكذلك لقب محب الوطن وبعث له ايضا تاجا من الذهب وحلة ارجوانية

٤٩ س كيف اشتهرت مدينة باريس على عهد اقلويس

ج اشهرها هذا الملك سنة ٥٠٨ من الميلاد حيث جعلها مقر حكومته ودار اقامته واستمر بها حتى مات

٥٠ س ما كان سلوك اقلويس بعد أن وسع دوله بهذه المثابة

ج سلك مسلك الحزم فى تنظيم هذه الايمبراطورية المؤلفة من عدة ملل ورخص لكل ملة أن تبقى على ما كانت عليه من قوانين وعوايد وابقى ايضا للهيا كل النصرانية مزية كانت لها فى مثل تلك البلاد التى كانت

خالية عن الضبط والربط وهي حق الحمى بأن يلتجئ اليها من الاهالى من يتبعه خصمه مع الحمية الشديدة سواء كان بريأ اومذنبا فيحتمى بتلك الهيا كل حتى يحضر مع خصمه عند القاضي لاجل اقامة الدعوى وفصل الخصومة

٥١ س ماقبائح اقلويس التي كانت توازى مافيه من الفضائل

ج كان فيه من القسوة وحب الانتقام ما اضاع بهجة فضائله فقد افضى به ذلك الى أن قتل عدة من اقاربه بطريق خشنية وقتل بيلطة عسكريا كان قبل ذلك بسنة قد اساء الادب في حقه

٥٢ س ما السبب الذى حمل هذا العسكرى على اساءة الادب في حق اقلويس

ج كانت جنود اقلويس غير مرتزقة من بيت المال فكانوا يقسمون ما يأتون به من الغنائم بالقرعة ويعطى الرئيس منها كآحاد العساكر فبينما كان اقلويس يقسم بين عساكره بكنيسة مدينة سواسون ماغنموه من الفتوحات الاخيرة اذ وجد في ذلك اناء فطلبه من اصحابه ليهديه الى القديس ريمى اسقف مدينة رمس فاتفق الافرنك جميعا على اعطاء هذا الاناء لرئيسهم فبينما هم كذلك اذ برز عسكرى خارج الصفوف وضرب الاناء ببلطته فكسره وقال للملك لاحق لك الا فيما خرج لك بالقرعة فعند ذلك اطرق اقلويس ولزم الصمت ولم يزل حاقدا عليه حتى مضت سنة ثم مر على عساكره لتفتيشهم فرأى اسلحة هذا العسكرى وسخة مستقذرة فألقاه قتيلا تحت قدميه قائلا تذكر ماوقع منك في شأن الاناء بمدينة سواسون

٥٣ س اى لقب تلقب به اقلويس

ج تلقب بسبب اعتنائه بالاساقفة بلقب ترسكرتيان (اى شديد التدين بدين النصرانية) ثم اطلق هذا اللقب على خلفائه من ملوك فرانسا الى الآن وكانوا يلقبونه كذلك ببكرى الكنيسة لانه كان اول ملك دخل في النصرانية ببلاد اوروبا

٥٤ س متى مات اقلويس وما المدة التي حكمها وما محل دفنه

ج مات المذكور سنة ٥١١ من الميلاد بمدينة باريس وعمره خمس واربعون سنة بعد أن حكم منها ثلاثين ودفن في الكنيسة المسماة الآن سنت جنويو وكان قد شيدها اجابة لسؤال زوجته اقلوتيلده ومراعاة لخاطر القديس بطرس بولص

٥٥ س من اولاد اقلويس الذين اعقبهم بعد موته

ج اعقب اربعة اولاد ذكور واولهم تييري الذي ولد له قبل زواجه باقلوتيلدة وثانيهم اقلوتير وثالثهم اقلودومير ورابعهم شلديبرت

٥٦ س ما كان سهم كل منهم في المملكة

ج تولى تييري ملكا على متز او اوسترازيا وتملك اقلوتير على مدينة سواسون واقلودومير على اورليان وشلديبرت على باريس

٥٧ س كيف كانت عاقبة هذا التقسيم

ج كان هذا التقسيم الواقع بين اولاد اقلويس منشأ الفتن وارتكاب الخطايا وسببا للحروب الداخلية بفرانسا

٥٨ س علام كانت تشتمل الممالك الاربع التي ترتبت بعد موت اقلويس

ج اما مملكة تييري الاول المشهورة باسم اوسترازيا او مملكة المشرق فكانت تشتمل على جميع الاراضي التي وراء نهر الرين وعلى مسافة عظيمة تجاهه بينه وبين نهر الموز وكانت قاعدتها مدينة متز

واما مملكة اقلودومير التي كان تختها مدينة اورليان فكانت تسمى باسم نستريا او مملكة المغرب على سولونيه وبوث وبلزوا وغاتينس و أنجو و مينه

واما مملكة شلديبرت الذي جعل باريس محل اقامته فكانت عبارة عن قونتيات باريس وميلون وشرتر ويضم لذلك البرش ونورمنديا وابريطانيا

واما مملكة اقلوتير الذي كان مقيما بمدينة سواسون فكانت تشتمل على بيكارديا وارتواس وعلى جميع الفتوحات التي فتحها في بلاد فلندرة الى

البحر

البحر المحيط

(ذكر القرن السادس من الميلاد)
وذلك من سنة ٥٠٠ الى سنة ٦٠٠

(٦)

(شلدبيرت الاول)

(ومدة حكمه من سنة ٥١١ الى سنة ٥٥٨ من الميلاد)

٥٩ س من الذى قاتله اولاد اقلويس

ج قاتل كل من شلدبيرت واقلودومير واقلوتير سيجسموند ملك برغونيا ابن غوندبود لكونه تعدى على جزء من مملكة برغونيا كان يلزم أن يؤول الى والدتهم اقلوتيلده

٦٠ س ما حصل لسيجسموند فى حربه مع اولاد اقلويس

ج وقع سيجسموند المذكور فى قبضة اقلودومير فألقاه فى بئر مع امرأته واولاده

٦١ س ما كان جزاء اقلودومير فى نظير ما وقع منه من القسوة فى حق سيجسموند

ج كان جزاؤه انه قتل سنة ٥٢٤ من الميلاد فى الحرب الذى فعله ثانيا مع غوندمار اخى سيجسموند وقتل اخواه اقلوتير وشلدبيرت اثنين من اولاده وهما تيوبالد وغوتير ليستوليا على وراثتهما

٦٢ س كيف كانت نجاة ولد اقلودومير الثالث المسمى اقلود او اقلودوالد من جهة عميه

ج كانت نجاته منهما بتعبده فى محل كان يسمى وقتئذ نوجان ويقال له الآن سنت قلود

٦٣ س ما الذى ترتب على حرب شلدبيرت واقلوتير مع غوندمار ملك برغونيا

ج ترتب عليه انهما اسرا غوندمار وضما مملكة برغونيا الى دولهما

سنة ٥٣٤ من الميلاد

٦٤ س ما الذى كانت تشتمل عليه مملكة برغونيا

ج هذه المملكة التى انتظمت فى سلك ممالك الغلية سنة ٤١٣ من الميلاد كانت تشتمل على دوقية برغونيا والفرنشقونته واقليم بروونسة والدوفينه وليونيس والسويسة وسابوة

٦٥ س ماصنع تيرى مدة حرب اخويه مع سيجسموند

ج لم يكن لتيرى المذكور دخل فيما جناه اخواه من الذنوب وانما حكم مع الهدء والراحة فى اوسترازيا حتى مات وترك دولة لولده ثيوديبرت ولما مات ثيوديبرت تملك عليها ولده المسمى ثيودبالد ثم مات ولم يعقب ذرية وتزوجت ارملته باقلوتير الاول

٦٦ س ما المكيدة التى تغلب بها تيرى على اقليم تورنجة سنة ٥٣١ من الميلاد

ج لما امده اخوه اقلوتير ملك مدينة سواسون بذل جهده فى قتال الملك هرمنفروا ملك تورنجة ثم افهمه انه يريد الصلح وألقاه من اعلى اسوار مدينة تولبياق وكان قد دعاه الى الحضور بها ووعده أن يكرمه

٦٧ س ما الولاية التى ادخلها تحت حكم الافرنك ثيوديبرت ملك اوسترازيا

ج قد ضم ثيوديبرت بن تيرى الى حكومة الافرنك مدينتى مرسيليا وارلس وسائر ما كان يملكه الاستروغوط اذذاك ببلاد الغلية وذلك بتخلى ويتجيس ملك ايطاليا ونزوله عنها له سنة ٥٣٦ من الميلاد فى نظير اعانته له عند حربه مع بليزير جنرال الايمبراطور يوسطنيانوس وقد اقر الايمبراطور المذكور بعد ذلك ثيوديبرت على تلك البلاد

٦٨ س ما الفتوح الذى اشترك فيه الاخوان شلديبرت واقلوتير

ج تغلب هذان الاخوان معا على جزء من بلاد اسبانيا الى مدينة سرا غوسة ثم قاتلهم فيها الاهالى مع الحمية والثبات العجيب واعانهم على ذلك

قوة

قوة اعتقادهم فى سنت ونسانت الذى هم فى حماه ثم لما اقتربت همتهم ورأوا انهم
لا طاقة لهم على المقاومة مدة طويلة طلبوا رفع الحصار فاجيبوا الذلك وقدموا
لشلدبيرت ثوب سنت ونسانت وبعض قطع من الصليب الاصلى

٦٩ س ما العمارة التى انشأها شلدبيرت عند رجوعه الى باريس
بعد حرب اسبانيا

ج لما مال المذكور الى الاعتقاد فى سنت ونسانت الذى كان معتقدا
فى بلاد اسبانيا ومحترما فيها غاية الاحترام شيد له كنيسة تسمى الآن
سنت جرمان دبريس ووضع بها جميع الذخائر التى جاء بها من سراغوسة

٧٠ س متى مات شلدبيرت وفى اى مكان دفن

ج مات سنة ٥٥٨ من الميلاد ولم يعقب الا اناثا ودفن فى الكنيسة
المذكورة

(مقابلة الوقائع)

فى سنة ٥٢٧ من الميلاد اشتهر كل من بليزير ونرسيس وهما من
رؤساء عساكر يوسطنيانوس ايمبراطور المشرق بما حصل لهما من
النصرات وبعد ذلك بسبعة اعوام اى فى سنة ٥٣٤ خلع عن الملك
جيليمير آخر ملوك الوندال وخرب مملكته الجنرال بليزير ومن وقتئذ
اشتهر هذا الجنرال بما لحقه من المصائب والنكبات

(٧)

(اقلوتير)

(ومدة حكمه من سنة ٥٥٨ الى سنة ٥٦٢ من الميلاد)

٧١ س باى كيفية تملك اقلوتير ملك سواسون وحده على مملكة
الفرنساوية

ج كيفية ذلك أن اقلوتير كان اخر اولاد اقلويس فورث سنة ٥٥٨
مملكة اوسترازيا بموت ثيودبالد حفيد تيرى حيث تزوج زوجته
التى مات عنها وورث مملكة باريس بموت اخيه شلدبيرت حيث مات

ولم يعقب الا اناثا حسبما قضى بذلك القانون السالى

٧٢ س كيف كانت عقوبة اقلوتير لابنه المسمى اكرامه على عصيانه وخروجه عن طاعته والتجائه الى قونوبر ملك ابريطانيا

ج لما هزم اقلوتير اهل ابريطانيا احرق ابنه المذكور مع زوجته واولاده فى خص كانوا قد التجأوا اليه

٧٣ س كيف كانت معيشة اقلوتير بعد انتقامه من ولده بهذه الطريقة الفظيعة

ج عاش بعده فى غاية الكآبة والحزن حتى افضى به ذلك الى القبر بعد مضى سنة اعنى سنة ٥٦٢ من الميلاد وقيل انه مات فى الساعة التى امر فيها باهلاك ولده وزوجته وولدهما ولم يحصل منه فى مدة حكمه الا الظلم والقتل وارتكاب الخطايا

٧٤ س ما آخر كلمة قالها اقلوتير حين حضرته الوفاة

ج تأوه وقال ما اعظم شأن ملك السماء حيث قهر بالموت اعظم ملوك الارض

٧٥ س كيف كانت قسمة مملكة فرنسا بين اولاد اقلوتير الاربعة

ج لما لم يعين اقلوتير من يخلفه على المملكة من اولاده الاربعة اقتسموها بينهم بالقرعة فتملك سجبيرت على متز او اوسترازيا وغنتران على اورليان وشريبرت او كاريبرت على باريس وشلبريق على سواسون وكانت هذه القسمة منشأ لفتن جديدة ومصائب شديدة

(٨)

(كاريبرت)

(ومدة حكمه من سنة ٥٦٢ الى سنة ٥٦٦ من الميلاد)

٧٦ س ما العيب الذى كان يعاب به على كاريبرت ملك باريس

ج كان يلام على فسقه الذى كان سببا فى احتقار الرعية له وفى كون سنت جرمان اسقف باريس حرمه عادة منح الاسرار

٧٧ س ما الشوكة التى اخذت فى الازدياد والقوة فى مملكة فرنسا على

عهد كاريبرت

ج ظهر في عهد هذا الملك أن رؤساء السراية الذين لم يكونوا اولا الا مجرد خدم في السراية قويت شوكتهم حتى استولوا على الشوكة الملوكية

٧٨ س كيف اقتسم اخوة كاريبرت الثلاثة دوله بعد موته

ج لما مات كاريبرت ولم يعقب الا اناثا ورثه اخوته الثلاثة وجعلوا دوله ثلاث ممالك فأخذ منها شلبريق ملك سواسون مملكة باريس وسمي ملك نستريا واخذ سجيبرت اوسترازيا بتمامها واخذ غنتران ملك اورليان برغونيا

٧٩ س ما كانت عواقب هذه القسمة

ج صار هؤلاء الاخوة الثلاثة من مبدأ القسمة في حرب مستمر كان السبب فيه اميرتين وهما برنهوت زوجة سجيبرت وفردغنده زوجة شلبريق وهما اللتان اشتهرتا بالفتن والحروب والخطايا التي وقعت منهما او بسببهما

(٩)

(شلبريق الاول)

(ومدة حكمه من سنة ٥٦٦ الى سنة ٥٨٤ من الميلاد)

٨٠ س ما كان سلوك شلبريق الاول في مدة حكمه

ج قد دنس هذا الملك حكمه بارتكابه للدسائس والمكايد والنفاق وغير ذلك من الخطايا المتنوعة فانه خنق زوجته الثانية المسماة غلسوندة بنت اتاناجيلد ملك الويسغوط وهي في فراشها ليتزوج فردغندة وكانت عشيقته وهي التي قتلت زوجته القديمة المسماة أودويرة واولاده منها

٨١ س كيف مات سجيبرت اخو شلبريق

ج لما لحق شلبريق غيرة من شوكة اخيه سجيبرت ببلاد اوسترازيا اغار على دوله باعانة غنتران ملك اورليان ولكن هزمهما سجيبرت وتبع شلبريق مع الحمية الشديدة وبينما هو قد اشرف على اسره اذ قتله اثنان من جواسيس فردغندة في اثناء نصرته

٨٢ س كيف كان موت شلبريق

ج قتل هذا الملك الذى سماه سنت اغرغوار دوتورس نيرون عصره اوهيرود عصره (اى طاغيته ونمروده) فى مدينة شيلوس عند رجوعه من الصيد والقنص سنة ٥٨٤ من الميلاد وترك دولته لولده اقلوتير الثانى وكان وقتئذ فى المهد فلما كبر اظهر أنه ابن فردغندة حقيقة

٨٣ س ما التهم والظنون التى حصلت فى شأن موت شلبريق

ج كان الناس يظنون ان فردغندة التى كانت تحمل هذا الملك على ارتكاب الكبائر والقبائح هى التى قتلته مع لندرى رئيس السراية وكان عشيقها ونديمها

٨٤ س كيف اشتهر غنتران الذى هو الرابع من اولاد اقلوتير بعد موته ولمن ترك دولته

ج مات غنتران ولم يعقب ذرية سنة ٥٩٣ من الميلاد فنظمته الكنيسة فى سلك القديسين لديانته وميله الى العدالة والاستقامة وترك دولته لشلدبرت الثانى بن سيجبيرت

٨٥ س ما العيب الذى كان يعاب به على غنتران

ج ان غنتران هذا وان كان ملكا عفيفا الا انه لم يكن من ذوى النهى فلذا رأى أن من الواجب عليه أن ينفذ مع الصداقة ما اوصته به زوجته اوستريجيلدة عند وفاتها من قتل طبيبين كانا يعالجانها ولم تبرأ من مرضها

(١٠)

(اقلوتير الثانى)

(ومدة حكمه من سنة ٥٨٤ الى سنة ٦٢٨ من الميلاد)

٨٦ س ماذا صنعت فردغندة بعد موت شلبريق

ج لما لم يكن لولدها اقلوتير الثانى من السن الا اربعة اشهر اقيمت وكيلة عنه على الدولة وازداد ما كان بينها وبين ملكة اوسترازيا من العداوة والبغضاء

٨٧ س متى ماتت فردغندة وما الحالة التي ماتت عليها

ج كانت وفاتها سنة ٥٩٧ من الميلاد على فراشها حتف انفها كما قيل وانظر ذلك مع ما ارتكبته من المآثم والذنوب الكثيرة

٨٨ س كيف سلك اقلوتير الثاني مع برنهوت

ج لما كبر اقلوتير الثاني بن شلبريق الاول من فردغندة اتهم برنهوت بانها قتلت عشرة من الملوك وحكم عليها بالقتل على مقتضى اصول الجهادية سنة ٦١٣ من الميلاد فقتلت شر قتلة

٨٩ س ما العذاب الذي عذب به اقلوتير الثاني الاميرة برنهوت

ج قضى على هذه الاميرة بأن تمكث ثلاثة ايام وهي عرضة لاساءة العساكر والجلادين واهاناتهم ثم تربط في ذنب فرس يجرّها حتى تموت وكان عمرها سبعين سنة

٩٠ س ما كان سلوك اقلوتير الثاني بعد موت والدته

ج لما ماتت امه وتخلص مما كانت تبديه له من الاسوة القبيحة التي كان ينسج على منوالها والنصائح الشنيعة التي كان يعمل بمقتضاها سلك في اواخر حكمه مسلك العدل والانصاف فمحا بذلك ما عيب به عليه في اوائل امره من الظلم والاعتساف

٩١ س كيف قسم اقلوتير الثاني دوله مدة حياته

ج لما صار حاكما على فرنسا بتمامها ولم يكن له مزاحم عليها تولى بنفسه حكم نستريا واعانه على ادارتها غندلون رئيس السراية وقلد حكومة اوسترازيا وبرغونيا لولده الشاب داغوبرت وجعله تحت رعاية سنت ارنول مطران مدينة متز وبيبين الملقب بالهرم اولندان رئيس اوسترازيا وورناشير رئيس برغونيا

٩٢ س ما المعنى الذي يستحق الوقوف عليه والتأمل فيه في توزيع اقلوتير المملكة بهذه المثابة

ج كان من وظيفة رؤساء السراية الى ذلك الوقت التولية والعزل ثم جعل

اقلوتير تلك الوظيفة لهم مدة حياتهم لانه كان يحترمهم ويجلهم ثم آل الامر الى أن صارت مناصب هؤلاء الضباط وراثية

٩٣ س متى مات اقلوتير الثانى

ج مات سنة ٦٢٨ من الميلاد واعقب ولدين وهما داغوبرت الذى خلفه على المملكة وكاريبرت الذى كان ملكا على جزء من اكتينا

٩٤ س كيف كانت سيرة اقلوتير الثانى بعد موته

ج كان يمدح بالمهارة فى حكمه والكرم والبشاشة وقد لقب باقلوتير الاعظم ووضع للافرنك مجموعا يشتمل على عدة قوانين واشتهر به شهرة عظيمة وعد من اعظم المشرعين

(مقابلة الوقائع)

فى (سنة ٦٠٩) من الميلاد كان ظهور المصطفى صلى الله عليه وسلم وظهور الملة الاسلامية وفى سنة ٦٢٢ ميلادية كانت هجرته من مكة التى هى وطنه ومحل ولادته الى المدينة فكان ذلك منشأ دولة العرب ومبدأ تاريخ الاسلام المسمى بالهجرة وذلك فى ١٦ من شهر يوليه سنة ٦٢٢ من الميلاد

ذكر القرن السابع من الميلاد وذلك من سنة ٦٠٠ الى سنة ٧٠٠

(١١)

(داغوبرت)

(ومدة حكمه من سنة ٦٢٨ الى سنة ٦٣٨ من الميلاد)

٩٥ س ما الدول التى تملكها داغوبرت الاول بن اقلوتير الثانى

ج تملك على اوسترازيا فى حياة والده سنة ٦٢٢ من الميلاد وتملك على نستريا وبرغونيا سنة ٦٢٨ وتملك على اكتينا بالوراثة عن اخيه الذى مات سنة ٦٣١ من الميلاد

٩٦ س من الامم التى انتصر عليها داغوبرت وما المبانى التى تركها بعد موته

ج انتصر على الصقالبة والسكسون والغسكون بل و البروتون واشهر قوانين الافرنك وصححها وزاد فيها وشيد سنة ٦٢٨ من الميلاد كنيسة سنت دينيس الفاخرة ودير سنت دينيس وجعل البيرق السلطانى راية له

٩٧ س ما الامور الشهيرة التى حصلت فى اواخر حكم داغوبرت

ج لما كان هذا الملك منهمكا على الشهوات واللذات قويت بالضرورة شوكة رؤساء السراية وتلاشت شوكة الحكومة الملوكية كلها تقريبا وبذلك انقضى فخر الدولة المرونجية

٩٨ س كيف كان حال فرنسا بعد موت داغوبرت الاول

ج كان يوجد بها الى ذلك الوقت حكومة جيدة وضبط وربط وميل للعلوم والمعارف الا أن ذلك لم يكن بالغا درجة كمال بخلافها بعد موته اعنى فى عهد الملوك الذين اتخذوا الكسل والجبن ديدنا وطبعا فانه لم يكن بها الا الخلل وعدم الحكم والجهل ولم تزل كذلك حتى انقرضت الذرية المرونجية

٩٩ س من الذى اعقبه داغوبرت من الاولاد وكيف قسمت المملكة بينهم

ج مات هذا الملك سنة ٦٣٨ من الميلاد واعقب ولدين احدهما سجيبرت وكان قد قلده فى حياته حكومة اوسترازيا وجعل بيبين دولندان وصيا عليه وثانيهما اقلويس الثانى الذى كانت حصته نستريا وبرغونيا تحت وصية امه ننتلدة وايغا رئيس السراية

١٠٠ س كيف كانت قسمة بلاد فرنسا بعد داغوبرت الاول

ج قسمت بعد موته الى قسمين فرنسا الشرقية وتسمى اوسترازيا وفرنسا الغربية المشتملة على مملكة برغونيا وتسمى نستريا

(١٢)

(اقلويس الثانى)

(ومدة حكمه من سنة ٦٣٨ الى سنة ٦٥٦ من الميلاد)

١٠١ س ما سبب حرب اقلويس الثانى مع الملك غريموالد وما كانت نهاية هذا الحرب

ج انما حارب اقلويس هذا الملك لطمعه حيث اراد أن يولى ولده على كرسى اوسترازيا ويمنع منه الوارث الحقيق لسيجبيرت اخى اقلويس وقد هزمه اقلويس سنة ٦٥٦ من الميلاد وامر بوضعه فى السجن مدة حياته

١٠٢ س كيف كان حكم فرنسا بعد موت كل من ببين الملقب بالهرم وايغا

ج كان هذان الاميران اللذان هما من رؤساء السراية يحبهما الفرنساوية كثيرا لما كانا عليه من اللطف وحسن الادارة فلذا انابوا مناب ببين فى بلاد اوسترازيا نجله غريموالد واقاموا مقام ايغا فى بلاد نستريا ارشنوالد وهو من اقارب اقلويس الثانى واراد البرغونيون ايضا ان يكون لهم رئيس فتولى عليهم فلاوانت وكانت نتلدة هى التى رقته الى ذلك المنصب ولم تزل محافظة على الهدء والاطمئنان بين هذه الممالك الثلاث مدة حياتها

١٠٣ س من الذى خلف غريموالد على عشيرة اوسترازيا

ج لما استقل اقلويس الثانى بالحكم على المملكتين بموت اخيه لم ينصب رئيسا بدلا عن غريموالد وكذلك لم يقلد بالرياسة على برغونيا احدا عوضا عن فلاوانت فلم يكن للممالك الثلاثة الا ملك واحد وهو اقلويس الثانى ورئيس واحد وهو ارشنوالد

١٠٤ س ماذا بلغت رأفة اقلويس الثانى بالفقراء والمساكين وتصدقه عليهم

ج حصل فى المملكة قحط وغلاء شديد فأنفق اقلويس الثانى جميع خزائنه على فقراء الاهالى فلما نفدت اخذ صفائح الفضة التى كان والده داغوبرت جعلها على قبر سنت دينيس ووزع محصولها على الفقراء

والمساكين

والمساكين

١٠٥ س ما الرأى العام فى شأن اقلويس الثانى

ج يقال انه اول من سلك من الملوك مسلك الجبن والكسل

١٠٦ س لم اطلق على متأخرى ملوك المروبجية لقب فنيان اى كسالى

ج لم يلقبوا بهذا اللقب لمجرد كونهم لم يفعلوا شيأ بل لكونهم ايضا لم يسلكوا فى الحكومة مسلكا حسنا اما لصغر سنهم او لتحكم رؤساء السراية عليهم

١٠٧ س من الذى اعقبه اقلويس الثانى من الاولاد

ج اعقب اقلويس الثانى الذى مات سنة ٦٥٦ من الميلاد وله من العمر ست وعشرون سنة ثلاثة اولاد اولهم اقلوتير الثالث ملك نستريا الذى خلف اباه وعمره خمس سنين وثانيهم شلدريق الثانى الذى خلف اخاه اقلوتير الثالث وله من العمر ثمانى عشرة سنة ومات ولم يعقب اولادا وثالثهم وهو الاخير تييرى الذى لم يكن مستوليا على شئ فى مبدأ امره حتى بلغ اثنتين وعشرين سنة فخلف شلدريق الثانى

(مقابلة الوقائع)

فى سنة ٦٤٠ من الميلاد فتح عمرو بن العاص عامل امير المؤمنين عمر بن الخطاب الاسكندرية بمصر واضرم النار فى كتبخانتها العظيمة الشهيرة

(١٣)

(اقلوتير الثالث)

(ومدة حكمه من سنة ٦٥٦ الى سنة ٦٧٠ من الميلاد)

١٠٨ س من الذى تولى الحكم على المملكة بطريق النيابة عن اقلوتير الثالث مدة قصوره

ج تولى الحكم عليها امه المسماة سنت باتلدة وهى انكليزية الاصل وسلكت فى ادارة المملكة مسلك الكياسة وحسن السياسة باعانة كل من

سنت ايلوا وسنت ليجير

١٠٩ س من الذى امسك بزمام المملكة بعدها

ج استولى عليها بتمامها أبروين رئيس السراية حين انتقلت بالتلدة الى ديرشيل وقد جر الى نفسه البغضة بجوره واعتسافه وظلمه واجحافه

١١٠ س متى مات اقلوتير الثالث

ج مات سنة ٦٧٠ من الميلاد وله من العمر سبع عشرة سنة ولم يعقب ذرية

١١١ س من الذى خلف اقلوتير الثالث

ج خلفه تيبرى الاول والذى اجلسه على سرير الملك هو ابروين رئيس السرايه لانه كان يؤمل بذلك بقاء الشوكة لنفسه وحرم منه شلدريق الثانى ملك اوسترازيا بكرى اقلويس الثانى ولكن بعد مدة قليلة سجن شلدريق المذكور تيبرى الاول فى ديرسنت دينيس وامر بحلق شعور هذا الشاب ونفى ابروين فى دير لوكزول

(١٤)

(شلدريق الثانى)

(ومدة حكمه من سنة ٦٧٠ الى سنة ٦٧٣ من الميلاد)

١١٢ س كيف كان سلوك شلدريق الثانى الذى كان مطلق التصرف فى مملكتى نستريا واوسترازيا سنة ٦٧٠ من الميلاد

ج كان اهل فرنسا يحبون هذا الملك ويحترمونه لانه كان يتبع نصائح سنت ليجير استقف اوتون فلما مات هذا الحبر انهمك على الفسق والظلم حتى صار مبغوضا عندهم

١١٣ س ما كانت عاقبة شلدريق الثانى

ج كانت عاقبته أن قتله شاب فرنساوى يقال له بوديلون فى غابة ليورى سنة ٦٧٣ من الميلاد وسبب ذلك أن الملك ضرب على الاهالى مغارم جسيمة فتعرض له هذا الشاب بدون اكتراث ولا مبالاة فأمر الملك بتزذيله وضربه فلم يزل

مصرا

مصر الله حتى قتله

١١٤ س هل اعقب شلدريق ذرية

ج اعقب ولدا يسمى شلدريق دانيال وسجن فى دير

(١٥)

(تيبرى الاول)

(ومدة حكمه من سنة ٦٧٣ الى سنة ٦٩٠ من الميلاد)

١١٥ س ما السبب فى خروج تيبرى الاول المسمى ايضا تيودوريق من دير سنت دينيس الذى كان مسجونا به

ج سبب ذلك أن اخاه شلدريق الثانى مات سنة ٦٧٣ من الميلاد وكان تيبرى المذكور هو الوارث له فخرج وولى امر المملكة بعده

١١٦ س من الذى فوض له تيبرى امر نفسه

ج فوض امر نفسه لابروين الذى كان اجلسه اولا على سرير الملك بدون استحقاق وحرم منه شلدريق الثانى ولما عادت له شوكته قتل عدة اناس مشاهير لما كان فى صدره من الغل والحقد عليهم

١١٧ س كيف كان موت ابروين

ج قتله هرمنفروا سنة ٦٨٨ من الميلاد حيث شج راسه بيلطة لينتقم منه فى نظير ما كابده منه من الظلم والتعب

١١٨ س من الذى تولى رياسة السراية فى اوسترازيا عوضا عن ابروين

ج تولى الرياسة باوسترازيا بدلا عنه پيين هرستيل او هرستال ومرتين الذى اختاره اهل أوسترازيا للرياسة عليهم ولقبوه دوق الفرنساوية سنة ٦٨٧ من الميلاد حين أبوا بيعة تيبرى الاول

١١٩ س ماصنع تيبرى فى هذه الحالة

ج ذهب لقتال الاوسترازيين ليجبرهم على بيعته ويدخلهم تحت طاعته ومات مرتين وهو يحارب وقبض پيين على تيبرى فقهره واكرهه

على أن يقرّه رئيساعلى نستريا وبرغونيا

١٢٠ س من الذى اعقبه تيبرى الاول من الاولاد

ج مات تيبرى الاول سنة ٦٩٠ من الميلاد واعقب ولدين وهما اقلويس الثالث وشلدبيرت الثانى وتملك كل منهما على فرنسا بعد موته ثم تركا زمام الحكومة لبيبين هرستال

(١٦)

(اقلويس الثالث)

(ومدة حكمه من سنة ٦٩٠ الى سنة ٦٩٥ من الميلاد)

١٢١ س مامدة حكم اقلويس الثالث وكيف كانت حكومته

ج حكم اقلويس الثالث الذى خلف اباه تيبرى سنة ٦٩٠ من الميلاد خمس سنوات تحت كفالة بيبين لغروس اى الغليظ الملقب ايضا هرستال وهو رئيس السراية وكان قد اختص بالحكومة الملوكية ثم مات اقلويس المذكور سنة ٦٩٥ من الميلاد وله من العمر اربع عشرة سنة

(١٧)

(شلدبيرت الثانى)

(ومدة حكمه من سنة ٦٩٥ الى سنة ٧١١ من الميلاد)

١٢٢ س كيف حكم شلدبيرت الثانى الملقب لوجوست اى العادل

ج تولى على المملكة وخلف عليها اخاه اقلويس الثالث سنة ٦٩٥ من الميلاد وعمره اثنتا عشرة سنة وكانت مدة حكمه سبع عشرة سنة الا أنه كان فيها تحت كفالة بيبين هرستال المتقدم ولم يكن له مع ذلك الكفيل دخل فى الحكومة

١٢٣ س ما الذى قيل فى حق شلدبيرت الثانى

ج يقال ان شلدبيرت الثانى الذى مات سنة ٧١١ من الميلاد كان له دراية وخبرة بالامور ولو كان التصرف بيده لاصلح الدولة

ذكر القرن الثامن من الميلاد وذلك من سنة ٧٠٠ الى سنة ٨٠٠

(١٨)

(داغوبرت الثانى)

(ومدة حكمه من سنة ٧١١ الى سنة ٧١٨ من الميلاد)

١٢٤ س ما مدة حكم داغوبرت الثانى بن شلدبيرت الثانى ملك نستريا

ج خلف داغوبرت الثانى اباه سنة ٧١١ من الميلاد ومات سنة ٧١٨ من الميلاد بعد أن حكم سبع سنوات تقريبا وكان ايضا فى كفالة پيپين هرستال رئيس السراية وتحت تصرفه

١٢٥ س ما الرأى الذى قيل فى شان پيپين هرستال وكيف كان سلوكه فى ايام كل من تيبرى الاول واقلويس الثالث وشلدبيرت الثانى وداغوبرت الثانى وما مدة حكمه

ج كان پيپين هرستال جامعا لما يلزم لولاة الامور والابطال من الصفات والخصال الحميدة وكان لا يفوقه احد فى استمالة العقول والتسلطن عليها فانه فى ظرف سبع وعشرين سنة وهى المدة التى حكمها على فرنسا اعاد النظام والعدل وكان موته سنة ٧١٤ من الميلاد واعقب ولدين وهما كرلوس الذى اشتهر من يومئذ بكرلوس مرتيل وشلدبرند وهو على ما يقوله المؤرخون الجد الثالث لروبيرت لفورت اى القوى الذى هو اصل ملوك الدولة الثالثة

١٢٦ س ماذا صنع فى ذلك الوقت كرلوس مرتيل الذى هو ابن طبيعى لپيپين (اى مخلوق من السفاح لا من النكاح)

ج لما مات أبوه پيپين ترك رياسة السراية لحفيده تيوبالد وكان كرلوس مرتيل وقتئذ فى السجن الذى وضعته فيه زوجة ابيه بلقترودة فخرج واخذ فى قضاء مطامعه

١٢٧ س من الذى اعقبه داغوبرت الثانى من الاولاد
ج مات داغوبرت المذكور سنة ٧١٨ من الميلاد واعقب ولدا فى المهد يسمى تيبرى وسمى من وقتئذ تيبرى دوشيل وقد آثر الفرنساوية عليه شلبريق الثانى الملقب دانيال

(١٩)
(شلبريق الثانى)
(ومدة حكمه من سنة ٧١٨ الى سنة ٧٢٠ من الميلاد)

١٢٨ س الى من ينسب شلبريق الذى كان يسمى سابقا دانيال ومن ابن الى
ج هو ابن شلدريق الثانى وكان معتكفا فى دير ولم يزل مقيما فيه حتى بلغ من العمر اربعين سنة
١٢٩ س هل انتصر شلبريق الثانى حين جعله رنفروا رئيس السراية رئيسا على الجنود التى تأهبت لقتال كرلوس مرتيل
ج لا بل انهزم واضطر الى الالتجاء عند أودس ملك اكتينا
١٣٠ س ماذا صنع كرلوس مرتيل بعد أن هزم شلبريق دانيال
ج قلد اقلوتير الرابع بن داغوبرت ملك اوسترازيا بالمنصب الملوكى واخرجه من اقليم اوسترازيا وجعله ملكا صوريا (لا حظ له من المنصب الا مجرد الاسم)
١٣١ س ما صنع كرلوس المذكور بعد موت اقلوتير الرابع سنة ٧٢٠ من الميلاد
ج الزم أودس ملك اكتينا ان يسلمه شلبريق دانيال واكتفى أن يكون رئيس السراية لتيبرى الثانى

(٢٠)
(تيبرى الثانى)
(ومدة حكمه من سنة ٧٢٠ الى سنة ٧٣٧ من الميلاد)

١٣٢ س الى من ينسب تيرى الثانى

ج هو ابن داغوبرت الثانى ولم يعقب غيره وكان قد تركه فى المهد (كما سبق)

١٣٣ س لم سمى تيرى الثانى باسم دوشيل

ج انما سمى بهذا الاسم لكون كرلوس مرتيل اخرجه من الدير المسمى بهذا الاسم وعمره سبع سنوات او ثمان ليجعله على سرير الملك قاصدا بذلك أن يحفظ لنفسه جميع الحكومة الملوكية

١٣٤ س ما النصرة التى انتصرها كرلوس مرتيل

ج التقى كرلوس مرتيل بقرب مدينة تورس مع جيش من الجيوش الاسلامية يزيد على ثلثمائة الف مجاهد فشتتهم بعد أن فتحوا بلاد الاندلس وقدموا الى فرنسا تحت قيادة رئيسهم عبد الرحمن (عامل هشام بن عبد الملك على الاندلس) ليدخلوها تحت حكم الاسلام وبعد هذه النصرة لقب بكرلوس مرتيل

١٣٥ س ماذا حصل بعد موت تيرى الثانى

ج حصل بعد موته الذى كان سنة ٧٣٧ من الميلاد فترة فى الحكومة مكثت خمس سنوات اعنى الى سنة ٧٤٢ من الميلاد لان كرلوس مرتيل لم يقلد بالملك احدا من الامراء

١٣٦ س متى مات كرلوس مرتيل واين كان موته

ج مات حتف انفه سنة ٧٤١ من الميلاد عن خمسين سنة وكان موته بمدينة كرسى على نهر وازة وترك ادارة المملكة لولديه كرلومان وبيبين لبريف (اى القصير) ودفن بمحفل عظيم فى سنت دينيس وهى مقبرة الملوك

١٣٧ س ماذا صنع كرلومان وبيبين لكيلا يتهمهما الفرنساوية فى حكومتهما

ج قلد كل منهما سنة ٧٤٢ من الميلاد بالمنصب الملوكى شلدريق الثالث الملقب بالابله وهو ابن شلبريق دانيال ولكن جعلاه فى الدعة والبطالة بحيث لم يكن له دخل فى امور الدولة

١٣٨ س كيف زهد كرلومان الحكومة

ج ترك كرلومان الدولة بعد أن ظفر عدة مرات مع اخيه على اهل سكس واهل باويره واهل اكتينا وترهب فى جبل كاسين

(٢١)

(شلدريق الثالث)

(ومدة حكمه من سنة ٧٤٢ الى سنة ٧٥١ من الميلاد)

١٣٩ س ما الطرق المستحسنة التى سلكها پيپين لينزع سرير الملك من شلدريق الثالث وكان يظهر أنه يود تسليمه له

ج لما اراد پيپين اخفاء الاقبيات ارسل يسأل البابا زكريا هل يليق أن يجلس على سرير ملك فرنسا امراء ليسوا ملوكا الاصورة وليس لهم من ذلك الا مجرد الاسم فاجابه البابا المذكور ان الاولى والاليق أن يجلس عليه من بيده عنان الملك حقيقة فعند ذلك لقب نفسه ملك فرنسا

١٤٠ س ماذا حصل لشلدريق الثالث حينئذ

ج امر پيپين بحلق شعوره وسجنه فسجن سنة ٧٥١ من الميلاد فى دير سنت برتين ومات بعد ذلك بثلاث سنوات وعمره ثمانى عشرة سنة

١٤١ س ما مزية عزل شلدريق الثالث التى اختص بها

ج اختص عزله بانه حصل به انقراض الدولة الاولى التى يقال لها المروفنجية ولم يترتب على ذلك ادنى فتنة واضطراب وقد خرج من هذه الدولة احد وعشرون ملكا غير ملوك بلريس وتبلغ عدتهم اربعين تقريبا اذا ادخلنا فى عدادهم ملوك اوسترازيا ونستريا واورليان وسواسون

الكلام على اخلاق الفرنساوية وعوايدهم على عهد الدولة الاولى

١٤٢ س كيف كانت الملة الفرنساوية تقر ملوك الدولة الاولى وتبايعهم على المملكة

ج قال بعض المؤرخين ان توليتهم كانت بالوراثة وزعم آخرون انها بالانتخاب وكانت كيفية مبايعتهم أن يحضروا فى ميدان بحضرة الاعيان والاهالى

وهم متسلحون ثم يرفعوا من يريدون توليته على ترس ويطوفون به فى المعسكر ثلاث مرات والحاضرون يهللون له هكذا كانت كيفية المبايعة عندهم

١٤٣ س ما كانت مزية الملوك ووظيفتهم

ج كان الملوك فى الاصل مجرّد رؤساء جهادية فكان لهم الكلمة على الجيوش والحق فى قسم الغنائم التى كانوا يأتون بها من العدو مع عساكرهم وكانت قسمتها بالقرعة وكانوا مفوضين فى اشهار الحرب او عقد شروط الصلح وضرب المغارم وهم الذين كانوا يقلدون ارباب الوظائف المدنية والجهادية

١٤٤ س ما الجمعيات الاهلية التى كانت على عهد ملوك الدولة الاولى

ج كان على عهد الدولة الاولى نوعان من المحافل والجمعيات الاهلية وهما جمعية شاندمارث وجمعية كور بلنيير فاما الاولى فكانت عبارة عن اجتماع العساكر فى شهر مارث تحت قيادة رؤسائهم ويحضرون جميعا أمام الملك ليتفاوضوا فى مصالح الحكومة ثم صاروا فى عهد بيبين يعقدونها فى شهر مايه واما الثانية وهى جمعية كور بلنيير فكانت تعقد فى اول السنة وفى عيد الفصح وكانت دون المتقدمة فى الاهمية

١٤٥ س فى اى شئ كانت تنحصر ارزاق الملوك

ج لم تكن ارزاق الملوك قصورا وسرايات كالآن وانما كانت عبارة عن اراض وغابات ومواش واصطبلات وارقاء فهذا هو غناهم وثروتهم

١٤٦ س ماهى الطوائف المختلفة التى كانت معهودة عند الملة

ج كانت الملة منقسمة الى ثلاث مراتب وهى طائفة الاحرار وطائفة المتوسطين وطائفة الارقاء المستعبدين

فاما الاحرار فهم الذين كانوا متملكين على اموالهم تملكا حقيقيا ولا ينقادون الا للخدمة العسكرية ولا يدفعون الا المغارم المعتادة

واما المتوسطون فى الحرية فهم العتقاء المتمتعون بنصف الحرية وكانوا يزرعون الاراضى على شئ معلوم يدفعونه لاصحابها وكانوا لازمين للارض بمعنى انهم كانوا هم وعشائرهم مرتبطين دائما بزراعة تلك الارض التى اعدها لهم صاحبها

لا ينفكون عنها

واما الارقاء فهم المجردون عن الحرية رأسا وكانوا يباعون فى الاسواق وربما كان بعض الاحرار او المتوسطين فى الحرية يبيع نفسه لقضاء ما عليه من الديون او فى حب الدين وفى الصورة الثانية يكون مملوكا للكنائس

١٤٧ - س كيف كان جمع العساكر وتأليفها وما كانت الاسلحة التى يستعملونها

ج كان الجيش دائما مؤلفا من السادة فقط الى عهد كرلوس مرتيل ولم يكن لهم اذ ذاك عساكر منتظمة وانما كان عند الحاجة يصير كل انسان حربيا فاذا انقضى الحرب عاد كل انسان الى محله

وكانت اسلحة المهاجمة عندهم هى السيف والحربة والبلطة ذات الحدين والعصى والرمح

وكانت اسلحة المدافعة هى الترس وكان ضياعه منهم عارا شديدا كما كان باسبرطه وكان من يرجع القهقرى من العساكر أمام العدو فى الحرب يعاقب بالقائه فى الوحل

١٤٨ س ما البنود الاصلية من القانون السالى

ج هى هذه

اولا * الاراضى المفتتحة انما يرثها من الاولاد الذكور دون الاناث كالتاج الملوكى

ثانيا * يجوز لمرتكب الكبيرة أن يفتدى بالدراهم

ثالثا * لا يجوز سجن حر على دين وانما تؤخذ امواله ولا يرخص لاحد أن يحميه من ذلك

رابعا * كل انسان يطالب بما يتلفه ارقاؤه او مواشيه

خامسا * من قتل قتيلا فجميع اهله وعشيرته مطالبون بجنايته ليكون ذلك باعثا لكل منهم على الاستقامة وحسن السلوك

١٤٩ س كيف كانت ادارة القضاء ونشر العدل

ج كان كل انسان يحكم عليه بقوانين على حسب حاله ويتولى الحكم عليه رجال

من

من اهل حرفته وكان ذلك فى عهد الدولتين الاولتين بل وفى عهد الدولة الكابيتية وهو مايسمونه بالحكم على الانسان باقرانه وكان اليتامى والارامل فى حمى الاساقفة ويقضى القضاة الساليون بما يقتضيه رأيهم فان وقع منهم خلل عوقبوا عليه

١٥٠ س ماذا كان يصنع القضاة اذا لم يوجد فى الدعوى براهين قاطعة

ج كان القضاة اذا لم يجدوا براهين تكفى فى الحكم يرجعون الى عدة امور منها حرب الدويل اى الحرب بين الاثنين المتخاصمين المسمى عند اهل الاعتقادات الفاسدة بحكم الله وهو أن يقتتل الخصمان فمن قتل منهما كان هو المذنب لان الله تعالى لا يظلم بريئا

١٥١ س كيف كانت حالة الآداب فى عهد ملوك الدولة الاولى

ج كان الجهل على عهد اقلويس الشالفى قد بلغ الغاية حتى ان مشورة نربونة حكمت أن لا يدخل فى الطوائف من لا يدرى فن الكتابة والقرآءة وانما كان الرهبان دون غيرهم هم الذين يشتغلون بالآداب قليلا وينسخون كتب الاقدمين

١٥٢ س ما اللغة التى كان الفرنساوية يتكلمون بها على عهد ملوك الدولة الاولى

ج كانوا فى مبدأ الامر يتكلمون باللسان الجرمانى ثم لما اقاموا ببلاد الغلية صاروا يتكلمون بلغة لاطينية ممزوجة بكلمات فرنساوية

١٥٣ س ما الاستكشافات التى حصلت فى القرون الاولى من الحكومة الملوكية

ج حصل فى القرون الاولى من الحكومة الملوكية استكشافات قليلة جدا بل ربما صح أن يقال انه لم يحصل من ذلك شئ قط * فمما يمكن أن يعد من هذا القبيل هو * اولا أن الناس فى ذلك الوقت اخذوا يبتدعون القزاز للكنائس * ثانيا أن سبك النواقيس على ما يقال كان ابتدآؤه فى القرن السادس وأن الكنائس من وقتئذ صارت مزخرفة ومزينة بالبروج الصغيرة وبروج النواقيس * ثالثا

أن اول ظهور الاراغين بمملكة فرنسا كان فى عهد بيبين سنة ٧٥٧ من الميلاد ومن هذا العصر اخذ الناس فى فرنسا يؤرخون بسنى الميلاد وكانوا قبل ذلك يؤرخون بمدة حكم الملك الحاكم

١٥٤ س ما المبانى الشهيرة ومن مشاهير الرجال الذين كانوا فى عصر الدولة الاولى

ج اما المبانى الشهيرة التى اسست فى عهد الدولة المروفنجية فهى كنيسة سنت أتيين دومونت التى اسسها اقلويس وكنيسة سنت جرمان دبريس التى اسسها شلدبيرت وكنيسة سنت دينيس ودير سنت دينيس اللذان اسسهما داغوبرت الاول

واما مشاهير الرجال فنذكرهم على موجب ترتيب تواريخ موتهم فنقول فى سنة ٤٧٢ من الميلاد مات سيدوان ابولينير وكان عالما بعلم اللاهوت وشاعرا واسقفا باكليرمونت

سنة ٥١١ القديسة جنوييوة التى كانت حامية مدينة باريس

سنة ٥٤٣ القديسة اقلوتلدة زوجة اقلويس الاول

سنة ٥٥١ سنت ريمى اسقف رمس

سنة ٥٩٥ سنت اغرغوار دوتورس ويقال له ابو تاريخ مملكة فرنسا

سنة ٥٩٧ فريدغندة زوجة شلبريق

سنة ٦٠٠ فورتينات الشاعر

سنة ٦١٣ ابرنهوت ملكة اوسترازيا

سنة ٦٤٠ بيبين دولندن الملقب بالهوم رئيس السراية

سنة ٦٤١ سنت ارنولد مطران مدينة متز

سنة ٦٦٥ سنت الوا وكان صائغا ووزيرا لداغوبرت

سنة ٦٧٨ سنت ليجير وكان وزيرا لشلدريق الثانى واسقفا على مدينة اوتون

سنة

سنة ٦٨٠ سنت باتيلدة ام اقلوتير الثالث
سنة ٦٨٨ ابروين رئيس السراية
سنة ٧١٤ پيين هرستال رئيس السراية
سنة ٧٤١ كرلوس مرتيل رئيس السراية
هذا آخر تاريخ ملوك الدولة الاولى

(الكلام على ملوك الدولة)
(الثانية التي يقال لها الكرلونجية)

(٢٢)
(پيين)
(ومدة حكمه من سنة ٧٥٢ الى سنة ٧٦٨ من الميلاد)

١٥٥ س لم سمي ملوك هذه الدولة بالكرلونجية
ج سموا بذلك نسبة الى اثنين كل منهما يسمى كرلوس وهما كرلوس مرتيل ابو پيين وكرلوس الملقب بالاكبر اوشرلمان ولده فان هذين الشخصين كانا سببا في مظهر هذه الدولة
١٥٦ س لم لقب پيين بلقب لبريف اى القصير
ج لقب بذلك لانه كان قصير القامة ومع ذلك كان شديد البأس والقوة حتى انه على ما قيل ألقى الاسد بيده على الارض بحضرة امراء الدولة وكانوا في تلك الازمان المتبربرة يعتبرون الفضل على قدر قوة الجسم فلذا صاح الحاضرون قائلين ان پيين لجدير بالتسلطن على الدنيا
١٥٧ س ماذا صنع پيين ليتمكن من حكومة المملكة
ج اراد أن يجعل تقليده بالملك من الله عزوجل فتقلد المنصب ولبس التاج بمدينة سواسون في موكب واحتفال على يد سنت بونيفاس مطران ميانسة وهو اول موكب بهذه المثابة ذكر في تاريخ مملكة فرنسا
١٥٨ س ما الغزوات التي اشتهر بها پيين في اول سني حكمه
ج فتح مدينة نربونه واخذها من ايدى الاسلام سنة ٧٥٣ من الميلاد

واخذ مدينة وانة من البرونون سنة ٧٥٥ من الميلاد ثم سافر الى لنبرديا مرتين وقهر ملكها المسمى استلفة وألزمه أن يرد للبابات جميع ماسلبه منهم واعطى بعد ذلك للكنيسة ثغر أنكون قهرا عن قسطنطين الرابع ايمبراطور المشرق وبهذه العطايا صار البابا اسطفان الثالث يعد من زمرة الملوك وثبت للبابات من يومئذ الشوكة الملوكية

١٥٩ س كيف تغلب پيپين على اكتينا

ج مع انه كان مشغولا بقتال السكسون هزم ويغروس دوق اكتينا عدة مرات وكان قد خرج عن طاعته وبعد أن قتل هذا الامير اقاربه استولى پيپين على دوله سنة ٧٦٨ من الميلاد

١٦٠ س من الذين قسم پيپين المملكة بينهم

ج قسم دوله بين ولديه كرلوس وكرلومان قبل موته بمدة قليلة الا أن كرلومان مات سنة ٧٧١ من الميلاد وترك اخاه كرلوس الذى سمى فيما بعد شرلمانيا اى كرلوس الاكبر متسلطنا على جميع الحكومة الفرنساوية

١٦١ س متى مات پيپين القصير ومامدة حكمه

ج مات سنة ٧٦٨ من الميلاد عن ثلاث وخمسين سنة حكم منها ست عشرة سنة مع العز والفخار وكان يظهر من حاله أنه جدير بسرير الملك الذى استولى عليه بمعارفه وجودة قريحته

(مقابلة الوقائع)

فى سنة ٧٥٦ من الميلاد ذهب الى بلاد اسبانيا عبد الرحمن الاموى آخر من بقى من بنى امية واسس الخلافة فى قرطبة ببلاد الاندلس وفى سنة ٧٦٢ من الميلاد صارت مدينة بغداد التى اسسها الخليفة المنصور دار اقامة خلفاء هذه المدينة

(٢٣)

(الايمبراطور شرلمانيا (اى كرلوس الاكبر
ويقال له كرلوس مانوس)

(ومدة حكمه من سنة ٧٦٨ الى سنة ٨١٤ من الميلاد)

١٦٢ س ما النجاح الذى حل شرلمانيا على الحرب ببلاد ايطاليا

ج لما دعاه البابا ادريان الذى تغلب على دوله ديدية ملك اللنبردية اجاب دعوته وقبض على هذا الملك فى مدينة باويا التى هى دار اقامته وكرسى حكومته ثم نقله الى فرنسا وتوج نفسه ملكا على لنبرديا بمدينة مونزا قريبا من ميلان سنة ٧٧٤ من الميلاد

١٦٣ س ما السبب الخصوصى الموجب لحقد شرلمانيا على الملك ديديه

ج هو أن ديديه قبل عنده امرأة كرلومان اخى شرلمانيا واولادها وكان شرلمانيا يراهم اعداءه فوضعهم فى السجن حتى ماتوا

١٦٤ س ما اطول حروب شرلمانيا

ج اطولها حربه مع السكسون وقد هزمهم فيها عدة مرات واستغرقت ثلاثين سنة ونكس صنمهم الشهير المسمى ارمنسول

١٦٥ س ما العذاب الشديد الذى اذاقه شرلمانيا للسكسون الذين كانوا كلما خرجوا عن طاعته ظهر عليهم

ج هو أنه ضرب رقاب اربعة آلاف من اعظمهم ذنبا واكبرهم جرما ليلقى الفزع والرعب فى قلوب الباقى حتى ينقادوا لاحكامه ويمتثلوا امره

١٦٦ س على اى شرط عفا شرلمانيا عن وتكاند رئيس السكسون بعد أن هزم اصحابه

ج عفا عنه بشرط أن يكون قدوة لاصحابه فى الهداية الى دين النصرانية وأن يتعمد معهم

١٦٧ س ماصنع السكسون حين تنصروا

ج قاموا ثانيا على شرلمانيا فاضطر الى تفريقهم فارسل منهم نحو عشرة آلاف بعيالهم الى بلاد فرنسا

١٦٨ س ما النجاح الذى حظى به شرلمانيا فى غزوته ببلاد الأندلس

ج لما دعاه عبد الرحمن (بن معاوية) لاطفاء نيران الفتن الداخلية التى اضرمها مسلمو اسبانيا الخارجون عن طاعته توجه الى مدينة سراغوسة (المسماة ايضا سرقسطه) واخذها ثم ردها الى عبد الرحمن ومر ثانيا بمدينة بمپلونه (ويقال لها نبلونه) وهدم اسوارها

١٦٩ س ماذا صنع اهالى غسكونيا ونوار حين رجوع شرلمانيا من بلاد اسبانيا

ج هجموا عليه فى مضايق جبال البرنات وحاربوا ساقة جيشه فى بلدة رنسوو التى مات بها الشهير رولاند ابن اخيه

١٧٠ س الى اين امتدت فتوحات شرلمانيا

ج امتدت فتوحاته [illegible] فى ايطاليا الى نهر كلابرة وفى جرمانيا الى شواطئ نهرى راب ووستوله

١٧١ س ما الشرف الذى تشرف به شرلمانيا ببلاد ايطاليا

ج لما توجه الى رومة سنة ٨٠٠ من الميلاد ليعاقب من أثار الفتنة على البابا ليون الثالث شرفه البابا المذكور بوضع التاج الايمبراطورى على رأسه وجعله ايمبراطور المغرب حين كان نيسيفور ايمبراطور المشرق يعقد معه مشارطة الصلح

١٧٢ س ما النصرات التى اكتسبها شرلمانيا فى ايطاليا

ج غلب اهالى قرسقة وقمع اهل البنادقة سنة ٨٠٦ من الميلاد بشجاعة ابنه پيپين وشهامته وكان رئيس تلك الغزوة

١٧٣ س ما فضائل شرلمانيا التى حاز بها الفخر فى الحكومة وتعجب منه الناس بسببها

ج اشتهر بالشجاعة وكرم النفس وعلو الهمة والميل الى العلوم والتصدق على الفقرآء والمساكين والغيرة على الكنيسة وامنائه دين النصرانية حين تألفت قلوبهم

١٧٤ س ما حسن الصنيع الذى اسداه شرلمانيا لفرنسا من حيث

كونه مشرعا وسياسيا ومحبا للعلوم والآداب

ج اما من حيث كونه مشرعا فقد وضع ملخصا من الاوامر وجعله مبوبا وعين فيه لكل حرفة كيفية سلوكها

واما من حيث كونه سياسيا فكان يعقد الجمعيات مرتين فى السنة فى فصلى الربيع والخريف وكانت قبله لا تنعقد الا فى شهر مايه وادخل فيها طائفة الاهالى وجعل لهم وكلاء يحضرونها نيابة عنهم وكان كل وكلاء اقليم يسمون باسم اقليمهم فبذلك صارت دولته مقبولة عند الاهالى اكثر من غيرها

واما من حيث كونه محبا للعلوم والآداب فقد انشأ مدارس عامة يقرأ فيها النحو والحساب ويعلم فيها ترتيل الكنائس وكان المعين له على ذلك الحبر الانكليزى المسمى ألقوين وكان فى الغالب يطوف على هذه المدارس ويباشرها بنفسه

والمدارس الملوكية الى الآن تشهر بفرانسا ذكر اول مؤسس للمدارس فى موسم سنت شرلمانيا

١٧٥ س كيف كان شرلمانيا يختم اوامره واحكامه

ج كان يختمها بقبضة سيفه ويقول هذه اوامرى واحكامى وهذا سيفى يجعلها محترمة مكرمة

١٧٦ س ما وصية شرلمانيا التى اوصى بها حين حضرته الوفاة

ج هى أنه اشرك معه فى المملكة ابنه لويز الذى لم يبق له الدهر غيره واعطى له التاج الايمپراطورى بجميع ما يتعلق به من الدول ما عدا ايطاليا فانه ابقاها لبرنارد وهو ابن طبيعى لابنه پيين وكان ذلك سنة ٨١٣ من الميلاد

١٧٧ س ما مدة حكم شرلمانيا ومتى كان موته

ج مدة حكمه ملكا اثنتان وثلاثون سنة ومدة حكمه ايمپراطورا اربع عشرة سنة ومات سنة ٨١٤ من الميلاد فى مدينة اكسيلاشپيلا وكانت دار اقامته وعمره احدى وسبعون سنة

١٧٨ س ما البلاد التى كانت تحتوى عليها ايمپراطورية المغرب التى

اسمها شرلمانيا

ج كانت تشتمل فى ايامه على سائر بلاد الغلية وجزء من بلاد ألمانيا وايطاليا واسبانيا

(مقابلة الوقائع)

فى سنة ٧٨٦ من الميلاد اعتنى الخليفة هارون الرشيد بشأن العلوم والفنون والآداب واقتفى اثره فى ذلك ابنه الخليفة المامون فى سنة ٨٠٣ من الميلاد

ذكر القرن التاسع من الميلاد وذلك من سنة ٨٠٠ الى سنة ٩٠٠

(٢٤)

(الايمبراطور لويز الاول الملقب لوديبونير اى الحليم المطيع)

(ومدة حكمه من سنة ٨١٤ الى سنة ٨٤٠ من الميلاد)

١٧٩ س ما اول فعلة فعلها لويز الاول بن شرلمانيا

ج اشهر اوائل حكمه باذنه للسكسون أن يرجعوا الى وطنهم وكانوا قد انتقلوا الى فرانسا بامر ابيه شرلمانيا

١٨٠ س كيف قسم لويز الاول دوله

ج قام بذهنه فى السنة الثالثة من حكمه أن يقسم دوله على اولاده الذين رزقه الله تعالى بهم من زوجته المسماة هرمنغردة التى ماتت سنة ٨٠٨ من الميلاد فأشرك معه فى الايمبراطورية ابنه البكرى وهو لوتير وجعل ابنه بيين ملكا على اكتينا وابنه لويز ملكا على باويرة

١٨١ س ما القسوة التى عامل بها لويز الاول برنارد ابن اخيه

ج لما علم أن ابن اخيه برنارد ملك ايطاليا خرج عن طاعته سنة ٨١٨ من الميلاد جرد عليه وحاربه وبعد أن هزمه فقأ عينيه وامر بفقء عيون اصحابه الذين وافقوه على القيام والخروج عن الطاعة وكان من جملتهم بعض اساقفة

١٨٢ س ما السبب الاصلى فى عصيان بيين ولوتير ولدى لويز الاول

وخروجهما عن طاعته

ج هو أن يوديتة زوجة ابيهما ارادت أن تجعل لابنها كرلوس الثانى مملكة رابعة من الدول التى كانت لهما

١٨٣ س ما الذى ضيقا به على لويز الاول وزوجته يوديتة

ج جبرا يوديتة على أن تسير بحرا الى دير من اديار بواتيا واسرا اباهما غير أن ابنه لويز الثالث لما امده الالمان ذهب لانقاذه واعاده الى سرير ملكه

١٨٤ س ما حصل للويز لدوبونير سنة ٨٣٣ من الميلاد

ج لما اخذ اكتينا من بيين واعطاها لولده الرابع من يوديتة وهو كرلوس اسره ابنه البكرى لوتير اولا فى كنيسة سنت سيلارد بمدينة سواسون ثم فى دير سنت دينيس واسر ايضا فى دير بروم اخاه كرلوس الذى تولى الاميراطورية فيما بعد ولقب بكرلوس الاصلع وحلق شعور يوديتة ونفاها الى مدينة تورتون احدى مدائن لنبرديا

١٨٥ س ما الذى بلغ من اساءة لوتير لابيه وعدم المروءة فى حقه

ج بلغ من ذلك انه جبره سنة ٨٣٣ من الميلاد فى المشورة التى انعقدت فى كمبانيا على أن يخلع ملابس الاميراطورية ويعترف بأنه هو السبب فى جميع النكبات التى غمرت الدولة

١٨٦ س ماذا صنع بيين ولويز فى حق ابيهما

ج لما لحقتهما الغيرة من اتساع شوكة اخيهما لوتير اعادا اباهما الى سرير الملك وارجعا له زوجته يوديتة وابنه كرلوس

١٨٧ س ما المحنة الاخيرة التى لحقت الاميراطور لويز الاول بعد موت ولده الثانى بيين

ج لما لحق ابنه الثالث لويز دوباويرة ويقال له الجرمانى غيرة من وعد اخيه لوتير بان يعطى نصف الدولة اراد أن يستقل عن ابيه ويخرج عن تبعيته فلم يجد ابوه بدا من محاربته فذهب اليه بهذا القصد ومات كمدا من ذلك

فى احدى جزائر نهر الرين سنة ٨٤٠ من الميلاد

١٨٨ س بأى كيفية افصح الايمبراطور لويز الاول عما فى نفسه من الغيظ قبل وفاته

ج افصح عن ذلك بقوله قد صفحت عن ولدى لويز لكن ليعلم انه هو السبب الذى افضى بى الى الموت

١٨٩ س ما العطية التى اعطاها لويز الاول للبابات فى مبدأ حكمه

ج نزل لهم عن مدينة رومة وما يتعلق بها من البلاد الا انه ابقى لنفسه السلطنة عليها كما يدل على ذلك ما كان يجريه عليها هو وخلفاؤه من الحكومة المطلقة

١٩٠ س كيف استقبح لويز الاول لغراط الجيش فى الرفاهية والزينة

ج كان يقول ان هذا من قبيل الجنون ألم يكفهم تعريض مهجهم لخطر الحروب بل هم يريدون اغناء العدو من سلبهم ويجعلون له بذلك قدرة على دوام الحرب معهم

(مقابلة الوقائع)

فى سنة ٨٢٧ من الميلاد اشهر البابا اغرغواز الرابع فى ابتداء شهر نومبر الموسم المسمى توسنت اى عيد جميع القديسين الذى احدثه بونيفاس الاول وفى سنة ٨٢٨ من الميلاد ابطل ايجبيرت الاكبر تقسيم الحكومة السكسونية بين عدة ملوك واستبد بالتملك على جميع بلاد انكلترة

(٢٥)

(الايمبراطور كرلوس لوشوواى الاصلع)

(ومدة حكمه من سنة ٨٤٠ الى سنة ٨٧٧ من الميلاد)

١٩١ س بأى شئ اشتهرت اوائل حكم كرلوس الاصلع

ج اشتهرت بالمقتلة الشديدة بينه وبين اخيه لوتير سنة ٨٤١ من الميلاد فى مدينة فنتنايه اوفنتنه قريبا من اكزيرة اوغزيرة بمملكة برغونيا * ويقال انه مات فيها مائة الف من الفرنساوية وترتب على هذه

النصرة عقد المشارطة التي وقعت بمدينة وردان اووردون

١٩٢ س ما سبب مقتلة فنتنة المذكورة

ج سببها أن لوتير اكبر اولاد لويز لودبونير ادعى انه هو الوارث له دون غيره فنازعه في الميراث اخوه كرلوس وتعصب مع اخيه الآخر لويز وعزم على بت هذا الامر بالسلاح

١٩٣ س ما كانت نتيجة تلك المقتلة

ج لم يكتسب كرلوس شيأ من نصرته على اخيه لوتير في هذه الوقعة لانه لم يبق لنفسه الا الاقليم اكتينا ونستريا ونزل بالطوع والاختيار عن جرمانيا لاخيه لويز وعن بلاد ايطاليا لاخيه لوتير ولقبه بالايمبراطور

١٩٤ س ما الحرب الثانية التي اشتغل بها كرلوس الاصلع بعد أن اقتسم الايمبراطورية مع اخويه

ج هي حربه مع النورمندية وهم قوم متقاتلون بالطبع كانوا قد خرجوا من بلاد سكندناوة فقام كرلوس يحاربهم وتقوى على ذلك لكونه في الغالب كان يغلبهم بالمال لا بالسلاح

١٩٥ س كيف تقلد كرلوس منصب الايمبراطورية مع انه اصغر من لويز الجرماني

ج توجه عند موت اخيه لوتير البكري الى مدينة رومة ومعه جيش جرار فألبسه البابا حنا الثامن تاج الايمبراطورية وحرم من هذا المنصب اخاه لويز

١٩٦ س ما صنع كرلوس بعد موت اخيه لويز الجرماني

ج اخذ من اولاد هذا الامير كل ما كان قد سلم فيه من مملكة لورينة الا انه لما هزمه لويز ثاني اولاد لويز الجرماني رجع الى بلاد ايطاليا

١٩٧ س ما سبب ضعف شوكة كرلوس الاصلع

ج احتقره الناس بسبب ما وقع بينه وبين النورمندية من المشارطات المورثة للمعرة والفضيحة وتمم اتلاف حكومته بتمليكه لامراء دولته

الاراضي التي كان قد اعطاها لهم على سبيل الالتزام كأنها اقطاعات جهادية فصار عماله بذلك ملوكا صغارا وترتب على هذا عود الحكومة السيادية اى الالتزامية واباح توارث الاشراف ولم يكن معهودا قبل ذلك ببلاد فرنسا

١٩٨ س كيف كان موت كرلوس الاصلع

ج سقاه السم سدسياس اليهودي وكان حكيمه ونديمه وكان موته في بريوس سنة ٨٧٧ من الميلاد وهى قرية تجاه جبل سينيس بعد أن مكث خمسا وثلاثين سنة ملكا ببلاد فرانسا وايمبراطورا اسنتين تقريبا

(مقابلة الوقائع)

في سنة ٨٥٥ من الميلاد تولى بنوا الثالث بابا وفي سنة ٨٥٧ من الميلاد اسس دون غرسيا مملكة نوار واول بابا تتوج بالتاج سنة ٨٥٨ من الميلاد هو البابا نيقولاس الاول الملقب بالاكبر وفي سنة ٨٦٢ من الميلاد اسس روريك النورمندي مملكة الموسقو وفي سنة ٨٦٨ من الميلاد صار ادريان الثاني بابا وفي سنة ٨٧١ من الميلاد قسم ألفريد الاكبر مملكة انكلترة الى قونتيات ورتب جمعية الوكلاء وانشأ المكاتب والمدارس في مدينة اكسفورد وفي سنة ٨٧٢ من الميلاد صار حنا الثامن بابا

(٢٦)

(الايمبراطور لويز الثاني الملقب لويبغة اى الالكن)

(ومدة حكمه من سنة ٨٧٧ الى سنة ٨٧٩ من الميلاد)

١٩٩ س الى من ينسب لويز الثاني

ج لويز الثاني الملقب بالالكن لتعسر نطقه هو ابن كرلوس الاصلع وكان قد ألبسه تاج الملك على اكتينيا سنة ٨٦٧ من الميلاد ثم خلف اباه على سرير ملك فرانسا سنة ٨٧٧ من الميلاد

٢٠٠ س ما الاشياء التي جبر لويز الثاني على تركها في مبدأ حكمه

ج جبر على أن يقطع جزأ عظيما من التزامه للامير بوزون وعدة امراء آخرين كانوا قد غضبوا او خرجوا عن طاعته

٢٠١ س ما الازدياد الذى حصل لطائفة الملتزمين فى عهد لويز الالكن

ج جميع المزايا والوظائف العسكرية والمدنية او القسيسية بل وادنى الوظائف كلها صارت من خواص الملتزمين واما الولايات والدوقيات والقونتيات والالتزامات التى لم تكن فى الاصل الا خدما واهية فصارت متوارثة وجعلت فى مملكة فرانسا عدة عديدة من الملوك الصغار فظلموا فيها العباد عدة قرون وكانوا فى الغالب يقاتلون ملوكها ويهجون

٢٠٢ س ما مدة حكم لويز الثانى الذى صار ايمبراطورا كأبيه كما ذكره بعض المؤرخين

ج حكم سنتين تقريبا مع الخمول ثم مات فى مدينة كمبيينة سنة ٨٧٩ من الميلاد وعمره خمس وثلاثون سنة ومن حكمه كان فى فرانسا مبدأ انحطاط الدولة الكرلونجية

٢٠٣ س من الذى اعقبه لويز الثانى من الاولاد

ج اعقب ولدين من اول زوجاته المسماة انسغردة وهما لويز وكرلومان اللذان تقاسما المملكة بعده وكانت له زوجة اخرى تسمى عديلة كانت حاملا عند وفاته فوضعت لهما اخا ثانيا سمى كرلوس لوسانبل اى المغفل

(٢٧)

(لويز الثالث وكرلومان)

(ومدة حكمهما من سنة ٨٧٩ الى سنة ٨٨٤ من الميلاد)

٢٠٤ س ما الاقاليم التى حكمها لويز الثالث واخوه كرلومان معا

ج قد خلف لويز الثالث وكرلومان اباهما سنة ٨٧٩ من الميلاد وحكما معا مع الاتحاد والوفاق فكان ذلك سببا فى مدحهما وكان لويز يحكم على فرانسا ونستريا وكرلومان على برغونيا واكتينا

٢٠٥ س ما الامتياز الذى تشرف به بوزون قونتة أرلس وصهر

كرلوس الاصلع

ج لما اتهمت الايمبراطورة انجلبرغة زوجة لويز الثانى الالكن مع براءتها تبرأ بوزون عنها تلك التهمة واثبت براءتها بالمقاتلة المسماة بالدويل فكافأته على ذلك بتزويجه بنتها المسماة ارمنغردة ملكة برونسة ولقبته بملك أرلس وبرونسة

٢٠٦ س لم شهر كل من لويز الثالث وكرلومان السلاح على بوزون

ج لما امتنع من مبايعة ملك فرانسا ولم يذعن له بالسيادة ذهبا اليه وحاصراه فى مدينة وياتة باقليم دوفينة فلما انهزم بايع الايمبراطور كرلوس لغروس اى السمين واعترف له بالتبعية ومن يومئذ حكم بلاده مع الهدء والاطمئنان حتى مات سنة ٨٨٨ من الميلاد

٢٠٧ س ما كانت تحتوى عليه مملكة اولس وبرونسة من البلاد

ج كانت تحتوى مملكة اولس وبرونسة المسماة ايضا ببرغونية قيس يورانه على برونسة والدوفينة وليونيس والفرنشقونتة وجزء من دوقية برغونيا

٢٠٨ س كيف صار لويز الثالث مهابا لاسيما عند النورمندية الذين خربوا المملكة

ج نزل لمحاصرة وياتة وذهب يغير عليهم فى سهل سوقورت فى ولاية ويمو قريبا من مدينة ابويلة فقتل منهم على ماقيل تسعة آلاف أو عشرة

٢٠٩ س كيف تخلص كرلومان من النورمندية حين انفرد على سرير الملك

ج لما مات اخوه لويز الثالث سنة ٨٨٢ من الميلاد حين سقط من فوق فرسه رشاهم كرلومان بالاموال ليحملهم على الرجوع الى اوطانهم حيث لم يكن له قدرة على مقاومتهم

٢١٠ س باى عارض قتل كرلومان فى الصيد وعمره ثمانى عشرة سنة

ج اصيب بسهم كان قد راشه بعض اتباعه يريد أن يصيد به خنزيرا كان الملك

مشتغلا

مشتغلا بصيده

٢١١ س ما كان امتياز هذين الاميرين بعد موتهما

ج لما كانت سائر الامور مشتركة بينهما فى مدة حياتهما اريد أن يكون الامر كذلك بعد موتهما فجمعت عظامهما ودفنت فى قبر واحد بدير سنت دينيس وكانا لا يلقبان بلقب الايمبراطور لانه كان لقبا لكرلوس لغروس

(٢٨)

(الايمبراطور كرلوس لغروس اى السمين)

(ومدة حكمه من سنة ٨٨٤ الى سنة ٨٨٨ من الميلاد)

٢١٢ س من تولى على مملكة فرانسا بعد موت كرلومان

ج لما مات كرلومان انتخب الفرنساوية للحكم عليهم مدة قصور كرلوس لوساتبل اى المتقل كرلوس لغروس الذى هو اقرب الناس اليه وكان اذ ذاك ملكا على سوابه وايطاليا وايمبراطورا فرنساويا على بلاد المغرب وكانوا يؤملون بانتخابه أنه يعينهم على مقاومة النورمندية

٢١٣ س كيف كان سلوك كرلوس السمين مع النورمندية

ج لما اقدم النورمندية لشن الغارة ثانيا على فرانسا وحاصروا باريس سنة ٨٨٥ من الميلاد آثر كرلوس المذكور شراء الصلح منهم على محاربتهم بجيش كان يقدمه مؤلف من عساكر النمساوية والفرنساوية عوضا عن كونه يعين الشجاع غسلين اسقف باريس واودس بن لوبيرت لوفورت اللذين كانا يدافعان النورمندية عن مدينة باريس مع الشجاعة وفرط الهمة وترتب على جبنه ازدراء الرعية له وتخلى جيوشه عنه

٢١٤ س ما كانت عاقبة هذه المشارطة المورثة للمعرة التى عقدها مع النورمندية

ج كانت عاقبتها خلعه عن منصب الايمبراطورية ومن يومئذ انتزع هذا المنصب من ملوك فرانسا وانتخب النمساوية بدلا عنه أرنول وهو ابن

طبيعى لكرلومان وصارت ايمبراطورية النيمسا من وقتئذ انتخابية

٢١٥ س ما حصل لكرلوس السمين عند رجوعه الى بلاد ألمانيا

ج ضعف عقله بالكلية فى آخر امره وتشتت شمل خدمه وآل امره أن اضطر الى السعى فى طلب التعيش عند ابن اخيه ارنول الذى هو خليفته فى منصب الايمبراطورية ثم مات اسفا وحزنا سنة ٨٨٨ من الميلاد فى قرية من اقليم سوابه

(٢٩)

(اودس)

(ومدة حكمه من سنة ٨٨٨ الى سنة ٨٩٨ من الميلاد)

٢١٦ س ما كانت حالة مملكة فرانسا بعد موت كرلوس لغروس

ج تمزقت ايمبراطورية شرلمانيا على اتساعها كل ممزق لان كرلوس المذكور ضيع البرغونيتين وايطاليا وألمانيا ولم يبق لخلفائه سوى مملكة فرانسا * وحيث كان هذا الملك هو آخر ذرية شرلمانيا تصدى جم غفير لتطلب التاج الملوكى واضطرمت نيران الفتن بين الامراء فى شأن انتخاب ملك بعده

٢١٧ س من الامير الذى انتخب ملكا على فرانسا

ج هو اودس بن روبيرت لوفورت اى القوى الذى هو قونتة باريس لانه دافع النورمندية بشجاعته عن تخت المملكة سنة ٨٨٥ من الميلاد فاستحق بذلك أن يجلس على سرير ملكها وحرم منه كرلوس لوسانبل ابن لويز لوبيغة

٢١٨ س كيف اشتهر اودس فى مبدء حكمه

ج اشتهر فى مبدء حكمه بكونه سار لقتال النورمندية حيث لم يزالوا مصرين على تخريب مملكة فرانسا فاقتفى اثرهم حتى بلغوا مونتفكون وهو محل صغير بقرب باريس وكان معه اربعة آلاف فارس فدمر منهم جيشا يبلغ عشرة آلاف مقاتل

٢١٩ س ما الحرب التى ثبت فيها اودس بعد أن هزم النورمندية

ج لما بلغ كرلوس لوسانبل من العمر خمس عشرة سنة تطلب الكرسى وكان له الحق فى ذلك ومع هذا لم يزل اودس مستوليا عليه فوقع القتال بينهما وكانت النصرة لاودس الا انه سلم لكرلوس فى البلاد التى بين نهرى السين والموز وابقى لنفسه جزأ من بلاد فرانسا بين نهر السين وجبال البرنات

٢٢٠ س متى مات اودس وكيف كان حكمه وما مدة حكومته

ج مات سنة ٨٩٨ من الميلاد بعد أن اقتسم المملكة مع كرلوس لوسانبل بسنتين وحكم احدى عشرة سنة مع الفخر ولم يعقب الاولادا عاش بعده مدة قليلة لكن كان له اخ يسمى روبيرت امتاز معه فى حصار مدينة باريس فنازع كرلوس لوسانبل فى التاج

---

(٣٠)

(كرلوس لوسانبل اى المغفل)

(ومدة حكمه من سنة ٨٩٨ الى سنة ٩٢٣ من الميلاد)

---

٢٢١ س فى اى سنة جلس كرلوس لوسانبل على سرير الملك

ج لما استحق سرير الملك وحده بعد موت اودس وكان قد حرم منه مدة قصوره مرتين ولاه عليه فولكس اسقف رمس وكان قد توجه قبل ذلك بخمس سنين

٢٢٢ س ما المشارطة التى جبر كرلوس لوسانبل على عقدها مع النورمندية

ج لما كان هذا الملك ضعيفا جدا عن مقاومتهم وضع امضاءه سنة ٩١٢ من الميلاد مع رئيسهم رولون اورولان على المشارطة التى انعقدت فى مدينة سنت كليرسورابيته وبمقتضاها منحهم على سبيل الالتزام بلاد نستريا فسميت من وقتئذ نورمنديا وجعلها دوقية وزيادة على ذلك زوج بنته جيزيلة لرئيسهم المذكور على شرط أن يتنصر هو وجنوده

٢٢٣ س ما الذى تطلبه رولون بعد ذلك

ج تطلب ابريطانيا ووقعت فى شأنها المشاجرة بينه وبين كرلوس مدة بعد أن اخذ نورمنديا ثم آل الامر الى اعطائها له

٢٢٤ س بأى سبب نفر اعيان المملكة من الملك واشمأزت نفوسهم منه

ج سبب ذلك الاقطاعات الجسيمة التى اقطعها للنورمندية وتركه لورينة حتى تغلب عليها هنرى لوازيلور (اى صياد العصافير) ولم يعارضه فى ذلك وتجارى وزيره هاغانون وتكبره مع دناءة اصله حتى صار له سلطنة على الملك والدولة

٢٢٥ س ما كانت عاقبة بغض الفرنساوية لكرلوس لوسانبل

ج كانت عاقبتها أن عدة من الامراء ولوا عليهم سنة ٩٢٢ من الميلاد روبيرت اخا اودس وقوتة باريس وتوجه احزابه الى مدينة رمس الا أن كرلوس لوسانبل اراد أن يستخلص حقه فهجم عليه فى السنة الثانية بقرب مدينة سواسون وقتله بيده

٢٢٦ س لم سجن كرلوس فى حصن پيرونة

ج لما تسلطنت عليه طائفة الاشراف وهزمه هوغس الاكبر بن روبيرت التجأ سنة ٩٢٣ من الميلاد عند هربيرت قوتة ورمندواس فسجنه فى حصن پيرونة ومات به سنة ٩٢٩ من الميلاد بعد أن مكث فى السجن ست سنوات

(ذكر القرن العاشر من الميلاد)

(وذلك من سنة ٩٠٠ الى سنة ١٠٠٠)

---

(٣١)

(راوول)

(ومدة حكمه من سنة ٩٢٣ الى سنة ٩٣٦)

---

٢٢٧ س كيف وصل راوول دوق برغونيا الى سرير الملك

ج قد تطلب التاج الملوكى عدة من الامراء حين كان كرلوس لوسانبل مسجونا

فى حصن

فى حصن بيرونة فظهر عليهم راوول دوق برغونيا الذى هو صهر روبيرت وفاز بالتاج دونهم سنة ٩٢٣ من الميلاد وانتخبه لهذا المنصب امراء صار لهم قوة واقتدار على أن يولوا الملوك بمقتضى انتخابهم ورأيهم

٢٢٨ س ماصنع راوول مدة حكمه

ج اشتغل فى مدته التى هى ثلاث عشرة سنة بابطال تعصبات الامراء وقتنهم لاسيما اطماع قونتة ورمندواس وقاتل ايضا المجار ثم اضطر الى رشوة رئيسهم بالاموال ليعدلوا عما كانوا عليه

٢٢٩ س ماحصل بعد موت راوول

ج لما مات راوول سنة ٩٣٦ من الميلاد حصلت فترة فى المملكة مكثت خمسة اشهر حتى رجع لويز الملقب دوترمير بن كرلوس لوسابل دعاه كبار الامراء الى الحضور من انكلترة وكان بها مع والدته اوجينة يطلب حمى يحتمى به زمن الفتن الاخيرة التى حصلت فى الدولة

٢٣٠ س من حكم فرانسا مدة هذه الفترة

ج ادار المملكة هوغس الاكبر قونتة باريس وهذا الامير وان كان وقتئذ فى وسعه الاستيلاء على التاج الملوكى الا أنه استصوب أن يدعو لذلك لويز الرابع بن كرلوس لوسابل وقد وقع ذلك واكتفى بأن يحكم فى مدة هذا الملك على سبيل الوزارة

(٣٢)

(لويز الرابع الملقب دوترمير اى الذى من بحر بر"ا)

(ومدة حكمه من سنة ٩٣٦ الى سنة ٩٥٤ من الميلاد)

٢٣١ س كيف كانت اوائل حكم لويز الرابع

ج كان لويز الرابع الذى لقب بلقب دوترمير لاقامته بانكلترة سيئ الحظ لم يحصل له نجاح فى الحرب التى وقعت بينه وبين صهره الامبراطور اوتون الاول وكان اوتون يريد أن يأخذ منه اقليم لورينة فلم يخرج من

ذلك على طائل ولم ينجح لويز ايضا فى غزوته مع النورمندية حيث اعانهم عليه هوغس الاكبر قونتة باريس فقبضوا عليه واسروه

٢٣٢ س باى شرط خلى النورمندية سبيل لويزدوترمير واعتقوه من الاسر

ج خلوا سبيله سنة ٩٤٥ من الميلاد بعد أن مكث فى السجن سنة على أن يرد اليهم ملكهم الشاب ريشارد الاول ابن الدوق غليوم لونجيبيه اى ذى السيف الطويل وأن ينزل لهوغس الاكبر قونتة باريس عن قونتية لاون التى لم يبق من التزام التاج غيرها

٢٣٣ س ما كانت كيفية موت لويزدوترمير

ج مات [illegible] وثلاثين سنة وكان موته بسقوطه من فوق فرسه وهو يقتفى اثر ذئب بعد أن حكم ثمانى عشرة سنة

٢٣٤ س من اعقبه لويز بعد موته

ج مات لويز سنة ٩٥٤ من الميلاد واعقب من الذكور ولدين احدهما لوتير وكان قد اشركه معه فى الحكومة سنة ٩٥٢ من الميلاد والثانى كرلوس وكان قد اعطى اولا اقطاعا ثم لقب بدوق باس لورينة يعنى اقليم لورينة الاسفل وقد خلف لوتير اباه باعانة هوغس الاكبر وكان البكرى واما غيره فلم يكن له سوى الاقطاعات ومن يومئذ بطلت قسمة الحكومة بين الاخوة

---

(٣٣)

(لوتير)

(ومدة حكمه من سنة ٩٥٤ الى سنة ٩٨٦ من الميلاد)

---

٢٣٥ س ما نجاح لوتير بن لويزدوترمير فى حربه مع النمساوية

ج اغار على اوتون الثانى ايمبراطور النمسا فى مدينة اكسيلاشبيلا واخذ منه لورينة لكن لما علم أنه لا يكتسب شيأ من محصولاتها اضطر الى ردها له سنة ٩٨٠ من الميلاد

٢٣٦ س متى مات هوغس الاكبر

ج مات سنة ٩٦٥ من الميلاد وترك منصبه لابنه هوغس كابيت بعد أن حكم سنتين فى عهد لوتير وكانت له الحظوة لديه

٢٣٧ س متى مات لوتير وكيف كانت عاقبته

ج مات سنة ٩٨٦ من الميلاد بمدينة كمبينة عن خمس واربعين سنة حكم منها اثنتين وثلاثين ويقال انه مات بسم سقته له زوجته اما وترك الملك لولده لويز الخامس وكان قد اشركه معه فى الحكم سنة ٩٧٨ من الميلاد

(مقابلة الوقائع)

فى سنة ٩٦٣ من الميلاد تولى اوتون الاول الملقب بالاكبر ايمبراطورا على النمسا وصارت فى ايامه زاهية زاهرة وكان هذا اصل ايمبراطورية النمسا واقيم البابا ليون الثامن مقام حنا الثانى عشر الذى عزله الايمبراطور اوتون وفى سنة ٩٦٨ من الميلاد اسست القاهرة المعزية التى صارت دار اقامة الخلفاء الفاطمية

(٣٤)

(لويز الخامس الملقب لوفنيان اى الكسلان)

(ومدة حكمه من سنة ٩٨٦ الى سنة ٩٨٧ من الميلاد)

٢٣٨ س ما المدة التى استغرقها حكم لويز الخامس بن لوتير

ج لم يحكم الا سنة واحدة ومات سنة ٩٨٧ من الميلاد ولم يعقب ذرية وكان عمره عشرين سنة تقريبا وكان موته بسم سقته له زوجته الملكة بلانشة

٢٣٩ س كيف كان لويز الخامس آخر ملوك الدولة الكرلونجية

ج لما مات لويز المذكور استحق التاج عمه كرلوس الاول دوق اقليم لورينة الاسفل ابن لويز دوترمير حسبما اقتضاه حق الوراثة لكن لما ابغضه الفرنساوية بسبب حربه معهم عشر سنوات ولوا عليهم بعد لويز هوغس كابيت قونتة باريس وبذلك انقرضت الدولة الكرلونجية التى حكمت

فرنسا من ابتداء سنة ٢٣٥ من الميلاد

٢٤٠ س ما سبب اضمحلال الدولة الكرلونجية

ج لذلك اربعة اسباب اصلية الاول تقسيم الامبراطورية الى عدة ممالك الثاني ضعف لويز لودبونير وخلفائه الثالث تخريبات النورمندية الرابع وهو الاخير تعصبات الامراء وخروجهم عن طاعة الملك وتحوشوكتهم على ما بقي من آثار الشوكة الملوكية

* (اخلاق الفرنساوية وعوايدهم في عهد ملوك الدولة الثانية) *
* (اى الكرلونجية) *

٢٤١ س ما البدع التي ابتدعتها الدولة الكرلونجية في العساكر

ج ابتدعوا في جيوشهم استعمال الخوذة والدرع والقوس والسهم وكان ذلك لا يعرف في عهد الدولة المرونجية وفي مدتهم كثرت الخيالة وكان على الامراء مصاريف الجنود الذين يحاربون تحت لوائهم

٢٤٢ س ما المجالس العامة التي كانت تعقد في عهد ملوك الدولة الثانية

ج كانت عبارة عن مجالس فاخرة يطلب فيها الملك جميع الامراء فيأتون يوم عيد الميلاد او يوم عيد الفصح وكانت كثيرة الابهة قليلة النفع وكانت مدتها اسبوعا

٢٤٣ س من الحكام الذين كانوا منوطين بالقضاء والحكم بين الناس

ج كان شرلمانيا قد رتب قضاة ملكية لاجراء القوانين ثم ضعفت شوكتهم شيأ فشيأ حين تولى خلفاؤه الحكومة وذلك أن الامراء تغلبوا على حق فصل الدعاوى كبيرة كانت او صغيرة وصار لهم الامر والنهي في دعاوى الاهالي المطيعين لاحكامهم وفي الحكم عليهم بالموت او غيره

٢٤٤ س باى طريقة كانوا يفصلون الدعاوى

ج كانوا اذا لم يجدوا براهين كافية فى فصل الدعوي اوفى اجراء العقوبة والقصاص رجعوا فى ذلك الى الدويل المتقدم ذكره كما كان ذلك جاريا فى عهد الدولة الاولى وكانوا ايضا يفعلون عدة اختبارات يسمونها قضاء الله

٢٤٥ ما الاختبارات الاصلية التى كانوا يرجعون اليها فى فصل الدعاوى ماعدا الدويل

ج كانوا يرجعون في ذلك الى الاختبار بالصليب والمجاور والماء الحار المغلى والبارد

فاما الاختبار بالصليب فهو كناية عن كونهم يقضون لمن مكث مدة طويلة اكثر من غيره وهو جاعل ذراعيه على هيئة الصليب أمام محراب الكنيسة

واما الاختبار بالمجاور فهو أن يأمروا المتهم بالمرور مع البطء على حديد محراث احمى بالنار حتى احمر او بوضع يده على معضاد تلهب حديده بالنار فان لم تؤثر فيه النار شيأ كان بريأ والافلا

واما الاختبار بالماء المغلى فكانوا يضعون ذراع الانسان فى اناء فيه ذلك الماء ثم يخرجونه منه فان اثر فيه ذلك كان مذنبا والافلا

واما الاختبار بالماء البارد فكان عبارة عن كونهم يربطون يدى المدعى عليه ورجليه و يلقونه فى حوض متسع مملوء بالماء البارد فان عام بهذه المثابة فهو برئ والافلا

٢٤٦ س ما المحل الذى كانوا يجرون فيه هذه الاختبارات وكيف كان اجراؤها

ج كانوا يجرونها فى الكنيسة بقرب المحراب وكانت مصحوبة بالاحتفالات الدينية ولم تزل هذه العادة الى القرن الثالث عشر

٢٤٧ س مم كانت تحصل ايرادات ملوك الدولة الكرلونجية

ج كانت تحصل من عشر ما يربحه التجار ومن هدايا الاشراف ومن جمارك

المرور ومن العوايد المجعولة على من يمرّ على القناطر ومن عوايد الدخول والخروج من الثغور وكذلك من عشر المواد المستخرجة من معادن فرانسا

٢٤٨ س ما النقود التي كانوا يستعملونها في ذلك الزمن وما كانت قيمتها

ج كانوا يصنعون سبائك الذهب والفضة ويدفعونها بالوزن لارباب الماهيات الجسمية ولم تكن النقود مستعملة عندهم الا في التجارة وكانت عبارة عن صلديات من الذهب والفضة وسحانيت من الفضة وفلوس وجميع هذه النقود تغيرت قيمتها في عهد ملوك الدولة الثالثة

واما في عهد شرلمانيا فكان الليورة من الفضة يساوى ٧٣ فرنكا من النقود الافرنجية والصلدى من الذهب يساوى ١٥ فرنكا

وكان الصلدى من الفضة اعنى الجزء من عشرين جزأ من الليورة يساوى ثلاثة فرنكات وخمسة وستين سنتيما اى جزأ من مائة جزء من الفرنك

وكان سحتوت الفضة المسمى ايضا دنية وهو جزء من اثنى عشر جزأ من الصلدى يساوى ٣٠ سنتيما

وكان الفلس اعنى نصف الدنية يساوى ١٥ سنتيما

٢٤٩ س ما الذى كانوا يجهلونه وقتئذ من احوال المعيشة السهلة الاصلية

ج كانوا لايعرفون المداخن وانما كانوا يضعون النار في وسط الحجرات ويجعلون للدخان مسلكا في السقف ويجلسون حولها

وكان استعمال الشمع المعتاد وشمع العسل من امور الابهة والرفاهية التي لاتوجد الا عند الاكابر وانما كانت عادتهم الاستنارة بالزيت وخشب الراتنج

وكان يندر وجود النبيذ بالبلاد لانه كان لايغرس بها شجر العنب حتى كان لا يباع عند الاجزاجية الا على وجه انه دواء للقلب

وكانوا لا يلبسون الا ملابس الصوف الخشنة ولايعرفون الاكل على السفرة

٢٥٠ س ما كانت حالة العلوم والآداب في عهد ملوك الدولة الثانية

ج ترتب على الفتن الداخلية التي اثارها الملتزمون وعلى اغارات النورمندية المتوالية أن صارت المدارس التي انشأها شرلمانيا خربة عديمة الجدوى

ووقعت بلاد اوروبا في اودية التبربر والخشونة وبلغ الجهل منتهاه حتى انه في القرن العاشر كان الممتازون بحسبهم ونسبهم وبمناصبهم واموالهم لا يعرفون القرآءة والكتابة وكان الاشراف يعدّون ذلك نوعا من الفخر فقد عثرنا على صكوك كتبت في هذا الزمان منتهية بهذه العبارة يقول الامير الفلاني انه لا يعرف كتابة امضائه لانه شريف وبالجملة فكان ذلك العصر جديرا بأن يسمى بالزمن النحس

٢٥١ س ما التغير الذي وقع في اللغة على حين غفلة

ج اللسان اللاطيني هو الذي كان يتكلم به في عهد الدولة الاولى ثم قامت مقامه اللغة الرومنسية وصارت متداولة يستعملها الخاص والعام وهي لغة مركبة من لغة الافرنك ولغة لاطينية رديئة تولد عنها اللسان الفرنساوي المستعمل الآن

٢٥٢ س ما العادة التي اخذت في التمكن والاستقرار ببلاد اوروبا على عهد لويز الخامس تقريبا

ج هي انهم عند انقراض الدولة الثانية صاروا يزيدون عند التعميد على علم كل شخص لقبا يؤخذ اما من طبيعة الشخص الذي يريدون تلقيبه اومن شكله الطبيعي اومن مولده ومن ثم صارت الالقاب اسماء عشائر فمن ذلك لبريف اى القصير ولودبنير اى الحليم ولوشو اى الاصلع ولوبيغة اى الالكن ولوغرو اى السمين ولوسانبل اى المغفل ودوترمير اى الذي من بحر برّا ولوفنيان اى الكسلان وما اشبه ذلك

٢٥٣ س من مشاهير ذلك العصر

ج نذكرهم على حسب تاريخ موتهم فنقول

في سنة ٧٧٨ من الميلاد مات رولاند ابن اخي شرلمانيا

سنة ٧٨٥ ويتيكاند رئيس السكسون

سنة ٨٠٤ ألقوين مفتش مدارس شرلمانيا

سنة ٨٣٩ اجنهارد وكان مؤرخا وكاتب سر لشرلمانيا

سنة ٨٦٢ روبيرت لوفورت اى القوى دوق فرانسا وهو احد اجداد هوغس كابيت

سنة ٨٨٢ روبيرت بن روبيرت لوفورت

سنة ٩٣٦ رولون الاول دوق نورمنديا

سنة ٩٥٦ هوغس الاكبر بن روبيرت

هذا آخر تاريخ ملوك الدولة الثانية

*(الكلام على ملوك الدولة الثالثة)

**(و يقال لها الدولة الكابيتية)*

(٣٥)

(هوغس كابيت)

(ومدة حكمه من سنة ٩٨٧ الى سنة ٩٩٦ من الميلاد)

٢٥٤ س لم لقب هوغس رئيس ملوك الدولة الثالثة المعروفة بالكابيتية بلقب كابيت

ج قال بعضهم انما لقب بذلك لغلظ رأسه (وعليه فمعنى كابيت غليظ الرأس) وقال آخرون لذكاء عقله وجودة قريحته

٢٥٥ س لمن ينتسب هوغس كابيت

ج جده الاعلى هو روبيرت لوفورت اى القوى حاكم جزيرة فرانسا التى بين نهرى السين ولوار وقونتة باريس وجده الادنى روبيرت الذى اختان على كرلوس لوسانبل واخذ منه سرير الملك وابوه هوغس الاكبر قونتة باريس

٢٥٦ س ماصنع هوغس كابيت حين اراد كرلوس دولورينة أن يأخذ منه التاج

ج لما رأى أن كرلوس الاول دولورينة الذى هو عم الملك الاخير ووارثه حسبما يقتضيه حق الوراثة يتطلب التاج و يريد اخذه منه سار لقتاله واسره فى مدينة لاوون ثم سجنه فى اورليان وابقاه بها حتى مات

٢٥٧ س ما المنازعات التي حصلت بين هوغس كابيت وارنولد
اسقف رمس

ج لما اغتاظ هوغس من ارنولد المذكور الذي هو اخ طبيعي لكرلوس
الاول دولورينة لكونه استمرّ على تقوية حزب العصاة بعد أن تصالح معه عزله
في جمعية وجعل محله جربرت وهو راهب من مدينة اوريلاق كان
مؤدّبا لولده روبيرت

٢٥٨ س ما الوسائل التي تمكن بها هوغس كابيت من سرير الملك

ج هي اولا كونه احسن المعاملة مع اعدائه حيث سلك معهم مسلك الحلم
والكرم وثانيا تركه للامراء ما تغلبوا عليه من الحكومات المتنوعة وتمليكهم
اياها فصارت من وقتئذ وراثية لعشائرهم على سبيل الالتزام واستمال اليه
رئيس الطائفة القسيسية حيث ردّ اليه الاديار التي هي سنت جرمان دبري
وسنت دينيس وسنت ركيير

٢٥٩ س ما كانت تشتمل عليه الالتزامات الملوكية في عهد هوغس
كابيت

ج كانت اذ ذاك تشتمل على بيكارديا وجزيرة فرنسا واورليان وكان
حكمها حكم رزقة عظيمة لا حكم مملكة * واما بقية اقاليم فرنسا فكانت
اشبه باقطاعات خصوصية يحكمها دوقات او قونتات مثل رزق الملك وكانوا
يتصرّفون فيها كيف شاؤا

٢٦٠ س ما كانت كيفية انتقام هوغس كابيت من اعدائه

ج هي أنه اجاب من حرّضه على الانتقام ممن اراد أن يعارضه في الجلوس
على سرير الملك بقوله لا يليق بملك فرنسا أن ينتقم ممن عاداه حين كان قونتة
باريس وانجو

٢٦١ س لم اشرك هوغس كابيت ولده روبيرت معه في سرير الملك

ج فعل ذلك تأسيا بعدّة من اسلافه من الملوك ليكون على يقين من أنّ
المنصب الملوكي لا يخرج عن عشيرته

٢٦٢ س متى مات هوغس كابيت وما محل موته

ج مات فى مدينة باريس سنة ٩٩٦ من الميلاد عن خمس وخمسين سنة وكانت تلك المدينة دار اقامة الملوك الفرنساوية منذ مدة تزيد على قرنين واستغرقت مدة هوغس تسع سنوات ثم دفنت عظامه فى سنت دينيس

(٣٦)

(روبيرت)

(ومدة حكمه من سنة ٩٩٦ الى سنة ١٠٣١ من الميلاد)

٢٦٣ س كيف كانت طباع روبيرت بن هوغس كابيت وخليفته

ج كان جديرا بلقب الحكيم المتدين لانه بعد سنت لويز افضل ملك تولى على فرنسا

٢٦٤ س لماذا حكم على روبيرت بالحرمان الدينى

ج حكم عليه بذلك لكونه تزوج على خلاف قوانين تلك المدة بينت يقال لها برثة بنت غوزراد ملك برغونيا وكانت من اقاربه واشبينته (يعنى التى حملته عند وضعه فى جرن المعمودية) فامره البابا اغرغوار الخامس بفراقها وفسخ نكاحها فامتنع فحكم عليه بالحرمان وكان هذا اول حرمان حكم به فى فرنسا وألحق به فى ذلك الحكم مملكته

٢٦٥ س ما الذى ترتب على الحرمان فى شأن الملك والمملكة

ج ترتب على ذلك القاء الرعب والفزع فى قلوب سائر الناس حتى صاروا يتباعدون عن الملك كأنه مصاب بالطاعون ولم يبق حوله الا بعض خدم كانوا يخدمونه وهم على فزع وقلق منه وبطلت الوظائف الدينية من المملكة تمامها وانقطعت التقديسات وصار لا يمكن دفن الموتى فى الاراضى المقدسة ولا يسمع نغم النواقيس وألقيت التماثيل التى كانت فى الكنائس واقتلعت من أساسها وجعل عليها ساتر اسود وبالجملة فصار منظر المملكة مستبشعا مهولا

٢٦٦ س ما صنع روبيرت ليعيد الى مملكته الهدء والاطمئنان

الذى لم يعكره الأوامر ديوان رومة

ج بعد أن قاتل البابا ثلاث سنوات آل امره أن فارق الاميرة برتة وتزوج قسطنسة بنت غليوم قونتة ارلس وبروونسة وكانت متكبرة شرسة الاخلاق تناقضه فى جميع اموره

٢٦٧ س مابلغ من الاميرة قسطنسة فى تعرضها لاحسان الملك على الفقراء

ج كانت هذه الاميرة تعارضه فى جميع مايفعله حتى انه التزم لاجل ابقاء الصلح المنزلى أن يبذل الصدقات سرا فكان يقول للفقراء الذين يحسن اليهم حاذروا من الملكة أن تطلع عليكم

٢٦٨ س فى اى شئ اظهر روبيرت مايدل على سلامة ذوقه وميله الى الآداب

ج لما كان فى مثل هذه المدة يصعب على الامراء القراءة والكتابة ألف ملحنا باللسان اللاطينى يحتوى على مدائح واناشيد ترتل الى عصرنا هذا ويترنم بها فى الكنيسة وكان غالبا يرتلها بنفسه فى الكنيسة وعليه البرنس والتاج على رأسه وعكازة الملك بيده

٢٦٩ س كيف سلك روبيرت بعد أن اطلع على العصبة التى كانت متعصبة عليه وعلى دولته

ج امر بحجز رؤساء اربابها وحكم عليهم بالقتل ثم فى اليوم الثانى حين اتى بهم الى الكنيسة لاجل التناول المعتاد عندهم لمن يقتل (وهو كناية عن لقمة خبز تعطى للقادم على القتل فى الكنيسة) قام الملك وعفا عنهم قائلا لا يسوغ قتل من جلس مع المسيح على المائدة وتناول منها

٢٧٠ س متى مات روبيرت

ج مات فى مدينة ميلون سنة ١٠٣١ من الميلاد وتاسف عليه جميع الناس غاية الاسف وكان عمره ستين سنة حكم منها خمسا وثلاثين وترك التاج لولده هنرى الاول وكان قد ولاه على المملكة فى حياته سنة ١٠٢٧ من الميلاد

(مقابلة الوقائع)

في سنة ١٠١٥ من الميلاد كان ابتداء بناء كنيسة استراسبورغ الكبرى وفي سنة ١٠١٧ استولى كانوت الاكبر ملك دانيمرقة على انكلترة وفي سنة ١٠١٨ ادخل الملك اولوف الثاني ملك نرويج دين النصرانية في دولته وفي سنة ١٠٢٤ خلف البابا حنا التاسع عشر اخاه بنوات الثامن

(ذكر القرن الحادي عشر من الميلاد)

(وذلك من سنة ١٠٠٠ الى سنة ١١٠٠)

(٣٧)

(هنري الاول)

(ومدة حكمه من سنة ١٠٣١ الى سنة ١٠٦٠ من الميلاد)

٢٧١ س كيف حكم قهرا عن والدته هنري الاول بن روبيرت وخليفته

ج لما ارادت الاميرة قسطنسه أن تحرم ابنها البكرى هنرى من التاج وتعطيه لولدها الثاني روبيرت عصبت عليه عصبة فامدّه روبيرت الاول دوق نورمنديا الملقب لومنيفيك اى محب الفخر فقمع العصاة وجلس على سرير الملك

٢٧٢ س كيف سلك هنري الاول مع اخيه روبيرت الذي هو خصمه

ج بعد أن انتصر عليه صفح عنه ومنحه دوقية برغونيا بالرضى والتسليم فبهذا صار روبيرت اصل عشيرة دوقية برغونيا الاولى التي انقرضت بموت فيليبش دوروبره سنة ١٣٦١ من الميلاد بعد أن حكمت هذه الدوقية مدة ٣٢٩ سنة

٢٧٣ س ماصنع هنري بعد موت روبيرت الاول لومنيفيك دوق نورمنديا

ج اعان ولده الطبيعي المسمى غليوم وارجع له وراثة ابيه بحفظه له نورمنديا وكان قد نوزع في التملك عليها وكان ذلك من هنري في نظير

الاعانة

الاعانة التى اعانه بها ابوه روبيرت الاول لومنيفيك فى المنازعات التى كانت حصلت بين هنرى المذكور وامه قسطنسة

٢٧٤ س كيف سلك هنرى فيما بعد مع غليوم الذى كان امده وحفظ له بلاده

ج لما حصل لهنرى الاول غيرة من فخار غليوم الفاتح اعان احد اقاربه ليتغلب على نورمنديا ثم شرع بعد ذلك فى فتح هذا الاقليم لنفسه الا انه خاب سعيه فى ذلك

٢٧٥ س من الاميرة التى كانت الزوجة الثانية لهنرى الاول

ج لما تايم عن زوجته الاولى ماتيلده بنت الاميراطور كونراد الثانى ولم يعقب منها ذرية تزوج بحانة دى روسية بنت جاروسلاف دوق روسية ويقال انه انما تزوج بهذه الاميرة الاجنبية خشية أن يقع فيما وقع فيه ابوه من المصائب

٢٧٦ س كيف مات هنرى الاول ومن الذى جعله وصيا على ولده فيليش

ج مات سنة ١٠٦٠ من الميلاد وكان سبب موته انه تعاطى دواء يلايم مرضه وجعل صهره بدوان الخامس قونتة فلندرة وصيا على ولده فاجتهد فى تربيته وتعليمه وتهذيب اخلاقه

(مقابلة الوقائع)

فى سنة ١٠٣٨ من الميلاد اسس طغرولبيك حفيد سلجوق ببلاد العجم مملكة الترك السلجوقية وفى سنة ١٠٣٩ تولى هنرى الثالث ايمبراطورا على ألمانيا وفى سنة ١٠٤٢ طردا لانكليز الدانيمرقة وجعلوا ايدوارد لوكنفسور (اى صاحب وظيفة الاعتراف) ملكا عليهم وتولى قسطنطين التاسع ايمبراطورا على المشرق وفى سنة ١٠٤٩ اسر النورمندية البابا ليون التاسع وفى سنة ١٠٥٤ كان ظهور رودريغ وهو من كبار رؤساء العساكر وكان يلقب

بلقب سيدو في سنة ١٠٥٩ تولى قسطنطين العاشر ايمبراطورا
على المشرق وفيها ايضا امر البابا نيقولاس الثاني أن الذي ينتخب
البابات هم الكردينالات ثم يصدق على انتخابهم الايمبراطور

(٣٨)

(فيليبش الاول)

(ومدة حكمه من سنة ١٠٦٠ الى سنة ١١٠٨ من الميلاد)

٢٧٧ س ما الحوادث الشهيرة التي حصلت في مدة حكم فيليبش الاول
ج هي فتح غليوم الفاتح تابع فيليبش الاول لانكلترة ومبادى
الغزوات الشهيرة المعروفة بالغزوات الصليبية يعني حروب اهل الصليب من
الافرنج مع الاسلام واخذه لبلاد القدس من يد المسلمين وتجديد مملكة نصرانية
ببيت المقدس

٢٧٨ س ما الرابطة بين فتح انكلترة وحكم فيليبش الاول
ج الرابطة بين فتح غليوم النورمندي لانكلترة سنة ١٠٦٦ من الميلاد
وحكم فيليبش هي أن غليوم المذكور بتحيله اشرك معه في ذلك جزأ
عظيما من فرانسا حيث ادخل في حربه قونتات انجو وبواتيرس
وبنشو وبرغونيا فاعانوه بجنودهم وكذلك اعانه فيليبش الاول
وفي الحقيقة انما اعانه بدوان الذي هو وصيه ووكيل مملكة فرانسا
حيث كان يتمنى أنه بفتح تلك البلاد يصير له اليد على غليوم بحيث يعد
من اتباعه

٢٧٩ س كيف انتقض الصلح بين فيليبش الاول وغليوم الفاتح
ج انقطعت علاقات الصلح التي كانت بين فيليبش الاول وغليوم هذا
بكلمة مزح وقعت من فيليبش يشير بها الى شدة سمن غليوم وانتفاخه
حيث قال مدا اعباله متى تضع حملك فاغتاظ غليوم من ذلك واجابه قائلا
يكون هذا عن قريب ويوم الخلاص من ذلك ازورك بعشرة آلاف رمح على
صورة الشموع وكان الامر كذلك فانه بمجرد ما امكنه الاستقامة على فرسه

ذهب

ذهب ونخرب اقليم وكسين الفرنساوى واحرق مدينة منتس

٢٨٠ س كيف كانت عواقب اغارة غليوم هذه على دولة فرانسا

ج كانت عاقبتها انه لما استعد لحصار مدينة باريس اخترمته المنية بقرب مدينة روان سنة ١٠٨٧ من الميلاد ولكن لم يزل اصل العداوة باقيا بين فرانسا وانكلترة مدة مستطيلة وكان ذلك مشؤما على كل من الملتين

٢٨١ س لماذا حكم البابا اوربان الثانى بالحرمان الدينى على فيليبش الاول

ج انما استحق فيليبش الحرمان لكونه طلق زوجته برثه وكان له منها ولد يسمى لويز ليتزوج برتراد زوجة فولك قونتة انجو وانتزعها من زوجها بعلل واهية وحصل حرمانه وتكفيره ثلاث مرات سنة ١٠٩٤ وسنة ١٠٩٦ وسنة ١٠٩٩ من الميلاد

٢٨٢ س ما مدة حكم فيليبش الاول ومتى مات

ج حكم ٤٨ سنة ومات سنة ١١٠٨ من الميلاد اعنى مدة الغزوة الصليبية الاولى التى لم يكن له فيها مدخل واستطالت مدة حكمه اكثر من غيره ماعدا لويز الرابع عشر ولويز الخامس عشر

٢٨٣ س ما سبب الغزوة الاولى من الغزوات المشهورة بالصليبية

ج لما تغلب المسلمون على اقليم فلسطين وعلى مدينة القدس التى هى تحت هذا الاقليم اضروا غاية الاضرار بزوار النصارى بتلك الجهة فلما شاهد ذلك بطرس الراهب وكان من كبار اقليم بيكارديا افاد البابا اوربان الثانى بما شاهده ووصف له صورة ما يقع من الاسلام فى حق النصارى على وجه يثير الغيرة والحمية وبالغ فى الوصف حتى قامت نفس البابا على الاسلام وامره أن يذهب الى جميع دول النصارى ويحمل سائر ملوك النصرانية أن يقوموا عصبة واحدة على المسلمين

٢٨٤ س ما النجاح الذى ناله بطرس الراهب هذا فى ارساليته

ج هذا الراهب لفصاحته وفطانته القى الحماس والحمية فى نفوس جميع الناس ملوكا واساقفة نساء ورجالا شيوخا واطفالا رهبانا وغير رهبان حتى صار كل منهم يتشوف لانقاذ هيكل سليمان من ايدى الاسلام ولهج لسان كل عسكرى بقوله اراد الله ذلك وصارت هذه الكلمة شعار الحرب وكل من انتظم فى سلك العساكر الصليبية يحضر وعلى كتفه الايسر صليب احمر فلهذا سمى هؤلاء الحربيون اهل الصليب وسميت الغزوة بالصليبية وكان موعد الاجتماع سهول مدينة القسطنطينية

٢٨٥ س من الذى اشتهر من الفرنساوية برياسة الحروب الصليبية

ج هم هوغس قونتية باريس اخو فيليش الاول وروبيرت دوق نورمنديا وريمنه قونتة تولوزة وروبيرت قونتة فلندرة وتنكريد وغودفروادى بوليون دوق لورينة الاسفل وبطرس الراهب

٢٨٦ س كيف كان سلوك وعاقبة الغزوة الصليبية الاولى

ج هلك اغلب اهل الصليب بالقتل والتعب قبل أن يصلوا الى موعد الاجتماع وانما فتح غودفروادى بوليون اقليم فلسطين وجزأ من بلاد الشام وصار ملكا على بيت المقدس لانه كان معه تحت قيادته جنود فيها الضبط والربط العسكرى اكثر ممن عداها واما بقية الرؤساء فانهم عوضا عن أن يكونوا اقوياء باجتماعهم على قلب رجل واحد تقاسموا ما بقى من البلاد المفتتحة واحدثوا فيها الحكومة السيادية اى الالتزامية التى خربت بلاد اوروبا

٢٨٧ س ما الفوائد التى ترتبت على هذه الغزوة الصليبية الاولى التى هى اهم الجميع للملوك النصارى ولمملكة فرانسا

ج ترتب على هذه الغزوة الصليبية انقاذ فرانسا من جماعة كثيرين من اهل البطالة والصيال وترتب عليها ايضا تخليص الملوك من جماعة من الاتباع كانوا قد باعوا املاكهم ليستعينوا بها على مصاريف هذه الغزوة وترتب على ذلك ايضا فتح طريق عتق البلاد من الاستعباد والاعانة الكلية لتقدم التمدن والتأنس ببلاد فرانسا بسبب ما جلب اليها مع اهل الصليب من المعارف التى

حصلوها

حصلوها ببلاد المشرق مما يخص القوانين والصنائع والتجارة

٢٨٨ س ما الذى ترتب على الغزوة الصليبية الاولى من التجديدات والانشاآت

ج ما كان من ضرورة معالجة المرضى وحماية الزوار واهل الصليب احوج الى أن حدث بمدينة القدس ثلاث رتب دينية وعسكرية انتشرت فورا ببلاد اوروبا وصار اهلها معادلين للملوك بثروتهم وشوكتهم * الاولى رتبة ضيافات سنت يوحنا الذين سموا فيما بعد رتبة شوالية مالطة اى امرآء مالطة * الثانية رتبة شوالية التوتونيقية * الثالثة رتبة الهيكلية

٢٨٩ س ما اصل الشعار والطغرة التى يعزى انشاؤها لاول غزوة من الغزوات الصليبية

ج لما كان الجيش المعد لتلك الغزوة مؤلفا من نحو ثمانمائة الف مقاتل خارجة من ملل مختلفة لزم أن يكون لهم شعار يميزهم عن بعضهم حتى يمكن التابع أن يدخل تحت لوآء استاذه اذ الاستاذ نفسه كان متدرعا بالحديد فلا يعرف الا بالشعار فابتدعوا حينئذ بعض علامات مميزة اتخذوها شعارا تدل فى الغالب على انواع السلاح وكانت كالطغرة على الخودة او الدرقة ثم آل امرها شيأ فشيأ الى أن صارت طراز شرف ومجد وانتهى امرها فيما بعد أن صارت وراثية فى العساكر كما هو مشاهد الآن

٢٩٠ س ماهى الاملاك التى كانت تسمى التزام التاج الملوكى فى عهد فيليبش الاول

ج كانت التزامات التاج الملوكى فى عهد هذا الملك اقليم بيكارديا وايله دى فرانسا (يعنى جزيرة فرانسا) واقليم اورليان واقليم برى وكان فيليبش قد اشترى هذا الاقليم الاخير من احد الامرآء الذين كانوا فى الغزوات الصليبية

* (مقابلة الوقائع) *

فى سنة ١٠٦١ من الميلاد انتخب الكردينال هلدبرند اسكندر

الثانى وجعله بابا وفى سنة ١٠٦٦ انتصر غليوم الفاتح دوق نورمنديا فى واقعة هستانغس وتولى ملكا على انكلترة وفى سنة ١٠٧٣ تولى هلدبرند بابا وسمى اغرغوار السابع ومن عهده تاريخ شوكة بابات رومة وفى سنة ١٠٧٤ منع أن يكون انتخاب البابات من اللاييك اى العامة ومنع ايضا زواج القسوس وفى هذه السنة وقعت مشاجرة بين الامبراطور هنرى الرابع واغرغوار السابع. فى شأن تقليد وظيفة البابا وفى سنة ١٠٨١ تولى ألكسيس كومنينة امبراطورا على المشرق وفى سنة ١٠٨٤ احدث سنت برونو رتبة دينية تسمى. شرتروش وفى سنة ١٠٨٧ صار غليوم الثانى بن غليوم الاول ملكا على انكلترة وفى سنة ١٠٨٨ تولى البابا اوربان الثانى واقتفى اثر اغرغوار السابع وفى سنة ١١٠١ تولى هنرى الاول ملكا على انكلترة وفى هذه المدة ظهر ببلاد اوروبا شعراء المدح الذين يذهبون الى الامراء بقصائدهم واولهم غليوم قونته بواتو وفى سنة ١١٠٦ تولى هنرى الخامس بعد هنرى الرابع امبراطورا على ألمانيا

(ذكر القرن الثانى عشر من الميلاد)

(وذلك من سنة ١١٠٠ الى سنة ١٢٠٠)

(٣٩)

(لويز السادس الملقب لوغروس اى السمين)

(ومدة حكمه من سنة ١١٠٨ الى سنة ١١٣٧ ميلادية)

٢٩١ س من الذى حاربه لويز السادس حين جلس على سرير الملك

ج هذا الملك الذى هو ابن فيليبش الاول وخليفته فى سنة ١١٠٨ من الميلاد حارب عدة من الملتزمين اتباعه لكونهم سلكوا مسالك الظلم والعدوان فى التزاماتهم وابوا الاعتراف له بالتبعية والسيادة عليهم وانما لقب لوغروس اى السمين لكبر جثته ولقب ايضا ذا الوقائع لكثرة مافعله من الحروب وقطع دابر ارباب الصيبنال الذين كانوا يخربون جميع الاماكن على عهد ابيه

٢٩٢ س من المشاهير من الملتزمين الاتباع الذين عارضوا لويز لوغروس وحملوه على محاربتهم

ج حارب لويز هذا ملتزمي منتورانسي وملتزمي منتلري وكبار قصر روشفورت وقونتي كوربيل وبومنت وكان كل منهم يتطلب سراً الاستيلاء على المملكة

٢٩٣ س من الذي كان ظهير الملتزمين الاتباع القائمين على الملك لويز لوغروس

ج كان ظهير هؤلاء الملتزمين هو هنري ملك انكلترة وذلك انه لما كان حديث عهد بكونه دوق نورمنديا بسبب فتحه لها واخذها من اخيه البكري روبيرت الملقب كورتكويس اى قصير الفخذ كره أن يعترف بالتبعية لمملكة فرانسا وسيادتها عليه

٢٩٤ س في اى واقعة كان لويز لوغروس مشرفاً على أن يقع اسيرا

ج كان قد هزم فى سهولة برنويل بقرب نويون حين اراد أن يعيد الى دوقية نورمنديا غليوم كليتون بن روبيرت كورتكويس سنة ١١١٩ من الميلاد وفى ادباره كاد يأسره رجل انكليزي حيث قبض على لجام فرسه وصاح قائلا قد أخذ الملك فقال له الملك مع السكون لا يؤخذ الملك ابدا ولو في لعب الشطرنج وضربه بدبوسه فسقط ميتا بين يديه

٢٩٥ س ما النصرة التي انتصرها لويز لوغروس بعد أن تصالح مع ملك انكلترة ولو بحسب الظاهر

ج انتصر على الايمبراطور هنري الخامس وكان قد حرضه ملك انكلترة سراً على القيام على فرانسا لمحاربة لويز لوغروس وهزمه وفى هذه الواقعة حمل ملك فرانسا اول مرة بيرق الجهاد الذي كان في دير سنت دينيس ولم يكن لاحد الحق في حمله الا قونتات وكسين عند ذهابهم لقتال اعداء هذا الدير

٢٩٦ س لم لم يغتنم لويز الفرصة من ذلك ويهجم على هنري الاول ويسلب نورمنديا

ج كان يمكن للويز أن ينتهز هذه الفرصة ويسلب نورمنديا من هنري

ملك انكلترة الا انه تدارك العواقب حيث رأى أن اتباعه من امرآء دولة فرانسا وان كانوا قد تبعوه وامدوه فى قتال هنرى الخامس الذى هو اجنبى ونصروه عليه لا يتبعونه فى قتال دوق نورمنديا لانه كان يعينهم كلما ارادوا القيام والعصيان

٢٩٧ س كيف اظهر لويز لوغروس انه مساعد للكنيسة اى البابا

ج اظهر انه مساعد للكنيسة باحداثه فى باريس الدير العظيم المسمى دير سنت وكتور وتلقى فى فرانسا خمسة من البابات كانوا قد نزلوا بها ليلتجئوا اليه فاكرمهم وهم اوربان الثانى وپسكال الثانى وجلاز الثانى وكالست الثانى وانوسنت الثانى وكان قصده باظهار هذا الميل للكنيسة أن تكون مساعدة له على اغراضه

٢٩٨ س كيف اخذ لويز لوغروس فى اعادة شوكته وقوته

ج لاجل اعادة الشوكة التى كان استولى عليها اتباعه اعان تحرير الاهالى حيث اعطى لهم لوائح العتق واعتق المستعبدين وخفف الشوكة الجسيمة التى كانت للحكومة الالتزامية باحداث احكام ومحاكم ملوكية ورتب رسوم تجميك العساكر فكان اول من قطع عرق ظلم الحكومة الالتزامية التى كان قد شرع فى اضعافها الغزوة الصليبية الاولى

٢٩٩ س ما الفوائد التى ظهرت من تحرير الاهالى والبلدان

ج ترتب على حرية المدن تقوية الصناعة وتقدم التجارة الى درجة لم تسبق لها قبل ذلك

٣٠٠ س كيف مات فيليش اكبر اولاد لويز لوغروس

ج مات هذا الامير الشاب بعد أن تتوج فى مدينة رمس بسنة فى حياة ابيه بسقوطه من فوق فرسه فى ازقة باريس

٣٠١ س ما صنع لويز لوغروس بعد موت ولده البكرى

ج احضر ولده الثانى المسمى لويز وتوجه ملكا ولقبه لويز الشاب او الاصغر للفرق بينه وبين ابيه وحكم معه بعض سنوات وسمى ابوه بلويز الاقدم او الاسن

٣٠٢ س من الاولاد الذين خلفهم لويزلغروس من ثانى زوجاته وهى أليكس بنت قونتة مورين وسابوة

ج خلف منها عدة اولاد منهم روبيرت الذى هو اصل عشيرة دروس التى خرج منها عشيرة ابريطانيا وبطرس الذى هو اصل عشيرة كورتانى التى خرج منها بعض ايبراطرة القسطنطينية

٣٠٣ س ما الذى قاله لويزلغروس لاولاده عند موته

ج لما قارب الوفاة سنة ١١٣٧ من الميلاد قال لاولاده يا أولادى لاتنسوا أن اعباء المملكة ثقيلة لايظهر الحساب عليها الا بعد الموت

(٤٠)

(لويز السابع الملقب لوچون اى الشاب او الاصغر)

(ومدة حكمه من سنة ١١٣٧ الى سنة ١١٨٠ من الميلاد)

٣٠٤ س لاى سبب حارب لويز الشاب تيبولت الثالث قونتة اقليم شمبانيا

ج حارب لويز الشاب الذى هو ابن لويزلغروس وولى عهده تيبولت الثالث المذكور سنة ١١٤٢ من الميلاد لكون هذا الملتزم كان قد ساعد بطرس دولاشاتر الذى كان ولاه البابا انوسانت الثانى على مطرانية بورجس رغما عن الملك فعارض الملك فى ذلك فجازاه البابا بالحرمان الدينى

٣٠٥ س ما القساوة التى فعلها لويز السابع فى هذا الحرب

ج اضرم النار فى مدينة وترى وسفك دماء اهلها ولم يراع حرمة الهيكل الذى بها بل جعل من كان محتميا فيه غنيمة للنيران وكان فيه ما يزيد على الف وثلثمائة نفس

٣٠٦ س ما نتائج الغزوة الصليبية الثانية المسماة بالحرب المقدس الذى فعله لويز السابع

ج التى سنت برنارد فى آذان الملك لويز السابع انه لايمكن تكفير ما فعله

من الاهتمام الابالتوجه الى اقليم فلسطين تحمله على أن يتصدى للغزوة الصليبية الثانية رغما عن سوجير الديلر نواهما الا النصائحه مع أنه كان بصيرا بعواقب الامور حيث ابدى له أن الاحسن مكثه بفرانسا فخالفه وذهب للغزوة المذكورة وكان قد انحط القرار عليها في جمعية ويزلاى القسيسية

٣٠٧ س لمن ترك لويز السابع ادارة دولته مدة غيبته

ج لما ارتحل لويز السابع الى فلسطين سنة ١١٤٧ من الميلاد ترك ادارة دولة فرانسا لسوجير الشهير وكان رئيس دير سنت دينيس واول وزرائه فحكمها واحسن ادارتها فلذا اتحفه الملك بعد رجوعه بما يستحقه حيث كناه بأبي الوطن

٣٠٨ س ما النجاح الذى ناله لويز الشاب في غزوته بارض القدس

ج سار نحو تلك البلاد قائدا ثمانين الف مقاتل الا انه ترتب على عدم الضبط والربط في العساكر وعدم اقتدار رؤسائهم وعدم طاعة اتباعهم خسارة اهل الصليب بالكلية وبعد سنتين قضاهما لويز السابع في النكبات رجع الى فرانسا وفي رجوعه اخذه في البحر قرصان الاروام ثم انقذه منهم مراكب روچار ملك سيسليا (صقلية)

٣٠٩ س ما صنع لويز الشاب بعد رجوعه من بلاد القدس

ج لما ارتاب في عفة زوجته المسماة اليونورة وتقوت عنده اسباب خيانتها لفراشه وكان قد استصحبها معه في هذه الغزوة طلقها مع ترجى وزيره سوجير له في العدول عن ذلك وردلها اقليمي بواتو وغيانة اللذين قدمتهما في جهازها ثم تزوج قسطنطنة بنت ألفونس الثامن ملك قسطيلة

٣١٠ س ما الذى ترتب لمملكة فرانسا من العواقب المشؤمة على طلاق لويز الشاب لزوجته

ج ترتب على ذلك أن اليونورة المذكورة تزوجت بهنرى الثانى الملقب بلانتاچانيت دوق انجو الذى صار فيما بعد ملكا على انكلترة وكان يملك وقتئذ بفرانسا اقاليم تورينة ومينة وابريطانيا ونورمنديا

ودخلت

ودخلت عليه اليونورة باقليمي بواتو و غيانة السابق ذكرهما فكان تملك هذه الاقاليم سببا في وقوع الحروب المشؤمة التي حصلت بين فرانسا وانكلترة منذ ثلثمائة سنة

٣١١ س كيف كانت عاقبة لويز الشاب

ج بعد أن حكم لويز السابع ثلاثا واربعين سنة مات سنة ١١٨٠ من الميلاد بداء الفالج وكان قد اعتراه عند ذهابه لزيارة قبر سنتوماس دوكنتوردبريا ليتوسل به في تحصيل الصحة لابنه فيليبش الذي ولده من زواجه الثالث بابنة قونتة شمبانيا المسماة ايليكسه

(٤١)

(فيليبش الثاني الملقب اغسطوس)

(ومدة حكمه من سنة ١١٨٠ الى سنة ١٢٢٣ من الميلاد)

٣١٢ س ما الغزوة الاولى التي فعلها فيليبش اغسطوس

ج جرد فيليبش اغسطوس الذي هو ابن لويز السابع وولي عهده سنة ١١٨٠ من الميلاد على الانكليز ولم يكن له اذ ذاك من العمر الا خمس عشرة سنة حيث ارادوا انتهاز الفرصة مدة قصوره ليستولوا على جزء من مملكة فرانسا فجبرهم على ابقاء المشارطات القديمة بين الدولتين

٣١٣ س كيف كانت حالة باريس عند استيلاء فيليبش اغسطوس على سرير مملكة فرانسا وما فعل الملك لتنظيف هذه المدينة وتطهيرها من الاوخام

ج كانت هذه المدينة قبل فيليبش اغسطوس قد امتدت الى اطراف الجزيرة المسماة بالمدينة وكانت حاراتها غير مبلطة وكانت مشحونة بالقاذورات التي تفسد الهواء وكان بها داء الجذام فاشيا فاضر بها اضرارا فظيعا وبلغ بها الوخم وفساد الهواء منتهاه فحاول فيليبش منع ذلك عنها بحصرها في سور عظيم مضلع بدعائم وقوائم وتظفها وبلط ازقتها وحاراتها وعزل بيوت المصابين بالجذام وجعل عليهم حرسا وملاحظين ورتب قوانين صعبة لتحسين الاخلاق

والعوايد وشدد فى اجرائها

٣١٤ س ما الفرمان الذى صدر من فيليش اغسطوس فى شأن اليهود

ج كان اليهود دون غيرهم مشتغلين بالتجارة فتشكى الناس من افراطهم فى الربا وتجاوزتهم الحد فيه فنفاهم الملك فيليش اغسطوس من المملكة ظنا منه أن نفيهم يجبر الملة الفرنساوية على أن يشتغلوا بالتجارة ولم يكن يشتغل بها الا المرابون من اليهود وامهلهم ثلاثة شهور فى الخروج من اراضى مملكته ولكنه تسرى براءة المدينين من رعيته لليهود بشرط أن يدفعوا خمس الدين للخزينة الملكية فاكتسب بذلك العار لفرمانه وان كانت عاقبته جميلة بالنسبة للتجارة

٣١٥ س ما كان سبب أول غزوات فيليش اغسطوس فى ارض القدس (يعنى الغزوة الثالثة الصليبية)

ج سبب ذلك أن يوسف صلاح الدين سلطان مصر اغتنم فرصة الشقاق الذى كان واقعا بين الافرنج المقيمين بارض القدس فاستولى على بيت المقدس واعاده للاسلام وكان الملك عليه من الافرنج لوزنيان الا انه كان يحكمه بدون شوكة فلما وصل خبر ذلك الى اهل الصليب اخذتهم الحمية وشرعوا فى الحرب

٣١٦ س من تصدى من الملوك للغزوة الصليبية الثالثة وما الذى نتج عنها

ج تصدى لها كل من فيليش اغسطوس وريشارد الاول ملك انكلترة الملقب كوردليون اى قلب الاسد وفردريق الاول ايمبراطور ألمانيا وحملوا صليب الحرب سنة ١١٨٩ من الميلاد الا انه وقع الشقاق بين ملكى فرانسا وانكلترة فاخر ذلك نجاحهم ولم يكن لهذه الغزوة نتيجة الا اخذ مدينة عكا

٣١٧ س ماذا صنع هذان الملكان بعد اخذ مدينة عكا

ج اما فيليش اغسطوس فانه لما سقم بما اصابه من المرض الشديد وسئمت نفسه من حرب لا فائدة فيه رجع الى فرانسا سنة ١١٩١

من

من الميلاد فوجد مملكته زاهية زاهرة واما ريشارد الاول فلم يرحل من بلاد المشرق الا بعد ذلك باشهر قلائل بعد أن عقد مشارطة مع السلطان صلاح الدين على أن يضع القرار على أن هنرى قونتة شمبانيا ملك على بيت المقدس

٣١٨ س ما المغرم الذى فرضه فيليبش اغسطوس فى وقت الغزوة الصليبية الثالثة

ج انه لاجل الاستعانة على مصاريف هذه الغزوة رتب العشر الصلاحى (نسبة الى صلاح الدين) على الفرنساوية من القسوس على اختلاف مراتبهم والاشراف على اختلاف طوائفهم وغيرهم ماعدا اهل الصليب المقاتلين والمارستانات وكان هذا اول مغرم عام لجميع الناس

٣١٩ س ما الحرب الذى تعدّى به فيليبش اغسطوس على ريشارد الاول بدون حق

ج بينما كان ملك انكلترة فى بلاد القدس اذ تغلب فيليبش اغسطوس على اقليم وكسين وجزء من نورمنديا مع انه كان قد تحالف معه على الانجيل انه لا يغير على بلاده مدة غيبته

٣٢٠ س باى فرصة سلب فيليبش اغسطوس اقليم نورمنديا من يوحنا سنتير

ج لما قتل يوحنا سنتير ابن اخيه ارطور دوبرطانيا الذى كان ابن ريشادر الاول وولى عهده وكان ريشارد المذكور قد مات سنة ١١٩٩ من الميلاد استولى يوحنا على المملكة بعده ولما امتنع من الانقياد لحكم رجال مجلس فرنسا الذى تصدّى لاقامة دعواه والحكم عليه انتهز فيليبش فرصة هذه المخالفة الصادرة من ملك الانكليز وسلب منه اقاليم نورمنديا ومينه وانجو وتورينه وبواتو وادخلها تحت حكمه سنة ١٢٠٤ من الميلاد

٣٢١ س ما كان منشأ الغزوة الصليبية الرابعة

ج كانت عقول الناس لم تزل مشتغلة بهذه الغزوات وان لم يحصل عما سبق

منها نتيجة فانتهز البابا اينوسانت الثالث فرصة ميل النفوس لذلك ورغبتها في هذا الغرض فحث ملوك النصارى وامرآءهم على اعادة القتال ثانيا ولكن لم يرض احد منهم أن يكون له دخل في ذلك فقام من طرفه فولوك قسيس مدينة نولى واخذ يعظ في فرانسا على الجهاد فاغتنم فرصة جمعية موسم كان قد جمع فيها تيبوت قونتة شمبانيا خلاصة الاعيان والاشراف فتوصل بذلك الى أن تجهز للقتال كثير من الامرآء والملتزمين وشاركوا اهل البنادقة في الشروع في هذه الغزوة الصليبية

٣٢٢ س كيف كان نجاح الغزوة الصليبية الرابعة

ج توجه اهل الصليب للقتال سنة ١٢٠٢ من الميلاد تحت قيادة بدوان قونته فلندره وعوضا عن كونهم يغيرون على القدس ليأخذوه من الاسلام حاصروا القسطنطينية واخذوها وخربوا ايمبراطورية اليونان وانشاؤا على آثار هذه الايمبراطورية المتسعة سنة ١٢٠٤ من الميلاد الايمبراطورية اللاطينية التي لم تمكث الا ثمانيا وخمسين سنة وكان بدوان المذكور هو اول ايمبراطور عليها

٣٢٣ س ما الغزوة الصليبية الاخرى التي لم تكن بين الافرنج والاسلام وكانت باذن فيليبش اغسطوس ولم يباشرها

ج لم يقع التحريض في مملكة فرانسا الى ذلك الوقت على غزوة دينية يحمل فيها الصليب الاعلى المسلمين لكن في مبدء القرن الثامن من الميلاد تجددت في فرنسا غزوة صليبية اشهر فيها الصليب على النصارى وهي الغزوة التي جوز فيها البابا اينوسانت الثالث سنة ١٢٠٧ من الميلاد قتال الالبيجية الذين كان رئيسهم ريموند قونتة تولوزه وكان قائد هذه الغزوة هو سيمون دومونتفورت لاراموري وهذه الغزوة التي ارتكب فيها كلا الجانبين من الجبر والقساوة ما تقصر عنه العبارة انتهت من نفسها سنة ١٢١٣ من الميلاد من غير ثمرة بعد أن كثر الفتك والقتل باقليمي لنغدوقة وپرووانسه

٣٢٤ س من الالبجيية

ج هم قوم خوارج رفضوا اغلب عقائد واحكام الدين القاثوليقى وانما سموا بذلك لان اصل اجتماعهم كان فى خط ألبى

٣٢٥ س لم سميت هذه الغزوة بالغزوة الصليبية

ج سميت بذلك لان الذين كانوا يقاتلونهم لبسوا الصليب شعارا وعلامة للاجتماع وجعلوه على صدورهم ليمتازوا من اهل الصليب الذين كانوا يقاتلون الاسلام ببلاد القدس لانهم كانوا يحملونه على اكتافهم

٣٢٦ س ما الواقعة التى انتصر فيها فيلبش اغسطوس سنة ١٢١٤ من الميلاد

ج انتصر فى واقعة بووينة بين مدينتى ليله وتورناى وكان جيشه اقل بكثير من جيش اعدآئه ومع ذلك هزم يوحنا سنتير ملك انكلترة وفرنند قونتية فلندرة والامبراطور اوتون الرابع ورنود قونتية اقليم بولونيه وكانوا قد اجتمعوا القتاله ومكثت هذه الواقعة التى حصلت فى الخامس والعشرين من شهر يوليه سنة ١٢١٤ ميلادية من الزوال الى الليل ولم يترتب على هذه النصرة زيادة فى التزاماته الملوكية وانما ترتب عليها زيادة اعتباره عند رعاياه وازدياد شوكته وصولته على اتباعه الخراجيين

٣٢٧ س كيف وثق فيليش اغسطوس بصداقة ضباط عساكره قبل هذه الواقعة واعتمد على امانتهم له

ج كانت العادة عندهم انهم قبل القتال يجتمعون فى المعسكر اجتماعا دينيا فيصلون ويقدسون وكان فى نفس فيليش ريبة فى امانة جنوده فوضع قضيب الملك وتاجه على المحراب وخاطب عساكره بقوله ان رأيتم فيكم من هو اولى منى بلبس هذا التاج فقد تخليت له عنه طائعا مختارا بشرط صيانته وحفظه فصاحوا عند ذلك قائلين لا اولى بالمملكة من فيليش وعاهدوه على أن يفدوا هذا التاج ولو بارواحهم وقد وفوا بعهدهم وانتصر ملكهم

٣٢٨ س كيف دعى لوين بن فيليش اغسطوس الى مملكة انكلترة

ليتولى حكومتها

ج لما سئمت نفوس الانكليز من ظلم يوحناسنتير عرضوا تاج مملكتهم على ملك فرنسا فالتمس منهم أن يستعوضوه بابنه لويز فبعد أن قبلوه ورحبوا به رفعوه من المملكة واعادوه الى فرنسا

٣٢٩ س كيف كانت عاقبة فيليش اغسطوس

ج مات هذا الملك الذى كان جديرا بلقب اغسطوس اى العظيم الذى لقب به لكثرة فتوحاته ومعارفه السياسية فى مدينة مانتس سنة ١٢٢٣ من الميلاد وعمره تسع وخمسون سنة ومدة ولايته ٤٣ سنة وهو الذى انشأ بمدينة باريس كنيسة نوتردام وقصر لوورة والاسواق العمومية المسماة هالة وفى ايامه تقدم فن الحجارة والتصوير ونوع العمارة المسمى الغوطى واخذ مجمع علماء مدينة باريس العمومى فى الانتظام والظهور وكثرة المعارف

(مقابلة الوقايع)

فى سنة ١١٠٨ من الميلاد تولى يوحنا الثانى كومينة ايمبراطورا على المشرق وفى سنة ١١٢٠ احدث سنت نوربيرت الطائفة المسماة البريمونترية وفى سنة ١١٢٢ كان آخر النزاع الواقع فى شأن تولية البابات وانحط القرار فى هذه السنة بموجب الاتفاق الذى حصل فى مدينة رمس بين الايمبراطور والبابا كاليكسته الثانى على أن هنرى الخامس لا يعطى الرهبان شعار الرهبانية وهو العكازة والخاتم وفى سنة ١١٣٠ تنازع كل من اينوسانت الثانى وانكليت الثانى تاج البابية وفى سنة ١١٣٨ تولى كونراد الثالث الذى هو من عائلة هوهنستوفان ايمبراطورا على ألمانيا وفى سنة ١١٥٢ رفع فردريق بربروس ابن عم كونراد الثالث الشوكة الايمبراطورية وفى سنة ١١٥٠ كان احداث مدرسة الطب البشرى فى مدينة مونتپلية وفى سنة ١١٥٤ قتل توماس بكيت وتولى على انكلترة هنرى الثانى

الملقب بلانتاجنيت ونمنحه البابا ادريان الرابع التصرف فى التولية على جزيرة ارلندة وفى سنة ١١٥٩ تولى اسكندر الثالث بابا وفى سنة ١١٧٢ فتح هنرى الثانى جزيرة ارلندة وفى سنة ١١٨٥ تولى اوربان الثالث بابا وفى سنة ١١٩٠ تولى هنرى السادس امبراطورا وفى سنة ١١٩٨ تولى اينوسانت الثالث بابا وكان ابتداء التفتيش فى الدعاوى والعقوبات الدينية وفى سنة ١٢٠٦ فتح جنكيزخان جزأ عظيما من بلاد آسيا وكان منشأ سلطنة المغول الواسعة وفى سنة ١٢٠٨ تولى اوتون الرابع امبراطورا وفى سنة ١٢١٠ احدث سنت فرنسيس دوسيز طائفة الفرنسسكانية وفى سنة ١٢١٢ تولى فردريق امبراطورا وفى سنة ١٢١٦ تولى هنرى الثالث ملكا على انكلترة وتولى هونريوس بابا

(ذكر القرن الثالث عشر من الميلاد)

وذلك من سنة ١٢٠٠ الى سنة ١٣٠٠

(٤٢)

(لويز الثامن الملقب ليون اى الاسد)

(ومدة حكمه من سنة ١٢٢٣ الى سنة ١٢٢٦ من الميلاد)

٣٣٠ س ما الافعال التى فعلها لويز الثامن فى مبدأ حكمه

ج هذا الملك الذى خلف اباه فيليش اغسطوس سنة ١٢٢٣ من الميلاد اشهر اوائل حكمه بعتق المستعبدين الفلاحين ولشجاعته لقب كوردليون اى قلب الاسد وقد يختصر هذا اللقب فيقال الاسد واشهر الحرب مع هنرى الثالث ملك انكلترة ولم يزل كذلك حتى طرد الانكليز فى اقرب زمن من مدينة نيورت واقليمى ليموزين وبريغورد وبلاد اونيس وكل ما كانوا يملكونه أمام نهر غارونه من اراضى فرانسا

٣٣١ س لم لم يتمم لويز الثامن طرد الانكليز بالكلية من مملكة فرانسا

ج كان قد اشرف على أن يأخذ منهم اقليم غسكونيا الذى بقى لهم بفرانسا

فبينما هو كذلك اذ اقتضى الحال توجيه عساكره لقتال الهراطقة الالبجية الذين هربوا الى مدينة انيون وفقد فى مقاتلتهم اكثر من نصف جيوشه ومشاهير ضباطهم

٣٣٢ س ما الذى حصل للويز الثامن بعد محاربة الهراطقة المذكورين بدون ثمرة

ج لما اشتد عليه فصل الشتاء اضطر الى الرجوع على عقبيه فاصيب فى رجوعه بمرض فى مدينة مونت بنسيير بيلاد اوورنيا ومات به سنة ١٢٢٦ من الميلاد وعمره تسع وثلاثون سنة وكانت مدة حكمه ثلاث سنوات وهو اول من لم يقدس بالمسحة من هذه العائلة الملوكية فى حياة ابيه

٣٣٣ س كم ولدا ولد للويز الثامن من زوجته المصونة بلانشة دى قسطيله

ج رزق منها احد عشر ولدا لم يعش منهم بعده الا خمسة وهم لويز التاسع الذى خلفه وروبيرت الذى هو اصل عشيرة ارتواس وألفونس وهو اصل عشيرتى بواتو واوورنيا وكرلوس وهو اصل عشيرة كل من انجو ومينة وبروونسة ونابلى وايزابيلة التى ترهبت واحدثت الدير المشهور باسم لونغ شمب (اى الميدان الطويل) بقرب مدينة باريس

٣٣٤ س ما الحوادث التى اشتهر بها حكم لويز الثامن

ج اشتهر بترتيبه لعدة طوائف دينية كان المشهور منها الطائفة المسماة بالكرمية والطائفة المسماة بالفرنسسكانية و يقال لها كوردلير اى زنارية وكان رئيس هذه الطائفة الزنارية ومؤسسها يقال له سنت فرنسيس وهو من الفلاحين بمدينة اسيزة باقليم اومبرية وانما سموا باسم كوردليير اى زنارية لانهم كانوا يشدون اوساطهم بزنار او حبل وهاتان الطائفتان بانضمامهما الى طائفتى الجاكوبية والاغسطوسية كان يتكون منهم الطوائف الاربعة المسماة بالشحاذين (اى جباة الصدقات للفقراء)

٣٣٥ س ما الحادثة التى اعانت على تهذيب الاخلاق والعوايد فى عهد

لويز الثامن

هي انشاء طائفة الشوالية التي هي من أعظم الاحداثات وقد صارت في ايامه من الحوادث العجيبة لبهجتها وحسن رونقها حيث اعانت على تهذيب الاخلاق فانه كان لا يتشرف بالدخول في زمرة تلك الطائفة الا بعد الاختبارات الطويلة ولا يستمر بها الا من كان يجتنب ما يدنس شرفه ويفي بعهد المحالفة الذي يؤخذ عليه عند الدخول فيها من انه يبذل جسده وروحه في محاماة وطنه ودينه والذب عن الارامل والايتام وكل من استجار به

(٤٣)

(لويز التاسع الملقب سنت لويز اى لويز القديس)

(ومدة حكمه من سنة ١٢٢٦ الى سنة ١٢٧٠ من الميلاد)

٣٣٦ س من الذي كان وصيا على لويز التاسع وقيم المملكة مدة قصوره

ج لما خلف لويز التاسع اباه لويز الثامن على المملكة سنة ١٢٢٦ من الميلاد لم يكن عمره وقتئذ الا اثنتي عشرة سنة فكانت امه بلانشة دى قسطيلة هى الوصية عليه والقائمة بالمملكة نيابة عنه وكان ابوه قد ناطها بذلك قبل وفاته لما كان يعهده فيها من الحزم والعفة فقاومت مع النجاح قونتة شمبانيا ودوق ابريطانيا وعدة ملتزمين آخرين كانوا قد ابوا الانقياد الى شوكتها وتمت النصرة لفرانسا على هراطقة الالبيجية

٣٣٧ س في اى واقعة اظهر لويز التاسع شجاعته مع صغر سنه

ج اول واقعة اظهر فيها هذا الامير شجاعته هى واقعة تالى بورغ باقليم بواتو حيث هزم فيها الانكليز سنة ١٢٤٢ من الميلاد وكانوا يعضدون بعض الملتزمين الخارجين عن طاعة الدولة

٣٣٨ س كيف سلك سنت لويز في المنازعات العظيمة التي كانت بين البابا اينوسانت الرابع وفردريق الثاني ايمبراطور المانيا

ج انه مع الالحاح والترجى الذى حصل من كل منهما لادخال لويز المذكور فى اغراضه لم يجب واحدا منهما الى مطلوبه حتى انه منع اخاه روبيرت أن يقبل الايمپراطورية التى عرضها عليه البابا

٣٣٩ س لاى داع شرع سنت لويز فى الغزوة الصليبية الخامسة

ج انه مرض مرضا شديدا فنذر انه ان شفى من مرضه هذا ليسافرن الى بيت المقدس فشفى من هذا الداء فلزمه الوفاء بنذره فحمل الصليب وتوجه سنة ١٢٤٨ من الميلاد ونال بالمشقة ما كان يرومه من استصحاب اعظم اتباعه من الامراء الملتزمين معه فى هذه الغزوة ولم يصغ لنصائح امه ومشاهير الملتزمين حين انذروه بنتائج الغزوات الاربعة الصليبية المتقدمة

٣٤٠ س كيف كان نجاح تلك الغزوة

ج لما تم ما اشير به عليه من كونه يشاغل الملك الصالح سلطان مصر بحيث لا يمكنه المدافعة عن بيت المقدس الذى كان حاكما عليه ركب البحر من مينا ايغومورته وقصد بلاد مصر فاستولى اولا على مدينة دمياط واظهر الشجاعة العجيبة فى حرب المنصورة الا انه لما ضعف بعد ذلك بمرض اهلك جيشه وقع اسيرا فى ايدى الاسلام وهو راجع على عقبيه واسروا معه ايضا اخويه ألفونس وكرلوس

٣٤١ س كيف خلص لويز من الاسلام فى مصر

ج اظهر هذا الملك من علو الهمة فى اسره ما اوجب احترام دولة الاسلام له فتشارط معهم سنة ١٢٥٠ من الميلاد على أن يفتدى عساكره بأربعمائة الف فرنك وافتدى نفسه بمدينة دمياط قائلا ان ملك فرانسا لا يفدى بالدراهم

٣٤٢ س ماصنع سنت لويز بعد ان افتدى نفسه

ج ركب البحر وتوجه الى فلسطين واقام بها أربع سنوات ليعيد الصلح بين امراء النصارى الذين كانوا هنالك وجبر المسلمين على فك رقاب ما يزيد على اثنى عشر ألفا من الفرنساوية

٣٤٣ س ما السبب الذى حمل سنت لويز على ترك ارض القدس

ج لما بلغه موت والدته بلانشه دى قسطيلة سنة ١٢٥٤ من الميلاد صار مجبورا على ترك هذه الارض والعود الى فرانسا اذ كان حضوره فيها ضروريا

٣٤٤ س ما الاصول التى رتبها سنت لويز عند رجوعه الى فرانسا

ج رتب ثلاثة اصول * اولها انه رتب اربع محاكم كل واحدة منها فيها واحد من طرفه يقال له البالى ومعناه يحكم والسيف بيده لتقام فيها دعاوى من ظلمهم الملتزمون الذين يقال لهم بارونات * ثانيها أنه ادخل فى مشورة البرلمان (اى مجلس المذاكرة الاهلية) اناسا ارباب معارف ليهذبوا الاقضية والاحكام الصادرة من الشوالية الذين كان يندر فيهم من يعرف القراءة والكتابة مع ما كان لهم من التصرف فى ارواح الاهالى واموالهم * ثالثها أنه رتب قوانين مستحسنة فى شأن البيع والاشتراء واحتكار المملكة

٣٤٥ س ما سبب الغزوة الصليبية السادسة التى هى آخر الغزوات الصليبية وما ثمرتها ونجاحها

ج كان سنت لويز لم يزل مصمما على الرجوع الى بلاد المشرق متى بدت له فرصة فى ذلك ثم انحط رأيه على الرحيل الى تلك الجهة بسبب ما كان يحصل للنصارى بتلك البلاد من الظلم والجبر فتوجه كالمرة الاولى الى بلاد افريقة مؤملا انه يدخل سلطان تونس فى دين النصرانية فخاب سعيه فى ذلك وجبر على محاصرة هذه المدينة فخاب وخسر أمامها وهلك نصف جيشه فى اقل من شهرومات هو سنة ١٢٧٠ من الميلاد بالامراض التى ابادت عساكره وكان عمره خمسا وخمسين سنة وكانت مدة ملكه ثلاثا واربعين سنة

٣٤٦ س ما العمارات الشهيرة التى احدثها هذا الملك

ج انشأ عدة محال احقها بالذكر كنيسة سنت شيبلا كانزوانت (ومعناه خمسة عشر عشرين اى ثلثمائة) التى وضع فيها ثلثمائة رجل من الاعيان كانوا قد تبعوه فى الغزوات الصليبية وفقأ المسلمون اعينهم

٣٤٧ س ما الذى يحكم به من الرأى فى شأن مناقب لويز التاسع وحكومته

ج ان هذا الملك وان كان سلوكه كله مبنيا على التدين الا انه عرف كيف يضيق دائرة رخصة الشوكة القسيسية فيما يخص الدين عما كانوا يخلطونه به من مجاوزة الحد فبذلك كان مقننا للقوانين ومحبا للعلوم والفنون

فبوظيفة كونه مقننا للقوانين ترك للمملكة مجموع قوانين يسمى ترائيب سنت لويز واحدث طائفة ماذونى المحاكم الملوكية

وبوظيفة كونه محبا للعلوم والفنون ساعد على انشاء مدرسة سوربونه وسميت بذلك اخذا من اسم قسيسها ورئيسها واحسن الصنع للمدرسة الجامعة الملقبة بنت ملوك فرانسا البكرية

ثم ان سنت لويز جدير بأن يعد من كبار الملوك الفرنساوية لتدينه وثباته ووفور عقله وشهامته وانما اضيف له لقب سنت اى القديس الذى اقره البابا لما كان فيه من الفضائل

٣٤٨ س كم ولدا ولد لسنت لويز من زوجته مرغريطة دى برووسنه

ج رزق منها تسعة اولاد منهم روبيرت قونتة كليرمونت الذى صار فى اقليم بوازيس اصلا للعشيرة البوربونية الحاكمة على فرنسا الى الآن بزواجه بياتريكسه دى برغونيا التى ورثت بوربون

(٤٤)

(فيليش الثالث الملقب لوهاردى اى الجسور)

(ومدة حكمه من سنة ١٢٧٠ الى سنة ١٢٨٥ من الميلاد)

٣٤٩ س بأى فرصة تولى فيليش لوهاردى على مملكة فرانسا

ج هذا الامير الذى هو بكرى لويز التاسع وخليفته بويع على مملكة فرانسا سنة ١٢٧٠ من الميلاد فى معسكره أمام مدينة تونس حيث كان قد ذهب اليه بمعية ابيه

٣٥٠ س كيف كان سير فيليش الثالث وسلوكه فى افريقة بعد موت ابيه

ج استمر على محاصرة مدينة تونس مع من بقى من الجيش وانتصر على المسلمين فى عدة حروب ثم عقد معهم صلحا لم يخل بشأنه حيث فك بموجبه عدة آلاف من الاسرى واشترط فيه رخصة التدين بالدين القاثوليقى ببلاد الاسلام بدون تضييق ولا حرج وكان ذلك هو ثمرة الغزوة الصليبية الاخيرة التى أنهاها هذا الملك

۳۵۱ س ما الرأى العام فى هذه الغزوات التى حصلت فى بلاد القدس وكانت من اعظم الازمان المشهورة من تاريخ فرانسا

ج هذه الغزوات قد نفد بها فى الحقيقة رجال بلاد اوربا واموالها الا انها عادت على اوربا بالعموم وعلى فرانسا بالخصوص بتقدم التمدن وترتب عليها ازدياد شوكة الملوك وضعف شوكة الملتزمين وخلو فرانسا عن كثير من الاشرار اهل الايذاء والاضرار وتسهيل طرق المعارف والعلوم

وبواسطة هذه الغزوات نشأ فى فرانسا تكمل السفن الحربية على عهد فيليش اغسطوس وسنت لويز وفى هذا الزمن بعينه كانت التجارة لم تزل محصورة فى بعض مدن من مداين ألمانيا وايطاليا فاخذت فى الانتشار والظهور بجميع بلاد اوربا وبالجملة فلا ينسب ظهور الفنون والآداب ومبادى تمدن اوربا الا الى الغزوات الصليبية

۳۵۲ س ما الحادثة المشؤمة التى حصلت بسيسليا فى ايام فيليش الثالث

ج حصل فى ايام هذا الملك المقتلة الشهيرة المعروفة باسم مقتلة قداس المساء السيسليانية حيث قتل بها اكثر من ثمانية آلاف نفس من الفرنساوية ما بين رجال ونساء واطفال كانوا فى سيسليا فذبحوا فى ثانى يوم من عيد الفصح سنة ۱۲۸۲ من الميلاد على صوت ناقوس المساء وكان ضرب هذا الناقوس هو العلامة المتفق عليها بين اهل سيسليا فى اجراء ما اضمروه من القتل المهول ولم يبقوا على احد من الفرنساوية الا على غليوم دوبور سليت حيث احترموه لما كان عليه من الاستقامة وسلوك سبل الفضائل ونجا

من ذلك القتل بفضائله

٣٥٣ س ما كان سبب هذه المقتلة الهائلة وما كانت عاقبتها

ج كان كل من البابا ادريان الرابع واكليمنت الرابع قد ولى كرلوس دنجو اغتصبت لويز على نابلى وسيسليا فتقسر منه وممن كان معه من الفرنساوية اهل سيسليا بجبره وظلمه وقبح سلوك اصحابه وتحزبوا عليه وكان رئيس عصبتهم يوحنادى بروسيه فأخلوا سيسليا من الفرنساوية ولم يبق لنسل كرلوس دنجو الا مملكة نابلى

٣٥٤ س ماهو الحرب الواحد الذى لزم فيليبش الثالث القيام به

ج هو الحرب المسمى حرب اراغون الذى وقع بينه وبين دون بدرو المسمى بطرس الثالث وذلك أن البابا مرطين الرابع لما حكم على بطرس المذكور ملك اراغون بالعزل ومنح التاج لفيليبش الثالث قبله فيليبش المذكور لولده الثانى المسمى كرلوس وبينما هو يستعد للذهاب الى تلك المملكة اذ رأى انه لابد من حرب جنود دون بدرو فانتصر عليهم اولا نوع نصرة وبايع لولده فى عدة مدن من اراغون ثم فترت همته وعاد الى مملكة فرنسا

٣٥٥ س كيف مات فيليبش لوهاردى

ج مات عند رجوعه من حرب بطرس الثالث ملك اراغون وكانت وفاته بمدينة برپنيان فى سادس اوقطوبر سنة ١٢٨٥ من الميلاد بالحمى الخبيثة وعمره احدى واربعون سنة وفى ايام هذا الملك ظهرت عادة رسوم الاوامر التشريفية (اى نظم غير الشريف فى سلك ارباب الشرف) واول من منح بذلك شخص صائغ يقال له راوول كان يصوغ للملك ما يطلبه

٣٥٦ س كيف رجعت قونتية تولوزه لفيليبش لوهاردى

ج تملك فيليبش الثالث قونتية تولوزه بموت عمه ألفونس الذى كان قد تزوج بنت ريموند السابع قونتة تولوزه واشترط أن هذه القونتية ترجع الى التاج ان مات ولم يعقب

(مقابلة الوقائع)

فى سنة ١٢٢١ من الميلاد كان تأسيس مدرسة قرطبة وفى سنة ١٢٢٧ تولى اغرغوار التاسع بابا وفى سنة ١٢٢٨ تولى بدوان الثانى آخر ايمبراطور لاطينى على القسطنطينية وفى سنة ١٢٤٣ تولى اينوسانت الرابع بابا وفى سنة ١٢٥٠ تولى كونراد الرابع ايمبراطورا وفى سنة ١٢٥٤ تولى اسكندر الرابع بابا وفى سنة ١٢٦١ كان انقراض الايمبراطورية اللاطينية وفى تلك السنة تولى كليمان الرابع بابا وفى سنة ١٢٧٢ تولى ايدوارد الاول ملكا على انكلترة وفى سنة ١٢٧٣ انتخب منتخبو ألمانيا السبعة رودلف دوهبسبورغ ايمبراطورا على ألمانيا وفى هذه السنة كان اول ايمبراطورية استريا وفى سنة ١٢٨٢ فتح ايدوارد الاول بلاد غاله (مملكة والس) وفى سنة ١٢٨٣ تولى اندرونيق الثانى ايمبراطورا وفى هذا العام تولى مرطين الرابع بابا

(٤٥)

(فيليبش الرابع الملقب ليبل اى الظريف)

(ومدة حكمه من سنة ١٢٨٥ الى سنة ١٣١٤ من الميلاد)

٣٥٧ س اى حرب قام به اولا فيليبش الظريف وما منشأه

ج اول حرب فعله فيليبش الرابع بن فيليبش الثالث الذى خلفه سنة ١٢٨٥ من الميلاد هو حربه مع الفلمند سنة ١٢٩١ ميلادية واما منشأه فهو أن فيليبش الرابع كان يريد أن يزوج ابنه لويز بينت قونتة افلندرة المسمى غى دى دمبيره وكانت مخطوبة لابن ايدوارد الاول ملك انكلترة فلأجل أن ينجح فى هذا الغرض كل النجاح جلب الى ديوانه قونتة افلندرة وبنته وسجنهما فى برج السراية وعما قليل افرج عن الاب وحجز بنته رهينة فماتت من الغم حيث لم تمكن من التزوج بابن ايدوارد فغضب ابوها من هذه الاساءة التى وقعت فى حقه فاشهر الحرب مع مولاه فيليبش الرابع

حيث ارسل له رسولا يدعوه الى الميدان

٣٥٨ س من حرض الفلمند على هذا الشقاق

ج حرضهم على ذلك ايدوارد الاول الذى كان يريد ايضا مجازاة ملك فرانسا على مافعله فى حقه من هذه الاساءة وطلب اقامة دعواه فى مجلس باريس لتحقيق الاغتصابات التى حصلت من فيليبش على سواحل نورمنديا

٣٥٩ س ما النصرة التى انتصرها فيليبش لبيل على الفلمند

ج دخل فيليبش الرابع فى فلندرة يقدم ستين الف مقاتل لاجل معاقبة القونتة المذكور الذى هو من اتباعه الخراجيين فاستولى بنفسه على عدة مدن مهمة وانتصر فى واقعة فورنس سنة ١٢٩٧ من الميلاد واستولى ايضا على جزء من تلك البلاد وعقد مع الفلمند اولا هدنة بشهرين ثم جعل اجلها سنتين مؤملا وقوع صلح تام كان قد تكلم فى شأنه ملك انكلترة بتوسط البابا بونيفاس الثامن

٣٦٠ س كم مكثت الهدنة التى عقدها فيليبش لبيل مع الفلمند

ج لم تمكث تلك الهدنة الامدة قليلة وذلك لان ماوقع من ياكس دى شاتلون الوالى على الفلمند من قبل فيليبش الرابع من الجبر والظلم الجأهم الى العصيان والخروج عن الطاعة

٣٦١ س اى هزيمة حصلت لفيليبش لبيل فى حربه الثانى مع الفلمند

ج انهزم سنة ١٣٠٢ من الميلاد فى واقعة كورترى وفقد فيها قونتة ارتواس ومعه عشرون الف مقاتل ونخبة اشراف الفرنساوية وقد اغتنم الفلمند منه اربعة آلاف زوج من ركابات الخيل المذهبة زينوا بها موكب نصرتهم

٣٦٢ س كيف اخذ فيليبش لبيل بثار هزيمته التى حصلت له فى واقعة كورترى

ج جبر هزيمته بواقعة مونزانبويله الشهيرة التى انتصر فيها سنة ١٣٠٤ من الميلاد وهلك فيها من الفلمند ماينيف على خمسة وعشرين الف مقاتل وبهذه النصرة دخلت افلندرة تحت تصرف فرانسا بالكلية

٣٦٣ س ماسباب الشقاق الذى حصل بين فيليش لبيل والبابا بونيفاس الثامن

ج اسباب ذلك هى أن البابا بونيفاس الثامن نهى القسوس أن يدفعوا المغارم التى كان يطلبها منهم الملك وجعل جزاء من يخالف ذلك الحرمان الدينى فلم يعبأ فيليش الرابع بهذا التهديد ولم يترتب على فرمان البابا فى هذا الغرض ثمرة ولما كان هذا البابا له مدخلية وتوسط فيما كان بين الملك والفلمند من الشقاق تعضد بايدوارد الاول وساعد اخصام الملك عليه وكان من الملك انه ابطل فرمانه فى مجلس باريس فهذا هو اصل التنافس بين هذين الاميرين الذى اورثهما ما لا مزيد عليه من النكد

٣٦٤ س كيف انتهى هذا الشقاق الواقع بين الملك والبابا بونيفاس الثامن

ج كان البابا وهو فى ثورة غضبه قد حكم بالحرمان على ملك فرانسا فجمع الملك شورى العموم سنة ١٣٠٣ من الميلاد ورضى أن ينضم اليها ارباب المشورة الثالثة من الاهالى فقام الطوائف الثلاث لاعانة الملك واشتد غيظهم من البابا وطلبوا عقد جمعية قسيسية عامة فارسل الملك فيليش الى البابا رسولا مدبرا يقال له نورغاريت فاظهر أنه يريد افادة ديوان رومة باقامة الدعوى ثم تحيل حتى اختطف البابا باتفاقه مع طائفة الكولونة وهم صدور بارونات رومة

٣٦٥ س ما الذى وقع فى الجمعية القسيسية التى انعقدت فى ويانه باقليم دوفينة بامر البابا كليمان الخامس الذى ولاه فيليش لبيل

ج انحط الرأى فيها سنة ١٣١٠ من الميلاد على ابطال طائفة الهيكلية حيث كان يبغضها الملك اشد البغضاء وانحط فيها الرأى ايضا على الحكم باحراق رئيسها المسمى ياكس دوموله وجماعة كثيرة من متديني طائفته

٣٦٦ س ما الذنوب التى اتهم بها الهيكلية

ج هذه الطائفة القسيسية العسكرية التى ترتبت فى مدينة القدس

سنة ١١١٨ من الميلاد اتهمت بالكفر والهرطقة اى البدعة وكل ما كانت تنفر منه العامة فى ذلك العصر والواقع أن ذنبهم الحقيقى ليس الا طمع الملك وغيرته من شوكتهم وتحبيبهم الى الناس وكثرة اموالهم

٣٦٧ س متى مات فيليش لبيل

ج مات سنة ١٣١٤ من الميلاد فى عين السنة التى مات فيها پاپا كس دومولة واعقب من الذكور ثلاثة حكموا بعده بالتعاقب وماتوا ولم يعقبوا ذرية واعقب ايضا بنتا تسمى ايزابلة فتزوجها ايدوارد الثانى ملك انكلترة

(مقابلة الوقائع)

فى سنة ١٢٩٤ من الميلاد تولى بونيفاس الثامن پاپا وفى سنة ١٢٩٨ تولى ألبيرت الاول دوق استريا ابن ريدلف دوهپسبورغ ايمبراطورا وفى سنة ١٣٠٠ اسس عثمان مملكة الترك فى اقليم بثنيا وفى سنة ١٣٠٧ كان اصل المعاهدة الهلويتيكية (جمهورية السويسة) وكان رؤساؤها ملشتال وفورست واستوفاشير وغليوم تيل وفى هذا العام تولى ايدوارد الثانى ملكا على انكلترة وتولى كليمان الخامس پاپا وفى سنة ١٣٠٨ تولى هنرى السابع اول ايمبراطور على عشيرة لكزانبورغ ايمبراطورا وفى سنة ١٣٠٩ جعل كليمان الخامس مقر الپاپات مدينة اوينيون

(ذكر القرن الرابع عشر من الميلاد وذلك من سنة ١٣٠٠ الى سنة ١٤٠٠)

(٤٦)

(لويز العاشر الملقب لوهوتين او لوموتين (يعنى المتكبر او العنيد)

(ومدة حكمه من سنة ١٣١٤ الى سنة ١٣١٦ من الميلاد)

٣٦٨ س ما المدة التى حكمها لويز العاشر

ج ان لويز العاشر الملقب بالمتكبر او العنيد بدون أن يعرف حق المعرفة سبب تلقيبه بذلك جلس على سرير الملك وعمره ثلاث وعشرون سنة اعنى سنة ١٣١٤ لانه بكرى فيليش لبيل ولم يحكم الا ثمانية عشر شهرا

ومات

ومات فى مدينة ونسينة سنة ١٣١٦ من الميلاد واشتهر حكمه بثلاث حوادث مشؤمة * احداها تجاهره بقتل نفس بمحض الظلم * والثانية قتله نفساظلما لكن فى صورة العدل * والثالثة غزوته الخائبة

٣٦٩ س ما تفصيل حادثة القتل التى عدّبها لويز العاشر من المذنبين

ج لما كان لويز العاشر فى نفسه شئ من زوجته مرغريطة دى برغونيا سجنها فلما جلس على سرير الملك امر بصلبها فى سجنها ليتزوج باكلنسة بنت كرلوس مرتيل ملك بلاد المجار وسافر معها ليتمسح بالبركة القسيسية لدى التتويج فى كنيسة مدينة رمس

٣٧٠ س من الذى حكم عليه بالقتل شرعا وهو برىء فى عهد لويز العاشر وما قصة ذلك

ج هو انغرند دوماريى وكيل المصالح المالية وذلك أن كرلوس دووالواس عم الملك كان يبغض هذا الوكيل فاتهمه بالاختلاس من الخزينة وانه اثقل الاهالى بالمغارم وغش السكة الملوكية ولما كان عم لويز العاشر له عنده نفوذ كلمة سلم ضعفا منه فى الحكم بالموت على وكيله مع اعتقاده براءته فصلب انغرند المذكور على المشنقة الموضوعة فى المحل المسمى مونتفكون وقال للاهالى عند صلبه يا ايها الاخيار ادعوا الله لى

ثم ان كرلوس دووالواس لم تطمئن نفسه بذلك بل داخلتها الريبة والخوف من ارتكاب هذه الخطيئة فصار يتصدق على جميع الفقراء وامر المتوطنين بتفريق الصدقات أن يقولوا لكل فقير ادعوا الله للمولى انغرند دوماريى وللمولى كرلوس دووالواس بل الملك نفسه اوصى حين موته بمقدار جسيم لعيال ماريى وقال انما فعلت ذلك نظرا لما دهمهم من المصيبة العظيمة

٣٧١ س ما الاحداثات المهمة التى حصلت فى عهد لويز العاشر

ج ابدع لويز العاشر فى مدة حكمه ثلاثة امور ترتب عليها فيما بعد تأثير عظيم فى مصالح الدولة * الاول جمعية الاشراف والاهالى بحسب الولايات المحكمية فكان يجمعها ليطلب منهم الامداد بوصف الاقتراض والسلف فكان هذا

مبدأ شورى مجلس العموم * الثانى بيع المناصب والوظائف * الثالث تخفيف الاستعباد باعطاء فرمانات العتق للمستعبدين فى الالتزامات الملوكية ولم يكن غرضه بذلك كله الا تحصيل الاموال اللازمة لجمع جيش يوجهه الى الفلمند حيث ابوا أن يدفعوا المبالغ التى التزموا بدفعها فى عهد فيليش الظريف

٣٧٢ س ما الغزوة الخائبة التى شرع فيها لويز العاشر

ج هى انه سار لقتال الفلمند ليجبرهم على دفع الخراج فحاصر مدينة كورترى الا أن الامطار وما اشبهها من مضار الفصل ظهرت عليه فاضطر الى رفع الحصار وترك فى الاوحال ما كان معه من العربات وطقومها والعدد والعدد ووصل الى فرانسا مع باقية جيشه

٣٧٣ س ما الرأى الصحيح فى شأن لويز العاشر المتكبر

ج قال مؤرخ ذلك العصر انه كان يريد الخير لكن لا يلتفت اليه بمعنى أن ميله للخير كان اقوى من فعله ومع ذلك وضع قوانين ترتب عليها أمن حرية الكنائس ومزايا الاشراف وسعادة الاهالى وقرر اسعار المعاملة وعين معايرها واصنافها ونشر اوامر تتعلق بمساعدة ارباب الفلاحة على اشغالهم

٣٧٤ س ما حصل بعد موت لويز العاشر

ج ترك زوجته اكلنسة المجارية حاملة ففى مدة انتظار وضعها من يرث المملكة حصلت فترة وخلو السرير عن ملك فعين فيليش الخامس اخو الملك المتوفى وكيلا على المملكة فعما قليل وضعت الملكة غلاما سمى يوحنا يسطومة اى الذى ولد بعد موت ابيه ولم يعش هذا الغلام بعد ولادته الا ثمانية ايام وبموته صار فيليش الخامس ملكا على فرنسا واختار السراية المسماة لوورة دار اقامته

(٤٧)

(فيليش الخامس الملقب لولونغ اى الطويل)

(ومدة حكمه من سنة ١٣١٦ الى سنة ١٣٢٢ من الميلاد)

٣٧٥ س كيف خلف فيليش الخامس اخاه لويز العاشر

ج لما مات يوحنا بسطومة بن لويز العاشر كان حق الوراثة لحنا ابنت الملك الا أنه بموجب القانون السالى الذى صدق عليه بجمعية مؤلفة من طائفة القسوس والاشراف والاهالى انتقلت وراثة المملكة الى فيليبش الخامس اخى الملك بوصف كونه اقرب الذكور اليه فمسح عليه بالمنصب الملوكى بمدينة رمس اسقفها المسمى روبيرت دوكورتنى فى التاسع من شهر نوبة سنة ١٣١٧ من الميلاد

٣٧٦ س ما المعارضة التى حصلت لفيليبش الخامس عند استيلائه على سرير الملك

ج تعرض له عدة ملتزمين من اولى الشوكة كان من جملتهم امراء من العائلة الملوكية منهم اخوه قونتة لمرشة ومنهم اودس الرابع دوق برغونيا وأرادوا أن يمنعوه من الاستيلاء على المملكة الا أن فيليبش سكن غيظهم بمعروفه وبحسن صنيعه حيث زوج بنته سانة لدوق برغونيا المذكور واعطاه فى جهازها قونتية برغونيا التى كان قبل ذلك دوقا عليها واخذ صداقها من اودس مملكة نوار مع قونتى شمبانيا وبريه ومن ذلك الوقت صار يلقب بملك فرانسا ونوار بعد أن كان يلقب ملك فرانسا فقط

٣٧٧ س لم طرد فيليبش الطويل اليهود من مملكته مع أن سلفه كان قد ارجعهم للاقامة بها

ج انما طرد فيليبش الخامس اليهود من فرنسا لكونهم اتهموا بالقاء السم فى الآبار والسبل الاهلية فباتفاقهم مع المصابين بداء الجذام ومغاربة غرناطة الذين كانوا يخشون اغارة طائفة البسطورية وهم فرقة مشددة كانت تثير الفتن فى مملكة فرنسا اضمروا على ما يقال أن يضعوا السم فى مياه فرنسا لتدمير جميع اهلها

٣٧٨ س ما النية النافعة التى نواها فيليبش الطويل

ج عزم هذا الملك على ترتيب وحدة الموازين والمكاييل والنقود الا أن الموت منعه من تنجيز ما عزم عليه وكان موته بمدينة ونسينة فى اواخر سنة

١٣٢٢ بعد أن مكث ستة اشهر مريضا وكان عمره ثلاثين سنة

٣٧٩ س ما رأي المؤرخين في هذا الملك

ج قال المؤلف ويلى ان فيليبش الخامس كان من الافاضل العظام مستقيم الحال بدون سخافة متدينا وفيا بوعده متيقظا ماهرا حازما شهما لين العريكة خاليا عن الحدة وهوى النفس محلى العقل بالفضائل رقيق الطبع رزينا محبا لاهل العلوم والمعارف * كان يدعوهم الى قصره ويعتبرهم ويميزهم عن غيرهم

(٤٨)

(كرلوس الرابع الملقب لبيل اى الظريف)

(ومدة حكمه من سنة ١٣٢٢ الى سنة ١٣٢٨ من الميلاد)

٣٨٠ س كيف استولى كرلوس الرابع على سرير الملك

ج لما لم يكن لفيليبش لولنغ اى الطويل اولاد خلفه اخوه كرلوس الرابع على المملكة سنة ١٣٢٢ من غير معارض وكان وقتئذ قوته لمرشة وكان ممن تعصب على منع فيليبش الخامس من الاستيلاء على سرير الملك

٣٨١ س ما المدة التي حكمها كرلوس الظريف ثالث ولد من اولاد فيليبش الظريف

ج حكم المذكور ست سنوات وذلك من ابتداء سنة ١٣٢٢ من الميلاد وهي السنة التي خلف فيها اخاه فيليبش الطويل الى سنة ١٣٢٨ من الميلاد وكان عمره ثمانيا وثلاثين سنة ومات في مدينة ونسينة

٣٨٢ س اى حكم سلك فيه كرلوس الظريف مسلك التشديد ليكون عبرة لمن يعتبر

ج هو انه عاقب اشد العقاب على اختلاسات المستخدمين في المالية والجباة الذين كان اغلبهم من بلاد ايطاليا ولنبرديا وطردهم الى بلادهم فقراء كما خرجوا منها

٣٨٣ س لم سلب كرلوس الظريف غيانة من الانكليز

ج انما سلبها منهم لكون ايدوارد الثانى ملك انكلترة لم يحضر تتويج ملك فرانسا بوصف كونه من جملة اتباع التزام التاج

٣٨٤ س ماذا صنع ايدوارد الثانى ليصطلح مع كرلوس الظريف

ج ارسل الى فرانسا زوجته ايزابيلة اخت كرلوس ملك فرانسا وبعد ذلك بيسير ارسل ابنه برنس غالس ليهدى الى فرانسا دوقية غيانة

٣٨٥ س ما الذى ينبغى التنبيه عليه فى شأن كرلوس الظريف

ج مما ينبغى التنبيه عليه فى شأن كرلوس المذكور انه كان يلقب بلقب ملك نوار وانه آخر من تلقب به الى عصر هنرى الرابع وانه جعل بارونية بوربون دوقية بيرية انعاما منه على لويز الاول بن رويبرت الذى هو اصل العشيرة البوربونية وحفيد سنت لويز وهو الذى به انقرض الفرع الاول من الدولة الثالثة التى يقال لها الكابيتية بعد أن خرج منها اربعة عشر ملكا من غير أن يسبقهم يوحنا بسطومه

(الكلام على اخلاق الفرنساوية وعوايدهم فى عهد الدولة الكابيتية التى على عمود النسب)

٣٨٦ س ما التجديدات التى جددها الكابيتية التى على عمود النسب فى طائفة العسكرية

ج كان فيليبش اغسطوس هو اول ملك من ملوك فرانسا جهز جندا بحكايقيه على طرفه زمن الصلح وكانوا قبل ذلك لا يعرفون الحركات العسكرية وانما كنت ترى المقاتلين يحارب بعضهم بعضا بدون انتظام وكان المشاة يحاربون بالقوس والمقلاع والرمح وفيليبش الثانى هو الذى احدث منصب رياسة الجيوش ومنصب امير الامراء واما منصب قبودان باشا فهو من احداثات سنت لويز جعله لرياسة عموم الجيوش البحرية

٣٨٧ س ما الشروط التى كانت تطلب ممن يريد الدخول فى زمرة طائفة الشوالية

ج كان يشترط فيمن اراد الدخول فيها أن تكون تربيته مبتدأة من اول طفوليته

ففى سن سبع سنين يلزم أن يدخل فى بيت بعض اهل تلك الطائفة المشاهير ويخدمه بصفة غلام ينتقل من خدمة الى اعلى منها وفى سن اربع عشرة سنة ينتقل الى منصب سلحدار ووظيفته أن يلبس سيده ملابسه ويحمل سلاحه ويلاحظه فى القتال فاذا اكمل احدى وعشرين سنة تهيأ بالصيام والسهر وغيرهما من تريضات العبادة لمحفل الاكولاد اى محفل المعانقة

٣٨٨ س ما محفل الاكولاد

ج هو عبارة عن كونهم بعد أن ينتهى المريد بالتريضات الدينية المتقدمة يذهبون به الى الكنيسة لابساً ثياباً بيضاً وترسه مرسل فى عنقه ويدعون سائر اقاربه واصحابه وجميع شوالية الخط ونساء الاعيان وبناتهم يلبسنه المهاميز المذهبة وسائر عدة الحرب ثم يدنو منه اقدم طائفة الشوالية و يقلده سيفاً يأخذه من فوق المحراب وبعد أن يضرب به على كتفه بصفيحة سيفه ضربة خفيفة يعانقه ويقول له باسم الله والعذرا والمولى سنت دينيس جعلتك شوالية ثم يأخذ عليه العهد بذلك

٣٨٩ س ما كانت خصائص طائفة الشوالية ومزاياهم وما اسلحتهم التى كانوا يستعملونها

ج كان للشوالية اعتبار عظيم جداً وكانت نساؤهم يسمين دام (اى خوانم) واسلحة المحافظة التى كانوا يستعملونها هى الخودة والترس والزرد والدرع وكفوف الحديد واما اسلحة المهاجمة فهى الخنجر والسيف والبلطة والدبوس وكانوا يستعملون هذه الاسلحة فى ملاعب البرجاس ولا يعرف لتلك الالعاب التى احدثها الشوالية تاريخ معين وقد استحالت هذه الالعاب الى القتال على سبيل الجد وقد نصب ايمبراطور المغرب هنرى ملعباً من هذه الافراح الجهادية لاجل تتويجه فى سنة ٩٢٠ من الميلاد وبقيت تلك العادة بفرانسا وانكلترة وعند اهل اسبانيا وعرب المغاربة وانتهت سنة ١٥٦٠ من الميلاد بموت هنرى الثانى لكونه مات فيها ومن اعظم ما حصل من تلك الالعاب فى عهد الدولة الكابيتية الملعب الذى حصل فى بولونيا سورمير

عند زواج ايزابيلة دى فرانسا بهنرى الثانى ملك انكلترة

٣٩٠ س ما معنى هدنة السنيور (اى المولى) التى كانت موجودة عندهم فى زمن الحكومة الالتزامية

ج فى عهد الحكومة الالتزامية كان الملتزمون يعتقدون أن لهم الحق فى أن يقتصوا بانفسهم ومن ثم كان لا يشاهد فى جميع الاقاليم بين الناس الا الانتقامات الخصوصية اى انتقام الناس من بعضهم بالقتل والسلب وكانت شوكة الحكومة وقتئذ ضعيفة عن حسم هذا الخلل فلذلك انعقدت جمعية قسيسية عمومية فى سنت جيلس باقليم لنغدوقة فى سنة ١٠٤١ من الميلاد فحكمت بانه من يوم الاربعاء الى صبيحة يوم الاثنين لا يؤخذ شئ بطريق القوة والقهر ولا يقتص من احد فى نظير جنايته ولا يطلب رهن على ضمان وحكمت بالحرمان على كل من [illegible] هدنة السنيور (اى المولى)

٣٩١ س ما كانت حالة مدينة باريس بالنظر لعدم الوخامة والعمارات والضبط والربط

ج كانت حارات هذه المدينة غير مبلطة قبل حكم فيليش اغسطوس وكانت ضيقة جدا مخزونة الهواء وكانت تجتمع فيها القاذورات حتى كأنها منازل القذر وكان ينشأ عن ذلك امراض خطرة

٣٩٢ س ما كانت حالة الآداب فى ايام الدولة الكابيتية التى على عمود النسب

ج اوائل تجريبات عمل الشعر كان مبدءها فى اواخر القرن الحادى عشر على عهد فيليش الاول وكان ناظموا الاشعار والاغانى النثرية المقفاة يقال لهم فى الاقاليم الجنوبية من فرانسا تروبادور وفى الاقاليم الشمالية منها تروويز (ومعناهما ادباء) وكان يصحبهم جماعة يضربون ببعض آلات يقال لهم يونغلور (اى بهلوانية) وكان اول ظهور هؤلاء الادباء باقليم بروونسة فى القرن الثانى عشر على عهد لويز السابع

ومدرسة باريس الجامعة كانت لم تزل فى ايام لويز السابع عامرة زاهرة
وفى اوائل القرن الثالث عشر فى ايام كرلوس الرابع الظريف اسست
كليمنسة ازورة دام دو تولوزة اكدمة الالعاب الزهرية وهى اول جمعية ادبية
ظهرت فى فرانسا من زمن شرلمانيا

٣٩٣ س هل حصل للعلوم والفنون تقدم ايضا فى ايام هذه الدولة

ج نعم وذلك انه فى اواخر القرن الثانى عشر تجددت مدرستا الطب بمدينة
باريس ومدينة مونتبليه وكان الجرائحية قبل ذلك يعالجون المرضى
وعند عدمهم يعالجهم الحلاقون بدون حرج ولا تفتيش وكذلك الساعة ذات
الرقاص استنبطها راهب اوريلاق المسمى غربيرت الذى صار فيما بعد
بابا رومة واشتهر باسم سلوستره الثانى وادخل فى فرانسا استعمال
ارقام الحساب الغبارى العربية وكذلك احدث غيدار يز والموسيقى ذات
الاقسام وخطوط المقامات وديوان المقامات اى مقاطعها المشهورة التى هى
اوت * ره * مى * فا * سول * لا * سى * وتدل بالترتيب على الرصد والدوكاه
والسيكاه والجركاه والنواه والحسينى والعراق وفى ايام فيليبش اغسطوس
سنة ١٢١٠ من الميلاد كان اول استعمال البوصلة فى فرانسا وهى
بيت الابرة وكان يقال لها عند الفرنساوية سابقا مارنيطة (يعنى البحرية)

٣٩٤ س ما المبانى الشهيرة التى تركها اوائل الدولة الكابيتية

ج من المبانى التى تاريخها ايام اوائل تلك الدولة الكنيسة الاصلية التى
هى كنيسة استرسبورغ الكبرى وكان ابتداء تأسيسها فى عهد روبيرت
سنة ١٠١٥ من الميلاد وكنيسة سنتة شبيله اى الكنيسة
المقدسة التى أسسها سنت لويز ويقال ان اصل اشكال العمارات
الغوطية ينتهى الى زمن روبيرت المذكور

٣٩٥ س من مشاهير الرجال الذين كانوا فى تلك المدة

ج ها نحن نذكرهم لك فى هذا الجدول على حسب ترتيب تواريخ
موتهم فنقول

القرن	السنة	الحادثة
فى القرن الحادى عشر	فى سنة ١٠٠٣	من الميلاد مات غربيرت الذى أحدث الساعات
	١٠٨٠	غيداريزو الذى احدث مقامات الموزيسيق
	١٠٩٥	بطرس الراهب مثير الغزوة الصليبية الاولى
فى القرن الثانى عشر	١١٠٠	غودفروادى بليون ملك بيت المقدس
	١١٤٢	ابالييرد وكان فيلسوفا ولاهوتيا
	١١٥٢	القسيس سوجير وكان وكيل الدولة
	١١٥٣	سنت برنارد مثير الغزوة الصليبية الثانية
فى القرن الثالث عشر	١٢٠٠	فولولت قسيس نولى مثير الغزوة الصليبية الرابعة
	١٢١٢	ويلهردوين مؤرخ
	١٢٥٢	بلانشه دى قسطيله ام سنت لويز
	١٢٥٣	تيبوت قونتة شمبانيا شاعر
	[illegible]	[illegible] بون كاهن اعتراف لويز
	١٢٧٤	سنت توماس لاهوتى
	١٢٨٠	جوانويل مؤرخ
	١٢٨٥	كرلوس دنجو ملك سيسليا
فى القرن الرابع عشر	١٣١٤	ياكس دومولى رئيس طائفة الهيكلية
	١٣١٥	انغراندى ماريى وكيل لويز لوهوتين
	١٣١٧	روبيرت دى كليرمون اصل فرع البوربونية
	١٣٢٥	كرلوس دى ولواس اصل فرع الولواسية كلمنسة ازورد ام دو نولوزه

(الكلام على فرع الولواسية من الدولة الكابيتية)

(٤٩)

(فيليش السادس دوولواس)

(ومدة حكمه من سنة ١٣٢٨ الى سنة ١٣٥٠ من الميلاد)

٣٩٦ من كيف وصل فيليش دوولواس الى التاج الملوكى

ج جلس على سرير الملك سنة ١٣٢٨ من الميلاد بعد موت اولاد فيليش الظريف الثلاثة بوصف كونه ابن عمهم ومن عصبتهم لانه ابن اخى فيليش الظريف الذى هو كرلوس دوولواس الذى كان ابن ملك واخا ملك وعم ثلاثة ملوك وأبا ملك بدون أن يكون هو ملكا

٣٩٧ س اى مانع عرض لفيليش دوولواس قبل جلوسه على سرير الملك

ج هو كون ايدوارد الثالث ملك انكلترة نازعه فى تاج فرانسا معضدا دعواه أن الحق له بانه ابن اخت كرلوس الظريف التى هى ازابيلة بخلاف فيليش دوولواس فليس الا ابن عمه ومع ذلك تولى فيليش المذكور ملكا على فرانسا بوصف كونه اقرب شخص من العصبة حسبما يقتضيه القانون السالى فانه لا يقتصر حرمان ارث التاج الملوكى على النساء فقط بل يسرى المنع الى ذراريهن

٣٩٨ س ما كان التزام التاج الملوكى حين استولى فيليش دوولواس على المملكة

ج كان للتاج وقتئذ تسعة اقاليم وهى بيكارديا وليل دى فرنسا (يعنى جزيرة فرنسا) والاورليانية واقليم برى واقليم تورينة واقليم نورمنديا واقليم لنغدوق واقليم شمبانيا والليونية

٣٩٩ س لم لم يتملك فيليش السادس على نوار كاسلافه

ج لما لم يكن له ما كان لاسلافه من الحقوق على مملكة نوار رد هذه المملكة على بنت عمه الصغيرة المسماة حانة بنت لويز لوهوتين فتلقب زوجها قونتة اووركس بلقب ملك نوار

٤٠٠ س ما اول غزوة عسكرية وقعت من فيليش دوولواس

ج ذهب لاعانة قونتة فلندرة وكان رعاياه قد خرجوا عن طاعته فهزمهم فى واقعة كسيل سنة ١٣٢٨ من الميلاد وألزمهم بالانقياد بالكلية الى ولى امرهم

٤٠١ س ما الوصية المستحسنة التى اوصى بها فيليش دوولواس قونتة

فلندرة قبل أن يفارقه

ج هى أن فيليش قال له بحضرة الامراء والملتزمين يا ابن عمى انما جئت هنا اجابة لترجيك اياى وربما كنت انت السبب فى العصيان لاهمالك فيما يجب عليك لرعاياك من العدل ولا اريد الآن البحث عن مثل ذلك ولقد ألجأتنى الى انفاق مصاريف كثيرة فكان لى الحق فى طلب عوضها منك الا انى أبرأتك منها وأعدت بلادك الى طاعتك آمنة مطمئنة فاحذر أن تحوجنا الى العود الى مثل ذلك ثانيا فاذا كانت اساءة ادارتك تحوجنى الى الرجوع ثانيا راعيت مصلحة نفسى دون مصلحتك انتهى

٤٠٢ س ما كان اصل العداوة التى كانت بين ايدوارد الثالث وفيليش السادس

ج كان اصل العداوة بينهما هو أن ايدوارد الثالث [illegible] فيليش [illegible] فرنسا ولم يعترف له بحق التبعية بالنظر لاقليم غيانة وكان فيليش قد اغتر بما حصل له من النجاح فى واقعة كسيل فكتب لايدوارد سنة ١٣٤٦ من الميلاد أن يحضر الى اميانس بوصف كونه تابعا لتاج فرنسا بالنسبة لدوقية غيانة وأن يكون فى التشريفات مكشوف الرأس بدون تاج ملوكى ولا سيف ولا مهماز ويجثو على ركبتيه بحضور ملوك نوار وبوهيمه وماورقة ودوقات بوربون وبرغونيا ولورينة وبحضور زوجة فيليش الطويل وزوجة كرلوس الظريف والوزراء وامراء الديوان

٤٠٣ س ما الذى ترتب على السلوك الذى سلكه فيليش مع ايدوارد الثالث

ج اغتاظ ايدوارد المذكور من سلوك فيليش معه مسلك الكبر واقسم أن ينتقم منه فاعان الفلمند على قيامهم عليه وحملهم على أن يبايعوه بالتملك على فرانسا سنة ١٣٤٠ من الميلاد واستعد للدخول فى فرانسا بهذه الشوكة الجديدة

ويقال انه من يومئذ تلقب ملوك الانكليز بملوك فرانسا وحملوا اسلحتهم

٤٠٤ س لم قام الفلمند ثانيا ومن كان رئيس الفتنة

ج لم يعمل قونتة فلندرة بوصية فيليش السادس فاغاظ رعاياه بظلمه لهم ثانيا وكان اول من عصى عليه مدينة غاند تخت دوقيته وكان الذى أثار الفتنة فيها رجلا يعصر البوزة بها يقال له ياكس درتويل صار فيما بعد سيدا على اقليم فلندرة بتمامه عقب هروب القونتة الى فرانسا وأمده ملك الانكليز بالامدادات على أن يفتح له فلندرة متى اراد التوجه الى فرانسا

٤٠٥ س ماذا صنع ملك انكلترة بعد أن تحقق اتحاد الفلمند معه ومصاحبتهم اياه

ج دخل مملكة فرانسا وحاصر من مدنها مدينة كبريه الا انه اضطر الى رفع حصارها ولكنه ظفر بحرا حيث بدد مراكب ملك فرانسا وكانت قادمة لقتاله وهزمها أمام مينا اكلوزة سنة ١٣٤٠ من الميلاد وبعد هذه النصرة انعقدت بين الملكين هدنة على متاركة الحرب سنة

٤٠٦ س ما الواقعة الاخرى الشهيرة التى انتصر فيها الانكليز على الفرنساوية بعد الهدنة التى اعقبت حرب اكلوزة

ج انتصر الانكليز سنة ١٣٤٦ من الميلاد فى واقعة كريسى باقليم بيكارديا حيث هلك فيها من الفرنساوية نحو ثلاثين ألفا منهم ألف وخمسمائة من الاعيان وأحد عشر من الامراء والملوك منهم يوحنا ملك بوهيمة (جه) وكرلوس قونتة ألانسون اخو الملك

٤٠٧ س ما السبب الحقيقى فى نصرة الانكليز على الفرنساوية فى واقعة كريسى

ج يقال ان السبب فى نجاحهم فى هذه الواقعة هو استعمال المدافع التى استعملها الانكليز اول مرة فى هذا اليوم فكانوا يرمون النار بست قطع فى آن واحد

٤٠٨ س ما المدن التى استولى عليها الانكليز بعد نجاحهم فى واقعة كريسى

ج استولوا على مدينة كالس سنة ١٣٤٧ من الميلاد مع ماحصل

من

من اهلها من علو الهمة فى المقاومة وماوقع من الباسل يوحنا دوويانة فى المحافظة والمدافعة عنها واستمرت بأيديهم مدة تزيد على مائتى سنة

٤٠٩ س بم اشتهر حصار مدينة كالس فى التاريخ

ج اشتهر ببسالة وصداقة اوستاش دى سنت بطرس وخمسة اخر من اهل تلك المدينة حيث ذهبوا وبذلوا مهجهم لانقاذ أبناء بلدهم حيث اشترط عليهم ان يحضروا بقمصانهم وفى اعناقهم الحبال وبأيديهم مفاتيح المدينة ويسلموا انفسهم للانكليز فأجابوا الى ذلك وخلصوا ابناء بلدهم

٤١٠ س ما المصائب التى انضمت لمصائب الحرب فى فرانسا

ج انضم الى مصائب الحرب مجاعة شديدة حصلت سنة ١٣٤٨ من الميلاد وانتهى الامر بما هو ادهى وامر وهو الوباء الذى عم جميع بلاد الدنيا المعروفة فخرب فرانسا واهلك ربع اهلها ويقال انه بلغ فيه عدد الاموات كل يوم فى اسبتالية باريس المسماة اوتيل دو ديو (بيت الله) خمسمائة شخص

٤١١ س كيف تسلى فيليش على ماخسره فى الحرب مع الانكليز

ج تسلى على ذلك بما اكتسبه من طرق مختلفة وهو تملكه على اقليم روسليون ومدينة موتبلية وقونتى شمبانيا وبرية واقليم الدوفينة

٤١٢ س كيف تملك فيليش السادس على اقليم الدوفينة وبأى شرط

ج لما كان هومبرت آخر امير على اقليم الدوفينة لاعقب له اوصى ببلاده لفيليش السادس سنة ١٣٤٤ من الميلاد بشرط أن كل بكرى من اولاد ملوك فرانسا يلقب بالدوفين ويحمل اسلحة هذا الاقليم الممتازة عن اسلحة فرانسا

٤١٣ س ما المغارم المعتادة التى قررها فيليش دوولواس

ج كان هذا الملك قد اخذ عدة مرات جركا على الملح حيث دعته الى ذلك ضرورة مصاريف المملكة ثم قرر هذا المغرم سنة ١٣٤٤ من الميلاد وجعله من العوايد المرتبة وسماه غابله ولما كان اللفظ الدال على النسبة الى الملح فى اللغة الفرنساوية مشتركا بينه وبين القانون السالى

قال ملك انكلترة مستهزئا حين منع من تاج فرانسا بموجب القانون المذكور ان فيليش هو صاحب القانون السالى يورى بالمعنى الآخر لكلمة سالى

٤١٤ س ما المحل الذى مات فيه فيليش دوولواس

ج مات سنة ١٣٥٠ من الميلاد فى مدينة نوچانت لورترو قريبا من مدينة شرتر وله من العمر سبع وخمسون سنة حكم منها اثنتين وعشرين سنة وأعقب ولدين وهما حنا وفيليش دوق اورليان وكان قد اوصاهما بأن لا يتنازلا عن شئ لملك انكلترة وكانت ايامه من الايام المشؤمة على مملكة فرانسا

(مشابهة الوقائع)

فى سنة ١٣١٦ من الميلاد تولى حنا الثانى والعشرون بابا وفى سنة ١٣٢٣ كان احداث اكدمية الالعاب الزهرية بمدينة تولوزة وفى سنة ١٣٢٧ تولى ايدوارد الثالث ملكا على انكلترة وفى سنة ١٣٢٨ تولى اندرونيق الثالث ايمبراطورا على المشرق وفى سنة ١٣٣٤ تولى بنوات الثانى عشر بابا وفى سنة ١٣٤١ تولى يوحنا الخامس پاليولوغة ايمبراطورا على المشرق وفى سنة ١٣٤٢ تولى اكليمانت السادس بابا وفى سنة ١٣٤٥ كان اول ذكرى بارود المدفع بفرانسا وفى سنة ١٣٤٧ تولى كرلوس الرابع ايمبراطورا على ألمانيا وحدثت جمعيتا العلوم بمدينتى براغة وفلورنسة وفى سنة ١٣٤٨ اشترى البابا اكليمانت السادس مدينة أوينيون التى كانت ملكا لحانة الاولى ملكة نابلى

(٥٠)

(يوحنا لوبون اى الطيب)

(ومدة حكمه من سنة ١٣٥٠ الى سنة ١٣٦٤ من الميلاد)

٤١٥ س ما كان عمر يوحنا لوبون عند استيلائه على سرير الملك

ج خلف يوحنا المذكور الذى هو بكرى فيليش دوولواس اباه

سنة

سنة ١٣٥٠ من الميلاد وعمره اربعون سنة وكان جديرا بما اشتهر به من المهارة في الحرب والتجربة في مجالس المشورات فكان الناس فيه الآمال العظيمة ومع ذلك كانت مدة حكمه مشؤمة على المملكة

٤١٦ س لم احدث يوحنا نيشان الانواله اى النجم

ج انما احدث ذلك اقتداء بايدوارد الثالث الذى كان فى ذلك الوقت قد احدث نيشان اجلارتيير اى رباط الرجل وكان قصد يوحنا المذكور بذلك أن يستجلب لمملكته الملتزمين الذين كانوا قد تباعدوا عنها ويستميلهم اليه بالتودد وعلائق المحبة الا انه اكثر فى التشريف بهذا النيشان كثرة بالغة حتى صار مبتذلا

٤١٧ س ما الخطأ الذى ارتكبه يوحنا الطيب عند جلوسه على سرير الملك

ج قد اسخط الناس بضربه عنق راوول قونتة او ورئيس جيوش فرانسا بدون اقامة دعوى وانما اتهمه من غير تثبت بالخيانة والموالسة مع الانكليز [illegible]

٤١٨ س ماذا ترتب على قتل قونتة او

ج أن يوحنا اعطى كرلوس دولسردا برنس اسبانيا منصب رياسة الجيوش بعد أن انتزعه من القونتة المذكور فحصل لكرلوس لوموويه اى القبيح ملك نوار وصهر الملك يوحنا غيرة من كرلوس المذكور فقتله غير أن الملك اخذته الرأفة وعفا عنه فاغتر بعدم عقابه وتجاسر وارتكب ما تم اخرى وتعصب على العائلة الملوكية

٤١٩ س ماذا صنع يوحنا الطيب لما بلغه أن ملك نوار تعصب عليه

ج توجه الى مدينة روان وكان ملك نوار قد صنع فيها ولمة دعا اليها اهل ديوانه فدخل ملك فرانسا هاجما على المحل الذى اجتمعوا فيه وانقض على كرلوس وقبض عليه بنفسه ونقله الى قلعة حصينة من قلاع بيكارديا سنة ١٣٥٥ من الميلاد ثم نقله بعد ذلك الى برج لوورة

٤٢٠ س ما كانت عاقبة الحرب الذى فعله ايدوارد الثالث مع دولة فرانسا لينتقم به لسجن كرلوس القبيح لانه كان حليفه

ج تعلل ايداورد الثالث بالانتقام لسجن كرلوس المذكور فارسل الى فرانسا ابنه ايدوارد برنس غالس المعروف بالامير الاسود يقدم جيشا عدده اثنا عشر الف مقاتل فخرب اقليمي ليموزين واورنيا وبلغ منه أن اسر الملك يوحنا وولده فيليش فى واقعة بواتو الشهيرة سنة ١٣٥٥ من الميلاد وكانا يقودان اربعين ألف مقاتل

٤٢١ س ما التجلد والثبات الذى اظهره يوحنا حين اسره الامير الاسود

ج اظهر المذكور ما لا مزيد عليه من التجلد والثبات ولم يظهر تأثرا مما حل به من النكبات بل قال لهم عند اسره كان ظنى أن يكون عشاؤكم الليلة عندى ولكن قضى الدهر بغير ذلك وبأني اتعشى عندكم

٤٢٢ س ماذا حصل بفرانسا حين كان يوحنا الطيب اسيرا بانكلترة وكان ابنه الدوفين نائبا عنه فى المملكة

ج ان مرسيل رئيس التجار الذى كان يثير الفتنة سرا من طرف كرلوس القبيح على العائلة الملوكية والاعيان صار رئيس عصبة من الفلاحين اشتهرت بالعصبة الجاكرية واخرج ملك نوار من السجن وقتل بحضرة الدوفين فى ديوانه عدة من الملتزمين وطائفة عظيمة من الاعيان

٤٢٣ س ما صنع الدوفين كرلوس عند وقوع هذا الخلل

ج طلب من بلاد شمبانيا وغيرها من الاقاليم ما تقوى به من الامدادات على محاصرة باريس وكان مرسيل يدافع عنها فقتل فى الليلة الحادية والثلاثين من شهر يولية سنة ١٣٥٨ من الميلاد قتله رجل يقال له سمون ميلارد حيث شق رأسه ببلطة وهو يفتح باب سنت انتوان لملك نوار فعند ذلك استغاث ملك نوار المذكور بايدوارد فدخل فرانسا حتى وصل قريبا من شرتر ولكن يقال انه فزع من ريح عاصف هائل جدا خرج عليه فخرب معسكره واهلك من جيشه ألف مقاتل وستة آلاف فرس حيث عصفت بها الرياح واغرقتها فى المياه فعقد الصلح بمدينة بريتينى فى الثامن من شهر مايه سنة ١٣٦٠ من الميلاد

٤٢٤ س ما مهمات شروط هذا الصلح

ج انحط القرار في الصلح المذكور على امور * الاول أن ملك الانكليز يأخذ جميع ما يملكه ملك فرانسا في اقاليم بواتو وسنتونجه وآجنوة وبريغور وكرسى وليموزين ولنغومواس وروورنيا وبيغورة وكذلك مدينة كالس * الثاني أن يرد ملك الانكليز لملك فرانسا ما كان يملكه في اقاليم نورمنديا وتورينة ومينه وانجو وابريطانيا وفلندرة * الثالث أن لا ينازع هو ولا ابنه في تاج فرانسا * الرابع أن ملك فرانسا يفدي نفسه من ملك الانكليز بثلاثة ملايين من قطع الذهب المسكوكة المسماة ايكو ويعطى لكفالة دفع هذا المبلغ اربعين رهينة منهم اثنان من اولاده وهما دوق انجو ودوق برى ووضع كل من برنس غالس ابن ملك الانكليز ونائب مملكة فرانسا ابن ملك الفرنساوية امضاءه على هذه المشارطة وكان الاول في لوويرس والثاني في باريس وعاد يوحنا الطيب الى بلاده

٤٢٥ س ما صنع يوحنا الطيب حيث عجز عن الوفاء بالفدية

ج لما عجز عن ذلك وخشى أن يتوهم فيه أنه اعان دوق انجو احد الرهائن على الفرار عاد الى لندرة سنة ١٣٦٤ من الميلاد ليبقى على اسره كما كان فمات بها بعد ذلك بقليل وعمره اربع وخمسون سنة ومدة ولايته اربع عشرة سنة

٤٢٦ س ما اشهر اوصاف يوحنا الطيب

ج اشهرها شجاعته وكرمه وخلوص طويته فلذا طالما كان يقول اذا انعدمت الامانة والصدق من الارض وجب أن يطلب ذلك من افواه الملوك

٤٢٧ س كم ولدا اعقب يوحنا الطيب

ج اعقب اربعة اولاد وهم الدوفين كرلوس الذى خلفه على المملكة ولويز ملك نابلى رئيس عائلة انجو الثانية ويوحنا دوق برى وفيليش الملقب لوهاردى اى الجسور الذى تولى دوقا على برغونيا بعد موت فيليش

دى رووره وتزوج بامرأته وصار اصلا لعائلة برغونيا الثانية وهذه العائلة التى كانت تعادل فى الشوكة ملوك فرانسا انقرضت بموت كرلوس لوتمرير اى الجسور الذى قتل أمام مدينة نسى سنة ١٤٧٧ من الميلاد

(٥١)

(كرلوس الملقب لساج اى الحكيم)

(ومدة حكمه من سنة ١٣٦٤ الى سنة ١٣٨٠ من الميلاد)

٤٣٨ س ما اللقب الذى كان يلقب به كرلوس الخامس قبل أن يجلس على سرير الملك

ج كان يلقب بموجب وصية هومبرت باقليم الدوفينة لفيليش السادس بلقب الدوفين ومن يومئذ صار اولياء عهد ملوك فرانسا يلقبون بهذا اللقب الى وقوع الفتنة التى حصلت فى شهر يوليه سنة ١٨٣٠ من الميلاد

٤٢٩ س اى بطل شهير ساعد كرلوس الخامس على بعض نصراته

ج لما اراد كرلوس أن يخرج فرانسا من حالة العدم التى تركها عليها يوحنا الوبون استعان بسيف الشجاع برتراند دغسقلين وهو من اكابر بلاد بريطانيا وقد ترقى فيما بعد الى رتبة امير الجيوش الفرنساوية لشجاعته ومعارفه العسكرية

٤٣٠ س ما كان سعى كرلوس القبيح فى مبدء حكم كرلوس الخامس

ج تطلب دوقية برغونيا وادعى استحقاقها وعضده على ذلك الانكليز وكان قائدهم يوحنا دى غرالى قونتة بوش احد ابطال امراء العسكرية فى ذلك العصر فنازلهم برتراند دغسقلين سنة ١٣٦٤ من الميلاد بقرب مدينة كوشريل على ثلاثة فراسخ من مدينة ايوروش فهزمهم بالكلية واسر قونتة بوش

٤٣١ س ما الواقعة التى اسر فيها دغسقلين

ج اسر فى واقعة اورى التى كانت سنة ١٣٦٤ من الميلاد بقصد

التملك على ابريطانيا وكان يتطلبها كل من قونتيصة بلوا وقونتيصة موتفرت وآل الامر أن تركت لقونتيصة موتفرت ولنسلها من الذكور ممن كان منهم على عمود النسب وذلك في مشارطة غرنده سنة ١٣٦٥ من الميلاد

٤٣٢ س ما الغزوات التى اشتهر بها دغسقلين في اسبانيا بعد ردّه الى وطنه

ج بعد أن خلى الانكليز سبيل دغسقلين وردّوه الى فرانسا بفداء يبلغ ١٠٠٠٠٠ فرنك ارسله كرلوس الخامس الى بلاد اسبانيا سنة ١٣٦٦ من الميلاد ليعاقب بطرس لوكريل اى الجبار ملك قسطيلة حيث ابغضه رعاياه لكثرة ظلمه وعتوه فخلعه عن المملكة وولى بدله هنرى دى اترنستمارة الذى هو اخو الملك

٤٣٣ س ما النفع الذى عاد على فرانسا من هذه الغزوة ببلاد اسبانيا

ج ترتب عليها انقاذ فرانسا من عدة اورط كبيرة كان دغسقلين قد حاول اخذها معه الى تلك البلاد واستخدمها عند هنرى المذكور وكان ذلك اعظم داع لسفر دغسقلين الى بلاد اسبانيا

٤٣٤ س ما هذه الاورط الكبيرة

ج هى جنود كانت محافظة فى المدن التى تركت للانكليز بموجب مشارطة برتيني فلما اطلقوا من الخدامة ولم يجدوا لهم معيشة تجمعوا احزابا واقاموا عليهم رؤساء وصاروا يجوبون ارض فرانسا ويعيشون من السلب والنهب

٤٣٥ س ما الرتب التى ارتقاها دغسقلين وكيف كان موته وما المحل الذى مات فيه

ج لقب بدوق لنغويل سنة ١٣٦٤ من الميلاد وامير امراء قسطيلة سنة ١٣٦٦ من الميلاد وامير جيوش فرانسا سنة ١٣٦٩ من الميلاد ثم مرض ومات سنة ١٣٨٠ من الميلاد وعمره ست وستون سنة فى حصار شاتونوف دى رندون واوصى من تحته من الرؤساء أن لا يتعرضوا

بسوء لارباب الفلاحة ولا للنساء والاطفال والشيوخ ولا يعاملوهم معاملة الاعداء

٤٣٦ س اى فضيلة اختص بها كرلوس الحكيم

ج اختص دون غيره من الملوك بكون اعدائه عدوه رغما عنهم من اكابر رؤساء العسكرية من غير أن يقدم جيشه قط واختص ايضا بكونه لمجرد قوة عقله وذكاء قريحته احسن تنظيم خزينته واحكم تدبيرها بدون أن يمنعه ذلك من أن يترك بعد موته آثارا شهيرة

٤٣٧ س ما تلك الآثار الشهيرة التى اعتنى بها كرلوس الخامس

ج هى قصر بستيلة التى ابتدأ بناءه سنة ١٣٧٠ من الميلاد ودار سنت پول القريبة من شاطئ نهر السين وسكن بها ووسع دار لوورة وشيد سراية سنت جرمان انلايه وكذلك قصرا كريل و مونترجيس وزاد فى عدد مجلدات الكتبخانة حتى بلغت ٩٠٠ مجلد ولم تكن فى ايام يوحنا الاعشرين مجلدا

٤٣٨ س ما الاقاليم التى ضمها الى التاج الملوكى

ج ضم الى التزامات التاج الملوكى اقليم ليموزين واقليم لنغمواس ولونيس واقليم بواتو واقليم سنتونجه

٤٣٩ س ما القوانين التى رتبها كرلوس الخامس فى الايام التى لم يكن فيها قتال بينه وبين الانكليز

ج لما كان يعلم ما ترتب من المضار على طول مدة قصور الملوك جعل سن الرشد للملوك اربع عشرة سنة ومنع زيادة مصاريف الدعاوى وجعل للمملكة جنودا مستمرة محكمة ونقص المغارم ولم يكترث باستمرار الحروب اذ ذاك ورخص لابناء البلد بمدينة باريس اى لآحاد الاهالى أن تكون لهم مزية اشتراء الالتزامات وقوى ارباب الصنايع والتجارات بتجديد وتكثير مزاياهم

٤٤٠ س ما كانت درجة اجتهاد كرلوس وغيرته على ملاحظة تربية ولده وتعليمه الادب

ج لما علم أن بعض أولاد الامراء دیوانه تكلم أمام ابنه ولى عهده بما لا يليق أن يقال بحضرته طرده فورا قائلا يجب تعويد ابناء الامراء على حب الفضيلة حتى يفوقوا فى العمل الصالح من يلزم أن يفوقوهم فى المنصب

٤٤١ س ما اشهر ما يحكى عنه من الحكم

ج هو قوله لا ارى الملوك سعداء الا من جهة كونهم قادرين على فعل الخيرات

٤٤٢ س كيف مات كرلوس الحكيم وما محل دفنه

ج يقال انه مات سنة ١٣٨٠ من الميلاد مسموما بسم كان قد سقاه له ابن عمه كرلوس القبيح ملك نوار الذى كان اشد اعدائه خطرا عليه ودفن فى سنت دينيس فى مقبرة بناها واعدها لنفسه وجعل بجانبها مقبرة دغسقلين

٤٤٣ س ما الاشياء الشهيرة التى تستحق الذكر المناسبة موت كرلوس الخامس

ج هى انه جرت المقادير فى ذلك الوقت بأنه مات فى ظرف اربع سنوات اربعة من مشاهير ذلك العصر وهم الامير الاسود الذى مات سنة ١٣٧٦ من الميلاد وابوه ايدوارد الثالث سنة ١٣٧٧ ودغسقلين سنة ١٣٨٠ وكرلوس الخامس بعده بسنتين

(مقابلة الوقايع)

فى سنة ١٣٥٢ من الميلاد تولى انوسنت السادس بابا وفى سنة ١٣٥٥ تولى يوحنا الخامس باليولوغه ايمبراطورا على المشرق وفى سنة ١٣٥٧ تولى بطرس الاول ملكا على مملكة البرتوغال وفى سنة ١٣٦٠ جدد السلطان مراد الاول اوجاق الانكشارية وفى سنة ١٣٦١ كان احداث جمعية العلوم بمدينة باويا وفى سنه ١٣٦٢ تولى اوربان الخامس بابا وفى سنة ١٣٧٠ ظهر الفاتح الجديد المغولى وهو تيمور وجعل مقر دولته مدينة سمرقند وفى سنة ١٣٧١ كان استيلاء الحكام الذين يقال لهم اسطواره على سرير مملكة

ايقوسيا وفى هذا العام تولى روبيرت الثانى ملكا على ايقوسيا وفى سنة ١٣٧٦ كان رجوع البابا اغرغوار الحادى عشر من اوينون الى رومة وفى سنة ١٣٧٧ تولى ريشارد الثانى ابن الاسير الاسود ملكا على انكلترة وفى سنة ١٣٧٨ تولى وانسلاس بن كرلوس الرابع امبراطورا على المانيا

(٥٢)

(كرلوس السادس)

(ومدة حكمه من سنة ١٣٨٠ الى سنة ١٤٢٢ من الميلاد)

٤٤٤ س ما الحركات التى حصلت فى فرانسا مدة قصور كرلوس السادس

ج تولى نيابة المملكة مدة قصوره اعمامه الثلاثة حسبما اقتضت ذلك ولادتهم ولحمة نسبهم وهم لويز دوق انجو اصل عائلة انجو ويوحنا دوق برى وفيليبش لوهاردى اصل العائلة البرغونية الاخيرة فلما سلكوا فيها مسلك الطغيان والظلم واختلت احوال المملكة قامت الفتنة فى فرانسا على ساقها

٤٤٥ س ما الاسم الذى تسمى به الخارجون عن الطاعة فى باريس مدة قصور كرلوس السادس

ج تسموا باسم مليوتانية اى ارباب الدبابيس لانهم كانوا يضربون الملتزمين بجمع المغارم بمقامع من الرصاص كانت قد صنعت قبل ذلك الذب بها عند قتال الانكليز وكانت مخزونة فى دار المدينة

٤٤٦ س ماذا صنع كرلوس السادس مدة قيام باريس

ج لما كان عمره اذ ذاك اثنتى عشرة سنة وكان من اصل ولادته يميل بالطبع الى الحرب اشتغل بقتال الفلمند وكانوا قد قاموا على قوتتهم فانتصر عليهم سنة ١٣٨٢ من الميلاد نصرة روسبك ويقال انه ضاع من الفرنساوية فى هذه الواقعة بيرق سنت دينيس الملوكى واكثر فجاح

هـذه الواقعة انما كانت لامير الجيوش اولو يودى كليسون الذى ربّاه دغسقلين فخلفه فى منصبه

٤٤٧ س كيف مات كرلوس القبيح

ج مات سنة ١٣٨٧ من الميلاد شرّ ميتة بعد أن سعى فى سم الملك وسائر الامراء دفعة واحدة ولم يجد ذلك شيأ فاحرق حيا فى ملاءة مملوءة بروح العرق كان يلبسها غالبا عند اقتضاء الحال لها وقت تشبثه بسلوك مسالك الفساد والريبة ولا يدرى هل كان احراقه فى الملاءة المذكورة قصدا او حصل بالصدفة والاتفاق

٤٤٨ س لاى مناسبة عزم كرلوس السادس على أن يحكم المملكة بنفسه

ج لما بلغ من العمر احدى وعشرين سنة اخذ فى [illegible] لكونه [illegible] مصالح المملكة ولما كان يعوّل على اولو يير لفضله وصداقته اتبع رأيه وعقد جمعية دعا فيها امراء عصبته وغيرهم من الملتزمين وابدى لهم مرامه من كونه يريد أن يتولى امور المملكة بنفسه فرضى الجميع بذلك و باشر مصالح الدولة بنفسه سنة ١٣٨٨ من الميلاد

٤٤٩ س ماذا صنع كرلوس السادس لما تولى الامور بنفسه

ج بعد أن عين وزراء آخرين تحت كلمة امير الجيوش اولو يير كليسون وضع عدّة قوانين مفيدة ترتب على احكامها المستحسنة وعقاباتها الصعبة امن باريس ونظافتها ومنع تجاوز اليهود الحدّ فى الربا وطرد من المدينة المصابين بالجذام وسجن فى سراديب تسمى مجارى العجائب من كان من الشحاذين يظهر انه زمن عاجز ليغترّ بذلك المتصدّقين الا أن امراء الدولة الذين كانوا حول الملك كانوا امثاله شبانا يحبون اللعب والملاهى فاتبع هواه واطاع الحدّة الشبابية فكان عندا لا يقلع عن الحظوظ والشهوات ولا يكاد يبت امرا فى المصالح المهمة ومع ما كان يظهر منه من القوّة البدنية فكان به من سخافة العقل ما اوقع اولو يير كليسون

في الخوف من عواقب ذلك في المستقبل فوقع ما كان يخشاه

٤٥٠ س في اي حالة اختل عقل كرلوس السادس

ج كان بطرس دوكروان الذي كان ملتجئا عند حنا دومونتفرت دوق بريطانيا قد اراد قتل امير الجيوش دوكليسون فاثخنه جراحا ولم يمت فاراد كرلوس السادس أن يقتص من القاتل فطلبه من حنا المذكور فابى أن يسلمه له فسار كرلوس الى بريطانيا سنة ١٣٩٢ من الميلاد وعند عبوره اجمة منس ذهب عقله فاقتضى الحال ربطه والرجوع به الى باريس

٤٥١ س ما الاسباب التي ينسب اليها هذا الجنون

ج الرأي العام انه اصيب بطلعة الشمس فعكرت عقله واحدثت فيه التهابا شديدا وقال بعضهم ان ذلك ناشئ عن شربة سقتها له الملكة وذكر آخرون انه نشأ عن خيال وهمي خرج له من الاجمة على حين غفلة

٤٥٢ س ماذا ترتب على جنون كرلوس السادس

ج ترتب على ذلك أن اعمامه الثلاثة امسكوا بزمام المملكة ثانيا وحرموا منها اخاه دوق اورليان واول ما فعلوه هو انهم طردوا كليسون امير الجيوش من وظيفته واقاموا الدعوى على وزراء كرلوس السادس الا أن دوق اورليان حاول حتى جعل نائب المملكة ورفع عمه دوق برغونيا الذي كانت بيده الشوكة فمرض ومات سنة ١٤٠٤ من الميلاد في بلاده ويقال انه كان يجند بها الجنود ليعود ويستولي على المملكة ثانيا

٤٥٣ س ماصنع يوحنا سانس پور (اي الغير الخائف) بعد موت والده دوق برغونيا

ج قتل دوق اورليان سنة ١٤٠٧ من الميلاد ومن يومئذ وقعت العداوة والبغضاء بين عائلتي اورليان وبرغونيا

٤٥٤ س ماذا ترتب من المصائب على قتل دوق اورليان

ج ترتب عليه أن الانكليز سنة ١٤١٥ من الميلاد اغتنموا فرصة

الشقاق

الشقاق الداخلي واتصروا في الواقعة الشهيرة المسماة واقعة ازنكورث باقليم ارتواس وهذه الواقعة احزنت الفرنساوية كثيرا لاسيما وقد فقدوا فيها سبعة من الامراء وبها استولى الانكليز على اقليمي نورمنديا ومينة

٤٥٥ س ما كانت حالة مملكة فرانسا عقب واقعة ازنكورت

ج انقسم الفرنساوية الى حزبين حزب الاورليانية ويسمى ارمنيالك وهو الذي اراد أن ينتقم لدوق اورليان وحزب البرغونية وهو الذي تصدى للانتصار ليوحنا سانس پور وبهذا الانقسام صار الفرنساوية عرضة لحدة كل من الحزبين

٤٥٦ س مع اى الحزبين كان الدوفين كرلوس في هذه الحالة

ج انضم الى حزب الاورليانية الا انه عما قليل من الزمن سعى في المصالحة مع دوق برغونيا ودعاه الى الاجتماع به في مدينة منتيرو فتوجه اليها يوحنا سانس پور فقتله بها سنة ١٤١٩ من الميلاد جماعة الدوفين اخذا بثار دوق اورليان

٤٥٧ س اى سبيل سلكه فيليش لولتنغ اى الطويل ابن يوحنا سانس پور ليأخذ بثار ابيه

ج اتفق مع ايزابيلة دي باويره زوجة كرلوس السادس وام الدوفين كرلوس وكانت جافية له على أن يعاهد ملك الانكليز الذي كان بيده مدينة روان ومدينة پنتواره فعاهده برضاها وذهب ملك الانكليز ليجتمع بهما في مدينة تروابة

٤٥٨ س ما المشارطة التي عقدوها في هذه المدينة

ج عقدوا فيها سنة ١٤٢٠ من الميلاد مشارطة عارة تسمى مشارطة تروابة انحط القرار فيها على أن كاترينة دي فرانسا بنت كرلوس السادس تتزوج هنري الخامس ملك انكلترة وانه يحكم المملكة اولا على سبيل الوكالة ثم يحكمها بطريق الوراثة للتاج وأن يعلن بأن الدوفين كرلوس عدو

للدولة ثم دخل هنرى الخامس مدينة باريس مع الملك كرلوس السادس لكن دخلها الاول بمظهر ولى امر المملكة والثانى بصورة امير مبتذل

٤٥٩ س اين كان الدوفين كرلوس حين كان هنرى الخامس ملك انكلترة صاحب باريس يحكم المملكة بدون معارض

ج لما طرد من المملكة بموجب المشارطة التى انعقدت فى تروايه التجأ الى دوقية انجو وبها بذل مجهوده لحماية كرسى ابيه وأن يطرد من فرانسا عائلة لنكستره فما بلغ ذلك الامعوت هنرى الخامس الذى كان سنة ١٤٢٢ من الميلاد

٤٦٠ س ما المدة التى عاشها الشقى كرلوس السادس بعد هنرى الخامس

ج مات فى نفس السنة التى مات فيها هنرى المذكور عن اربع وخمسين سنة بعد أن حكم منها ٤٢ ولم يعقب اولادا سوى الدوفين كرلوس ولم تنسب له الاهالى ما حل بمملكة فرانسا فى ايامه من المصائب والنكبات بل بكته كثيرا وحزنت عليه

(مقابلة الوقايع)

فى سنة ١٣٧٨ من الميلاد كان الافتراق الدينى الاكبر المغربى (برومة) الذى نشأ من انتخاب اثنين من البابابات دفعة واحدة وهما اوربان السادس واكليمنت السابع وفى سنة ١٣٨٦ كان احداث مجلس العلوم الجامع بمدينة هيدلبرغ (فى دوقية باده) وفى سنة ١٣٩٧ كان اجتماع مدينة كلمار وهو الذى اجتمع به تحت حكم مرغريطة الممالك الثلاثة وهى دانيمرقة واسوج ونرويج وفى سنة ١٣٩٩ تولى هنرى الرابع الذى هو من عائلة لنكستره المسماة بالوردة الحمراء ملكا على انكلتره وفى سنة ١٤٠٠ كان احداث جمعية العلوم بمدينة تورين وفى سنة ١٤٠٩ انعقدت جمعية مطارنة مدينة بيزة وتولى فى هذا العام دفعة

واحدة

واحدة ثلاثة بابات وهم اغرغوار السابع وبنوا الثامن واسكندر الخامس وفى سنة ١٤١٣ تولى هنرى الخامس ملكا على انكلترة وفى هذا العام تولى محمد الاول السلطنة على العثمانية وفى سنة ١٤١٤ كان عقد جمعية المطارنة بقسطنسة وعزل البابات الثلاثة وفى سنة ١٤١٧ كان آخر الافتراق الدينى المغربى (برومة) وفى هذا العام تولى مرتين الخامس بابا وفى سنة ١٤١٩ استكشف البرتغاليون جزيرة مادرة

(ذكر القرن الخامس عشر من الميلاد)

وذلك من سنة ١٤٠٠ الى سنة ١٥٠٠

(٥٣)

(كرلوس السابع ويكتور بواى المنصور)

(ومدة حكمه من سنة ١٤٢٢ الى سنة ١٤٦١ من الميلاد)

٤٦١ س ما كانت حالة فرانسا بعد موت كرلوس السادس

ج لم يكن اقل من ثلاثة ارباع مملكة فرانسا تحت يد الانكليز والبرغونية المتعصبين معهم فلما اعلن لهنرى الخامس بأنه ملك فرانسا جعل ديوانه بمدينة باريس وناط بحكمها عمه دوق بدفورت فلم يبق لكرلوس السابع الاوفرنية وبلاد بوربون وبلاد ليون واقليم فورز واقليم اوورنيا واقليم الدوفينه وجزء من لنغدوق ومن اقليم سنتونجه وبعض مدن خلف نهر لوارة واقليم برى مع مدينة برجس التى جعلها قاعدة المملكة ومن هنا لقب بملك برجس استهزاء به

٤٦٢ س ما صنع كرلوس السابع فى هذه الحالة

ج ناط امراء جيوشه بمباشرة فتح الاقاليم التى سلبها الانكليز من المملكة فلم يجد ذلك شيأ بل هزمه دوق بدفورت بسنة ١٤٢٣ من الميلاد فى واقعة اكروانت قريبا من مدينة اكسير وفى واقعة ورنول سنة ١٤٢٤ من الميلاد حتى اشرف على ذهاب دولته الا انه وقع فى اثناء ذلك شقاق بين البرغونية والانكليز مكث اربع سنوات فاستعد كرلوس فى تلك

المدة للمحاربة مع النجاح ثم اصطلح البرغونية والانكليز فعادوا لقتال الفرنساوية وحاصروا مدينة اورليان

٤٦٣ س ما الذى كان يشتغل به كرلوس السابع وقت أن كان ضباطه سالكين مسلك البسالة والشجاعة فى محافظة المدينة

ج كان لهذا الملك ميل بالطبع للحظوظ والشهوات وكان دائما حوله جلساء يتملقون له و يسهلون له اسباب ذلك و يحملونه على بقائه بعيدا عن جنده متعللين بالخوف عليه وانهم يريدون حفظه و بقاءه فكان لرخاوته يمضى ايامه فى مدينة شنون عند امرأة جميلة يقال لها انيس سوريل ويشتغل بالولائم والملاذ فكان يتأسف كل التأسف على انهماكه على موجبات الرخاوة كل من الشجاع لاهيرة والقونتة دنواس اللذين كانا أعظم معتمد هذا الملك ويقال ان لاهيرة جاء ذات يوم الى الملك يلتمس ما يأمر به من المصالح فقال له الملك ماذا ترى فيما انا عليه من الخلاعات فاجابه بقوله الذى اراه انه لا وسيلة لذهاب المملكة اقوى من هذه الخلاعات

٤٦٤ س ماذا حصل فى اثناء محاصرة الانكليز لمدينة اورليان

ج كان دوق بدفورت قد ناط مونتاغو قونتة سالسبورى بالاستيلاء على اورليان فمكث سبعة اشهر واشرفت المدينة على التسليم للانكليز مع أن الشجاع دنواس كان يدافع عنها كل المدافعة فبينما هى كذلك اذ ظهرت شابة فلاحة من لورينة تسمى جانة درك اشتهرت بلقب عذراء اورليان وادعت انها مرسلة من المولى لخلاص هذه المدينة وللذهاب بالملك الى مدينة رمس لتمسح عليه المسحة الملوكية

٤٦٥ س ماذا صنعت هذه المرأة بعد أن صحت رسالتها عند الملك

ج سارت الى اورليان ورفعت حصارها فى الثامن من شهر مايه سنة ١٤٢٩ من الميلاد واقتفت اثر العساكر الانكليزية وبعد أن هزمتهم الهزيمة الكلية فى باتاى رجعت الى مدينة شنون فتلقاها الملك هناك بغاية الاحترام اللائق بشجاعتها

٤٦٦ س ماذا صنعت حانة بعد أن تمت احد طرفي بعثتها وهو خلاص المدينة

ج حثت الملك على أن يرتحل الى مدينة رمس وكانت المسافة بينها وبين شنون ثمانين فرسخا مشغولة بالاعداء ولم يكن معها الا اثنا عشر الف مقاتل بدون زاد ولا مال ومع ذلك لم يمنع شجاعتها مانع وصمم الملك على أن يتبعها فوصل الى رمس بدون عائق في السادس عشر من شهر يولية سنة ١٤٢٩ من الميلاد فتتوج ومسح ثاني يوم الدخول

٤٦٧ س ما كانت عاقبة حانة درك السيئة البخت

ج استمرت هذه المرأة الباسلة على اقتفاء اثر الانكليز حتى آل امرها أن اسروها في حصار كبينة وذهبوا بها الى مدينة روان واحرقوها بها سنة ١٤٣١ من الميلاد قائلين انها ساحرة وكان احراقها في المقبرة المسماة سنت اوون وبعد ذلك باربع وعشرين سنة احيي سيرتها البابا واقام صورة دعواها وحكم ببرأتها واعلن بذلك

٤٦٨ س ما النصرات التي انتصرها كرلوس السابع على الانكليز من موت حانة درك

ج لما اثر فيه لوم عشيقته آنيس سوريل اخذته حمية الشجاعة من ذلك ومن نصرة حانة درك فانتهز فرصة الفتن الواقعة بين الانكليز وتفرقهم الى حزبين يعني حزب الوردة الحمراء الذي اهله عائلة لنكستره وحزب الوردة البيضاء الذي اهله عائلة يورق وسلب منهم اولا نورمنديا عقب نصرة فرميني سنة ١٤٥٠ من الميلاد ثم اخذ منهم اقليم غيانة عقب واقعة قسطليون سنة ١٤٥٣ من الميلاد وفي السنة التي بعدها اعانه امراء عساكره وهم القونتية دنواس وبنويره وفواش وارمنيال فاسترجع جميع ما استولى عليه الانكليز من بلاد فرانسا ولم يبق لهم الا كالس ومن وقتئذ تلقب ويكتوريو يعني المنصور

٤٦٩ س كيف سلك كرلوس السابع بعد أن تخلص من اعدائه

ج داوى داء فرانسا بحسن الادارة الملكية فاعان العلوم والفنون وادخل تعليم لسان اليونان فى دروس المدرسة الكبرى

٤٧٠ س كيف كان موت كرلوس السابع

ج مات هذا الملك سنة ١٤٦١ من الميلاد عن ثمان وخمسين سنة ويقال انه ترك نفسه حتى هلك من الجوع خوفا من أن يسمه اصحاب الدوفين اى ولده وولى عهده

٤٧١ س ما الاحزان المنزلية التى قاساها كرلوس السابع

ج كان هذا الملك منغصا من ابيه كرلوس السادس حيث حرمه من وراثته ومن ابنه الدوفين وهو لويز الحادى عشر حيث قام عليه وفى ايامه ترتب القانون القسيسى المسمى ابرجماتيكه الذى قرر العوايد المعروفة باسم حرية الكنيسة الغليكانية

(مقابلة الوقائع)

فى سنة ١٤٢٢ من الميلاد تولى هنرى السادس ملكا على انكلترة وفيها ايضا تولى مراد الثانى سلطانا على الدولة العثمانية وفى سنة ١٤٢٤ تولى يوحنا السادس بالبلوغ ايمبراطور الروم وفى سنة ١٤٢٦ كان تأسيس مدرسة العلوم الجامعة بمدينة لووين وفى سنة ١٤٣٦ اخترع يوحنا غوتنبرغ دوميانسة فن الطباعة بمدينة استرسبورغ وفى سنة ١٤٣٧ تولى اوجين الرابع بابا وفى سنة ١٤٣٨ تولى ألبيرت الثانى ايمبراطورا على ألمانيا وفى سنة ١٤٤٠ تولى فردريق الثالث ايمبراطورا وفيها ايضا تولى فيليكس الخامس بابا وفى سنة ١٤٤٨ تولى قسطنطين بالبلوغ الحادى عشر ايمبراطورا وهو آخر ايمبراطرة الروم وفى سنة ١٤٥٢ كان اختراع سبك حروف المطبعة وينسب ذلك للجوهرجى حنا فوست اولا آخر يسمى بطرس شويفير وفى سنة ١٤٥٣ فتح القسطنطينية السلطان محمد الثانى وانتهت بذلك ايمبراطورية الروم بالمشرق وفى سنة ١٤٥٨ تولى بيه الثانى

باباوفى سنة ١٤٥٩ كان تأسيس مدرسة العلوم الجامعة بمدينة باله

---

(٥٤)

(لويز الحادى عشر)

(ومدة حكمه من سنة ١٤٦١ الى سنة ١٤٨٣ من الميلاد)

٤٧٢ س ما المكان الذى كان به لويز الحادى عشر وقت موت ابيه

ج كان باظلندرة حين بلغه موت ابيه سنة ١٤٦١ من الميلاد واول شئ خطر بباله أن يذهب الى رمس ويتتوج بها فذهب اليها وصحبه فيليبش لوبون دوق برغونيا وامده بطائفة كبيرة من الحرس لخدمته واستصحب معه ايضا امراء العائلة الملوكية واركان الدولة واكابر الملتزمين وبعد أن مسح المسحة الملوكية دخل مدينة باريس بمحفل عظيم

٤٧٣ س كيف كانت اخلاق لويز الحادى عشر بن كرلوس السابع الذى خلفه سنة ١٤٦١ من الميلاد

ج كان اشد اهل عصره عتوا وفسادا حتى قيل انه قتل اربعة آلاف من الاهالى بعقوبات متنوعة لم يسبق بمثلها ومع ذلك كان محبوبا عندهم لبساطة اخلاقه ومخالطته لهم

٤٧٤ س ما كان اول اعماله حين تولى المملكة

ج كان عمره حين ولايته ثمانيا وثلاثين سنة وعقب تويجه غير جميع مارتبه والده مائلا لمناقضته وكان البابا بيه الثانى قد وعده أن رينه قوتة انجو يتملك على نابلى فابطل فى نظير ذلك القانون القسيسى المسمى ابرجماتيكه وكتب للبابا مانصه على طبق ماطلبت رفضنا من جميع مملكتنا القانون القسيسى ولم نلتفت الى كلام اغلب ذوى المعارف الذين حاولوا أن يصرفونا عن هذا المقصد انتهى ولكن لما لم يف البابا بوعده لم يشدد لويز الحادى عشر فى اجراء ابطال هذا القانون وترتب على عدم القطع بابطاله أن صار كالارجوحة بين الملك والبابا فتى حنق الملك من ديوان رومة هدده باجراء العمل بذلك

القانون ومتى ارضاه اجرى استمرار ابطاله

٤٧٥ س ماذا ترتب على التغير العام الذى فعله لويز الحادى عشر

ج ترتب عليه أنه بغيظ اعيان الدولة الذين اذلهم لويز وحط قدرهم قاموا عليه سنة ١٤٦٥ من الميلاد وكان رؤساء الفتنة هم كرلوس لوتمرير اى الجسور دوق برغونيا وكرلوس دوق برى اخو الملك ودوقا بوربون وبريطانيا وقونتتا كارولة ودونواس وكلهم تعللوا بالصدق فى خدامة البلاد وعقدوا عصبة سموها عصبة المصلحة العامة وبها ازدادت مصائب مملكة فرانسا

٤٧٦ س كيف وصل لويز الحادى عشر الى حل عقد هذه العصبة

ج كان كل من عساكر الملك وعساكر كرلوس الجسور قد التحموا فى سهول مونترى سنة ١٤٦٥ من الميلاد فكانت النصرة للمتعصبين فى ميدان الواقعة ولكن لم ينتج عن ذلك نتيجة بينة وانما اظهر لهم لويز الحادى عشر اللين واجاب كل واحد منهم الى جميع ما طلبه بموجب مشارطتى كونفلان وسنت مور فاعطى اخاه دوق برى اقليم نورمنديا واعطى قونتية كارولة عدة قلاع من بيكارديا واعطى دوق بريطانيا قونتية ايتنبس واعطى سنت بول منصب الكونيتابل اى رياسة الجيوش

٤٧٧ س هل وفى لويز الحادى عشر بمشارطة كونفلان بالصدق والامانة

ج لم يوف لهؤلاء الامراء المتعاهدين باعطاء ما فى هذه المشارطة الا ونيته الرجوع فى ذلك بتدبيره وحيله فلذا تعلل بعد ذلك بقليل واسترد دوقية بريطانيا من دوقها واخذ من اخيه نورمنديا ثم اعطاه غيانة بدلا عنها على سبيل الالتزام ولكن مات اخوه بعد ذلك بمدة قليلة مسموما سنة ١٤٧٢ من الميلاد واتهمه اغلب الناس بانه هو الذى سمه

٤٧٨ س ماصنع لويز الحادى عشر حين استشعر أن عدم الوفاء بمشارطة

كونفلان

كونفلان يترتب عليه عن قريب حرب داخلى

ج لاجل تدارك الفتنة القريبة الوقوع المترتبة على عدم الوفاء سعى فى التحيل لمنعها فطلب من كرلوس الجسور دوق برغونيا أن يعقد معه مداولة فى مدينة بيرونة وفى هذا الزمن بعينه حرض اهل مدينة ليجة على القيام على اميرهم

٤٧٩ س ماصنع كرلوس الجسور لما علم بدسائس لويز الحادى عشر

ج اجاب لويز المذكور الى ماطلبه منه من الاجتماع به ثم لما علم بدسائسه واتفاقه مع اهل ليجة سجنه فى حصن بيرونة سنة ١٤٦٨ من الميلاد وألزمه أن يعقد مشارطة لافائدة فيها للويز وأن يسير معه لقتال الليجية الذين كان حرضهم على العصيان والقيام

٤٨٠ س [illegible] العصبة [illegible] نصبت على لويز الحادى عشر

ج كان ايدوارد الرابع دوق يورق قد سلب سنة ١٤٦٢ من الميلاد تاج مملكة الانكليز من هنرى السادس الذى هو من عائلة لنكسترة باعانة دوق بريطانيا ودوق برغونيا بخلاف لويز الحادى عشر الذى كان يظهر المحبة لايدوارد الرابع فانه اعان هنرى السادس فكان ذلك وسيلة لدوق برغونيا فى كونه يحرض ملك الانكليز على قتال لويز الحادى عشر فعقد مع ايدوارد الرابع ملك الانكليز معاهدة بها صاروا عصبة تكون مع بعضها فى المهاجمة والمدافعة سنة ١٤٧٤ من الميلاد وانضم اليهما دوق بريطانيا طامعا فى سلب التاج الملوكى من لويز الحادى عشر ومنحه لانسان آخر

٤٨١ س كيف صرف لويز الحادى عشر نتائج العصبة عن نفسه

ج آثر سلوك طريق الصلح على سلوك طريق الحرب فارضى بالاموال وزراء الانكليز وبهذا توصل الى أن عقد مع ايدوارد الرابع مشارطة بكينى التى صدق عليها كل من الملكين سنة ١٤٧٥ من الميلاد ووضعا

امضاءهما عليها على قنطرة هذه المدينة وكانت نتيجة هذه المشارطة عقد مهادنة مدتها سبع سنوات وزواج الدوفين بنت ملك الانكليز والتزم فيها لويز الحادى عشر أن يدفع كل سنة مبلغا قدره خمسون الف قطعة من نقود الذهب المسماة أيكو حتى يموت خصمه

٤٨٢ س كيف مات كرلوس الجسور الذى هو اخر دوقات برغونيا

ج كان هذا الدوق يحكم على البرغونيتين وارتواس وافلندرة واغلب بلاد الفلمنك وكان آخذا فى اسباب استرعاء بلاد السويسة واقليم لورينة فاغار على السويسة فهزموه هزيمة عظيمة فى مدينتى اغرنسون ومورات سنة ١٤٧٦ من الميلاد وبعد ذلك بسنة انهزم ايضا أمام مدينة نسى وقتل وكان قبل ذلك بخمس سنوات انهزم ايضا أمام مدينة بوويس التى كانت تدافع عنها حانة هاشيته وكانت تقود جيشا من النساء المسلحات اظهرن فى الحرب الشجاعة وشدة البأس

٤٨٣ س ماحل ببلاد دوق برغونيا بعد موته

ج لما كانت دوقية برغونيا التزاما لا يرثه الا الذكور فقط ولم يعقب كرلوس الا ابنتا انحلت تلك الدوقية وانضمت الى تاج فرانسا بموجب قانون الالتزام وكان يمكن للويز الحادى عشر أن يضم اليه البقية بتزويج تلك البنت المسماة مارية لابنه ولى عهده الا أن اهل افلندرة كانوا يبغضونه فالزموا هذه الاميرة أن تتزوج مكسمليان ولى عهد النمساوية ابن فردريق الثالث ايمبراطور النمسا فترتب على هذا الزواج انتقال البلاد الواطية والفرنشقونتة الى مملكة عائلة اوستريا فكان ذلك منشأ للحروب والمصائب

٤٨٤ س ماذا صنع لويز الحادى عشر ليتملك على بقية بلاد دوق برغونيا

ج مالم ينله بالزواج سعى فى تحصيله بالقوة فسار لقتال اهل افلندرة وقاتلهم بقرب قرية غينوغاته سنة ١٤٧٩ من الميلاد فظهر عليه الفلمند

فصالحهم وعقد مصاهرة مع عائلة برغونيا حيث خطب لابنه ولى عهده الدوقيه الصغيرة بنت مكسمليان المسماة مرغريطه

٤٨٥ س كيف انضم كل من اقاليم پروونسه وانجو ومينة لتاج فرانسا فى عهد لويز الحادى عشر

ج انضمت تلك الاقاليم لتاج فرانسا لكون كرلوس دنجو قونتة مينة الذى هو آخر فرع قونتات پروونسة كان قد اوصى للويز الحادى عشر بوراثة جميع حقوقه فى هذه القونتية سنة ١٤٨١ من الميلاد

٤٨٦ س اى تفنن ارتكبه لويز الحادى عشر فى قتل ياكس درمنياك دوق نمور

ج امر فى سنة ١٤٧٧ من الميلاد بقتل هذا الامير المسكين وكان قد اتهم بالخوض فى حق الملك وان اولاده يوضعون تحت مخرطة القتل لينسكب عليهم دم ابيهم

٤٨٧ س ما كانت درجة لويز الحادى عشر فى البدع والاوهام مع ما كان متصفا به من الفجور والجبر

ج كان دائما محببا بكثير من التمائم والصور فكان على راسه صورة السيدة مريم من رصاص وكان اذا اقترف خطيئة تاب وسألها قبول توبته ثم يعود الى الاقتراف ثانيا وهكذا

٤٨٨ س ما كانت عاقبة لويز الحادى عشر

ج كان معتبرا فى فرانسا كطيباريوس الرومان فلذا كان يقال له طيباريوس فرانسا فلما احس بدنو اجله لازم الحصن المسمى پلسيس ليتور واصيب فيه بالماليخوليا ولما خاف من الموت جمع الاطباء حوله واحضر سنت فرنسيس دوپولس من كلابرة ليدعوله بطول الاجل ولكن لم ينبئه هذا القديس الا بالموت فمات سنة ١٤٨٣ من الميلاد عن ستين سنة حكم منها اثنتين وعشرين واعقب من الاولاد ثلاثة كرلوس الثامن الذى خلفه على المملكة وحانة سيدة بوجو التى تزوجت بيطرس دى بوربون وحانة التى

تزوجت بلويز دى اورليان الذى حكم دولة فرانسا فيما بعد وتلقب بلويز الثانى عشر

٤٨٩ س ما الرأى فى لويز الحادى عشر

ج كان لويز الحادى عشر الذى لم يصفه بعض المؤرخين الا بالمثالب ذا نشاط غريب فلم يسبق من الملوك من باشر مثله مصالح المملكة فقد قال انكتيل انه كان يكتب لاجيته بنفسه ما يلزم لهم من اللوائح وكان يسوّد مراسلاته بيده ويكتب اوامره بنفسه وكان كثير الاجتماع بارباب المصالح ويسأل تفصيلا عما يتعلق بالعساكر البرية والبحرية والمصالح المالية والتجارية وكان بشوشا فى خطابه حسن المزاح ولا يغتاظ اذا مازحه غيره انتهى وبحسن تدبيره ضم الى التاج الملوكى اقاليم پروفنسة وغيانة وانجو وپرش واورتواس ودوقيتى ألنسون وبرغونيا والمدن التى انتقلت الى يد الغير من بلاد نورمنديا وپيكارديا وشمپانيا واكتسب اقليمى روسليون وبرواس ووسع دائرة حقوق التزامه فى اقليم غسقونيا واكتسب الهيبة فى الدول الاجنبية بحيث صارت تخشى سطوته وقطع عرق ما كان يدعيه الانكليز على فرانسا من الحقوق

٤٩٠ س ما الاحداثات التى جددها لويز الحادى عشر فى فرانسا وبقيت بعده

ج احدث نيشان الافتخار المسمى سنت ميشيل اى مارى مخاييل بقصد مكافأة كل نوع من انواع الفضل واحدث سنة ١٤٦٤ من الميلاد بوسطات المكاتيب (البريد) ويقال ان سبب ذلك ما كان قائما به من الشك والوسوسة

٤٩١ س اى منفعة عادت منه على فرانسا مع ما كان عليه من الجبر والقساوة

ج ساعد فى استخراج المعادن واحضر من ايطاليا كثيرا من الصنايعية لاجل صناعة الاقمشة المشغولة بالذهب والحرير وعافاهم من المغارم والعوايد

على

على ذلك لمزيد اهتمامه بالتجارة وبذل جهده فى توسيعها وجدد الطباعة فى فرانسا سنة ١٤٧٠ من الميلاد حيث احضر من مدينة ميانسة الى مدينة باريس طباعين كان اول اقامتهم فى مدرسة علماء الاحكام الدينية المسماة سوربونه واعان اهالى البلاد واعطاهم رخصة كافية بها يمنعون ظلم الملتزمين عن بلادهم وجبر كبار الملتزمين على أن يعترفوا بسيادته وولايته عليهم فلذا استحق أن يلقب بمحيى المملكة .

٤٩٢ س ما الالقاب التى تلقب بها لويز الحادى عشر

ج هو اول ملك من ملوك فرانسا تلقب بلقب ماجستة اى صاحب الحشمة ولقب ايضا بلقب ترى كرتيان اى المتمكن من دين النصرانية ولم ينطبق عليه هذا اللقب لما كان فيه من قبح السلوك واتباع البدع والاوهام الفاسدة

(مقابلة الوقائع)

فى سنة ١٤٦١ من الميلاد تولى ايدوارد الرابع ملكا على انكلترة وفيها ايضا كان آخر ايمبراطورية طرابزون وكان آخر ايمبراطرتها داود كومنين وفى سنة ١٤٦٤ تولى پولس الثانى پاپا وفى سنة ١٤٦٩ تولى سكيتسه الرابع پاپا وفيها تأسست مدرسة العلوم الجامعة بمدينة بورجس وفى سنة ١٤٧٢ تولى لورانت دوميديسيس رئيسا على جمهورية فلورنسة وفى سنة ١٤٧٨ ادخل فردينند القاثوليقى ببلاد اسبانيا محكمة التفتيش والقصاص الدينية وفى سنة ١٤٧٩ ترتب على زواج فردينند القاثوليقى بايزابيله ذى قسطيلة انضمام بلاد قسطيلة الى اراغون وفى هذا العام كان منشأ عظم اسبانيا واول ظهور مدرسة العلوم الجامعة بألمانيا

(٥٥)

(كرلوس الثامن الملقب افابل (اى البشوش)

(ومدة حكمه من سنة ١٤٨٣ الى سنة ١٤٩٨ من الميلاد)

٤٩٣ س من حكم فرانسا مدة قصور كرلوس الثامن

ج حيث ان كرلوس الثامن لم يكن عمره وقت أن خلف اباه لويز الحادى عشر سنة ١٤٨٣ من الميلاد الا ثلاث عشرة سنة استصوب تسليم زمام المملكة لاخته البكرية المسماة حانه دى بوجو وكان قد عينها ابوها قيمة على المملكة ومنع من ذلك امها المسماة كرلوطة دى سابوة

٤٩٤ س ما الفتن والحروب التى حصلت مدة وصايتها على المملكة

ج قام كل من لويز دوق اورليان الذى هو اول امير من العائلة الملوكية وكان يتطلب الوكالة ودوق بريطانيا وعدة ملتزمين على حانة دى بوجو واعلنوا بالعصيان غير أن واقعة سنت اوبين التى اسر فيها دوق اورليان (لويز الثانى عشر الآتى) سنة ١٤٨٨ من الميلاد وكان الذى قبض عليه هو الجنرال لتريمولية قائد جيش كرلوس الثامن انقطع بها النزاع وانبت امر اقليم بريطانيا

٤٩٥ س كيف صار اقليم بريطانيا

ج صار كرلوس الثامن صاحب بريطانيا بزواجه حانة دى بريطانيا سنة ١٤٩١ من الميلاد رغما عن انف مكسيليان الذى صار ايمبراطورا فيما بعد وكان قد ربى بنته مرغريطة فى فرانسا فخطب كرلوس لها عقب واقعة غنغانة

٤٩٦ س كيف انتقم الايمبراطور مكسمليان فى نظير ما لحقه من الاساءة والمنقصة بامتناع كرلوس الثامن من زواج بنته مرغريطة

ج لما كان امتناع كرلوس من زواجها منقصة فى حق هذا الايمبراطور وآثر عليها حانة دى بريطانيا حاربه حربا لم تتخلص منه فرانسا حتى سلمت له قونتية ارتواس واقليم فرنشقونتة سنة ١٤٩٣ من الميلاد

٤٩٧ س ما الاسباب التى حملت كرلوس الثامن على الاستيلاء على مملكة نابلى

ج

ج كانت مملكة نابلى تحت يد عائلة اراغون وكانت هذه العائلة قد انتزعتها من ذرية كرلوس دنجو اخى الملك سنت لويز وكان كرلوس الثامن له الحق فى التملك على هذه المملكة لان كرلوس دى مينة كان قد اسقط حقوقه للويز الحادى عشر فلما رأى كرلوس الثامن أن فرانسا آمنة مطمئنة تسمع نصائح اخصائه واجاب دعوة البابا اسكندر السادس الذى هو من اشهر عائلات برجيا واستطاب طعم فتوحها والاستيلاء عليها فتصدّى لطلب ماله عليها من الحقوق

٤٩٨ س ما النصرات التى انتصرها كرلوس الثامن ببلاد ايطاليا فى حرب نابلى

ج فتح هذه المملكة بسرعة عجيبة سنة ١٤٩٥ من الميلاد الا أنه ضيع فما دون سنة اشهر ثمرة هذه الغزوة الفاخرة

٤٩٩ س لم لم يتملك كرلوس الثامن مملكة نابلى التى فتحها

ج لم يحظ بالتمتع بها مدة طويلة لان كلا من البابا اسكندر السادس واهل البنادقة ولودويق سفورس دوق ميلان وايزابيلة دى قسطيلة وفرديننند الاراغونى لحقتهم الغيرة من سرعة نصراته فى ايطاليا فتعصبوا عليه وجبروه على أن يتخلى عنها

٥٠٠ س ما الحرب الشهير الذى فعله كرلوس الثامن حين ترك ايطاليا

ج قبل أن يخرج من ايطاليا أمام جيشه الذى كان لا يزيد عن ثمانية آلاف هزم بقرب فرنوة وهى قرية قريبة من بلمزنسة جيش المتعاهدين وكان نحو اربعين الف مقاتل ومع هذه النصرة طرد الفرنساوية من ايطاليا اجلاهم عنها غنزالوة القرطبى الذى كان اميرا على عساكر الاسبانيول

٥٠١ كيف كان موت كرلوس الثامن بعد رجوعه الى فرانسا.

ج اراد أن يطلع الملكة على ميدان لعب الصولجان المبنى فى خنادق حصن

امبوازة فصدم رأسه باب العنبر وعما قليل وقع مغشيا عليه بداء السكتة فمات سنة ١٤٩٨ من الميلاد عن ثمان وعشرين سنة ولم يعقب من يرث المملكة بعده .

٥٠٢ س- ما الذى قيل فى حق هذا الملك

ج كان سيئ التربية وجلس على سرير الملك وهو لا يحسن الكتابة والقراءة الا أنه بعد قليل من الزمن تعلم وصار متولعا بقراءة الكتب وكان قصيرا غير متناسب الاعضاء فكان جسمه نحيفا جدا ورأسه غليظا جدا وكانت تقاطيع وجهه متنافرة بعضها من بعض ومع ذلك فكان بشوشا مؤدبا تلوح على وجهه شيمة حسن الخلق التى كانت تجبر ما فاته من حسن الخلق فقد قال كومينوس قل أن يخلق ابدع منه انتهى ولحسن خلقه كان محبوب القلوب

(مقابلة الوقائع)

فى سنة ١٤٨٣ من الميلاد تولى ريشارد الثانى ملكا على انكلترة وفى سنة ١٤٨٤ تولى انوسانت الثامن بابا وفى سنة ١٤٨٥ كان جمع هنرى السابع للوردتين واستيلاء عشيرة تودور على المملكة وفى سنة ١٤٨٦ كان استكشاف برتلى دياز البرتوغالى لرأس عشم الخير وفى سنة ١٤٩٢ كان استكشاف كرستف كلمب الجنويزى لامريقة وكان مستخدما فى دولة اسبانيا على عهد الملك فرديننند وزوجته ايزابيلة وفى هذا العام ايضا تولى اسكندر السادس بابا وولى ابنه الطبيعى المسمى قيصر برجيا كردينالا وفى سنة ١٤٩٧ استكشف امريق وسبوسه احد تجار فلورنسة قسما من داخل ارض الدنيا الجديدة وسماه باسمه

(٥٦)

(لويز الثانى عشر المكنى لو بيردوپوپل ومعناه ابو الامة أو الملة)

(ومدة حكمه من سنة ١٤٩٨ الى سنة ١٥١٥ من الميلاد)

٥٠٣ س كيف وصل لويز الثانى عشر الى سرير الملك بعد موت

كرلوس الثامن

ج لما لم يعقب كرلوس الثامن من يرث المملكة بعده ورثه لويز دوق اورليان سنة ١٤٩٨ من الميلاد بوصف كونه اقرب العصبة الملوكية اليه لانه ابن كرلوس دوق اورليان ابن عم لويز الحادى عشر وابن حفيد كرلوس الخامس وكان عمره حين ولايته على المملكة ستا وثلاثين سنة واستحق بما اظهره فى الاحكام من العدالة أن يلقب لويجست (اى العادل) وبحبه لرعيته أن يكنى بابى الامة

٥٠٤ س ما كان سلوكه مع من كان عدوا له فى عهد سلفه

ج كان لايشتغل الا بالمصالح العامة فنسى منافساته الخصوصية ولما اغراه بعض اخصائه على الانتقام من اعدائه اجابه بقوله لايليق بملك فرانسا أن ينتقم ممن اساءه حين كان دوق اورليان

٥٠٥ س باى شىء انضم بالكلية اقليم بريطانيا الى فرانسا فى عهد لويز الثانى عشر

ج لم يكن لويز الثانى عشر الا دوق اورليان حين زوجه لويز الحادى عشر بنته المسماة يوحانة دى فرانسا وكان يميل بالطبع الى زواج حانة دى بريطانيا الا انها تزوجت بكرلوس الثامن فلما مات عنها وعدت لويز الثانى عشر أن تتزوج به اذا فسخ شرعا نكاح يوحانة دى فرانسا فطلقها وتزوج ايم كرلوس الثامن فاصدقته بريطانيا فانضم هذا الاقليم الى فرانسا انضماما تاما

٥٠٦ س كم حربا صدرت عن لويز الثانى عشر فى ايطاليا

ج صدر عنه ثلاث حروب اصلية * الاولى فى دوقية ميلان لاجل اثبات الحقوق التى كان يدعيها فى هذه الدوقية من جهة جدته والنطينه دى ميلان المستحقة دون غيرها وراثة اراضى ميلان * الثانية حربه فى مملكة نابلى ليقتسمها مع فرديننـد القاثوليقى (ملك اسبانيا) * الثالثة حربه فى بلاد البنادقة

وانضم في الثالثة الى عصبة كبريه التي كانت مؤلفة من البابا يولس الثاني والايمبراطور مكسيمليان وفرديننذ القاثوليقي ملك اسبانيا وكانوا قد تعاهدوا سنة ١٥٠٨ من الميلاد ليمنعوا اغارة جمهورية البنادقة

٥٠٧ س ما النصرات التي انتصرها لويز الثاني عشر في تلك الحروب الثلاثة الواقعة بايطاليا

ج استولى اولا سنة ١٥٠٠ من الميلاد على دوقية ميلان في اقل من عشرين يوما حيث انتزعها من لودويق سفورس الذي مات بعد ذلك باحدى عشرة سنة اسيرا بفرانسا الا ان هذه الدوقية لم يبقها معه الا الى سنة ١٥١٢ من الميلاد

ثانيا استولى سنة ١٥٠١ من الميلاد على مملكة نابلي بالاتحاد مع فرديننذ القاثوليقي ثم جبر على ان يتخلى عنها له سنة ١٥٠٥ من الميلاد وان كان الجنرال الفرنساوي المسمى بيار بذل جهده في منع ذلك ولكن غلبه غنزالوه القرطبي جنرال فرديننذ

ثالثا هزم اهل البنادقة في اغنادل سنة ١٥٠٩ من الميلاد واستولى على جميع ما يملكه البنادقة في الارض القارة الا ان غيرة البابا يولس الثاني جبرته على تعليق هذه الحروب

٥٠٨ س ما العصبة التي حدثت عن هذه الغيرة

ج حدث عن غيرة هذا البابا التي استحالت الى عداوة ظاهرة لملك فرانسا عصبة سميت بالعصبة المقدسة وادخل فيها البابا المذكور هنري الثامن ملك انكلترة وفرديننذ ملك اسبانيا وجمهوريتي السويسة والبنادقة وتحزبوا كلهم على لويز الثاني عشر وحكم عليه البابا بالحرمان الديني وبالعزل عن تولية احكام فرانسا

٥٠٩ س ما صنع لويز الثاني عشر حين علم ان البابا يولس الثاني حكم عليه بالحرمان

ج امر ابن اخته المسمى غستون دي فواكس ان يستمر على الحرب

فانتصر في واقعة راوينة الشهيرة التي قتل فيها سنة ١٥١٢ من الميلاد واشتهر فيها بالشجاعة وشدة البأس الشهير بيار الملقب بالفارس الذي لا يخاف ولا يلام فلما قتل ابن اخته المذكور انتزعت منه جمهورية السويسة اقليم ميلان وسلموه لمكسمليان سفورس بن لودويق فلذا اشار للخسارات الجسيمة التي خسرها مع أنه كان منصورا بقوله نعوذ بالله من مثل هذه النصرات

٥١٠ س لاي شيء اخرج لويز الثاني عشر جنوده من ايطاليا

ج لما انهزم في واقعة نوار سنة ١٥١٣ من الميلاد ورأى أنه مجبور على أن يقاوم في آن واحد كلا من مكسمليان الاول وهنري الثامن ملك انكلترة وفرديننـد ملك اسبانيا وجمهورية السويسة حيث تصدوا جميعا للهجوم عليه دفعة واحدة من كل جانب ترك لهم ايطاليا [illegible] بلا اثر بجنوده الى [illegible] تقريبا الى حاكم

٥١١ س كيف انتهت العداوة والحروب بين لويز الثاني عشر وهؤلاء الملوك المتعاهدين

ج بعد ان انهزم لويز الثاني عشر بقرب غنغاتة سنة ١٥١٣ من الميلاد في الواقعة المسماة ايبيرون (يوم المهاميز او نحس الخيل) التي اسر فيها الشهير بيار نال منهم الاجابة الى عقد الصلح على وجه تشريفي وكان من شروطه أن يتزوج بمارية اخت هنري الثامن وكانت اميرة شابة بلغت من العمر ثماني عشرة سنة فبنى بها سنة ١٥١٤ من الميلاد عقب موت زوجته الثانية المسماة حانة دي بريطانيا التي كانت اميرة ذات اعتبار ومهابة عند الخاص والعام

٥١٢ س ما النيات الجديدة التي نواها لويز الثاني عشر بعد ان تصالح مع دول ألمانيا وانكلترة واسبانيا والسويسة

ج خطر له أن يبتدئ الحرب ثانيا ببلاد ايطاليا ولكن فجأه الموت سنة ١٥١٥ في غرة شهر ينوية بعد دخوله باخت هنري الثامن بثلاثة

اشهر وتأسفت عليه رعاياه وكان عمره ثلاثا وخمسين سنة حكم منها سبع عشرة سنة وهو اول وآخر فرع الدولة الكابيتية المسمى فرع اورليان

٥١٣ س كم ولدا اعقب لويز الثاني عشر

ج لم يعقب من زوجته الاولى وانما اعقب من حانة دى بريطانيا بنتين احداهما مدام كلودة التى تزوجها فرنسيس الاول ورنة دى فرانسا التى تزوجها هرقول الثانى دست دوق فراره

٥١٤ س كيف اثبت لويز الثانى عشر استحقاقه لمضمون كنيته

ج كان مطبوعا على محاسن الاخلاق فكان عاكفا على مراعاة الامة وعدم التثقيل عليها [illegible] ما كان مضروبا عليها حين استيلائه على سرير الملك ولم يزد عليها شيأ قليلا الا [illegible] والاحتياج وكان قدوة فى الحياء والاحتشام وحسن الاخلاق وفى التدين بدون تصنع ولا نفاق وكان ديوانه مرتبا منتظما وكانت زوجته حانة دى بريطانيا لسلوكها مسلك الجد فى الضبط والاحكام تجرى الامور فى الديوان على موجب الانتظام من غير أن تضر بمسرة اربابه وكان هذا الملك حسن التدبير والاقتصاد حتى قال لمن لامه على ذلك لأن يضحك المتملقون من بخلى احب الى من أن تبكى الامة من انفاقى فى اموالهم وقد حزن لموته الناس جميعا بفرانسا

٥١٥ س اى وزير ماهر استحق أن يظاهر هذا الملك ويقتسم معه اشغاله وفخاره

ج هو الكردينال جرجش دمبوازه مطران روان ووكيل البابا بفرانسا فهو الذى اعانه اكثر من غيره على تحصيل الفخار حيث كان هذا الكردينال كثير الاجتهاد لين العريكة صاحب مروءة وكرم ارضى الملك والرعية وكان موته فى الخامس والعشرين من شهر مايه سنة ١٥١٠ من الميلاد عن خمسين سنة وحزنت عليه فرانسا ولا يعرف له مثلبة الا كثرة سعيه فى تحصيل منصب البابا لنفسه فجره ذلك الى كثير من الزلل

* (مقابلة الوقايع) *

فى سنة ١٤٩٨ من الميلاد استكشف وسقو دوغاما البرتوغالى طريقا بحرية توصل الى بلاد الهند وفى سنة ١٥٠٠ استكشف كبرال البرتوغالى بلاد ابريزيلة بامريقة وفى سنة ١٥٠٣ تولى يولس الثانى بابا واخذ فى عمارة كنيسة مارى بطرس بمدينة رومة وفى سنة ١٥٠٥ استكشف الميدا حال جزيرة سيلان وفى سنة ١٥٠٦ استكشف الميدا ايضا جزيرة مداغشقر وفى سنة ١٥٠٩ تولى هنرى الثامن ملكا على انكلترة وفى سنة ١٥١١ استكشف ألفونس البوكرك جزائر الملوك وفى سنة ١٥١٢ تولى السلطان سليم الاول السلطنة وفى سنة ١٥١٣ تولى ليون العاشر بابا

(ذكر القرن السادس عشر من الميلاد)

(وذلك من سنة ١٥٠٠ الى سنة ١٦٠٠)

(٥٧)

(فرنسيس الاول ابو العلوم والمعارف)

(ومدة حكمه من سنة ١٥١٥ الى سنة ١٥٤٧ من الميلاد)

٥١٦ س كيف استحق فرنسيس الاول صهر لويز الثانى عشر الجلوس على سرير الملك

ج لما لم يعقب لويز الثانى عشر اولادا ذكورا يخلفونه على سرير الملك خلفه فرنسيس الاول بوصف كونه اقرب عصبته اذهو ابن كرلوس دورليان قونتة أنغوليم وحفيد لويز دوق اورليان الذى قتله يوحنا سانس پور دوق برغونيا فى عهد كرلوس السادس ومسح المسحة الملوكية بمدينة ومس سنة ١٥١٥ من الميلاد وعمره عشرون سنة وفرح الفرنساوية لتوليته حيث كانوا يرونه محط الآمال لما فيه من جيد الخصال

٥١٧ س ما الذى اشتهرت به ايام فرنسيس الاول

ج اشتهرت ايامه بثلاثة امور * الاول الحرب الذى وقع بينه و بين الامبراطور

كرلوس الخامس المسمى شرلكان * الثانى كونه مولى ونصيرا للعلوم والمعارف * الثالث ظهور طائفتى اللوتريانية والكلونية اللتين بظهورهما دخل التشيع والخروج عن دين الكنيسة القاثوليقية

٥١٨ س اى نصرة امتاز بها فرنسيس الاول فى اول سنة من حكمه

ج كان قد وورث عن اسلافه الرغبة فى الرجوع الى ايطاليا حتى أنه تلقب عند تتويجه بلقب دوق ميلان فبينما كان يستعد لاجتياز جبال الالب اذ سار اهل السويسة لصده عن المرور بها باغراء الكردينال سيون فهزمهم فى مارغنان بقرب ميلان بعد أن بذلوا مهجهم وباعوا نفوسهم بنفائس ارواح اعدائهم وهذه الواقعة الشهيرة اى واقعة مارغنان التى سماها المارشال الهرم المسمى ترى وولاس واقعة الجبابرة جعلت فرنسيس الاول صاحب ميلان وكان قد نزعها اهل السويسة من لويز الثانى عشر قبل ذلك بسنتين عقب واقعة راوينة

٥١٩ س ما الاحتفال الذى حصل فى المعسكر بعد واقعة مارغنان

ج لما كان الملك فى أثناء الحرب بجانبه دائما بيار تقلد بعد الواقعة سلاح طائفة الشوالية من يد هذا الجنرال لينتظم فى سلك رجال هذه الطائفة على حسب الرسوم الجارية فى ذلك الزمن

٥٢٠ س ما المشارطة التى انعقدت بين فرنسيس الاول والبابا ليون العاشر

ج كان قد تعصب البابا ليون العاشر مع كل من مكسمليان والملك فرديننند القاثوليقى على فرنسيس الاول لاجل ابقاء الدوق سفورس حاكما على دوقية ميلان وبعد نصرة مارغنان تقرب البابا من فرنسيس الاول مؤملا أن يبعثه على ابطال القانون القسيسى المسمى ابرجماتيك سنكسيون ولكن لم يقع بينهما سنة ١٥١٥ من الميلاد الا اتفاق مبهم غير مفيد نال به الملك آن صار له الحق فى التقليد بالوظائف وابقى للبابا رسم اول سنة من مرتب الوظيفة

٥٢١ س ما المشارطة المهمة التى عقدها فرنسيس الاول بعد تلك السنة

ج عقد بمدينة فريبورغ سنة ١٥١٦ من الميلاد مع اهل السويسة عهد نامه سمى بالصلح الدائم وفى الحقيقة استمر عليه العمل فانه من يومئذ تأكدت الرابطة بين الفرنساوية والسويسة بدون نقض ولا انفصام

٥٢٢ س ما السبب فى ظهور التشيع والخروج عن دين الكنيسة فى عهد فرنسيس الاول سنة ١٥١٧ من الميلاد

ج لما كان البابا ليون العاشر محبا للفنون المستظرفة اراد أن يستمر على عمارة كنيسة مارى بطرس التى كان قد شرع فى بنائها سلفه يولس الثانى بمدينة رومة الا أنه لم يكن فى خزينته ما يفى بمصرف هذا المشروع فطلب من القاثوليقية الاعانة على ذلك ولاجل أن يكافئهم على صداقتهم جعل ما يأخذه منهم كفارة لسيآتهم وامر رهبان عبد الاحد أن يعظوهم و يرغبوهم فى دفع الكفارات ويجبوها منهم ولما كان رهبان اغسطوس يرون أن تكفير السيآت وجباية الكفارات من وظائفهم فوضوا للوتير فى الانتقام لهم وكان راهبا شابا من طائفتهم فشنع على الكفارات وعابها بأنها عبارة عن بيع الخطايا والآثام بخسائس الحطام وقدح فى اصول الدين وشرع دينا جديدا تمسك به عما قريب عدة من امراء ألمانيا ودانيمرقة والسويسة

و بعد ذلك بخمس عشرة سنة ظهر القسيس كلوين من ابرشية نويون وزعم انه يهذب قواعد دين لوتير فجدد فرقة اخرى ونشر عقائده واحكامه فى بلاد جنويره وجزء من السويسة

٥٢٣ س ما العواقب المشؤمة التى ترتبت على هذا النسخ

ج قد وجد كل من هاتين الفرقتين اصحابا واعداء اولى حمية وكثرة ووقع اختلاف الرأى اولا بين العائلات ثم عم الممالك وصار منشأ للشقاق والجدال فى الدين وترتب على المقتلة المهولة التى حصلت باقليم پروونسة فى سهول كبريير وميرندول حروب داخلية جرت فيما بعد الى سفك الدماء بفرانسا

٥٢٤ س ما سبب الحروب التى حصلت بين فرنسيس الاول وشرلكان خليفة فرديننند القاثوليقى

ج لممات الايمبراطور مكسيمليان الاول سنة ١٥١٩ من الميلاد سعى كل من شرلكان حفيد هذا الايمبراطور وفرنسيس الاول فى تطلب تاج الايمبراطورية الا أن المنتخبين آثروا شرلكان على فرنسيس الاول فاعطوه التاج الذى كانا يتنازعان فيه فلم يغتفر فرنسيس لشرلكان ترجيحه عليه بهذا المنصب الايمبراطورى فترتب على ذلك حروب اربعة وقعت بين هذين الملكين

٥٢٥ س ما العصبة الجديدة التى تعصبت على فرنسيس الاول سنة ١٥٢٣ من الميلاد

ج كان شرلكان قد استولى على حصن ميلان وكان فرنسيس الاول يريد استرجاع ولاية ميلان لنفسه فارسل جيشا خلف جبال الالب وامّر عليه الاميرال بونوويت (قبودان باشا) ليستولى على بوغاز تلك الجبال فطلب الايمبراطور شرلكان هدنة بواسطة البابا ادريان السادس وهذا البابا وان كان لا يميل الى الدسائس السياسية الا أنه زلت قدمه فدخل فى عصبة متعاهدة اربابها الايمبراطور المذكور وملك انكلترة وجمهورية البنادقة وامراء جنويزة وفلورنسة وسيينه ولوكه وغيرها من الدول الصغيرة المتعاهدة مع بعضها بقصد حماية ايطاليا من فرنسيس الاول

٥٢٦ س ما كانت عواقب تلك العصبة

ج لم يحصل لفرنسيس من تلك العصبة حيرة ولا خوف بل بذل وسعه بالكلية فى التجهيز والاستعداد وبينما كان يستعد لأن يقود بنفسه جيشا الى بلاد ايطاليا اذ ارتكب ذنبا اوجب اقامته فى فرانسا وترتب عليه أن انضم لتلك العصبة حليف آخر وذلك أنه ختم على اموال سرعسكر الجيوش الفرنساوية المسمى دى بوربون فصار من اعدائه وانضم الى العصبة وكان

الاميرال بنوويت لاقدرة له على مقاومة جيوش الايمبراطور شرلكان فانهزم سنة ١٥٢٤ من الميلاد فى واقعة رو بيك التى قتل فيها بيار الذى كان لانظيرله فى طائفة الشواليسة الفرنساوية وجبرت الجيوش الفرنساوية على أن تتخلى عن ولاية ميلان

٥٢٧ س ماذا قال بيار عند موته للامير دى بربون حين مرّ عليه وتأسف على ما حل به

ج قال له وكان جالسا على الارض بقرب شجرة مشرفا على الموت لست ممن يرثى لحاله بل انت اولى بذلك منى لانى اموت متصفا بالمآثر الحسنة واما انت فانك مع كونك فرنساويا ومن فخذ العائلة الملوكية الفرنساوية قد لبست شعار دولة اسبانيا على كتفيك وشهرت سلاحها بيدك ملوثا بدماء اهل وطنك فخدشت وجه الشرف ونقضت البيعة والميثاق

٥٢٨ س ما حصل لفرنسيس الاول بعد هزيمة واقعة رو بيك

ج مع أن موت بيار اوقعه فى الحزن والاسف ما كأنه الاقوى شجاعته وا ثار حميته فصمم على استرجاع ولاية ميلان واجتهد فى اقتفاء اثر الامير دى بربون فجاب جبال الالب واستولى على مدينة ميلان ولكن من سوء تدبيره تمادى على محاصرة مدينة باويا عملا برأى بنوويت ومؤثرا له على آراء مهرة ضباطه وهم ترمو يل وشابان وفواكس ولو يزدرس وكانوا قد اشاروا عليه أن لا يثق بواقعة محتملة النصرة ويترك نصرة متيقنة فتحقق بعاقبة القتال ما انذروه به وذلك أن الجنرال ترمو يل ولو يزدرس والمارشال قتلوا جميعا وهو ينظرهم وقتل ايضا بنوويت الذى كان سببا فى هذه المصيبة فكأنه تطلب الموت فلقيه ووقع فرنسيس اسيرا ونقل من ذلك المحل الى مدينة مدريد

وبعد هزيمة باويا هذه التى حصلت سنة ١٥٢٥ من الميلاد كتب فرنسيس لامه وكانت نائبة عنه على المملكة ما معناه الى والدتنا قد خسرنا ايتها السيدة كل شئ ما عدا شرف العرض

٥٢٩ س كيف تخلص فرنسيس الاول من الاسر

ج بعد أن مكث فى الاسر سنة قاسى فيها من طرف شرلكان الذل غير مرة تخلص منه بعقد مشارطة اثقلت ظهره بمدينة مدريد فى الحادى والعشرين من شهر ينوية سنة ١٥٢٦ من الميلاد حيث ترك بموجبها ما كان يتطلبه من الحقوق على مملكة نابلى وولاية ميلان وجنويزة وبلاد است وبرغونيا وترك ايضا حق التولية على افلندرة وارتواس والتزم أن لا يخرج ولداه من الاسر بل يكونان رهينة وأن يفتديهما فيما بعد بمليونين من قطع الذهب والتزم ايضا أن يعيد الى رئيس الجيوش دى بربون جميع املاكه

٥٣٠ س ما كانت عاقبة مشارطة مدريد

ج لما لم يمكن لفرنسيس الاول أن يفى بما وقع عليه الاتفاق لتوقف مشورة العموم فى تمزيق المملكة رجعت العداوة ونشأ عن ذلك الحرب الثانى بين فرنسيس الاول وشرلكان

٥٣١ س باى مشارطة انعقد الصلح بين الملك فرنسيس الاول والايمبراطور شرلكان

ج انتهى هذا الحرب بينهما سنة ١٥٢٩ من الميلاد بمشارطة كمبريه التى التزم فيها فرنسيس الاول أن يترك حقوقه فى شأن لنبرديا التى استحقها بزواج اليونورة ايم ملك البرتوغال واخت الايمبراطور شرلكان الا أن هذا الصلح لم يمكث الا ست سنوات واعقبه الحرب الثالث الذى مكث ثلاث سنين وبعده انعقد بينهما فى مدينة نيسة سنة ١٥٣٨ من الميلاد هدنة بعشر سنين

٥٣٢ س ما الذى حصل من الامور المهمة فى فرانسا من ابتداء مشارطة كمبرية التى انعقدت سنة ١٥٢٩ من الميلاد الى هدنة نيسة التى انعقدت سنة ١٥٣٨ من الميلاد

ج سعى كل من البابا كليمان السابع والايمبراطور شرلكان فى أن يمنعا

تقدم مذهب لوتير فقام عدة من امراء ألمانيا وانفصلوا من الكنيسة الرومانية في جمعية انعقدت في اسبيرة سنة ١٥٣٠ من الميلاد وانكروا فيها ما كان قد انحط عليه الرأى في جمعية اخرى انعقدت في مدينة ورمس تنهى عن الابتداع في الدين ولانكارهم على هذا الامر سموا باسم پروتستان يعنى المنكرين او المناقضين فراعى فرنسيس الاول خاطر پروتستان ألمانيا الذين هم اعداء خصمه شرلكان وساعد في مملكته المتمسكين بطريقة هذه الفرقة الجديدة

وكان قد وقع الاتفاق عند زواج حانة دى بريطانيا بلويز الثاني عشر على انه ان ماتت الملكة بدون وارث تعود بريطانيا لعائلة دوقاتها الاقدمين فابطل فرنسيس الاول هذه الشروط وصارت بريطانيا سنة ١٥٩٢ من الميلاد اقليما من اقاليم فرانسا لا ينتقل عن ملكها الى الابد

ثم في سنة ١٥٣٧ من الميلاد عقد فرنسيس الاول مع السلطان سليمان الثاني سلطان العثمانية معاهدة اكيدة متينة

٥٣٣ س ما كان سلوك الامبراطور شرلكان قبل انتهاء هدنة نيسة التى عقدها مع فرنسيس الاول

ج انتهز الامبراطور فرصة هذه الهدنة حيث ذهب ليعاقب اهل غانده وكانوا قد خرجوا عن طاعته واضطر في ذهابه اليهم الى المرور ببلاد فرانسا فاستأذن فرنسيس الاول في ذلك ولمح انه يقلد بولاية ميلان كرلوس دوق اورليان ثاني اولاد ملك فرانسا ولم يلتزم بذلك صراحة فاذن له فرنسيس الاول في المرور وعامله بكل ما يليق بمقامه وكان يمكنه القبض عليه الآن شرلكان حين رجع الى بلاده نسى ما وعد به وتعصب مع هنرى الثامن ملك انكلترة على فرانسا

٥٣٤ س ما يحكى بمناسبة مرور شرلكان بفرانسا

ج يحكى انه لما كان من طبع شرلكان الخيانة كان غير مطمئن في مروره ببلاد فرانسا فقال له فرنسيس الاول ذات يوم مشيرا الى دوقيجه

اتمه بقصد المزح انظر يا اخى الى هذه الست الجميلة فقد اشارت على انى لا اتركك تخرج من باريس حتى تنسخ مشارطة مدريد فقطب شرلكان وجهه واجابه من غير اكتراث بقوله ان كان هذا الرأى حسنا فاتبعه وكان فى ديوان فرنسيس الاول رجل اضحوكة يقال له تريبوليت بلغه أن الايمبراطور شرلكان يستعد للمرور ببلاد فرانسا فصنع دفترا صغيرا وعنونه بوقائع المجانين واثبت فيه اسم هذا الايمبراطور فلما بلغ ذلك فرنسيس الاول قال له ماذا تصنع اذا تركته يمر فقال امحو اسمه واضع اسمك بدله

٥٣٥ س ما كانت ثمرة الحرب الرابع بين فرنسيس الاول والايمبراطور شرلكان

ج تعصب شرلكان مع هنرى الثامن وتعصب فرنسيس مع غسطاوه وازا ملك اسوج والسلطان سليمان الثانى وانتصر الفرنساوية نصرة تامة سنة ١٥٤٤ من الميلاد فى سهول سيرزول وترتب على هذه النصرة أن فرنسيس الاول صار فى امن واطمئنان لا يخشى شيأ واما الايمبراطور شرلكان فدخل فرانسا وهدد باريس بالاغارة عليها ولما اشهر امراء ألمانيا الذين تمسكوا بدين لوتير الحرب مع هذا الايمبراطور كان هو وقتئذ فى مدينة سواسون (قريبا من باريس) وهنرى الثامن فى بولونيا (بقرب باريس ايضا) فكان بذلك مجبورا على قتالهم فابطل الحرب مع فرانسا وعقد الصلح سنة ١٥٤٤ من الميلاد فى مدينة كريبى قريبا من نهر الموز فلم يرض بذلك هنرى الثامن بل استمر على الحرب الى سنة ١٥٤٦ من الميلاد ومن ذلك الوقت انتهى الحرب

٥٣٦ س فى اى محل مات فرنسيس الاول وما كان عمره

ج مات سنة ١٥٤٧ من الميلاد بمدينة رنبولية عن ثلاث وخمسين سنة كانت مدة ولايته منها اثنتين وثلاثين وكان موته بعد موت هنرى الثامن

ملك

ملك انكلترة بشهرين

٥٣٧ س ما اشهر الخصال التى امتاز بها فرنسيس الاول

ج اشهرها محبته للعلوم والآداب واعتناؤه بشأن العلماء واغداقه عليهم بالكرم وتأسيسه بفرانسا مدرسة وكتبخانة ملكيتين وخلوص طويته وجميل صنعه وشرف عرضه وسخاؤه وشجاعته وكونه ادخل فى ديوانه الميل الى الترفه والظرافة رغبة فى تهذيب الاخلاق واحداث الرفاهية ومع كثرة انفاقه ومصاريفه ترك فى صناديقه الخاصة به اربعمائة الف قطعة من الذهب من نقود ذلك الوقت المسماة ايكو بعد وفاء جميع ديونه وكان قد بقى من استحقاقه مما لم يقبضه ربع مرتب التاج الملوكى السنوى وبما فعله من المجهودات وبذل الهمة فى اخراج الآداب من حيز الاهمال ونشرها فى المملكة صار جديرا بهذا اللقب الفاخر وهو محيي العلوم والمعارف وابوها

٥٣٨ س ما الآثار الباقية التى تدل الى وقتنا هذا على عظم فرنسيس الاول

ج هى بناؤه سراية فونتنبلو وسراية سنت جرمان وسراية شمبورد والسراية المسماة مدريد فى غابات بولونيا وسراية وليركوتريت وكان قد شرع فى بناء سراية لوبرة واسس مدرسة فرانسا ليقرأ فيها ما لم يكن يقرأ فى مدرسة العلوم الجامعة وجمع من المملكة والبلاد الاجنبية كتبا بخط اليد وانفق فى تحصيلها اموالا كثيرة ليزيد بها كتب الكتبخانة التى ابتدأها اسلافه

(مقابلة الوقايع)

فى سنة ١٥١٩ من الميلاد كانت اول سفرة حول الدنيا سافرها فرديننيد مجلان البرتوغالى الذى كان فى خدمة دولة اسبانيا وفى سنة ١٥٢٠ انشأ السلطان سليمان الثانى الملقب بالاكبر الدونغا العثمانية وفى سنة ١٥٢٤ اسس غسطاوه وازا ملك اسوج حرية ما الاسوج وفى سنة ١٥٢٨ استكشف الواروديساودرا غينة الجديدة

وفى سنة ١٥٣٣ انفصل هنرى الثامن ملك انكلترة من البابا وجعل نفسه خليفة دين الانكليكانية وفيها ايضا فتح فرنسيس بيزارو اقليم برو (بامريقة) وفى سنة ١٥٣٤ تولى پولس الثالث بابا وكان من عائلة فرنيز وفى سنة ١٥٤٠ احدث اينياس دى لو يولة طائفة اليسوعية واقرها البابا پولس الثالث وفى سنة ١٥٤٥ كان استكشاف معادن پوتوزى ببلاد برو

(٥٨)

(هنرى الثانى)

(ومدة حكمه من سنة ١٥٤٧ الى سنة ١٥٥٩ من الميلاد)

٥٣٩ س ما كانت حالة فرانسا وقت استيلاء هنرى الثانى على سرير الملك

ج كانت مملكة فرانسا فى سلم وهدء وكانت اموالها فى حالة حسنة وجنودها منقادة الى ضباط ماهرين ومحاكمها فى ايدى اناس مشهورين بالمعارف وحسن الاستقامة وايضا لما كان هنرى الثانى فى عمر تسع وعشرين سنة ممارسا للحكم بسبب حضوره فى مجالس الشورى فى حياة ابيه كان يؤمل فيه الخير العظيم وقل أن ولى ملك بهذه المثابة يتوسم فيه الخير للمملكة

٥٤٠ س ما المعاهدة المهمة التى فعلها هنرى الثانى فى مبدء حكمه

ج كان كبار امراء ألمانيا منحرفين على الامبراطور شرلكان فابوا أن يكونوا معه فيما كان يريده من محاماة البلاد الواطية وارادوا أن يعاقبوا هذا الرئيس فى نظير ما حصل منه من التعدى والجور فى حق كل من منتخب سكس ولنتدغراو دى هيسة (اى حاكم هيسة) واستعانوا على ذلك بدولة فرانسا فبادر هنرى الثانى باننهاز هذه الفرصة لاجل اذلال عدو عائلته فتعاهد مع امراء ألمانيا وعقد معهم مشارطة الترم بمقتضاها أن يوجه الى ألمانيا جيشا عظيما بشرط أن يستولى هو على مدائن كمبريه ومتز وتول

وورد ون فبهذا اعلن لنفسه بلقب محامى الحرية الجرمانية من الايمبراطور شرلكان

٥٤١ س ما الذى نتج عن معاهدة هنرى مع امراء ألمانيا

ج كان يتراءى من الغزوة التى جهزها هنرى الثانى لقتال الايمبراطور شرلكان أنه ينتج عنها ثمرات عظيمة الا أن الايمبراطور طلب المصالحة وكان هنرى الثانى قد بادر بالاستيلاء على مدن متز وتول ووردون ولكسمبورغ وعدة اماكن فى الثغور بعضها اخذه بالهجوم على حين غفلة و بعضها بالقوة والقهر وكان ايضا قد استولى على اقليم لورينة فهذا ما كان من ثمرة تلك المعاهدة واما معاهدة باسوا المنعقدة سنة ١٥٥٢ من الميلاد التى لم يذكر فيها ملك فرانسا على وجه انه من موضوع مضمونها فانهت بها منازعات امراء ألمانيا مع الايمبراطور وصارت المدن التى اخذها هنرى الثانى معدودة من مملكة فرانسا على وجه قطعى

٥٤٢ س ما كان سبب الحرب الذى فعله الايمبراطور شرلكان مع هنرى الثانى تحت اسوار مدينة متز وما كانت نتيجته

ج كان شرلكان متوقفا فى تسليم متز لهنرى الثانى فجمع جيوشه باجمعها وحاصر تلك المدينة سنة ١٥٥٢ من الميلاد وكان جيشه مؤلفا من مائة الف مقاتل انضم اليهم عساكر البيرت دو برنبورغ بعد أن كان مترددا فى انضمامه الى فرانسا او الايمبراطور ولكن لما تقوى فرنسيس دولورينة دوق غيزه باشراف فرانسا دافع عن هذه المدينة بالشجاعة التامة وجبر الايمبراطور على التنحى عنها وكان هذا الحرب مضرا بالبلاد التى كانت ميدانا له ولم يحصل عنه نتيجة

ثم التحم القتال بين شرلكان وهنرى الثانى بعد ذلك بسنتين ووقعت بينهما وقعة عظيمة تحت اسوار قلعة رنتى كانت النصرة فيها للفرنساويه بدون نتيجة وكان لدوق غيزة فيها فضل التدبير والتنظيم العسكرى واما كولونى وتراوان فكان لهما فضل الشجاعة

٥٤٣ س ماصنع شرلكان بعدوقعة رنتى

ج كان قداعطى سابقا الاقليم الميلانى لولده فيليبش الثانى وضم اليه مملكتى نابلى وسيسليا حين تزوج فيليبش المذكور بمارية ملكة انكلترة ثم قلده ايضا سنة ١٥٥٥ من الميلاد مملكة اسبانيا وحكومة بلاد امريقة وافلندرة واعطاه جميع ولاياته على العموم ماعدا الامبراطورية فانه ابقاها لنفسه مدة شهور ثم لما سئم من رسوم التشريفات والمصالح خلعها عليه ايضا وكان يؤمل أن اخاه فردينند ملك الرومانيين الذى كان له الحق فى التاج الامبراطورى ينزل عنه لفيليبش الثانى غيران فردينند لم يتساهل فى شئ من حقوقه فانقسمت عائلة اوستريا الى فرعين الفرع الامبراطورى وفرع اسبانيا

وبعد ذلك بثلاث سنوات اعنى سنة ١٥٥٨ من الميلاد مات هذا الامبراطور الشهير صاحب الشوكة والسياسة بعد أن ترهب فى استرامودور بدير سنت جوست الذى آوى اليه بعد أن تجرد عن الملك

٥٤٤ س اى حرب جديد قاومه هنرى الثانى بعد تجرد شرلكان عن الملك

ج لما انضم فيليبش الثانى بن شرلكان الى دولة انكلترة دخل اقليم بيكارديا ومعه اربعون الف مقاتل تحت قيادة بطل ذلك العصر المسمى امانويل فيليبرت دوق ساوة فانتصر فى واقعة سنت كنتين وهزم مشاة الفرنساوية بالكلية وكان ذلك سنة ١٥٥٧ من الميلاد

٥٤٥ س كيف انتقم الفرنساوية فى السنة التى بعد هذه السنة من اعدائهم فى نظير هزيمتهم الهائلة فى واقعة سنت كنتين

ج لما اعيد دوق غيزة من ايطاليا جمع جيشا وذهب به فورا فى اثناء الشتاء لمحاصرة مدينة كالس وكانت هذه المدينة لم تزل تحت ايدى الانكليز منذ مائتين وثلاث عشرة سنة وكانت معدودة من الحصون المنيعة التى لا يمكن اخذها حتى ان ايدوارد الثالث لم يأخذها الا بعد أن حاصرها

احد عشر شهرا فوقعت فى ايدى الفرنساوية بعد ثمانية ايام سنة ١٨٥٨
من الميلاد

٥٤٦ س كيف انتهى الحرب بين فرانسا واسبانيا

ج لما تعب فيليبش الثانى ملك اسبانيا وهنرى الثانى ملك فرانسا من الحرب مال كل منهما الى عقد الصلح فعقداه سنة ١٥٥٩ من الميلاد فى مدينة كاتو كمبريزيس وسمى هذا الصلح بالصلح النحس

٥٤٧ س ما كانت شروط هذا الصلح الاصلية

ج رجع لكل من الجانبين جميع ما اخذه الآخر من ايطاليا او فرانسا ماعدا المدن الثلاثة وهى متز وتول ووردون فان الايمبراطورية كان لها رخصة فى أن تطلبها ثانيا من فرانسا وكذلك ماعدا مدينة كالس فان دولة انكلترة سلمتها لدولة فرانسا على شرط أن يردها هنرى الثانى بعد تمام ثمانى سنوات او يدفع عوضا عنها خمسمائة الف ايكو

٥٤٨ س ماعقود الزواج المهمة التى حصلت عقب مشارطة كاتو كمبريزيس

ج حصل عقب هذه المشارطة زواج اليزابيتة بنت هنرى الثانى من فيليبش الثانى ملك اسبانيا وزواج مرغريطة اخت هنرى المذكور من دوق سابوة سنة ١٥٥٩ من الميلاد

٥٤٩ س كيف كانت مواسم الافراح التى صنعها هنرى الثانى عند زواج اخته مرغريطة شوما على دولة فرانسا

ج لما اراد هنرى المذكور اشهار زواج اخته نصب ملعب الرمى والمسابقة فى حارة سنت انطوان فجرح فيه جرحا افضى به الى الموت حين تسابق مع جبريل قونتة موتغومرى يوزباشى من الخفر الايقوسى ومما يحكى أن سفيرا من طرف سلطان الدولة العلية حضر فى مثل هذه المسابقة العسكرية على عهد الملك كرلوس الثامن فقال ان كان هذا من قبيل الجد فهو غير كاف وان كان من قبيل الهزل فقد تجاوز الحد

٥٥٠ س كم ولدا اعقب هنرى الثانى

ج هذا الملك الذى مات فى سن احدى واربعين سنة بعد ان حكم منها ثلاث عشرة اعقب من زوجته كاترينة ميديسيس اربعة اولاد ماتوا كلهم من غير ذرية وهم فرنسيس الثانى وكرلوس التاسع وهنرى الثالث وكلهم تولوا المملكة بعد موت ابيهم على هذا الترتيب ورابعهم فرنسيس دوق ألنسون الذى صار فيما بعد دوق برابنت

٥٥١ س ما الذى قيل فى وصف سلوك هنرى الثانى

ج قال المؤرخ هنراى فى حقه انه كان سيدا دأبه الرفق بخدمه وكان سخيا حليما طيب السريرة متدينا ولكن كان سخيف العقل اقرب للمطاوعة من أن يحكم برأيه اثقل المملكة بالمغارم على اختلاف انواعها وبالديون حتى بلغ دينها اربعين مليونا وكان يتكاسل فى المصالح ويتولع بهوى نفسه وكان يعمل فى تدبير اموره برأى ديانة دى بواتيا التى جعلها دوقة ولنتواس فكان عليها المدار فى جميع تدبيرات الحكومة

٥٥٢ س ما الذى حصل للدين والعلوم والمعارف فى ايام دولة هنرى الثانى

ج تقدم التشيع البروتستانى لاسيما الفرع الكلوينى تقدما سريعا مع اجتهاد دوق لورينة واوامر هنرى الثانى فى منع التشيع وكان من اوامره انه امر سنة ١٥٥٩ من الميلاد أن كل من تشيع باتباع الفرقة البروتستانية يقتل وصدرت اوامره للقضاة بالقبض على كل من تكلم فى اعانة هذه الفرقة والحكم عليه بأنه متشيع وسجن بعض ارباب المشورة لكونهم رأوا أنه ينبغى تخفيف هذه الاوامر وكذلك حنادى بورغ الذى كان من ارباب شورى باريس لما تكلم مع هنرى الثانى فى شأن الفرقة المذكورة على سبيل النصح واظهر المساعدة لها سجن حالا فى قلعة بستيله ثم صلب واحرق فى ميدان غريوه سنة ١٥٥٩ من الميلاد وهذا التشديد لم يمنع من اقبال الناس على هذا التشيع وتكثير اتباع الشيعة الكلوينية

واما

واما العلوم والمعارف التي كانت مرغوبة للناس فاخذت في الضعف والاضمحلال تدريجا فبعد التاليف النافعة المهذبة للاخلاق لم يشتغل الا بنظم الاشعار وتأليف الحكايات

(مقابلة الوقائع)

في سنة ١٥٤٧ من الميلاد تولى ايدوارد السادس بن هنري الثامن على انكلترة وفي سنة ١٥٥٧ تولى فرديننـد الاول اعبراطورا على ألمانيا وفي سنة ١٥٥٨ تولت ايليزابيتة بنت هنري الثامن التي ولدت له من حانة دي بولون ملكة على انكلترة وفي هذا العام حدثت في انكلترة شيعة الكنيسة الانكليكانية النصرانية الكبرى

(٥٩)

(فرنسيس الثاني)

(ومدة حكمه من سنة ١٥٥٩ الى سنة ١٥٦٠ من الميلاد)

٥٥٣ س بمن تزوج فرنسيس الثاني

ج هذا الملك الذي امه كاترينة دي ميدبسيس وابوه هنري الثاني وخلف اباه سنة ١٥٥٩ من الميلاد وعمره ست عشرة سنة كان قبل توليته ملكا متزوجا بمارية اسطوارت بنت ياكس الخامس ملك ايقوسيا ولم يكن له غيرها

٥٥٤ س لمن سلم فرنسيس الثاني زمام الحكومة في اول توليته

ج لما كان هذا الملك عاجزا غير اهل للاشتغال بادارة المصالح امن على حكومة الدولة فرنسيس دوق غيزة واخاه كردينال لورينة عمي زوجته وفوض لهما امر المملكة فاستعملا شوكتهما ليشفيا غليل اطماعهما اكثر من اجتهادهما في راحة فرانسا

٥٥٥ س ما الذي ترتب على ادارة كل من دوق غيزه واخيه كردينال لورينة من التعكيرات

ج لما غضب كل من انطوان دي بوربون ملك نوار واخيه لويز

امير كونده من كونهما قدرأيا رجلين من الاجانب يكفلان الملك عزما على الخروج عن الطاعة فباتفاقهما مع اعيان الملتزمين كالمونتمورنسية والشاتيلونية انضما الى طائفة الكلوينية التى كانت قدسئمت نفوسها من تعدى وظلم يوحنادى بورغ واستعدوا جميعا لاضعاف شوكة الغيزية الذين كانوا انصارا للدين القاثوليقى

٥٥٦ س ما التدبيرات التى استعدوا بها للخروج من اسر حكم الغيزية

ج عصبوا عصبة سنة ١٥٦٠ من الميلاد اشتهرت بعصبة امبوازة كان مدارها فى السر على امير كونده وكان المتظاهر بتدبيرها هو جلبى زاده بروتستانى يسمى لارونودى وكان مقصد المتعصبين أن يختطفوا الغيزية من مدينة امبوازه حين حلولهم بها مع اهل الديوان وأن يقلدوا امير كونده برياسة المصالح وأن يسعوا فى صدور امر ملوكى يبيح حرية الذمة (بمعنى أن ارباب المصالح يفعلون ما يرونه مناسبا وتطمئن له نفوسهم)

٥٥٧ س ما الذى ترتب على عصبة امبوازه

ج لما جاء اليوم الموعود لتنجيز ما نووه وكانوا قد احسنوا التدبير فى هذا الشان حتى كان يظن أن سعيهم لا يخيب اتفق أن رجلا آووكاتو من الكلوينية يقال له بطرس ديزاونيله باح بالسر وكان قد علمه من لارونودى فصار يقبض على كل من وصل من الكلوينية اويذبح بمجرد وصوله الى موعد الاجتماع فلم يترتب على هذه العصبة الا ازدياد شوكة الغيزية حيث منعوا الكلوينية من أن يجمعوا جمعيات من الآن فصاعدا وجددوا فى كل مشورة مجلسا يسمى مجلس التشديد وظيفته تحقيق سلوك الكلوينية والبحث فى آرائهم

٥٥٨ س ما الذى حصل لامير كونده بعد تجديد مجلس التشديد

ج قبض عليه وحكم عليه بالقتل فبينما ارادوا أن يسلموه للجلادين انمات

فرنسيس

فرنسيس الثانى فى الخامس من شهر دقبر سنة ١٥٦٠ من الميلاد وبموته تغيرت الاحوال وخلص الامير المذكور وبقيت فرانسا فى فتن سفكت فيها دماء كثيرة فى دولة من تولى بعد هذا الملك

٥٥٩ س ما كانت حالة ماريه اسطوارت بعد موت زوجها فرنسيس الثانى

ج لما لم يحكم فرنسيس الثانى الا سنة واحدة ثم مات عن سبع عشرة سنة ولم يعقب ذرية عادت كاترينة دى ميديسيس للاخذ بزمام الحكومة فلما استبان من ذلك لماريه اسطوارت انها ليست ملكة الا فى مملكة ايقوسيا رجعت الى تلك المملكة فقتلوها بداعى ما حصل من غيرة ايليزابيتة ملكة انكلترة منها

(٦٠)

(كرلوس التاسع)

(ومدة حكمه من سنة ١٥٦٠ الى سنة ١٥٧٢ من الميلاد)

٥٦٠ س كيف تولى كرلوس التاسع على مملكة ابيه هنرى الثانى وما كان عمره حين التولية

ج قد خلف كرلوس التاسع ابن هنرى الثانى من كاترينة دى ميديسيس أخاه فرنسيس الثانى سنة ١٥٦٠ من الميلاد وعمره عشر سنوات وترك زمام الحكومة بيد امه كاترينة دى ميديسيس فاستولت عليها بطريق الكفالة وكان من المركوز فى طبعها الميل الى ايقاع التفرق والتخاصم فى الدولة ليدوم حكمها فتحقق وظهر فى خارج العيان

٥٦١ س ما اول اعمالها مدة كفالتها

ج قلدت انطوان ملك نوار بالنيابة العامة على المملكة واطلقت امير كوندة من السجن واعادت حنامو نتمورانسى الى منصبه كغيره ممن كان معزولا على عهد الملك السابق

٥٦٢ س اى مسلك سلكته فى مبدأ كفالتها لاصلاح ذات البين بين القاثوليقية والبروتستانية

ج لما اشار عليها كاتب الديوان ميخائيل دى لسيتال بالاصلاح بين الفريقين سعت فى ذلك وتوجهت اولا مع الملك وجميع ارباب الديوان الى جمعية العموم المنعقدة فى مدينة اورليان فتكلم فيها كاتب الديوان المذكور وافصح عما فى ضميره وبرهن بما يناسب ذلك الوقت واطنب فى البرهنة على وجوب الصلح قائلا ينبغى حذف الالفاظ الدالة على التفرق فى الدين مثل لوثريانى وهغنوتى وبابية والاكتفاء باستعمال لفظ نصرانى الذى هو الطف الجميع ولكن لما لم يكن فى الجمعية اتحاد بل كانت المنافسة موجودة بين اشراف الملة وقسوسها والعامة الذين هم اهل المرتبة الثالثة كانت المداولة بلا فائدة فلم يقع فيها القرار على شئ

وكذلك الجمعية المسماة كولوك بواسى المنعقدة بامر الكفيلة سنة ١٥٦١ من الميلاد لقصد الاصلاح لم يحصل عنها نتيجة الا اثارة الفتن وتقويم النفوس

٥٦٣ س ماصنعت الكفيلة لاجل تخفيف راجية الحرب القاثوليقى لما وجدته آخذا فى القوة الخارجة عن الحد

ج كان قد تجدد سنة ١٥٦١ من الميلاد محكمة قاثوليقية اربابها ثلاثة من اولى الشوكة وهم امير الجيوش حنامونتمورانسى ودوق غيزة والمارشال سنت اندرية وفشا بين الناس أنه قد قامت عصبة لتأييد هذه المحكمة وأن فيليبش الثانى ملك اسبانيا رئيس هذه العصبة القوية فصدر من كاترينة سنة ١٥٦٢ من الميلاد فرمان ينوية المتضمن للترخيص للبروتستانية فى عبادتهم خارج المدن

وسمى هذا الفرمان بفرمان ينوية فى مقابلة فرمان يولية من السنة الماضية الذى نهى عن عقد المجالس المخالفة للاصول

٥٦٤ س باى فرصة وقع الحرب الداخلى فى فرانسا سنة ١٥٦٢ من الميلاد

ج لما اجتمع البروتستانية فى مدينة واسى وهى مدينة صغيرة

فى حدود

فى حدود شمبانيا ليتعبدوا بدينهم مع الهدء والراحة تنازع معهم جماعة فرنسيس دوق غيزة وافضى بهم السب الى الضرب فقتلوهم عن آخرهم فكان ذلك اصل الحرب الداخلى الذى عم فرانسا من ابتداء سنة ١٥٦٢ ميلادية بالقتل والغدر

٥٦٥ س ما كانت عاقبة مقتلة واسى

ج كانت عاقبتها أن استولى امير كوندة على مدن اورليان وروان وبرجس ومدن اخرى مهمة ونزل عن مملكة هاورة لاليزابيتة ملكة انكلترة فى نظير ما طلبه منها من الاعانة والامداد وصار لا يرى فى سائر جهات فرانسا الا القتل والحرق والفتك والتغلب والاستيلاء على المدن والسلب والنهب وكل المصايب التى تنشأ عادة عن الحرب الداخلى

٥٦٦ س كيف مات انطوان دى بوربون ملك نوار

ج لما اراد هذا الملك الذى كان قائد جيش كرلوس التاسع أن يسترجع مدينة روان من الكلوينية حاصرها فى اواخر شهر سبطمبر سنة ١٥٦٢ من الميلاد لكنه جرح جرحا خطرا مات به بعد ايام قلائل فصار اهل المدينة يدافعون عن انفسهم مع غاية البسالة والعزم قائلين انا الانزال على الصداقة للملك لكن لا نريد الانقياد للغيزية

وكانت بغضتهم لدوق غيزة قد اعمت بصائرهم حتى انه مما اتفق أن بعض اعيانهم حملته الحمية الدينية على الدخول فى معسكر الملك بصورة هارب قاصدا قتل الدوق المذكور فقبض عليه وجبر على أن يفصح عن السبب الحامل له على هذه الجرأة فاجاب بدون حيرة ان الحامل له على ذلك مجرد نصرة الدين فتعجب منه دوق غيزة وقال له اذا كان دينك قد اوجب عليك قتل رجل تقر بأنه لم يظلمك ابدا فدينى قد اوجب على العفو عنك فانظر بذلك ايهما احسن

٥٦٧ س ما الوقائع الاربع التى حصلت بين القاثوليقية والكلوينية فى عهد كرلوس التاسع

ج الوقائع الاربع التى سفك فيها دم كثير من اهل فرانسا فى عهد كرلوس

التاسع هى واقعة ادروش سنة ١٥٦٢ من الميلاد وواقعة سنت دينيس سنة ١٥٦٧ من الميلاد وواقعة برناق سنة ١٥٦٩ من الميلاد وواقعة مونت كونتور التى حصلت بعد الواقعة السابقة بخمسة اشهر فى السنة بعينها

٥٦٨ س ماحوادث الواقعة الاولى

ج ان الجيش الذى كان يقوده امير كوندة والجيش الملوكى الذى كان يقفو اثره بالقرب منه تحت قيادة امير الجيوش الملوكية تقابلا فى التاسع عشر من شهر دقمبر سنة ١٥٦٢ من الميلاد قريبا من مدينة ادروش وقتل فى يوم الواقعة المذكور المارشال سنت اندرية واسر القاثوليقية امير كوندة واسر الهغنوتية امير الجيوش حنامونتمورانسى وكانت النصرة لدوق غيزة مع أنه كان من جملة رؤساء جيش امير الجيوش

٥٦٩ س كيف مات دوق غيزة

ج بينما كان فرنسيس دوق غيزة قد اشرف على استرجاع مدينة اورليان وكان قد دخل فى ضواحى هذه المدينة اذ وقع قتيلا سنة ١٥٦٣ من الميلاد برمية بندقة من يوحنا بلتروت دومرى احد اعيان الكلونية قال المؤرخ دوتو فى حق فرنسيس دوق غيزة انه كان اعظم رجال عصره كما يشهد بذلك اعداؤه انتهى وكان قد صار رئيس الحزب والذى جره الى الرياسة طمع اخيه كردينال لورينة لاميل نفسه لذلك

٥٧٠ س ما المشارطة التى انعقدت عقب موت فرنسيس دوق غيزة

ج بموت هذا الدوق تغير الحال وصدر فرمان الصلح فى مدينة امبوازة فى التاسع عشر من شهر مارث سنة ١٥٦٣ من الميلاد وكان مضمونه العفو العام عما مضى والاعلان بأن امير كوندة واصحابه لم يفعلوا ما فعلوه الا بقصد مصلحة الملك وبموجبه حصل اثبات حرية الذمة وصدر الامر لجميع المحاكم أن يعينوا مدينة يتعبد فيها البروتستانية جهرا بدون معارض الا أن هذا الهدء لم يمكث زمنا طويلا

٥٧١ س ما كانت عاقبة واقعة سنت دينيس وما كان سببها

ج كان الاميرال كوليني يعرف قوة عساكره ويعلم موت خصمه دوق غيزة وانه صار فى وسعه أن يلزم بالاحكام بدون أن يلزم هو بها فلما بلغه امر الصلح حنق وقال ان ماسطره القلم فى ذلك يخرب من الكنايس اكثر مما يخربه هؤلاء الاعداء فى عشر سنوات وغضب حزبه لغضبه فوقع بين الفريقين منازعات جزئية وامور قاسية جبرية وترتب على ذلك شهرة سيئة لخصمين كل منهما كفوء لصاحبه وهما بومونت بارون ديزادريت الذى عذب القاثوليقية وبليزدوموتلوك الذى كان وباء الكلوينية

ثم انعقدت جمعيات بين الحزبين بقصد الصلح بينهما ولكن كانت بلا طائل وفى عاشر يوم من شهر نومبر سنة ١٥٦٧ من الميلاد هجم مونتورانسى اميرالجيوش على الكلوينية فى سهول سنت دينيس وثبتت النصرة للقاثوليقية فى هذه الواقعة الا أنهم فقدوا اميرالجيوش مونتورانسى وقد ابدى فى هذا القتال مع أنه كان فى سن الثمانين تقريبا قوة الشاب وشجاعة العسكرى وصنعت له ام الملك جنازة عظيمة تكاد تكون جنازة ملك من الملوك

٥٧٢ س ما مشارطة الصلح التى عقدها كل من الحزبين عقب واقعة سنت دينيس

ج لما رأت كاترينة دى ميديسيس بعد واقعة سنت دينيس أنه لا واسطة بين صلح ينعقد حالا وواقعة تقع فى قلب فرانسا عينت جمعية اخيرة تعقد فى مدينة لنجومو وكان المفوض لهم فى عقد الصلح من طرفها ميراللوا غونتوت دى بيرون والمفتش مسمس ملتزم ملاسيز ومن الطرف الآخر كردينال شاتلون وارباب مجلسه فعقدوا الصلح فى الثالث والعشرين من شهر مارث سنة ١٥٦٨ من الميلاد فى المدينة المذكورة ولاجل الاشارة لاسم الملتزم مسمس ولعلة بيرون الذى كان اعرج سمى هذا الصلح على سبيل التهكم باسم الصلح الاعرج او الصلح الغير الثابت

٥٧٣ س ما كانت اسباب الحرب الداخلى الثالث وما كانت نتيجة واقعة برناق

ج لما تكاثر عقد المشارطات وفسخها بالتناوب وحصل الاجتهاد والسعى بامر الملكة فى القبض على امير كوندة والاميرال كولينى رجع البروتستانية الى الخروج عن الطاعة فوقع الاضرار الشديد من الطرفين فكان ذلك مبدأ حرب ثالث وتقوت عساكر امير كوندة بعدد كثير من البروتستانية الذين جاؤا اليه من جميع اكناف فرانسا واطرافها ودخلوا تحت بيرقهم وكذلك الشاب دوق انجو اخو الملك فانه بواسطة تدبير تراوان منع عساكر امير كوندة من التقدم والتوغل والتقى الجيشان فى الثالث عشر من شهر مارث سنة ١٥٦٩ من الميلاد على شواطئ نهر شرنتة قريبا من قرية برناق فى اقليم أنغوموا فكانت نصرة حرب برناق للشاب دوق أنجو وقتل فيه امير كوندة غدرا برمية طبنجة رماه بها فى ظهره حين تسليمه يوزباشى من ورديان دوق أنجو يقال له موتسكيو ولم يكن لهذا الامير اذ ذاك من العمر الا تسع وثلاثون سنة ومع ذلك اظهر فى الحرب البسالة

٥٧٤ س ما كانت عواقب واقعة برناق ومن انتصر من الحزبين فى واقعة مونت كونتور

ج لما بلغ يوحانة دلبريت ملكة نوار هزيمة الكلوينية فى واقعة برناق بادرت بالرحيل من مدينة روشيلة ووصلت الى مدينة كونياق مجتمع الاميرال كولينى ودنديلوت وبقايا عساكر الكلوينية وكانت قد استصحبت معها هنرى ابن امير كوندة البكرى وكان عمره وقتئذ سبع عشرة سنة وولدها هنرى امير بيرن الذى قلد سر عسكر الجيوش الكلوينية وعمره ست عشرة سنة ولم يحصل شئ مهم يستحق الذكر حتى التقى الجيشان بقرب مونت كونتور وهى مدينة صغيرة من اقليم بواتو فحينئذ التحم القتال فى ثالث اوقطوبر سنة ١٥٦٩ من الميلاد

وانهزم

وانهزم الكلوينية هزيمة كلية وانتصر دوق أنجو الا أنه لم يظهر فى هذه الواقعة من الحمية والشجاعة ما أظهره فى واقعة يرناق بل وقع من التكاسل فيما عاد عليه بالمضرة فى مدة ولايته

٥٧٥ س ماصنع الحزبان بعد واقعة مونت كونتور

ج ان البروتستانية مع كونهم وقعوا فى هذه الهزيمة الفاحشة انعشهم الاميرال كولينى وقوى عزمهم فاجتمعوا وتظاهروا ثانيا بالقوة وقدموا الى باريس فوقعت المفاوضة حينئذ وانعقدت فى سنت جرمان أليه فى الثانى من شهر اغسطوس سنة ١٥٧٠ من الميلاد مشارطة بها انتهت الحروب الحاصلة وثبت بها ماكان انحط عليه الرأى فى المشارطات السابقة يعنى العفو العام ورخصة التعبد بالدين الكلوينى فى ضواحى مدينتين من كل اقليم الا باريس وديوان الدولة واعادة الاموال المضبوطة للميرى الى اربابها وأن يكون الكلوينية حق فى جميع وظائف الدولة وأن يعطى لهم زيادة على ذلك اربع مدن مأمونة يكون لهم الحق أن يولوا فيها من ارادوا من الحكام والمرابطين فاختاروا من المدن مدن لاروشيله وموتوبان وكونياق ولاشريته فبهذا حصل الانتظام فى الدولة وحصلت الراحة والطمأنينة فى فرانسا وزوج كرلوس التاسع اخته مرغريطة دى ولواس للشاب هنرى دى بوربون ملك نوار واشهرت افراح النكاح فى الثامن عشر من شهر اغسطوس سنة ١٥٧٢ من الميلاد بالابهة الملوكية الا أن تلك الراحة وهذه الافراح كان مخبأ فيها مقاصد اخرى

٥٧٦ س ما المقصد المشؤوم الذى اضمرته كاترينة دى ميديسيس فى اثناء الافراح التى اشهر بها زواج هنرى ملك نوار بمرغريطة دى ولواس

ج لم تضمر كاترينة الا أن تكتفى شر البروتستانية لانها كانت تخشى بأسهم وكانت قبل ذلك قد غضبت على القنجليير كاتب سر الدولة المسمى لهوسبيتال حيث اشار عليها بمعاملتهم بالرفق واللين واضمرت مقصدا سيئا وهو أن تكتفى شر البروتستانية بقتلهم عن آخرهم فى وقت واحد

وتدميرهم من جميع بلاد فرانسا فلهذا انتهزت فرصة ما أظهروه من الغيظ حين جرح الاميرال كوليني بعد المصالحة مع الغيزية فعقدت مشورتها وانحط الرأى فيها على أنه فى اثناء ليلة الرابع والعشرين من شهر اغسطوس سنة ١٥٧٢ من الميلاد عشية موسم سنت برتلمى يكون قتل البروتستانية بأجمعهم ويبتدأ منهم بالاميرال كوليني ولا يستثنى منهم احد نظرا للمنصب او السن او الذكورة او الانوثة ويكون قتلهم فى باريس وغيرها من مدن المملكة

وقد بلغ عدد القتلى بباريس خمسة آلاف وفى الاقاليم نحو ثلاثين الفا

٥٧٧ س هل جرى العمل بمضمون هذا القرار المبنى على الجبر حرفا بحرف فى جميع الاقاليم

ج لا فان بعض حكام الاقاليم كقونتة تندة باقليم بروونسة وغوردة باقليم دوفينه وشابوت شرنى باقليم برغونيا ومندلوت بمدينة ليون وسنت هيران فى اقليم اوورنيا وويقونتة اورتز فى مدينة بايونه ودولاغيش فى ماكون ويوحنا هونوير اسقف ليزيوش كلهم امتنعوا من اجراء الامر بالقتل وظنوا أن مثل هذا الامر لا يصدر عن ارادة الملك باختياره

٥٧٨ س اى تأثر لحق البروتستانية من مقتلة سنت برتلمى

ج لما لم ينشبثوا الا بالانتقام داخلتهم الحمية الدينية فتغلبوا على حصون برى وبلاد اونس وروورغ وبواتو وويوارس ولنغدوق واشهروا حربا داخليا رابعا ومكنت مدينة سنسير الصغيرة مقاومة للحصار اكثر من سبعة اشهر ودافعت مدينة لاروشيلة دوق انجو مع الحدة وفقد فيها عشرين الف قاثوليقى وآل امر اهلها أن نالوا زيادة على شروط التسليم المفيدة لهم خصايص ومزايا كمدينتى نيمس وموتوبان

٥٧٩ س ما كان عمر كرلوس التاسع حين مات وما ظن الناس به

ج اعترى هذا الملك مرض دائم من حين مقتلة برتلمى لما قام بنفسه من

النّدم

الندم على ذلك وطالما تأسف من كونه فوض فى التصرف لاناس ارباب جور وجبر لاسيما امه كاترينة فمات فى مدينة ونسينة فى الثلاثين من شهر ماية سنة ١٥٧٤ من الميلاد وعمره اذ ذاك لم يبلغ خمسا وعشرين سنة ولم يعقب ذكورا

وكان مؤدبه المسمى اميوث قد اورثه الميل الى العلوم والآداب فكان يقول الشعر ولم يزل الى الآن يتناشد بشعره وكان يكرم شعراء عصره خصوصا رونسارد الشاعر وكان يحب الرياضة العنيفة وكان يسبك بنفسه الخودات والزرد وألف رسالة فى الصيد والقنص وكان مشغوفا بذلك

وماسلكه من مسالك الغدر غير طباعه المائلة الى الصدق والبشاشة حتى ان امه واخصاءه لاسيما المارشال رتز ألهموه المثالب المنابذة للفضائل قال انكتيل كل من وقف على حقيقة كرلوس التاسع وتأمل فى سيئه ثبت عنده أن التجربة والشجاعة لواعانتاه على ما كان يضمره من المقاصد الحسنة لتدارك ما ذاقته فرانسا من المصائب فى عهد خليفته هنرى الثالث

٥٨٠ س ما الذى يلاحظ بمناسبة استيلاء كرلوس التاسع على المملكة

ج يتعجب من رأى أن جميع الناس الذين كانوا فى زمنه يميلون الى الخلل والضلال والبدع والشرور والفساد والخيانة والجبر هم ارباب الحل والعقد فى الدولة ومع ذلك فبهمة القنجليرلسبيتال الباقية الذكر اكتسبت فرانسا احسن القوانين والاحكام والاوامر المستحسنة التى هى خير ما ظهر فى ذلك الزمان

ففى عهده صدر الامر بجعل اول شهور السنة شهر ينوية وكان ابتداؤها قبله عشية عيد الفصح

٥٨١ س ما الآثار العجيبة التى بقيت لنا من ايام كرلوس التاسع

ج بقى لنا منها سراية تويلرى (الطوابة) التى بنتها كاترينة دى ميديسيس سنة ١٥٦٤ من الميلاد على صورة رسم كل من يوحنا بولان

وفيليبيرت دى لورم : وسميت بذلك لانه كان يضرب الطوب فى المحل الذى بنيت فيه

(٦١)

(هنرى الثالث)

(ومدة حكمه من سنة ١٥٧٤ الى سنة ١٥٨٩ من الميلاد)

٥٨٢ س من خلف كرلوس التاسع على سرير المملكة

ج لما مات كرلوس التاسع ولم يعقب ذكورا خلفه اخوه دوق أنجو الذى امتاز عن غيره لاسيما فى حرب برناق فتولى المملكة سنة ١٥٧٤ من الميلاد وتلقب بهنرى الثالث

٥٨٣ س فى اى محل كان هنرى الثالث حين دعى للجلوس على سرير مملكة فرانسا بعد موت كرلوس التاسع

ج كان فى مملكة له لما أن الشهرة التى اكتسبها وهو فى سن ثمانى عشرة سنة فى نصرتى برناق ومونتكونتور حملت اللهية على أن يجعلوه ملكا عليهم بعد موت سيجسموند اغسطوس يعنى الاكبر سنة ١٥٧٢ من الميلاد

٥٨٤ س ماصنع هنرى الثالث لما كان ملكا على مملكة له وكيف قدم الى فرانسا

ج لما ذهب الى مملكة له لم يرحب به من كان لقيه فيها من الامراء البروتستانية ولما كان له ميل الى المباسطة لم يمتزج طبعه بطبع ارباب الحل والعقد من اللهية حيث كان من طبعهم السكون والاحتشام فكان من صحبه الى مملكة له من شبان الامراء الفرنساوية يحن الى فرانسا ويندم على الخروج منها فبمجرد ما بلغهم خبر موت كرلوس التاسع اشاروا عليه أن يبادر بالذهاب للاستيلاء على مملكة فرانسا فبدون أن يشتغل بتنظيم مصالح له خرج من قصره بالليل خفية كأنه هارب وترك رئيس ديوانه المسمى بيراك مباشرة تسكين فتنة اللهية وبعد أن اقام فى طريقه بمدينة ويج

ومدينة البنادقة ومدينة تورين ونال فيهما ما نال من الحظ والسرور رجع الى فرانسا فوجد نار الفتنة مضطرمة لا تكاد تخمد

٥٨٥ س في اى حالة كانت فرانسا عند رجوع هنرى الثالث

ج كانت لم تزل مثقلة بمصائب ولاية الملكين السابقين وكان لا يظن بها انتظام الحال بعد ذلك * وذلك أن الكلوينية الذين فرّوا من مقتلة سنت برتلمى قصروا آمالهم على ملك نوار وكذلك هنرى دوق غيزة الذى لقب بالافريه اى الاخرش رئيس الحزب القاثوليقى كان يسعى فى ايقاع الرعب والمهابة فى قلب كاترينة دى ميدبسيس التى تندمت على كونها كانت هى السبب فى شوكة العائلة الغيزية وكان ايضا دوق ألنسون اخو الملك الذى لقب من يومئذ بدوق أنجو قد تصدّر وصار رئيسا على عصبة تسمى عصبة البوليتيقة لغرض اضعاف شوكة الغيزية وكان هنرى ملك نوار فى تلك العصبة فانضم حزب البوليتيقة الى الحزب البروتستانى الذى كان معضدا بجيش المانى حاكمه يوحنا كازمير ابن المنتخب البلاطينى

٥٨٦ س ما صنع ديوان هنرى الثالث فى هذه الحالة الخطرة

ج اضطرت ام الملك الى عقد الصلح فكانت مشارطة بوليو المنعقدة سنة ١٥٧٦ من الميلاد هى خامس صلح عقد لمصلحة الكلوينية فانهم اكتسبوا فيها زيادة على الفوائد المقرّرة لهم فى المشارطات السابقة تجديد ذكر كولونى وأن رؤساء المعاهدة الجرمانية يعلن لهم بأنهم من اصدق الرعايا واضيف فيها الى التزام دوق ألنسون اقاليم لومينة وتورينة وبرّى وأنجو ومن وقتئذ لقب بدوق أنجو ورتب لملك نوار معاش واخذ امير كوندة مدينة بيرون وايالة بيكارديا واشترى ارتحال الجيش الالمانى الى بلاده بالاموال

٥٨٧ س ما كانت نتيجة فرمان الصلح الصادر من هنرى الثالث لمساعدة الكلوينية

ج كانت نتيجته عصيان القاثوليقية الذين كانوا يخشون تمكن دين الكلوينية فى فرانسا واغضب سلوك هنرى الثالث كلا من القاثوليقية والبروتستانية حتى انهم حنقوا منه علانية لما رأوا حوله كثيرا من الشبان ينفق عليهم اموال الاهالى مع الاسراف والتبذير وكان يقال لهؤلاء الامراء الشبان على سبيل الاستهزاء محابيب الملك وكان اشهرهم كيلوس وموجيرون وسنت مغرين وحانة دى جوايوز وكانوا يتوغلون معه فى الديانة او الفساد فاوقعوه فى الاحتقار العام الذى كان اقوى الاسباب فى احداث العصبة المسماة بالعصبة المقدسة سنة ١٥٧٦ من الميلاد

٥٨٨ س ما كان الغرض من تلك العصبة ومن الذين كانوا رؤساءها

ج كان الغرض منها فى الظاهر الذى هو فى الحقيقة محض تعلل هو الانتصار للدين القاثوليقى وتبديد شمل البروتستانية فى فرانسا واما الغرض الحقيقى منها فهو مطامع عائلة الغيزية الذين صاروا فيما بعد لا يبحثون الا عن الاستيلاء على المملكة وكان روح العصبة هنرى دغيزه والذى ابدعها كرنسال لورينة وقد اعلن اربابها أن كل من لم ينضم الى جمعيتهم فى العصبة المذكورة فهو عدو الله والدين عاصى الملك خائن الوطن عرضة لكل اساءة ومضرة فدخل فى تلك العصبة الملتزمون والقسوس واولاد البلد وسائر الناس على اختلاف حرفهم وصنائعهم واعانهم البابا اغرغوار الثالث عشر لانها كانت وسيلة لتعطيل تقدم دين الكلوينية كما اعانهم فيليبش الثانى ملك اسبانيا بالرجال والاموال ليمنع توسيع دائرة دين الكلوينية فى دوله بالبلاد الواطية التى حملها البرنس دورنجه على الخروج والقيام عليه

٥٨٩ س ماصنع هنرى الثالث حين خشى من نجاح العصبة المذكورة

ج لما علم الملك أن هنرى الاخرش قد تصدى لرياسة تلك العصبة جمع

فى مدينة بلواس مشورة عموم المملكة وقرر فيها علانية سنة ١٥٧٧ من الميلاد أنه يريد أن يكون رئيس العصبة بنفسه وكان يؤمل أنه يمسك بزمامها فصير بذلك دوق غيزة وان كان يظهر الانقياد للاوامر الملوكية ومع ذلك فلم يزل يتلقى بالترحيب والمساعدة من قام على الملك وانقطعت رخصة الذمة وحرية التدين بأى "دين وانحط القرار فى المشورة العمومية على عدم الترخيص فى غير الدين القاثوليقى" بالمملكة

٥٩٠ س ما كان سلوك هنرى ملك نوار فى هذه الاحوال الخطرة

ج لما علم هذا الملك أنه لا يأمن على نفسه مادام مقيما بمدينة باريس التى فيها احباب دوق غيزه يرمونه فى المكاتب والمحاكم وبين الناس بأنه معضد الهراطقة هرب من الديوان ورجع الى اصحابه من الهراطقة فتلقوه واستظهروا به واعتمدوا عليه فرفض الدين القاثوليقى" علانية لان تدينه به كان بطريق الجبر والاكراه فى سنت برتلمى

٥٩١ س ما حصل بعد هروب ملك نوار من باريس

ج بعثت مشورة بلواس سفراء الى ملك نوار الذى كان مع امير كوندة قائد الكلونية فى اقليمى غيانة وبواتو والى مارشال دمويله الذى التجأ مع حزب البولتيقة اى حزب الملك فى لنغدوق فلم يتيسر للسفراء اصلاح ذات البين بحث القاثوليقية الملك على الحرب فاجابهم الى ذلك الا أنه طلب منهم الامداد والاعانة بالاموال فالتزم حزب الاهالى السكوت على وجه غريب لان اثقال المغارم انما تحمل عليهم ولما رأت العصبة انها لم تزل عاجزة عن المصادمة والمقاومة امر الملك بانصراف ارباب المشورة حيث ان مداولاتهم لم تنتج شيأ ووضع امضاءه فى شهر سبطمبر سنة ١٥٧٧ من الميلاد بمدينة بواتيرس على فرمان الصلح الذى كان يسميه معروفا منه باسم فرماننا وبمقتضاه عاد للكلونية ما كان منحه لهم سابقا وسلبه منهم

٥٩٢ س كيف سلك هنرى دغيزة فى تلك العصبة لاضرام نار الحرب ثانيا

حيث كان مفتقرا اليه لاجل ازدياد شوكته

ج لما اعلن بخلع فيلبش الثانى ملك اسبانيا عن امارة الاقاليم المجتمعة بالبلاد الواطية انتخب لها دوق ألسون اخو هنرى الثالث بموجب شروط انعقدت فى مدينة هايه سنة ١٥٨١ من الميلاد مضمونها انه يخلفه فى هذه الولاية لكن لما لم يمكنه أن ينجح فى الاقامة عليها جبر على العود الى فرانسا ومات بها سنة ١٥٨٤ من الميلاد وبموته صار هنرى ملك نوار اقرب وارث للتاج فاراد دوق غيزة أن يمنعه عن وراثته لكنه خشى أن تظهر عما قريب اغراضه ومطامعه ظهورا بينا فجعل الكردينال دى بوربون الهرم عم ملك نوار رئيس الحزب فاثبت له أن ابن اخيه لتشيعه وخروجه عن الدين ليس اهلا لوراثة التاج وبذلك جعل الملك نوار قريبا منغصا ولطائفة الكلوينية عدوا مبينا

٥٩٣ س اى حرب جهزه هنرى الثالث لقتال ملك نوار

ج لما الزم المتعصبون هنرى الثالث بالحرب ولم يكن ممسكا بزمامهم وان كان فى الظاهر رئيسا عليهم جهز جيوشا من المشاة وابتدأ حربا تاسعا يسمى حرب الثلاثة الهنرية وهم هنرى الثالث الذى كان قائد حزب البوليتيقة الذى هو حزب الملك وهنرى دغيزه قائد حزب المتعصبين وهنرى ملك نوار قائد حزب الكلوينية وثبتت النصرة فى هذا الحرب لهنرى ملك نوار فانه فى اقل من شهرين اضاف الى اقليم لنغدوق الذى تغلب عليه سابقا جزأ عظيما من اقليم غيانة والدوفينة وسنتونجه وبواتو وباعانة امير كوندة توغل الى اقليم أنجو وبهذا الفتوح السريع ارعب العصبة فنسبت ذلك الى رخاوة الملك وخاطبت ديوان رومة فى هذا الشان والتجأت اليه

٥٩٤ س ماصنع البابا حينئذ

ج كان البابا فى ذلك الوقت هو سكيسته كنت (اى سكيسته الخامس) وكان رجلا وافر العقل فقوى العصبة تدبيرا منه وسياسة وان كان يحتقرها

باطنا

باطنا فصدر منه فرمان فى حق كل من هنرى ملك نوار وامير كوندة اعلن فيه بأنهما هراطقة واعداء الله والدين وانهما محرومان من جميع حقوقهما ولا يصلحان للتملك على بلادهما لكن عارضه هنرى ملك نوار حيث اعلن فى مدينة رومة بمناقضة حماسية فصار بهذه المناقضة اهلا لاعتبار البابا له حيث استحسن حماسته وصار يلهج فى اغلب الاوقات بمدحه و بمدح ايليزابيتة ملكة انكلترة و يقول فى حقهما لا اعرف فى الدنيا احق بالملك منهما بقطع النظر عن الدين

٥٩٥ س ماكانت عواقب فرمان البابا سكيستة الخامس

ج ترتب عليه تقوية العصبة وكانت تحث الملك على اساءة الكلوينية حتى صدر امر هنرى الثالث بخروجهم من فرانسا بعد مهلة خمسة عشر يوما فقام ملك نوار وهدد الملك بأنه يعامل القاثوليقية كمعاملته للكلوينية فعاد اضطرام نيران الحرب الداخلية

٥٩٦ س كيف دافع البروتستانية الذين كان يقودهم ملك نوار وامير كوندة عن حقوقهم ومزاياهم

ج لما اضطر هنرى ملك نوار الى قتال ملك فرانسا وكان هو ايضا لا يحارب الا للمدافعة عن نفسه هزم سنة ١٥٨٧ من الميلاد فى مدينة كوتراس وهى مدينة صغيرة من اقليم بريغورد جيشا عظيما كان ارسله هنرى الثالث لقتاله تحت قيادة احد اخصائه المسمى جوايوز فلرغبته فى عدم الحياة بعد الهزيمة اخترق صفوف الاعداء حتى قتل ثم صدر امر هنرى ملك نوار بعد الواقعة بدفن جميع القتلى مع التشريف وبالاعتناء بشأن الجرحى ولم يكن عمره اذ ذاك الا اثنين وعشرين سنة وكان يتوسم فيه وقتئذ أنه سيصير ذات يوم ملكا على فرانسا ويسمى هنرى الرابع

٥٩٧ س ما النصرات التى انتصرها دوق غيزة فى حربه مع ملك نوار

ج ـ هزم هذا الدوق سنة ١٥٨٧ من الميلاد فى مدينتى ومورى واونو باقليمى غيانة وبوسة الالمان والسويسة وكانوا قادمين لتقوية الجيش البروتستانى وبعد هزيمة هذا الجيش الاجنبى رجع هنرى الثالث الى باريس قبل عيد الميلاد بيومين ودخلها مع الاحتفال والموكب لابسا درعه وخودته على رأسه كأنه انتصر على اعدائه وكذلك توجه دوق غيزة الى مدينة نسى وكان قد اجتمع بها كبار عشيرته وكبار العصبة

٥٩٨ س ما حصل بمدينة باريس فى ذلك الوقت

ج وقع النزاع والمشاجرة بين هنرى الثالث وهنرى الاخرش حيث اراد المتعصبون أن يلبسوه تاج المملكة فلاجل أن يبلغوا مرامهم حزبوا حزبا جديدا سموه حزب الستة عشر (اى الستة عشر) وكان غرضهم أن يعلنوا بأن الملك عاجز عن القيام بواجبات المملكة وأن يقصوا شعوره ويسجنوه فى دير بخلاف دوق غيزة فانهم بالغوا فى مدحه بأنه محامى الدولة وحكمت مدرسة علماء الاحكام المسماة مدرسة سربونة بصحة ما انحط عليه رأى هذا الحزب حيث قضت بأنه يصح عزل ولى الامر اذا عجز عن التدبير قياسا على عزل الولى اذا لم يحسن التدبير

وكان امير كوندة قد قتله شخص بخنجر فى مدينة سنت جان باقليم أنجلى ولما اثار نجاح المتعصبين حمية هنرى دوق غيزة حرر تقريرا فى مدينة نسى يطلب فيه احداث محكمة تفتيش فى امور الدين وقلاعا حصينة للمتعصبين وترتيب جامكيات عساكره على طرف الدولة

٥٩٩ س ما السبب فى تسمية هذا الحزب الجديد بحزب الستة عشر

ج كانت مدينة باريس وقتئذ منقسمة الى ستة عشر قسما كل قسم منها عليه حاكم منتخب من طرف الاهالى كاعضاء مشورة مشيخة البلد المرتبة الآن وكان هؤلاء الحكام يجتمعون فى الخطوب وكان اجتماعهم يسمى باجتماع الستة عشر فاجتهد المتعصبون فى تقليد اعظم رؤسائهم المحبين لدوق غيزة

بهذا المنصب فلذا صارت هذه المشورة مركزا للتعصب ولما علم المتعصبون أن دوق غيزة سار الى باريس حتى لم يكن بينه وبينها الا بعض فراسخ تهيؤا الملاقاته ليجعلوه ملكا عوضا عن هنرى الثالث

٦٠٠ س ما صنع هنرى الثالث فى هذه الحالة

ج لما بلغه امر هذه العصبة اقام على نفسه خفرا عظيما وادخل فى مدينة باريس فرقة من عساكر السويسة تبلغ اربعة آلاف وكتب الى دوق غيزة كتابا يأمره فيه بعدم دخول تلك المدينة الا أن هنرى الاخرش لم يعبأ بهذا الامر بل دخلها من باب سنت دينيس فى التاسع من شهر مايه سنة ١٥٨٨ من الميلاد فاجتمع حوله المتعصبون وصاحوا اطال الله عمر دوق غيزه فلما اراد عساكر الملك نشر الامن والانتظام وحفظ الشوكة الملوكية منعوا عن الخروج بسلاسل نصبت فى اطراف الحارات والأزقة وبمتاريس تكونت بما املأ الطرق من الاثاث والمتاع ولما كان هنرى الثالث محصورا فى دار المدينة المسمى قصر لوورة ورأى أن المقاومة لا طائل تحتها خرج من مدينة باريس خفية وترك تخت المملكة لدوق غيزة هكذا كانت حوادث هذا اليوم المشهور باسم يوم المتاريس

٦٠١ س ما التوقف الذى وجده دوق غيزة فى الرئيس الاول من مجلس البرلمان (مجلس المداولة)

ج لما اراد هنرى دغيزة أن يمكن فتوحه بجمع الاهالى ورتب ضباطا جديدة اهلية وتوجه الى اشيل دهرلى وهو الرئيس الاول من مجلس البرلمان ليترجاه فى جمع طائفته قاصدا بذلك أن يكون محترسا بما يلايم تلك الاحوال فاجابه الرئيس المذكور بقوله ما اسوء هذه الحالة التى يطرد فيها الخادم سيده وقال ايضا مع الحماسة متى هتكت الحرمة الملوكية فليس للقضاة والحكام قوة ولا شوكة

٦٠٢ س ما المحل الذى التجأ اليه هنرى الثالث بعد ان هاجر من

تحت حكومته

ج التجأ الى مدينة شرترة ومنها الى مدينة روان ووضع امضاءه فيها على امر بموجبه اعلن لنفسه تانيا بر ياسة العصبة وحلف أنه لايعقد صلحا ولا مهادنة مع الهراطقة واقسم ايضا أنه يمحو التشيع من دولته واخذ على رعيته عهدا وميثاقا أنهم لا يولون عليهم بعد موته ملكا من الهراطقة

٦٠٣ س ما طريقة الغدر التى تخلص بها هنرى الثالث من دوق غيزة حين رأى أن حقده آخذ فى الزيادة كل يوم

ج توجه الى مدينة بلواس واظهر فيها أنه يريد الصلح وامر بجمع مشورة العموم فحضروا فى السادس عشر من شهر اقطوبر سنة ١٥٨٨ من الميلاد فى ديوان عظيم من القصر وجلب اليها دوق غيزة واخاه كردينال لورينة فبعد أن اظهر لهما المسالمة امر بقتلهما فقتل هنرى دوق غيزة فى الثانى والعشرين من شهر دقمبر وقتل اخوه كردينال لورينة فى صبحية اليوم الثانى وفى هذا اليوم بعينه صدر الامر بالقبض على ام الدوق المذكور واولاده واقاربه جميعا ماعدا دوق ميانة وكذلك امر بالقبض على الكردينال دى بوربون وسائر من كان على اغراض العائلة الغيزية

٦٠٤ س ما الذى ترتب على قتل دوق غيزة واخيه

ج لما كان دوق ميانة الذى هو الاخ الاصغر للاميرين المقتولين معروفا بالشجاعة جعله كل من مجلس الاجتماع وحزب الستة عشر كتخدا الديوان الملوكى وتاج فرانسا وكان قد سجن بوسى لوكليرك رئيس حزب الستة عشر فى سجن بستيله كلا من الوزير الشهير الشجاع اشيل دهرلى والرئيس تو وكان بوسى المذكور قد جعله هنرى دغيزة محافظا على بستيله وتجدد مجلس برلمان آخر استولى على جميع الاقضية والاحكام وتقوت به العصبة حيث اقرها بجميع اوصافها واحوالها واقسم على أنه يأخذ بثار الاميرين المقتولين ممن قتلهما او اعان على قتلهما

٦٠٥ س ما الحزب الذى استعان به هنرى الثالث حين خلعته

العصبة عن سرير الملك

ج لما حاصره دوق ميانة فى مدينة تورس تصالح مع هنرى ملك نوار المنتصر عليه فسلك معه مسلك المروءة وحضر ليتداول معه فى پليسيز ليز تورس ولم يكن معه الا غلام من غلمانه فعما قليل حمل دوق ميانة على رفع الحصار عن الملك

٦٠٦ س ماصنع كل من الملكين هنرى الثالث وهنرى ملك نوار بعد أن ضم كل منهما جيشه لجيش الآخر

ج صمما على حصار مدينة باريس وجعلا معسكرهما فى سنت كلود وفى هذا المحل دخل راهب من الشبان يقال له ياكس كلمان فى خيمة هنرى الثالث متعللا باداء رسالة مهمة وكان ذلك فى اول يوم من شهر اغسطوس سنة ١٥٨٩ من الميلاد فاخرج من كمه سكينا طعن بها الملك فى بطنه وحكم على هذا الجرح بانه قاتل فلما احس الملك بالموت دعا اليه امراء دولته واوصاهم أن يبايعوا بعد موته هنرى ملك نوار قائلا ان له الحق دون غيره فى الجلوس على سرير الملك ثم عانق هنرى المذكور وقال له اعلم يا صهرى انك لا تستولى على مملكة فرانسا الا ان تعبدت بالدين القاثوليقى ومات فى اول يوم من شهر اغسطوس سنة ١٥٨٩ من الميلاد عن سبع وثلاثين سنة حكم منها خمس عشرة سنة

٦٠٧ س هل حصل تأسف على موت هنرى الثالث

ج هذا الملك وان كان ضعيفا الا انه كان محبوبا صادقا رئيسا عظيما يحبه جميع من تقرب منه فلهذا بكى عليه جميع من حضر موته بكاء شديدا وتنوسيت مساويه بمحاسنه وفى الواقع ونفس الامر حصل عليه تأسف شديد لما كان فيه من مكارم الاخلاق والبشاشة واللطافة والاستمالة والمعروف وكان يمكنه أن يجلب الراحة الى رعيته لو تقوى عنده الحماس وشدة العزم وامسك عن الميل الى الحظوظ والشهوات

٦٠٨ س ما الذى ينبغى التنبيه عليه فى موت هنرى الثالث

ج ترتب على موته انقراض فرع الولواسية الذى حكم المملكة مائتين واحدى وستين سنة وخرج منه ثلاثة عشر ملكا على فرانسا ومما سبق يعرف أن اغلب ملوك هذا الفرع اشقياء منحوسون

٦٠٩ س ما طائفة الشوالية التى احدثها هنرى الثالث

ج احدث فى سنة ١٥٧٨ من الميلاد طائفة سنت اسبرى (روح القدس) تذكرة لما اتفق له من أنه كان قد تولى ملكا على بلاد له ودعى للتولية على فرانسا يوم عيد العنصرة وكان للقاثوليقية مزية الدخول فى زمرة هذه الطائفة دون غيرهم فكان لهم الحق فى التزين بشعارها الذي هو عبارة عن صورة صليب معلقة على شريط عريض ازرق

* (مقابلة الوقايع) *

فى سنة ١٥٥٩ من الميلاد تولى بيه الرابع بابا وفى سنة ١٥٦٦ جبرت مارية اسطوارت ملكة ايقوسيا على أن تخلع نفسها عن الحكومة وتنزل عنها لابنها القاصر فتولى ملكا على ايقوسيا وسمى باسم ياكس السادس وفى هذا العام تولى السلطان سليم الثانى سلطنة الدولة العثمانية وتولى بيه الخامس بابا وفيه ايضا حدثت جمعية العلوم بمدينة استراسبورغ وفى سنة ١٥٦٩ جعل البابا بيه الخامس ولاية طوسكانة دوقية عظيمة للدوق كسم الاول دوميديسيس وضم سجيسموند الثانى اقليم لوتوانيا الى مملكة له وفى سنة ١٥٧٠ انعقد الصلح بمدينة استاتين بين الدانيمرقة والاسوج وفى سنة ١٥٧٢ تولى غليوم دوناسو امير اورنجة استاتودير (اى حاكما على الفلمنك) وتولى اغرغوار الثامن بابا وفى سنة ١٥٧٤ تولى السلطان مراد الثالث سلطنة الدولة العثمانية وفى سنة ١٥٧٥ حدثت جمعية العلوم بمدينة ليسيدة وفى سنة ١٥٧٧ طاف القبطان الانكليزى المسمى دراك حول الدنيا

وفى سنة

وفى سنة ١٥٨٠ كان عقد معاهدة مدينة اوترخت بين الاقاليم الشمالية من البلاد الواطية وفى سنة ١٥٨١ كان اصل جمهورية الاقاليم المجتمعة بالبلاد الواطية واستكشف يرمالك رئيس القزق بلاد سبير وفتحها وفى سنة ١٥٨٢ اصلح البابا اغرغوار الثالث عشر التقويم السنوى وجرى عليه العمل بين الدول القاثوليقية وفى سنة ١٥٨٥ تولى عباس الاول ملكا على العجم وفى هذا العام زين البابا سكيستة كنت مدينة رومة واسس الروسية مدينة تبولسك ببلاد سبير وفى سنة ١٥٨٧ قتلت ابليزابيته ماريةاسطوارت بعدأن سجنتها ثمانية عشر عاما

(الكلام على فرع البوربون)

(٦٢)

(هنرى الرابع الملقب لوغراند (اى العظيم أو الكبير)

(ومدة حكمه من سنة ١٥٨٩ الى سنة ١٦١٠ من الميلاد)

٦١٠ س بأى حق خلف هنرى ملك نوار هنرى الثالث الذى كان صهره على اخته

ج خلف هنرى ملك نوار ابن انطوان دو بوربون دوق وندوم صهره هنرى الثالث سنة ١٥٨٩ من الميلاد بوصف كونه اقرب العصبة الملوكية اليه على عمود النسب حيث ان نسبه ينتهى الى روبيرت قونتة كليرمونت آخر اولاد سنت لويز وتلقب بلقب هنرى الرابع

٦١١ س ما العوارض التى حصلت لهنرى الرابع عند استيلائه على سرير مملكة فرانسا

ج طعن فى استحقاقه الولاية على المملكة بكونه بروتستانيا وهذا بحسب الظاهر والا فالواقع أن دوق ميانة الذى هو رئيس العصبة كان يطمع فى الشوكة الملوكية فلذا اضطر الملك الى فتح نفس مملكته

٦١٢ س اى حرب وقع من هنرى الرابع مع المتعصبين قبل استيلائه

على المملكة

ج لما اضطر الى رفع الحصار عن باريس الذى كان ابتدأه هنرى الثالث فر الى مدينة دييبة والتجأ تحت اسوارها فاقتفى اثره دوق ميانة مع جيش المتعصبين واقتتلا فى الحادى والعشرين من شهر سبطمبر سنة ١٥٨٩ من الميلاد فى السهول بقرب قرية اركس الآن هنرى الرابع بعد أن خاطر بنفسه وكاد يؤخذ اسيرا اغاثه الشجاع شاتلون ابن الاميرال كولونى فهزم جيش دوق ميانة وكان كثير العدد وانتصر عليه نصرة تامة وما كتبه لكريلون من قوله لتختنق نفسك ايها الشجاع كريلون حيث قاتلنا بمدينة اركس ولم تكن هنالك انتهى كان عقب هذه الواقعة الشهيرة

٦١٣ س ماصنع دوق ميانة فى مداراة طمعه وحفظ شوكته

ج نال من مجلس باريس فى الحادى والعشرين من شهر نومبر سنة ١٥٨٩ من الميلاد صدور امر تعين به الكردينال دوبوربون عم الملك هنرى الرابع ملكا على فرانسا بلقب كرلوس العاشر وجعل الدوق المذكور كتخداى المملكة

٦١٤ س اى ظفر شهير حازه هنرى الرابع على الجيوش الاسبانيولية التى جابها الى فرانسا دوق ميانة

ج بينما كان هنرى الرابع مشتغلا بحصار مدينة ادروش اذ لحقت الغيرة دوق ميانة وحملته الحمية على أن يجبر خلل الهزيمة التى حصلت له فى قرية اركس فسار يقدم ستة عشر الف مقاتل من الاسبانيول ودعا هنرى الى القتال فاجابه الى ذلك وهزمه فى سهل ايورى فى الرابع عشر من شهر مارث سنة ١٥٩٠ من الميلاد ولم يكن مع هنرى الرابع الا اثنا عشر الف مقاتل واغتنم من دوق ميانة المدافع والبيارق والذخائر فاضطر الدوق المذكور الى الهروب بعد أن فقد ثلاثة ارباع جيشه

٦١٥ س ما الخطابة الشهيرة الباقية الذكر التى خطبها هنرى الرابع فى واقعة ايورى

ج قبل التحام الصفوف قام فى عساكره وخطب لهم بهذه الكلمات الشهيرة يامعشر الاحباب انتم فرنساوية وانا ملككم وهذا عدوكم فان فقدتم اعلامكم فاجتمعوا عند الريشة البيضاء فانكم ترونها دائما فى طريق الشرف واداء الواجبات وبعد هزم المتعصبين واقتفاء اثرهم كاقتفاء اثر الهاربين ابقوا عليهم واحقنوا بذلك دماء الفرنساوية انتهى

٦١٦ س ما كان يصنع الكردينال دوبوربون الهرم فى اثناء هذه الحروب

ج كان لم يزل يعترف على رؤس الاشهاد بحق الوراثة لابن اخيه هنرى الرابع ويتطلبه له ومع ذلك لما خشى هنرى الرابع من كون المتعصبين ربما حملهم ضعف هذا الكردينال على ادمان التعصب حجزه هنرى فى قلعة مكث فيها حتى مات فى شهر مايه سنة ١٥٩٠ من الميلاد

وبهذه الحادثة وقع المتعصبون فى الحيرة وكانت الاوامر والخلاصات الى ذلك الوقت تصدر من المجلس باسم كرلوس العاشر بل ضربت النقود فى بعض المدن باسمه وطغرته ورسمت عليها صورته واما كتخداى المملكة فلم يستطع أن يتلقب بلقب ملك

٦١٧ س ما حصل بعد النصرة التى انتصرها هنرى الرابع فى سهل ايورى

ج ترتب على هذه النصرة اتساع شهرة الملك ودخول كثير من العساكر تحت لوائه فلهذا تقوى على أن يبرز كما ينبغى أمام باريس وكان مستعدا لاخذها عنوة بالسهولة ولكنه استصوب أن يحيط بها ليجبرها على التسليم

٦١٨ س ما الضنك الذى حل بمدينة باريس حين قطع عنها هنرى الرابع الوصلة مع غيرها

ج لم يمض شهر من احاطته بها الا وتراكمت عليها مصايب القحط والمجاعة

حتى اضطر اهلها الى أن اتخذوا من عظم الاموات خبزا سموه بخبز مدام دومونبنسية بل شوهد من النساء من كانت تتقوت بلحم اولادها

٦١٩ س اى شئ دل على مكارم اخلاق هنرى الرابع فى هذه الحالة

ج هو اذنه للمحصورين أن يخرجوا من المدينة كل من يأكل ولا ينفع فى الحرب بل اذن لضباطه أن يوصلوا القوت فيها لاحبابهم وكان يقول لان اترك مدينة باريس بالكلية احب الى من اخذها بابادة كثير من ابطالها ولكن تجاوزه الحد فى الظلم اطال امد الحصار واعطى للمتعصبين فسحة لانتظار اعانة دوق ميانة التى طلبها من دوق بارمه جنرال العساكر الاسبانيولية

٦٢٠ س ماصنع هنرى الرابع عند قدوم الجيش الاسبانيولى

ج رفع الحصار عن باريس ليذهب الى قتال عساكر دوق بارمه فجمع جيشه فى الحادى والثلاثين من شهر اغسطوس سنة ١٥٩٠ من الميلاد وسعى لينصب معسكره بقرب قرية شيلة ولنيي حيث رأى أن هذا المحل صالح لجبر الدوق على التخلى عن انقاذ باريس او على المبارزة والنزال وفى ذلك الوقت امتلأ نهر السين بالمراكب الموسقة بالحنطة ووصلت المؤونة الى باريس بكثرة

٦٢١ س ماكانت حالة الملك بعد أن دخلت المؤونة الى باريس

ج كان فى حالة شنيعة حيث ان مساعيه كلها فى اعادة الحصار على باريس والتسلق على اسوارها لم تجد شيأ بل نفدت امواله وفترت همة عساكره حتى اشرفوا على الهروب ودخل دوق ساوة بلاد فرانسا وجعله مجلس اكس نائب عموم المملكة وكان البابا اغرغوار الرابع عشر يميل الى اغراض فيليبش الثانى ملك اسبانيا فامر أن كل من تبع هنرى الرابع الذى هو خارجى لاحق له فى املاكه فهو كافر خارج عن دين الكنيسة وامد المتعصبين بالرجال والاموال

٦٢٢ س ماالمقابلة التى عملت بين طباع كل من هنرى الرابع

ودوق ميانة

ج لاجل التعبير عن نشاط احدهما ورخاوة الآخر قيل ان هنرى كان يمكث في الفراش اقل مما يمكثه دوق ميانة على المائدة

٦٢٣ س ما الحالة التى تسلى بها هنرى الرابع حين جبره دوق پارمه على رفع الحصار عن باريس

ج تسلى عن ذلك بالتفاقم الذى وقع بين دوق ميانة وحزب الستة عشر وذلك أن هذا الحزب اغتر بحماية البابا وملك اسبانيا فاخذوا يجرون احكامهم على دوق ميانة وارادوا أن يجعلوا مملكة فرانسا جمهورية وتعصبوا على رئيسهم لانه كان فى الباطن يتطلب المملكة لكن لما علم دوق ميانة بالعصبة قتل رؤساء المعاندين منهم وطرد من بستيله روسى لكليرك وقطع دابر هذا الحزب الذى هو العدو المبين لهنرى

٦٢٤ س ما كان مساوك مجلس باريس عند صدور امر البابا الذى يحمل الفرنساوية على انتخاب ملك لهم

ج سلك البابا كليمان الثامن مسلك سلفه اغرغوار الرابع عشر حيث اقام من طرفه وكيلا فى مدينة باريس لاجل ادارة المصالح فلما اراد مساعدة ملك اسبانيا الذى كان يطمع فى تاج فرانسا حث الفرنساوية بفرمانه على أن ينتخبوا لهم ملكا فجمع دوق ميانة حالا مجلس العموم بباريس وفى هذه الجمعية طلب وكيل البابا من الفرنساوية أن يحلفوا أنهم لا يرضون باستيلاء هنرى الرابع عليهم ولو رفض دين الهراطقة فالتمس دوق فريا الذى هو سفير فيليبش الثانى ملك اسبانيا أن تتولى كرسى المملكة بنت ملك اسبانيا وتتزوج بدوق غيزة فغضب لذلك مجلس باريس وعده من اساءة الاسبانيول حيث ارادوا اعطاء مملكة فرانسا للاجانب وصدرت منه خلاصة استندوا فيها للقانون السالى مضمونها أنه لا يجوز بأى علة دينية كانت تغيير قانون الفرنساوية القديم فى حرمان النساء من ارث التاج

٦٢٥ س ماصنع هنرى الرابع لاجل اطمئنان نفوس الفرنساوية حيث كانوا الايرون به مانعا يمنعه فى الحقيقة عن الاستيلاء على المملكة الامادة الدين

ج لما تضرع اليه القاثوليقية وجماعة من البروتستانية المتساهلين الذين منهم روسنى وترجوه أن يتدين بالدين القاثوليقى عزم على أن يتعلم من الاساقفة اصول هذا الدين فرفض دين البروتستانية فى كنيسة سنت دينيس فى الخامس والعشرين من شهر يوليه سنة ١٥٩٣ من الميلاد بين يدى مطران برجس بحضور جم غفير من اهل باريس وبعد ذلك بسنة اى فى السابع والعشرين من شهر ينوية سنة ١٥٩٤ من الميلاد مسح عليه بالمسحة الملوكية فى مدينة شرترة

٦٢٦ س ماصنع حينئذ اهل باريس

ج لما رأوا جنود الملك قد عادوا الى حصار مدينتهم فتحوا له ابوابها فى الثانى والعشرين من شهر مارث سنة ١٥٩٤ من الميلاد فدخلها وبعد أن طرد منها جميع الاجانب وعفا عن المتعصبين ذهب مسرورا ليتعشى فى دار المدينة علامة على الصلح مع اهلها

٦٢٧ س ماذا قال قبل أن يجلس على المائدة بدار المدينة

ج لما نظر الى نعله فوجدها متسخة قال وعليه اثر السرور قد تلوثت نعلى وانا قادم الى باريس ولكن مشيى بها لم يخب

٦٢٨ س اى حرب وقع من هنرى الرابع مع الاجانب بعد فتحه لمملكته

ج كان فيليبش الثانى ملك اسبانيا لم يزل يقوى بقايا العصبة وكان دوق ميلنة ايضا لم يزل شاكى السلاح فى ولاية برغونيا مستعينا بجيش اسبانيولى كان يقوده امير جيوش قسطيلة فسار هنرى الرابع لقتاله سنة ١٥٩٥ من الميلاد وهزمهم فى قرية فونتين فرنسيز وبعد ذلك بسنة جبرهم على الخروج من مدينة اميانس وكانوا قد استولوا

عليها

عليها بالحيلة ثم انعقد الصلح فى ورون فى الثانى من شهر مايه سنة ١٥٩٨ من الميلاد وبه انتهت حروب العصبة وحرب الملك مع اسبانيا

٦٢٩ س ماصنع دوق ميانة فى هذه الحالة الخطرة

ج لما ايس من اخذ التاج الذى كانت تطمعه فيه دقة السياسة الاسبانيولية بدون فائدة ولم يكن له حجة فى تأخير مبايعته للملك انقاد له سنة ١٥٩٦ من الميلاد وبايعه جهرا بالملك على فرانسا وعامله الملك باحسانه وحلمه حيث اعطى له ولمن كان معه من المتعصبين ثلاث مدن يأمنون بها على انفسهم وقلده بوظائف وولايات والتزم بدفع الديون التى اقترضها لاجراء الحرب واعترف أن هذا الدوق وغيره من ارباب العصبة لم يحاربوا الالاجل الدين

٦٣٠ س كيف صارت العصبة بعد انقياد دوق ميانة ودخوله فى الطاعة

ج مكثت مدة وهى تشترى طاعتها بأغلى ثمن ثم انقطع دابرها وكانت قد اشرفت على الزوال بمنظومة الهجو المسماة منيبة التى كانت عليها اشد شؤما وضررا من نصرات هنرى الرابع وبعد أن كانت المدن العظيمة تبغض هنرى الرابع وتلقبه بالنوارى اوالبيارنى انتشر فيها احترامه واستحسان ما يفعله وتداولت الالسن تلقيبه بملك فرانسا

٦٣١ س اى فرمان صادر من هنرى الرابع تمت به راحة فرانسا وسكونها

ج لما كان البروتستانية قائما بانفسهم خشية التنغيص كانوا لا يكظمون غيظهم فسكن الملك روعهم بفرمان نتس الشهير الصادر سنة ١٥٩٨ من الميلاد حيث أثبت لهم فيه زيادة على حرية الذمة والعقيدة التى كان منحها لهم سابقا رخصة اظهار عبادتهم فى عدة مدن وأن يكون لهم الحق فى جميع الوظائف واعطى لهم اماكن يأوون اليها مدة ثمانى سنوات ورتب لقسوسهم ماهيات

٦٣٢ س ماصنع هنرى الرابع بعد أن نشر الامن والراحة فى داخل المملكة وخارجها

ج. كان هذا الملك قد اتخذ احد احبابه المسمى سولى وزيرا ليشد به عضده وكان من ارباب الفضائل والاستقامة فاشتغل معه مدة اثنى عشرة سنة فى مداواة داء الحرب الداخلى وجلب الراحة للرعية فشرع فى تعمير القلاع واصلاحها وشحن الترسانات بالادوات البحرية واصلاح الطرق الكبيرة وغرس الاشجار فيها وتسهيل سير السفن فى عدة انهار صغيرة وانشاء ترعة بريارة التى اوصلت نهر السين بنهر لوارة وتخفيف عوايد البضائع واصلاح شأن الزراعة واحداث الفبريقات وتقوية التجارة وتنظيم ماهيات العساكر واعادة العمارة البحرية ومما كان يلهج به كثيرا قوله انما ابغى أن يتيسر لكل فلاح من مملكتى أن يضع فى قدره دجاجة يوم الاحد

٦٣٣ س اى اشغال اخرى مهمة اشتهر بها حكم هنرى الرابع

ج جمل هذا الملك باريس فبنى ايوانا عظيما فى سراية الحكم المسماة لورة وبنى القنطرة الجديدة المسماة بونت نوف وفى عهده غزا الفرنساوية عدة غزوات بحرية وبنوا سنة ١٦٠٨ من الميلاد مدينة كبك التى صارت بمقر ولاية كندا

٦٣٤ س كيف كان للوزير سولى مدخلية فى فخار ايام هنرى الرابع

ج كانت مدخليته فى ذلك بشجاعته وحزمه وثباته وذلك انه لما كان اميرا عسكريا ومدبرا ملكيا امتاز فى وقائع مدن كوتراس ودركس وايورى وفاق من عداه ووجد مع تخفيف المغارم وسيلة بها صار يدفع فى كل عشر سنوات من ديون المملكة مأتى مليون من الفرنكات ويبقى بعد ذلك اربعون مليونا موفرة فى الخزينة

وادرك اهمية الزراعة فاعتنى بشأنها وكان يقول ان الزرع والضرع مراضع فرانسا بل هما اليها كالمعادن والدفائن الى برو

٦٣٥ س ما الوظائف التى خدم فيها سولى وطنه وملكه

ج تفصيل ذلك هو أن المذكور كان يسمى مكسيمليان دى بتون دوق سولى وكانت ولادته فى قرية روسنى سنة ١٥٥٩ من الميلاد وتعلق بهنرى الرابع من حين شبوبيته وصار باش ناظر الطرق سنة ١٥٩٧ من الميلاد وفى السنة التى بعدها صار امين الامور المالية وفى سنة ١٦٠١ من الميلاد تقلد رياسة الطوبجية وفى سنة ١٦٠٢ تولى حكمدارية بستيله ثم جعل رئيس الاستحكامات ثم رئيس المينات والسواحل

٦٣٦ س ما الثبات الذى اظهره سولى لملكه حين اطلعه على وثيقة عقد الزواج بالاميرة هنرية دنتراغو احدى معشوقاته

ج اخذ الوثيقة ولم يحب الملك الا بتمزيقها فحنق هنرى وصاح قائلا واعجباه كيف ذلك ما اظنك الا مجنونا فقال له مع السكون نعم ياسيدى انى مجنون غير انى اود أن اكون متصفا بذلك وحدى فى فرانسا

٦٣٧ س هل كاد سولى يخسر وثوق الملك به مع صداقته فى جميع خداماته

ج ان ندماء الملك لما غاروا من حظوته ونفوذ كلمته عند الملك سعوا به عنده حتى قوى عنده الارتياب فى صداقته الا أن سولى برأ نفسه مما اتهم به بدون مشقة فوعده الملك أن لا يسمع فيه وشى واش واتخذه صديقا فلاظهار شكر الملك على ذلك خر على قدميه يقبلهما وكان الساعون برأى من هذه الحالة التى ترق لها القلوب فلمعهم الملك وخاطب وزيره وهو جاث على قدميه بقوله انهض قائما لئلا يظنوا انك تطلب السماح وعانقه بحضور اهل الديوان

٦٣٨ س على اى كيفية مات هنرى الرابع

ج بعد أن تخلص من برير سنة ١٥٩٣ من الميلاد ومن يوحنا شاتيل سنة ١٥٩٤ وكانا قد هما بقتله وقع وهو فى سن ثمان

وخمسين سنة فى صولة رجل ذى حمية دينية يسمى راو يلاك وكان ذلك فى الرابع عشر من شهر مايه سنة ١٦١٠ حيث اغتنم هذا القاتل وقوف عربة الملك فى حارة فيرونيرية بباريس لازدحام العربات فيها فهجم عليه وطعنه بالسكين مرتين فمات

٦٣٩ س كيف تأثرت قلوب اهل باريس و فرانسا لموت هنرى الرابع

ج فرح لقتله بعض شيوخ متعصبين كانوا يكرهونه ولكن خيار اهل فرانسا جميعا تأسفوا عليه كل الاسف بل مات بعضهم من الغم مثل حكمدار باريس المسمى ويك

٦٤٠ س ما الفضائل التى غلبت على هنرى الرابع حتى امتاز بها دون غيرها

ج كان الفرنساوية يستحسنون منه حسن انتخابه للرجال الذين كان يستخدمهم وشجاعته التى كان يستسهل بها جميع الاخطار ومحبته للعلوم والمعارف التى كانت تحمله على اكرام العلماء واصحاب المعارف ومحبته للاهالى حيث كان دائما يتفكر فى حسن حالهم وراحتهم وعلو الهمة الذى كان يبعثه دائما على الصفح عن اعدائه

٦٤١ س ما كان جواب هذا الملك لمن حثه على التشديد على اهالى بعض مدن العصبة التى اخذها عنوة

ج هو قوله لا اصنع معهم شيأ لان لذة الانتقام تمر مر السحاب بخلاف لذة الحلم فهى باقية

٦٤٢ س ما يؤثر عنه من الكلمات التى كان يقولها مدة حربه لاخذ تاجه

ج لما علم أن العساكر قد سلبت واحرقت بعض بيوت من القرى امر باحضار ضباطهم وقال لهم مع الشدة والحدة اسلكوا مسلك الترتيب والانتظام فى التعدى فانكم المسئولون من طرفى عن ذلك فاذا اتلفتم رعيتى فمن اين يكون

قوتى ومن الذى يقوم باعباء المملكة الله اكبر من آذى رعيتى فقد آذانى

٦٤٣ س ما الفعلة الشديدة التى فعلها هنرى الرابع مع أنه كان بالطبع خالص الطوية طيب السريرة

ج امر بضرب عنق المارشال بيرون الذى كان له الحظوة والاقبال لديه وشدد فى ذلك كل التشديد حيث ثبت أنه كان بينه وبين مملكتى ساوة واسبانيا علاقات ودسائس ومع ذلك كان يمكن أن يعفو عنه لو اقر بذنبه لكنه لم يرض أن يعترف مع أنه فى الواقع كان مرتكبا لهذا الذنب وترتب على قتله ارغام انوف اعيان الفرنساوية واشرافهم وكان فى ذلك ايضا موعظة عظيمة للكردينال ريشليو

٦٤٤ س كم ولدا اعقب هنرى الرابع من زوجته ماريه دى ميديسيس

ج اعقب منها ثلاثة ذكورا وثلاثة اناثا فالثلاثة الذكور هم لويز الذى خلفه على المملكة ولقب بلويز الثالث عشر وآخر مات صغيرا والثالث هو دوق اورليان

واما الثلاثة الاناث فاحداهن ايليزابيتة زوجة فيليبش الرابع ملك اسبانيا والثانية كرستينة زوجة وكتورامدة دوق ساوة والثالثة هنريتة مارية زوجة كرلوس الاول ملك انكلترة

(مقابلة الوقايع)

فى سنة ١٥٩١ من الميلاد كان انشأ مدرسة العلوم الجامعة بمدينة دوبلين وفى سنة ١٥٩٢ تولى كليمان الثامن بابا ورفع حكم الحرمان عن هنرى الرابع وفى سنة ١٥٩٥ تولى السلطان محمد الثالث سلطنة الدولة العثمانية وفى سنة ١٥٩٦ استكشف احد الفلمنك احوال مجمع جزائر سپيتزبرغ وفى سنة ١٦٠٠ كان منشأ القومبانية الانكليزية ببلاد الهند المشرقية وفى سنة ١٦٠٢ كان منشأ القومبانية الفلمنكية ببلاد الهند المشرقية وفى سنة ١٦٠٣ كان موت الملكة

ايليزابيتـة وفيها خلفها ياكس الاول ابن ماريه اسطوارت وتولى السلطان احمد الاول سلطنة الدولة العثمانية وفى سنة ١٦٠٥ كانت العصبة المسماة عصبة البارود فى لندرة على الملك وعلى مجلس البرلمان وفيها ايضا تولى بولس الخامس (بورغيز) بابا وفى سنة ١٦٠٩ اجلى فيليبش الثالث المغاربة عن اسبانيا وكان عددهم ٨٠٠٠٠٠ نفس وفى سنة ١٦١٠ استكشف هودسون احد بحارة الانكليز الجون المسمى جون هودسون اضافة الى اسمه

(ذكر القرن السابع عشر من الميلاد)
(وذلك من سنة ١٦٠٠ الى سنة ١٧٠٠)

(٦٣)
(لويز الثالث عشر الملقب لوجست اى العادل)
(ومدة حكمه من سنة ١٦١٠ الى سنة ١٦٤٣ من الميلاد)

٦٤٥ س كيف كان ابتداء حكم لويز الثالث عشر

ج هـذا الملك الذى هو ابن هنرى الرابـع من ماريه دى ميـديسيس لم يكن عمره حين خلف اباه على المملكة سنة ١٦١٠ من الميلاد الا تسع سنوات فجعل مجلس البرلمان امه قيمة المملكة فاغتاظ الاعيان فى مبدء الامر من اسرافها ومن اقبالها على كونسيني الطليانى وتقربه عندها ومن ذلك الوقت حاز لقب مارشال انكر

٦٤٦ س بم امتازت اوائل نيابتها على المملكة

ج كان هنرى الرابع حين قتله مستعدا لدخول ألمانيا بجيش عظيم بقصد ارغام انف عائلة اوستريا وكسر شمها فثنت ولية الملك عن هـذا الغرض وكان سولى قد وفر اربعين مليونا من الفرنكات لاجل مصاريف هـذا الحرب فافناها وزير هذه القيمة وارباب ديوانها فشنع على ذلك سولى لصداقته قائلا ان ذلك من قبيل الاسراف فعزل عن منصبه واضطر الى أن يعيش فى العزلة بدون خدامة وتعطل تصرف مشورة الدولة بمجلس خصوصى

كان

كان اربابه كونسيني وزوجته اليونورة غاليغاى وسفير الباپا وايلچى اسبانيا والاب كوتون القسيس فكانوا مستولين على الملك يتلاعبون بضعيف عقله كيف شاؤا

٦٤٧ س بأى طريقة ظهرت الفتن الاولية الناشئة عن ولاية ماريه دى ميديسيس

ج ترك الديوان كل من امير كوندة ودوق لنغويل دوق ميانة ومارشال بويلون وغيرهم من الامراء والملتزمين وشهروا السلاح متعللين بأنهم يريدون اخراج الملك من الحجر الظلى الصادر من مارشال انكر وفى الحقيقة كان مرامهم أن لا يكونوا تحت حكم امير اجنبى فكان ذلك سببا للحرب المسمى حرب القائمين

٦٤٨ س ما كانت عاقبة هذا العصيان

ج لما لم يكن للولية قوة على قمع امراء الديوان التزمت أن تعقد فى الخامس عشر من شهر ماية سنة ١٦١٤ من الميلاد مشارطة سنت منيهولد التى بموجبها سلمت للقائمين جميع ماطلبوه لاسيما جمعية العموم التى كانت تجمعها لسماع تشكى الامة غير أن آخر جمعية وقعت قبل جمعية سنة ١٧٨٩ من الميلاد لم يترتب عليها وثوق اعيان المملكة ولا راحة العباد

٦٤٩ س اى طريقة عنيفة سلكها الملك الشاب لويز الثالث عشر فى تسكين فتنة المملكة

ج بمجرد بلوغ رشده وخروجه من الحجر ظهرت منه الرغبة فى مباشرة التصرف بنفسه وطالما كان يظهر الضجر من حجر كونسينى عليه فأشار عليه احد أخصائه وهو الشاب لوينس أن يأمر بالقبض على مارشال انكر فذب المارشال عن نفسه وعصى فتعلل عليه بالعصيان وقتله وترة رئيس خفر الملك على قنطرة دار الحكومة المسماة لوورة فى الرابع والعشرين من شهر ابريل سنة ١٦١٧ من الميلاد وتركت جثته للاهالى فصاروا يسحبونها فى الطرقات حتى تمزقت

وفى هذا اليوم بعينه قبض على زوجته اليونورة غاليغاى وام الملك تنظر اليها

٦٥٠ س ماحصل لام الملك وزوجة المارشال بعد قتله

ج أما ام الملك فاضطرت الى ترك الديوان وسافرت فى الرابع من شهر مايه سنة ١٦١٧ من الميلاد الى قصر بلواس واستأذنت أن تقيم به واما اليونورة غاليغاى فاقيمت دعواها فلما لم يمكنهم أن يقيموا عليها الحجة باثبات مايوجب قتلها اتهموها بالسحر (على حسب ما كان موجودا فى ذلك العصر من الاوهام) وحكم عليها بالموت فى الثامن من شهر يوليه وصدر الامر من مجلس البرلمان أن يضرب عنقها على مفرمة نصبت بميدان غريوة وأن يحرق رأسها وجثتها ثم تذرى فى الهواء

ويحكى أن القاضى الذى كان ينظر فى دعواها سألها ما السحر الذى سحرت به ام الملك فأجابته بذكائها الذى هو فى الحقيقة اصل سعدها قائلة سحرتها بغلبة العقل القوى على الضعيف

٦٥١ س ماكانت عواقب موت كل من مارشال آنكر وزوجته غاليغاى

ج ترتب على موت المارشال المذكور ظهور حزبين حزب الملك وحزب امه وانضم الى هذين السببين الموجبين للتفاقم الحمية الدينية فحل بفرانسا نكبات جديدة

ولم يكن الشاب لوينس دون كونسينى وزوجته فى الطمع فاغتنى بما ورثه عنهما فانه صار فى اقرب مدة دوقا وركنا من اركان المملكة واميرجيوش وامين المملكة واول الوزراء ولم يكن ينقص له الا الفضل اللازم لتأدية هذه الوظائف والمهارة فى حسن ادارتها

٦٥٢ س ما منشأ سعد ريشليو

ج لما لم يكن ريشليو المذكور فى ذلك الوقت الاسقف لوسون كان رئيس مجلس ام الملك فبتدبيره ومهارته بلغ مرامه من ايقاع الصلح

والتوفيق

والتوفيق بين ام الملك وابنها وبهذه الوسيلة فتح بابا لسعده ولم تكن العداوة فى ذلك الوقت الامع البروتستانية الذين كان المتكلم عليهم اثنين من الامراء وهما دوق روهان واخوه سوبيز فخطر لامير الجيوش لوينس الذى كان خلى البال عن معارف الرجال انه يمكنه أن يهزم هذا الحزب القوى فتنغص لما رأى أن الملك حضر بنفسه فى حصار مدينة منتوبان وخاب سعيه ويقال ان هذا الامير مات غما بعد هذه الغزوة المشؤومة بخمسة اسابيع فى سن اثنتين وثلاثين سنة وكان موته فى الخامس عشر من شهر دقمبر سنة ١٦٢١ من الميلاد والظاهر أن الملك مع شجاعته لولم يتدارك الامر بالصلح لخاب سعيه ايضا فى السنة التى بعدها أمام مدينة مونبلية لكنه عقد المصالحة المسماة مشارطة مونبلية التى اكتسب فيها البروتستانية اجراء العمل على فرمان نتس وأن يكون لهم رخصة فى عقد جمعيات تخص المصالح الدينية دون غيرها

٦٥٣ س اى فائدة استفادها ريشليو من مصالحته لام الملك مع ابنها

ج اكتسب اولا منصب الكردينال ثم سعت له ام الملك حتى ادخلته فى مجلس الوزراء وان كان ذلك على خلاف مرام الملك لانه كان يخشى شدة طمعه وقوة عقله ولكن سلم فى ذلك لالحاح امه عليه

فعما قليل حاز ريشليو شوكة ونفوذ كلمة فى المصالح وبمجرد دخوله فى الوزارة اعتنى بقمع الكلوينية وكسر شوكة الاعيان وعكس شوكة عائلة اوستريا

٦٥٤ س كيف انتهى الحرب الذى فعله لويز الثالث عشر مع البروتستانية

ج بتشديد ريشليو فى المجلس اعلم اوروبا أن ديوان فرانسا قد افاق من غفلته ومع ذلك قام البروتستانية ثانيا وشهروا السلاح وكانوا الى ذلك الوقت لايعلمون حال هذا الكردينال الوزير ولا خطر لهم انه افزع اعيان المملكة وجبرهم على أن يكونوا تحت صولته وانه تجاسر على اظهار العداوة

لغستون دوق اورليان اخى الملك والجميع من لهم دخل فى السعاية والدسائس والعصيان وكل من كان بينه و بينه ضغين * فبحصار مدينة لاروشيلة اظهر لهم انه اعظم ارباب العقول واصحاب المطامع تدبيرا وكانت هذه المدينة حصنا الدين البروتستانية فحاصرها الكردينال ريشليو واقام على البحر المحيط جسرا طوله خمسمائة قدم صرف فيه مصاريف واسعة فبهذا اسد الباب على الانكليز وقد كانوا تعصبوا للبروتستانية الفرنساوية واستعان بكل من المارشال باسمبيرة والمارشال شومبرغ وتولى قيادة الجيوش بنفسه و بعد مقاومة المدينة احد عشر شهرا اضطر اهلها الى التسليم وفتح الابواب وكان ذلك فى الثامن والعشرين من شهر اوقطوبر سنة ١٦٢٨ من الميلاد وهو آخر نكبة على البروتستانية الذين خسروا من وقتئذ مزاياهم ولم ترجع لهم بعد ذلك اصلا وانهدم كل ما تحصنوا به من الاستحكامات وانما بقيت لهم املاكهم ورخصة دياناتهم

وقد حضر الملك عدة مرات فى محاصرة هذه المدينة وتعرض فيها تعرض الشجعان ثم رجع منصورا الى باريس مستصحبا للكردينال المذكور وجعله اول وزرائه

٦٥٥ س ما النصرات التى انتصرها لويز الثالث عشر بايريطاليا

ج قبل أن ينهى الحرب مع البروتستانية شرع فى حرب آخر بايطاليا كان غرضه منه اثبات وراثة اقليم مانتوة لكرلوس دوغونزانيا دوق نورس الذى هو الوارث الشرعى لآخر دوق على هذا الاقليم وكان اخصام لويز الثالث عشر هم الايمبراطور وملك اسبانيا ودوق سابوة واغلب كبار ايطاليا ومع ذلك كانت الغزوة الاولى من اعظم ما يفتخر به فانه مر قهرا من مضيق مدينة سوزة (بقرب تورين) وجبر دوق سابوة على الانضمام الى حزبه ورفع الحصار عن مدينة كزال

واما الغزوة الثانية فعملها الكردينال ريشليو وحيث كان فيها اميرا على الجيوش اجتهد فيها واظهر جميع معارفه العسكرية فضيق من سائر الجهات

على

على دوق سابوة وكان قد نقض عهده فاخذ منه جميع مدنه وانهى الحرب بمشارطة راتسبونة ووضع الايمبراطور امضاءه على هذه المشارطة في السادس عشر من شهر اوقطوبر سنة ١٦٣٠ من الميلاد ليخرج جيوشه من ايطاليا لاجل توجيهها الى قتال غسطاوة ادلف ملك اسوج وكان قد اغار على بعض ألمانيا وبموجب هذه المشارطة عاد الى كرلوس دوغونزانيا اقليم مانتوة الذى كان قد تغلب عليه المتغلبون

٦٥٦ س ما المراد بيوم المغرورين

ج لما كان الكردينال ريشليو الى ذلك الوقت آخذا بعقل الملك وجد نفسه سنة ١٦٣٠ من الميلاد مشرفا على ضياع شوكته بدسائس مارية دى ميديسيس ام الملك وجميع المتقربين من الملك فعاد الى حظوته واستيلائه على عقل الملك كما كان ولا زال كذلك فيما بعد من ذلك الوقت فسمى هذا التغيير الحاصل فى الديوان بيوم المغرورين

٦٥٧ س ما كانت نتيجة يوم المغرورين

ج ما حصل من التعصبات على هذا الكردينال الوزير عاد عليه على وجه غريب ببلوغ مرامه وقضاء مطامعه لانه كان يريد قمع الاعيان فاغتنم فرصة الانتقام منهم عقب يوم المغرورين واهلك جميع اعدائه فقتل مرسيلاك امين الخاتم صبرا وضرب عنق اخيه المارشال لكونه اتهم باختلاس الاموال الميرية وحبست ام الملك فى مدينة كمپينة ثم هربت منها الى مدينة بروكسيلة واقامت بها على غاية من الفاقة وهرب غستون اخو الملك فى اقليم لورينة وشهر السلاح وضم اليه فى الفتنة المارشال مونتورانسى فهزم المارشال ثم برغ هذا المارشال ووقع فى يد الكردينال فأمر بضرب عنقه على المقرمة فى سنة ١٦٣٢ فى دار الحكم بمدينة تولوزة

٦٥٨ س ما كانت قوة عائلة اوستريا حين عزم الكردينال ريشليو على ابادتها

ج كان احد فرعى هذه العائلة مستوليا على الكرسى الايمبراطورى مع

كرسى مملكتى چه والمجار وكان الفرع الثانى يحكم على بلاد اسبانيا وضم اليها البرتوغال والبلاد الواطية القاثوليقية والفرنشقونتة واعظم جزء من ايطاليا واملاكا متسعة بامريقة

٦٥٩ س كيف وصل ريشليو الى اضعاف هذه الدولة التى كانت تحكم نصف اوروبا

ج تعصب سنة ١٦٣١ من الميلاد مع الفلمنكية وامراء ألمانيا اللوثريانية وغسطاوة ادلف الشهير ملك اسوج وحمل على دولة اوستريا من جميع الجهات فى آن واحد وكانت مملكة فرانسا فى الحقيقة قد فقدت رجالها واموالها فى هذه الحروب الآن ألمانيا كانت قد تخربت وضاع من اسبانيا حكومة البرتوغال وصارت ولاية مستقلة وتجمع غسطاوة نجاحا غريبا ومات ميتة الشجعان فى واقعة لوتزان فى السادس من شهر نومبر سنة ١٦٣٢ واعقب بنتا وهى كرستينة الشهيرة

٦٦٠ س ما العصبة الجديدة التى كان الغرض منها زوال منصب ريشليو بل واراقة دمه واطلع عليها

ج كان ابن المارشال افيات المسمى سنك مارث ممن رباه الكردينال المذكور وجبر فى شأنه الملك على أن يجعله من جملة المقربين اليه فصار باشسلحدار الملك فحمله الطمع على أن يطلب رتبة اعلى من ذلك فعصب على مربيه عصبة يخشى منها واطلع على سره فى ذلك غستون دوق اورليان ودوق بويلون وعقدوا مشاوطة مع الاسبانيول تقتضى أنهم يدخلون فرانسا ليغيروا صورة الدولة فكان يظهر من ذلك أن ضياع ريشليو محقق وكانوا يتكلمون فى شأن ذلك على رؤس الاشهاد حتى ان الكردينال نفسه فى مرضه بمدينة ترسكون كان ينتظر آخر مصائبه وبينما هو كذلك اذ نال بدسائسه وبذل امواله أن وقف على صورة هذه المشارطة ولما كان غستون قد تعصب لضعفه ثم كشف سر العصبة لجبنه حكم عليه بالنفى واما دوق بويلون فلم ينقذ نفسه الا بافتدائه اياها باسقاط حقه فى امارة بويلون

واما

واما سنك مارث وصاحبه ديتو ابن المورخ الشهير فضربت اعناقهما * اما الاول فلكونه تعصب واما الثانى فلكونه لم يخبر بالعصبة مع أنه قد بذل جهده فى منعها

٦٦١ س فى اى مدينة قتل سنك مارث وديتو

ج ضربت اعناقهما فى الميدان العام بمدينة ليون برأى من الكردينال ريشليو الذى جاء بهما الى هذه المدينة بنفسه من طريق نهر الرون فى مركب مربوطة فى مركبه وبعد قتلهما عاد الكردينال المذكور الى مدينة باريس وكتب للملك ما صورته ايها الملك اعداؤك ماتوا وعسكرك فى مدينة بربنيان انتهى وهذه المدينة التى هى دار حكومة روسليون كانت حين كتابة هذا المكتوب قد اخذت من يد الاسبانيول

٦٦٢ س ما كانت عاقبة الكردينال ريشليو

ج بعد أن مكث فى صدارة الوزارة الفرنساوية ثمانى عشرة سنة وربى الكردينال مازارين الذى خلفه فى اجراء المصالح مات وعمره ثمان وخمسون سنة فى الرابع من شهر دقبر سنة ١٦٤٢ من الميلاد بعد موت مارية دى ميدبسيس ام الملك بخمسة اشهر وكانت قد نفيت الى مدينة كولونيا وماتت بها على مقربة من التربة

٦٦٣ س ما الرأى فى الكردينال ريشليو من حيث كونه من رجال الدولة فيما يخص البوليتيقة

ج طمع هذا الكردينال وظلمه واتساع مصاريف منزله التى كانت تزيد على اربعة ملايين من الفرنكات فى كل سنة ونظره لغيره بعين الغيرة وجبره فى الانتقام كل ذلك لا يمحو فخر مشروعاته العظيمة

فقد كان من كبار المدبرين اصحاب البوليتيقة ومن اعظم من سمح بهم الدهر لفرانسا الى ذلك الوقت من ارباب العقول المتسعة الدائرة فانه مكن كرسى المملكة وقد كان مضطربا بالفتن وقمع الاعيان واخذ اقليم روسليون وقتالونيا من الاسبانيول واضعف شوكة عائلة اوستريا

وجعل فرانسا محترمة فى الخارج عند الاجانب وعامرة زاهرة فى الداخل ويكاد أن يكون هو الممهد والموطئ لما وقع من العجائب والغرائب فى حكومة لويز الرابع عشر

٦٦٤ س هل ثم بعض لطائف خصوصية متعلقة بهذا الكردينال تستحق الذكر

ج نعم فمن ذلك أن لويز الثالث عشر تأثر لما استشعر أن وزيره يستعلى عليه فاتفق ذات يوم أن الكردينال ذهب معه ليوصله الى منزله ليلا فقال له الملك عند دخول بعض الابواب ادخل ياسيدى فانت المولى فعند ذلك اخذ الكردينال المصباح من الغلام الذى كان أمام الملك وقال ياملك الزمان لا يمكننى امتثال امر سعادتك الا بمثل هذه الوظيفة التى هى وظيفة ادنى الخدم

ومن ذلك ايضا انه كان لهذا الكردينال صديق كان وكيله فى المفاوضات الصلحية وفى تسليك الامور فى الديوان وهو الراهب الشهير المسمى الاب يوسف لوكليرك دوترمبلاى وكان رجلا قاسيا ظالما كصاحبه وكان ريشليو يقول فى حقه انه لا يوجد فى اوروبا وكيل مفوض ولا وزير مرخص يظهر على هذا الراهب ومع ذلك فهو اظرف مقتنص وألطف مصيد

فاتفق ذات يوم أن الكردينال فترت همته من الوزارة واراد أن يتركها فقال له هذا الراهب لانعاش قوته واحياء شجاعته أظهر لاهل باريس بمظهر الثبات والامن فباقبالك عليهم تقوى وتأمن فكان كما قال وذلك أن ريشليو ظهر للاهالى وواساهم فحل منهم محل القبول فقال له الراهب عند رجوعه اما قلت لك انك لست فى الرخاوة الا كدجاجة ابتلت بالماء فمع قليل من الثبات تعود الى تنظيم مصالحك

٦٦٥ س ما المدة التى عاشها لويز الثالث عشر بعد الكردينال ريشليو

ج مات الملك المذكور في الرابع عشر من شهر مايه سنة ١٦٤٣ من الميلاد عن ثلاث واربعين سنة بعد موت الكردينال بخمسة اشهر واعقب ولدين وهما لويز الرابع عشر الذى خلفه على المملكة وفيليبش دوفرانسا دوق اورليان رزقهما من زوجته حانه دى ستريا بعد أن مكثت اثنتين وعشرين سنة عقيمة لا تلد

٦٦٦ س ما الرأى في هذا الملك

ج هو مع شجاعته ومعارفه وفضائله كان لا يثق بمعارفه ولا بقوته فمن ثم احتاج الى وزير مرخص يتصرف كيف يشاء

وكان يقال فى حقه انه لا يقول جميع ما يستصوبه ولا يفعل جميع ما يريده ولا يريد جميع ما يقدر عليه

وكان يابس الطبع سوداوى المزاج لا يظهر الرأفة الاعلى اخصائه بل ربما كان لا يقوى على نصرهم وحمايتهم حتى ان الكردينال ريشليو قتل الشاب افيات الذى كان يميل اليه كثيرا من غير أن يراجعه بأدنى شئ فى شأنه

٦٦٧ س ما الاحداثات والانشاآت التى حصلت فى عهد لويز الثالث عشر

ج حدث فى عهده باعانة الكردينال ريشليو عدة اشياء منها فى باريس بستان النباتات سنة ١٦٣٤ من الميلاد وانشاء دار العلوم الفرنساوية المسماة اكدمة سنة ١٦٣٥ ودار الطباعة الملوكية سنة ١٦٤٢ وتجديده مدرسة شربونه ولم يزل فيها الى الآن قبر الكردينال وفى عهده ايضا سنة ١٦٣٤ من الميلاد كان تعيين خط نصف النهار الاولى الذى هو مبدأ الاطوال فى جزيرة الحديد احدى الجزائر الخالدات (ويؤخذ الآن مبدأ الاطوال من باريس) وفى عهده تجددت دار القطاء التى اسسها سنت ونسنت بولس

٦٦٨ س ما العمارات الشهيرة التى شيدت بمدينة باريس فى عهد لويز الثالث عشر

ج هي سراية لكسمبورغ التي شيدتها الملكة ماريه دي ميدبسيس سنة ١٦١٥ من الميلاد ومجاري اركويل القنطرة التي ابتدأتها هذه الاميرة سنة ١٦١٣ وتمت سنة ١٦٢٤ وصورة هنري الرابع عشر على فرسه الموضوعة على القنطرة الجديدة المسماة بونوف في الثالث والعشرين من شهر اغسطوس سنة ١٦١٤ وكذلك صورة لويز الثالث عشر على فرسه الموضوعة في الميدان الملوكي التي صنعت من مالى ريشليو في السابع والعشرين من شهر سبطمبر سنة ١٦٣٠ والسراية الملوكية المسماة بالس رويال وكانت تسمى قبل ذلك بالس كردينال وبناها ريشليو وكانت مسكنه وكان قد شرع في بنائها سنة ١٦٢٩ وتمت سنة ١٦٣٦

(مقابلة الوقائع)

في سنة ١٦١١ من الميلاد تولى غسطاوه ادولف ملكا على اسوج وفي سنة ١٦١٥ طاف لومير حول الدنيا واستكشف جون بوقين والبوغاز المسمى باسمه وفي سنة ١٦١٨ كان ابتداء الحرب الذي مكث ثلاثين سنة وتولى السلطان عثمان الثاني سلطنة الدولة العثمانية وفي سنة ١٦١٩ انتخب فرديناند الثاني ايمبراطورا على المانيا وفيها ايضا انشأ الفلمنك في جزيرة جاوى مدينة بتاويا وفي سنة ١٦٢١ تولى فيليبش الرابع ملكا على اسبانيا وتولى اغرغوار الخامس عشر بابا وفي سنة ١٦٢٣ تولى السلطان مراد سلطنة الدولة العثمانية وتولى عباس الاول ملكا على العجم واوربان الثامن بابا وفي سنة ١٦٢٥ تولى كرلوس الاول ملكا على الانكليز واحدث سنت ونسنت دوبولس مجمع دعاة الدين وفي سنة ١٦٢٨ كان استكشاف الساحل الغربي من هولندة الجديدة التي هي الفلمنك الجديدة وفي سنة ١٦٣١ فتح الفلمنك جزيرة كوراساو احدى جزائر انتيله وفي سنة ١٦٣٢ مات غسطاوة ادولف وتولت بنته المسماة كرستينه ملكة على اسوج تحت كفالة امين ديوان المملكة المسمى

اوكسنستيرن وفي سنة ١٦٣٥ كان اول نزول القبائل الفرنساوية بجزيرة مرتنيك وفي سنة ١٦٣٧ تولى فرديننند الثالث ايمبراطورا وفي سنة ١٦٤٠ خرج البرتوغال من حكم الاسبانيول وتولى حنا الرابع الذى هو من عائلة براغنسه ملكا على البرتوغال وفيها ايضا تولى السلطان ابراهيم سلطنة الدولة العثمانية وكان ظهور الفرقة اليانسينسمية (وهى فرقة من النصارى مشددة) وفي سنة ١٦٤٢ استكشف ابيل تسمان الجزيرة المسماة ارض وان ديامن

(٦٤)

(لويز الرابع عشر لوغراند (اى الكبير او العظيم)

(ومدة حكمه من سنة ١٦٤٣ الى سنة ١٧١٥ من الميلاد)

٦٦٩ س كيف كان ابتداء حكم لويز الرابع عشر بن لويز الثالث عشر وخليفته

ج صار ملكا على فرانسا وعمره خمس سنوات ومكث الى بلوغ رشده تحت كفالة امه حانه دوستريا وكان يجب أن يكون زمام المملكة مدة قصوره بيد مجلس نيابة يكون رئيسه كونده عملا بوصية والده لويز الثالث عشر الا أن امه حانه دوستريا ابطلت هذه الوصية بمساعدة مجلس باريس ونالت النيابة لنفسها وجعلت مصالح الدولة تحت ادارة الكردينال مازارين

٦٧٠ س ما المدة التى استغرقها حكم لويز الرابع عشر والى كم دور تنقسم سنى حكمه

ج كانت مدة حكمه اطول الحكومات حيث مكث ملكا اثنين وسبعين سنة ويمكن تقسيم هذه المدة الى ثلاثة ادوار اصلية * الدور الاول مدة قصوره اى مدة نيابة امه حانه وادارة الكردينال مازارين وذلك من ابتداء حكمه سنة ١٦٤٣ من الميلاد الى موت مازارين سنة ١٦٦١ الدور الثانى زمن فخار حكومة هذا الملك من موت مازارين سنة ١٦٦١ الى موت كولبيرت سنة ١٦٨٣ من الميلاد * الدور الثالث زمن شؤم

حكمه من موت كولبيرت سنة ١٦٨٣ الى موت الملك نفسه سنة ١٧١٥ من الميلاد

(الكلام على الدور الاول)

اى مدة قصور لويز الرابع عشر من سنة ١٦٤٣ الى سنة ١٦٦١ من الميلاد

٦٧١ س ما النصرات التى اشهرت استيلاء لويز الرابع عشر على كرسى مملكة فرانسا

ج اشهرت السنوات الخمس الاول من مدة قصور لويز الرابع عشر بأربع نصرات* الاولى نصرة روكروا سنة ١٦٤٣ من الميلاد التى انتصر فيها الشاب دوق انغيان الذى تسمى من وقتئذ كوندة الكبير على الاسبانيول وكان قائدهم الهرم قوتنة فوانس الذى مات فى تلك الواقعة ميتة فاخرة وفى هذه الواقعة المذكورة هلكت المشاة الشهيرة التى كانت قوة الاسبانيول* الثانية نصرة فريبورغ سنة ١٦٤٤ من الميلاد التى انتصر فيها كوندة على عساكر الايمبراطورية الذين كان يقودهم الجنرال الشجاع مرسى وفى هذه الواقعة وقع كل من فرينسبورغ وميانتسه فى قبضة الفرنساوية* الثالثة نصرة نردلنغ سنة ١٦٤٥ من الميلاد التى انضم فيها كوندة الى المارشال دوتورينه وانتصرا على الجنرال مرسى وفى هذه الواقعة قتل الجنرال المذكور* الرابعة نصرة لنس سنة ١٦٤٨ من الميلاد التى انتصر فيها كوندة بمدينة ارتواس على الارشدوق ليوبلد اخى الايمبراطور وهذه الواقعة التى كانت فى اقصى درجات الفخار هى التى قال فيها كوندة فى خطابة عساكره ايها الاحباب تذكروا روكروا وفريبورغ ونردلنغ انتهى

٦٧٢ س اى مشارطة اعقبت نصرات الشاب كوندة

ج اعقب هذه النصرات مشارطة مونستر المشهورة بمشارطة وستفاليا التى وقع الامضاء عليها فى مدينة مونستر فى الرابع عشر من شهر اوقطوبر سنة ١٦٤٨ ميلادية من طرف دولة فرانسا والايمبراطور فرديننـد

الثالث وكرستينة ملكة اسوج ودول الايمبراطورية

وهذه المشارطة حصرت رخصة تصرف الشوكة الايمبراطورية وبينت حقوق الطائفة الجرمانية وابقت للبروتستانية ما كانوا مستولين عليه من الاملاك القسيسية ومنحت اسوج منافع عظيمة وتحقق بها المملكة فرانسا استيلاؤها على اقليم ألساس والاسقفيات الثلاثة وهي متز وتول ووردون

٦٧٣ س ما الفتن التى حصلت مدة قصور لويز الرابع عشر

ج حصل من ارباب الديوان مدة قصور هذا الملك قيام ترتب عليه حرب داخلى اشتهر باسم حرب المقلاع وكان الذى حث المحاربين بالمقلاع على الحرب هو ارباب مجلس البرلمان وأعانهم على ذلك كل من رئيس الاساقفة نائب المطران بياريس الذى سمى من وقتئذ كردينال رتز وكان من ارباب الدسائس والفتن وامير كونتى اخى امير كوندة الاكبر ودوق بوفورت ودوق بوليون ودوق رشفوكلد ودوقة لنغويل وكلهم كان بين العداوة للكردينال مازارين فجبروا نائبة الملك على أن تهاجر الى مدينة سنت جرمان مع الملك واخيه دوق اورليان والكردينال مازارين

٦٧٤ س ماذا صنع تورينة وكوندة فى هذه الحالة

ج هاجرا الى اسبانيا الأن تورينة رجع الى الطاعة والانقياد واما كوندة فدخل فى خدمة الاسبانيول وكانوا قد انتهزوا فرصة من الفتن التى حصلت فى فرانسا فلم يصدقوا على مشارطة مونستر السابقة

٦٧٥ س ما اصول حوادث حرب المقلاع

ج هذا الحرب الذى كان اقرب الى الهزؤ من المصلحة يظهر انه انتهى كلية بالعفو العام الذى انتشر سنة ١٦٤٩ من الميلاد ورجع الديوان الى باريس ولكن بعد ذلك بسنة قبض على امير كوندة الذى كان لم يزل

يعاند مازارين ويناقض قرارات الحكومة وعلى امير كونتى وعلى دوق لنغويل فقوّت هذه الفعلة جسارة مازارين حيث لم يخش ايضا من غضب دوق اورليان ولا رماة المقلاع الذين كانوا دائما على جناح اليقظة والانتباه فانتهز مجلس البرلمان فرصة هذه الفتنة القبيحة وطلب اطلاق هؤلاء الامراء الثلاثة وحكم بالنفي المؤبد على الوزير مازارين

٦٧٦ س ماصنع الكردينال مازارين فى اثناء هذه الفتنة العامة

ج لم يقاوم هذا الكردينال مثل ريشليو لو وقع فى مثل هذه الورطة بل لكونه كان صاحب مكر وحيلة ذهب الى هاورة لتخليص هؤلاء الاعيان المسجونين مؤملا انه بذلك يستميلهم اليه ولكن خاب امله ثم ذهب الى لييجة ومنها الى كولونيا وفيها ادار الدولة كانه فى وسط مجلسها واما امير كوندة فلم يزل على العصيان وانضم تورينة ثانيا الى حزب الملك فرجع مازارين الى باريس يقود جيشا صغيرا فاهدر دمه مجلس البرلمان وجعل جعلا لمن يأتى برأسه ولكن لما كان الملك حينئذ قريب العهد بالخروج من حجر القصور نقل مجلس البرلمان الى مدينة بنتواز واعاد الديوان الى مدينة باريس وجعله تحت حماية العساكر ومهارة تورينة خوفا عليه من امير كوندة الذى كان يريد القبض على اربابه

٦٧٧ س اى هزيمة صادفت تورينة حين كان ذاهبا بارباب الديوان الى باريس

ج هى أن تورينة الذى كان يقود الجيش الملوكى هجم عليه امير كوندة الذى كان قائدا اصحاب المقلاع فى قرية سنت انطوان وبينما كان تورينة مشرفا على أن ينتصر عليه نصرة تامة اذ أمرت مادموازيل منبنسيه بنت دوق اورليان بضرب المدافع على الجيش الملوكى فالجأته الى الفرار وفى هذا المعنى قال مازارين معرضا الى رغبة هذه الخاتون البكر فى زواج الملك اوغيره من الملوك ان ضربة المدفع قتلت زوجها

٦٧٨ س ما كانت نتيجة حرب المقلاع

ج لاجل أن يرضى الملك العصاة طرد وزيره مازارين عنه مدة يسيرة ففتح اهل باريس ابوابهم وذهب دوق اورليان الى مدينة بلواس ليقضى فيها مابقى من حياته وسجن كردينال رتز وتعاهد امير كوندة مع الاسبانيول واستمروا على الحرب وفى اوائل سنة ١٦٥٣ من الميلاد آل امر الكردينال مازارين أن ظفر باعدائه بعد فراره منهم مرتين ثم رجع الى ديوان الملك بدون مضرة ولا بأس وعادت له شوكته وصار يشار اليه بالبنان عند جميع الناس وصار يهابه الكل حتى اهل مجلس البرلمان واستمر على ادارة فرانسا حتى مات سنة ١٦٦١ من الميلاد

٦٧٩ س ماصنع الاسبانيول مدة فتن حرب المقلاع

ج لما انتهزوا فرصة الفتن الداخلية التى كانت بفرانسا وكان امير كوندة مديرها يقاتل مع اربابها اخذوا ثانيا مدينة برساونة سنة ١٦٥٢ ميلادية وسلبوا من دوق سابوة مدينة كزال وتغلبوا على مدينة غراولين ومدينة دونكرك ولما امد تورينة بعشرين سفينة انكليزية ارسلها له كرمويل (محامى انكلترة) الذى كان قد عقد عهدنامه مع الفرنساوية حاصر مدينة دونكرك ولكن جاء امير كوندة قائدا عسكر الاسبانيول لمساعدة هذه المدينة فهزمه تورينة هو ودون حنا دستريا فى واقعة الدونة (سواحل فلندرة) فاخذت دونكرك صلحا وتملك عليها الانكليز

٦٨٠ س كيف انتهى الحرب بين فرانسا واسبانيا

ج ترتب على نصرة يوم الدونة فتورهمة الاسبانيول فانعقدت جمعية وكلاء الدول فى جزيرة فيزان الواقعة فى وسط نهر صغير يقال له بيداسوا (بين فرانسا واسبانيا) وكان مازارين وكيلا مفوضا من طرف فرانسا ودون لو يزدهارو وكيلا مفوضا من طرف اسبانيا فمكثا ثلاثة اشهر بدون أن يتم الامر فى شئ ثم انتهى الامر بعقد مشارطة البرنات التى

وضع الامضاء عليها فى السابع من شهر نومبر سنة ١٦٥٩ من الميلاد وبها انتهى الحرب بين فرانسا واسبانيا وبموجب هذه المشارطة التى هى من اعظم مفاخر الكردينال مازارين اكتسبت فرانسا اقليمى روسليون وارتواس وجزأ من اقليم فلندرة وجزأ من اقليم هاينولت وآخر من دوقية لكسمبورغ

٦٨١ س بأى كيفية تأكدت مشارطة البرنات

ج تأكدت هذه المشارطة بالعفو عن امير كوندة وبزواج لويز الرابع عشر فى التاسع من شهر يونية سنة ١٦٦٠ ميلادية بمارية تريزه دستريا بنت فيليبش الرابع التى اصدقته بخمسة ملايين من الفرنكات تقريبا الا انها جبرت على أن تنزل عن كرسى اسبانيا اذا هى استحقته

٦٨٢ س متى مات الكردينال مازارين وما الرأى الذى يذكر فى حق هذا الوزير

ج مات فى التاسع من شهر مارث سنة ١٦٦١ من الميلاد عن تسع وخمسين سنة وخلفه فى اسمه وفى امواله الجسيمة المركى ميلريه الذى كان قد تزوج اخته هورتنس دى منسينى

واذا قابلنا بين مازارين واستاذه الكردينال ريشليو قلنا ان ريشليو كان وزيرا عظيما وان مازارين كان وزيرا ماهرا وكل منهما وصل الى مقصوده ولكن ريشليو وصل اليه بالقوة والعنفوان ومازارين وصل اليه بالرفق والحيلة وانما يلام على مازارين بالحرص والبخل كما يدل على ذلك دلالة قوية ما تركه من الاموال الجسيمة حيث جمع ما يزيد على مائتى مليون من الفرنكات على وجه لا يليق بمثله من الوزراء بل لا يليق برجل مستقيم الحال فانه على ما يقال كان يقاسم ارباب الصيال البحريين فيما يكسبونه من صيالهم وكان له اخذ وعطاء فى شراء الذخائر الحربية وكان يدير اموال الحكومة كادارة وكيل خائن عن ملتزم كبير اقيم وصيا عليه وبموت هذا الوزير انتهى الدور الاول من حكومة لويز الرابع عشر الذى من وقتئذ

خرج من حجر القصور وتولى زمام المملكة بنفسه وفي هذين الوزيرين (اعني ريشليو ومازارين) يقول صاحب القصيدة المعروفة بالهنريادة ماصورته نثرا بعد التعريب * ان ريشليو ومازارين وزيران ذكرهما جدير بالتخليد * وشهرتهما حرية بالتأبيد * ارتقيا من محراب الكنيسة * الى سرير المملكة النفيسة * وكانا ولدي السعد والسياسة * يجدان السعي في طريق التصرف المطلق لحيازة الرياسة * فكان ريشليو عظيم القدر علي الشان * عدوا مبينا لا يقدر على مغالبته انسان * واما مازارين * فكان ذا رفق ولين * بالحيلة على احبابه يخشى ضرره * ويصل اليهم من مكره خطره * وكان الاول يحسن الهروب خشية الاخطار * والثاني يصادم الاهوال بشجاعته لنيل الاوطار * وكلاهما تبغضه الامة * وتستحسن منه المشروعات المهمة * لانهما يبذلهما المجهود * ومهارتهما التي فاقت الحدود * صارا نافعين لملوكهما * قامعين للاهالي بالجبر في سلوكهما * انتهى

* (الكلام على الدور الثاني) *

اى زمن فخار حكومة لويز الرابع عشر وذلك من ابتداء سنة ١٦٦١ الى سنة ١٦٨٣ من الميلاد

٦٨٣ س ما كانت درجة قابلية لويز الرابع عشر حين قبض على زمام المملكة بنفسه

ج كان عمره حين اخذ يباشر الاحكام بنفسه اثنتين وعشرين سنة ولما كان يميل الى الشهوات وتقوى ميله الى ذلك بسياسة مازارين حيث لم يحسن هذا الوزير تربيته ولا تعليمه ولم يشركه اصلا في ادارة المملكة كان يظهر أنه قليل الاستعداد لمصالح الدولة ومع ذلك كان فيه كما قاله مازارين للمارشال غرامونت على سبيل المزاح جسامة اربعة ملوك وجسد انسان طيب وكان يحب الفخار والشوكة ومع أنه كان ممتثلا لوزيره لتعوده على ذلك من صغره كان تحمله للاسر امرا ظاهريا فقط وفي الواقع كان يجزع من ذلك كل الجزع ودليل ذلك انه لما حضر اليه هرلاى دشنوالون رئيس

جمعية القسوس وسأله بعد موت مازارين من اخاطبه من الآن فصاعدا في شأن المصالح اجابه هذا الملك الشاب بدون تلجلج بقوله انا المخاطب في ذلك فدل ذلك على مايؤول اليه امره فيما بعد

٦٨٤ س ماصنع لويز الرابع عشر في ابتداء مباشرته للاحكام بنفسه

ج كان له في مبدأ الامر اربعة وزراء (اي وكلاء) احدهم القنجلير المسمى سغيير وكيل الاقضية الشرعية * والثاني لوتلير وكيل المصالح الحربية * والثالث بريانة وكيل المصالح الخارجية * والرابع فوكيت وكيل المصالح المالية * ولكن لما ظهرت له خيانة فوكيت بالدلائل القوية سجنه في مدينة نتس وامر بتحقيق دعواه وابطل ديوان المصالح المالية واقام الشهير كولبيرت مباشر عموم المالية وكان الكردينال مازارين قبل موته قد اوصى الملك عليه واخبره بأنه لا احد يضاهيه في الاجتهاد والغيرة والامانة وأن له قابلية عظيمة في ادارة المصالح وقال للملك ياسيدى انت ولي نعمتي وأظن اني اقضي بعض مايجب علي من الشكر لسعادتك باهدائي لك كولبيرت انتهى

٦٨٥ س ماكان اول شئ فعله كولبيرت بعد أن قام مقام فوكيت

ج بذل همته في تنظيم المالية على قدر معرفته فنجح سعيه في ذلك كما خلد ذكر حكومة ملكه بما رتبه من القوانين العادلة النافعة

٦٨٦ س كيف حاز كولبيرت الشرف والظهور في مدة وكالته

ج اعلى شأن ادارته بالمكافآت التي كان يمنحها للعلماء من الاهالي والاجانب وبترغيب واعانة كثير من ارباب الصنائع والفبريقات وباحداث سفن الحرب الفرنساوية وتعمير ترعة لنغدوق الشهيرة وتأسيس مدارس العلوم والرسم والنقش

ولما تقوى لويز الرابع عشر بهذه الادارة العظيمة صار عما قليل في وسعه أن يصير مهابا عند الدول الاجنبية وأن يبطل مجاوزة الحدود

فى الامور الداخلية فرتب الضبط والربط فى الاهالى على وجه الدقة والدراية وتغيرت احوال الاقاليم بالعمليات النافعة التى اجريت فى جميع اركان فرانسا وحسنت الاحكام والقوانين وتيقظ الملك لملاحظة كل شئ فبعناية لويز وحسن التفاته تجددت العجائب

٦٨٧ س ما الاحوال المختلفة التى تشبث فيها لويز الرابع عشر بجعل الشرف الاهلى محترما عند الدول الاجنبية

ج فى سنة ١٦٦٤ من الميلاد ألزم أبا زوجته فيليبش الرابع أن يأخذ بخاطره ويرضيه فى نظير الاساءة التى قابل بها سفير اسبانيا بمدينة لندرة سفيره حيث تقدم عليه فى المحفل فارسل ملك اسبانيا الى مدينة فونتنبلو قونتة فووتس ليعلن بحضور جميع وكلاء الدول الاجنبية أن سفراء سيده ملك اسبانيا لا يدعون ابدا أن لهم الحق فى التقدم على سفراء فرانسا فى المحافل والمجالس

وفى السنة المذكورة طلب من البابا اسكندر الرابع أن يجبر ما وقع من الاساءة من عساكر قرسقة فى حق دوق كريكى سفير فرانسا ولم يسقط حقه فى ذلك الا بعد أن ارسل البابا الى فرانسا ابن عمه الكردينال شيغى لاجل الاعتذار

وفى سنة ١٦٨٣ من الميلاد اراد أن ينتقم من اهل الجزائر بالغرب فى نظير ما وقع منهم من الغدر بالفرنساوية فلا زال يرمى بالمدافع على هذه المدينة حتى طلب اهلها الامان منه واطلقوا اسرى الفرنساوية وكانت عدتهم ثمانمائة اسير

وفى سنة ١٦٨٤ اراد أن يعاقب اهل جنويزة على بيعهم لاعدائه البارود والغلايين فرمى على مدينتهم بالبمب فارسلوا الى مدينة ورساليا (بفرانسا) الدوج الذى هو رئيس الجمهورية مع اربعة من ارباب المشورة وكلهم وكلاء عن الجمهورية فى الاعتذار عنها الى الملك

٦٨٨ س ما الحروب الاربعة الاصلية التى فعلها لويز الرابع عشر مدة حكمه

ج هى حربه مع اسبانيا وحربه مع الفلمنك الذى كان يعينهم فيه ايمبراطور النمسا وملك اسبانيا وغيرهما وحربه مع ايمبراطورية النمسا الذى تحزب معها فيه اسبانيا وانكلترة والفلمنك والحرب المسمى حرب الوراثة الذى فعله مع عائلة اوستريا وتعصب معها فيه مع انكلترة وسابوة والفلمنك والبرتوغال

٦٨٩ س ما كان سبب الحرب الذى فعله مع اسبانيا

ج لما مات ابو زوجته فيليبش الرابع سنة ١٦٦٥ من الميلاد كان ولى عهده ابنه كرلوس الثانى وكان عمره اذ ذاك اربع سنوات وكان ضعيف البنية فكانت امه الملكة ماريه انه دستريا تحكم اسبانيا بمنزلة القيمة عليه فانتهز لويز الرابع عشر فرصة ضعف دولة الاسبانيول ومع انه بموجب مشارطة البرنات كانت زوجته ملكة فرانسا قد اسقطت حقها فى ولاية العهد ووراثة مملكة اسبانيا طلب حقها فأثبتت له البلاد الواطية حقه على اقاليم برابنت وفلندرة والفرنشقونته فأخذها بالسلاح

٦٩٠ س ما النجاح الذى حصل للويز الرابع عشر فى هذا الحرب

ج سار سنة ١٦٦٧ من الميلاد جهة فلندرة بجيش يبلغ خمسين ألف مقاتل تحت قيادة تورينة ففى ظرف ثلاثة اشهر استولى على تورناى وكونتراى ودوواى واودنرده وليله وادخل تحت الطاعة ولاية فلندرة بتمامها وفى السنة التى بعدها سار فى قلب الشتاء قاصدا اقليم الفرنشقونتة فى شهر فبرية بجيش يقوده لوغراندكونده ففى اقل من ثلاثة اسابيع فتح هذا الاقليم بتمامه

٦٩١ س كيف انتهى الحرب الذى فعله لويز الرابع عشر مع اهل اسبانيا فى البلاد الواطية

ج داخل اهل اوروبا الحزن الشديد من سرعة فتوحات ملك فرانسا فعما قليل تعاهد عليه دول انكلترة والفلمنك والاسوج ليلزموه بالصلح مع اسبانيا وأن يسقط ما يدعيه من حقوق الملكة ولكن لما كان مصمما على

اغراض اخرى بادر بالتماس الصلح معهم بنفسه غير أنه اضمر الضغينة فى نفسه للفلمنك الذين كانوا واسطة فى هذه المعاهدة الثلاثية فانعقدت المشارطة بمدينة اكسيلاشبيلا فى الثانى من شهر ماية سنة ١٦٦٨ من الميلاد وبها انقطع الحرب ورد الملك اقليم الفرنشقونتة وابقى لنفسه فتوحاته بفلندرة

٦٩٢ س ماصنع لويز الرابع عشر بعد حرب اسبانيا

ج لما رجع الى باريس بعد مشارطة اكسيلاشبيلا بنى فيها الرصدخانة وقشلة العسكر السقط وجهز جيشا يبلغ اربعمائة ألف مقاتل

٦٩٣ س لم حارب لويز الرابع عشر الفلمنك

ج قد سبق أنه اضمر الضغين للفلمنك الذين كان يساعدهم دائما لكونهم تحزبوا عليه مع الانكليز والاسوج وعقدوا المشارطة المعروفة بالمعاهدة الثلاثية فلذا اجهز الجنود لينتقم منهم وأدخل فى اغراضه الانكليز والاسوج ولم يكترث بما يقع فيه فيما بعد من العداوة مع اهل اوروبا ودخل البلاد الوطية فى شهر ماية سنة ١٦٧٢ من الميلاد يقود جيشا يبلغ مائة ألف مقاتل وقسمه الى عدة فرق تحت امارة أمهر أمرائه وهم كوندة وتورينة ولكسمبورغ وووبان وسهل عليهم الامر فى ذلك انتباه الوزير لوواس وحسن سلوكه فانه كان يدقق كل التدقيق فى امداد العساكر بالزاد والذخيرة وينظر صحة ابدانهم

٦٩٤ س كيف كان نجاح لويز فى هذا الحرب

ج بعد أن استولى فى قليل من الزمن على عدة حصون على سواحل نهر الرين اجتاز العساكر هذا النهر قاصدين مدينة تهولوس فى الثانى عشر من شهر يونية فقتل فى ذلك الشاب دوق لنغويلة ابن اخى كوندة الاكبر وجرح عمه وهو يذب عنه الا أنه فى اقل من ثلاثة اشهر فتح الملك اقاليم اوترخت واويرايسيل وغلدرة مع مايزيد على اربعين حصنا ولولا أن اهل الفلمنك صمموا ليأسهم على نقض الشروط واغرقوا البلاد بسبب رد الوزير لوواس عليهم ماعرضوه فى شأن الصلح مع الانفة والكبر لاستولى

الملك على مدينة استردام والذى اغراهم على ذلك هو الشاب امير اوريجة وبهذا خلص بلادهم وكان يلقب استاتودير اى رئيس البلاد

٦٩٥ س ما العصبة الجديدة التى تعصبت على فرانسا وما النصرات التى انتصرها لويز الرابع عشر على اربابها

ج لما شق على الايمبراطور ليوپلد نصرات لويز الرابع عشر تعصب عليه مع اسبانيا ومنتخب برندبورغ والفلمنك والدانيمرقة ودخل فى هذه العصبة اغلب بلاد الالمان فلم يكترث بذلك لويز الرابع عشر بل كان هذا التعصب بالنسبة له ولعساكره وسيلة لتحصيل نجاح جديد وذلك أنه استولى بنفسه على الفرنشقونتة ودخل تورينة فى البلاد التى على نهر الرين وهزم شامبرغ الاسبانيول فى اقليم روسيلون وهزم كوندة امير اوريجه فى سنيف بقرب مونس وفى سنة ١٦٧٥ ميلادية انتصر تورينة ايضا على منتخب برندبورغ فى توركيم وألزم العدو بالتخلى عن اقليم الساس وبالعود من نهر الرين فكان لفرانسا فى ذلك الوقت ثلاثة جيوش برية من المشاة امتازوا بنصرات جديدة فقد سلمت قلعة ليجة لقونتة استرادة ومدينة دنيان للملك ومدينة هوى وقلعتها للمركى روشفورت ومدينة لمبورغ لدوق اوچين وتغلب شامبرغ من اقليم قتالونيا على فيغيرة وعدة مدن اخرى

٦٩٦ س من تاسفت فرانسا على فقده فى هذا الحرب

ج مع تيقظ منتكوكولى جنرال الايمبراطورية ومحافظته على منع اجتياز نهر الرين اجتازه المارشال تورينة واستولى على عدة مدن من اسبانيا مراقبا سير خصمه ومخادعا له ففى السابع والعشرين من شهر يولية كان على نشز من الارض بقرب بلدة سلزباخ انتخب فيه محلا مناسبا لنصب طوابى المدافع فأصابته بسة مدفع فقتلته وكان عمره اذ ذاك اربعا وستين سنة

وهذه الجبة بعينها اطارت ذراع المركى سنت هيليرة وكان ولده حاضرا فبكى

على مصابه بكاء شديداً فقال له ابوه بصوت قوى بدون تلجلج ولا فزع يابنى لا تبكى على مثلى وانما ابكى على هذا الرجل العظيم الذى فقدته فرانسا

٦٩٧ س ما يقال من الرأى فى اوصاف المارشال تورينة ومعارفه

ج هو هنرى دولاتوردورنيا ويقوسة تورينة مارشال عموم عراضى وجيوش الملك وكولونيل عموم الخيالة الخفيفة * كان مولده بمدينة سيدان فى الحادى عشر من شهر سبطمبر سنة ١٦١١ من الميلاد * لا ينكر احد أنه كان من اكبر رجال عصره لم يتحولن عن صفتى الصبر والحلم ولم يسمع منه مايدل على الغضب وكان متواضعا خليا عن الحقد كثير التحبب وكان ما فيه من الفضائل والمعارف التى لم يشركه فيها احد يغطى على ما كان فيه من المثالب والعيوب التى يشاركه فيها كثير من الناس فما اختص به أنه متى كان امام عساكر محارب بدون اكتراث و يتدارك مكايد الاعداء بدون أن يحمل احدا من العساكر على أن يخطو خطوة بدون فائدة وقد أمر الملك بدفنه فى كنيسة سنت دينيس ونقش على قبره من الشعر الفرنساوى ما به تعرف مناقبه وهذه صورته بعد التعريب نثرا * قد دفن تورينة فى مقابر الملوك * ونال هذه المزية بما ابداه فى الجهاد من حسن السلوك * باذن لويز الرابع عشر بذلك * قاصدا بسلوك تلك المسالك * أن يتوج بتاج المجازاة * هذا الشجاع رئيس الغزاة * ليظهر لمن يأتى بعده من القرون * أنه ليس ثم فرق يكون * بين من بيده العصى الملكية * ومن يحفظها من رؤساء العسكرية * انتهى (اى بين صاحب المملكة ومحافظها)

٦٩٨ س كيف كانت عمليات العساكر بعد موت المارشال تورينة

ج بعد موت هذا المارشال اجتاز الجيش الفرنساوى ثانيا نهر الرين ورجع رجعة منتظمة تحت قيادة القوسة دولوريحس ابن اخى المارشال المذكور وكان قد رأى الملك أنه ليس هنا الذى يقوم مقام تورينة الامير كوندة فقلده بذلك فألجأ هذا الامير منتكوكولى الى رفع محاصرة كل من ساورنة وهاغنينو بالتدريج والى تخلية اقليم الساس

وكانت هذه السفرة الحربية آخر غزوات امير كوندة والجنرال منتكوكولى فان كلا منهما استعفى من رياسة العساكر ليعيش متقاعدا ثم وجهت فرانسا عساكرها الى البلاد الواطية فانتصروا فى جميع الجهات

٦٩٩ س كيف كانت نصرات لويز الرابع عشر فى حرب البلاد الواطية

ج استعان هذا الملك بالامير لوواس ووبان الذى كان ماهرا فى المهاجمة على المدن الحصينة وفى المدافعة عنها فاخذ بنفسه مدينة كوندة وبوشين ووالنسينة وكبراى او كبريه وغاند وايبرس وانتصر دوق اورليان على امير اورنجة فى واقعة كسل

وكذلك السفن الحربية الفرنساوية انتصرت مثل هذه النصرات فى غزواتها فان القپودان دوكيسن هزم عمارات السفن الاسبانيولية والفلمنكية فى الواقعتين اللتين مات فى احداهما الاميرال الشهير المسمى رويتر سنة ١٦٧٦ من الميلاد وقتل المارشال ويوونة سبعة آلاف من الاعداء تجاه مينا مسينة

٧٠٠ س ما كانت نتيجة هذه النصرات المبتهجة

ج ترتب على هذه النصرات الاخيرة عقد الصلح الشهير باسم نيميغة الذى وضع القرار عليه فى العاشر من شهر اغسطوس سنة ١٦٧٨ من الميلاد بين فرانسا والفلمنك وبهذا الصلح عاد للفلمنك كل ما خسروه وبقى لفرانسا الفرنشقونتة وجميع ما كانت تملكه اسبانيا فى اقليم فلندرة وفى ذلك الوقت بلغ لويز الرابع عشر اقصى درجات الفخار وصار حكما بين ملوك اوروپا وتلقب بلقب الاكبر الذى لم تزل شهرته به باقية عند الخلف وترتب على صلح الفرنساوية مع الفلمنك صلحهم مع اسبانيا والامبراطورية ومشارطة الصلح التى انعقدت فى نيميغة فى الخامس من شهر فبراير سنة ١٦٧٩ من الميلاد انقطعت بها جميع الحروب

٧٠١ س ما الخسارة العظيمة التى خسرها لويز الرابع عشر فى ادارته بعد صلح نيميغة

ج هي فقده لوزيره كولبيرت الاكبر الذى مات فى السادس من سبطمبر سنة ١٦٨٣ من الميلاد وعمره اربع وستون سنة فانه بزوال هذا الوزير زال انتظام المصالح المالية واختلت جميع فروع الادارة قال بعض المؤرخين مات كولبيرت قتيل حب المصلحة العامة وتعب كل التعب فى منع الخلل الحال وكان يتدارك ما يخشى منه فى الاستقبال ولا احد من الوزراء ادى الخدامة كما ينبغى مثله واما سولى فلم يكن بالنسبة اليه الا كالموطئ والممهد وكل من اتى من بعده لم يكن الا كتلميذه وفى الحقيقة كان زمن موت كولبيرت مبدأ انحطاط مملكة لويز الرابع عشر التى كانت الى ذلك الوقت زاهية زاهرة

٧٠٢ س ماذا قال ولتير فى شأن هذا الوزير

ج قال فى شأنه انه وان كان فى الرتبة هو الثانى الا أنه فى الانسانية هو الاول ابدع فى فرانسا باجتهاده وحسن تدبيره الخصوبة وسعة العيش وغمر الاهالى باحسانه وكانوا يسعون فى اساءته فما انتقم منهم الا باسعادهم انتهى

٧٠٣ س ما القول فى اختصار الدور الثانى من حكومة لويز الرابع عشر اى من موت مازارين سنة ١٦٦١ الى موت كولبيرت سنة ١٦٨٣ من الميلاد

ج هذا الدور الذى هو اثنتان وعشرون سنة من مدة مازارين الى موت كولبيرت هو اعز تاريخ مملكة فرانسا ومايؤثر من فخارها ونفعها وذلك أن نار التجارة كانت قد خمدت فاوصلها لويز الرابع عشر بهمة كولبيرت الى اسيا وامريقة بانشاء كمبانيات فى الهند واعانة النزلات الفرنساوية التى كانت قريبة العهد بالنزول فى جزائر انتيلة وكنده وسهل التجارة فى داخل المملكة بالانهر التى جعلها مسلوكة للسفن وبالطرق السفرية الكبيرة التى فتحها وبحفر ترعة لنغدوق التى وصلت ما بين البحرين وبانشاء الورش على اختلاف انواعها حتى سلب من البنادقة الاختصاص بصناعة المراءى ومن فلندرة الاختصاص بصناعة المفروشات ومن بلاد الترك الاختصاص

نقسه فى الثانى والعشرين من شهر اوقطوبر سنة ١٦٨٥ من الميلاد بابطال فرمان هنرى الرابع الصادر منه فى مدينة نتنس الذى اقره لويز الثالث عشر وبذلك انقطعت رخصة الديانة وهدمت جميع هياكل الهغنوتية وقتل امناء دينهم وقبض على كل من اراد الهروب ولكن هاجر منهم ما يزيد على خمسين الف عائلة واخذوا معهم اموالهم وصنايعهم والتجأوا بها فى البلاد المعادية لفرانسا وتقاسموا معها العداوة للفرنساوية فرحب بهم اهل شمال ألمانيا والسويسة والانكليز والفلنك

٧٠٨ س ماذا قالت كرستينة الشهيرة ملكة اسوج لما بلغها ابطال فرمان نتنس

ج كانت هذه الملكة قد خلعت نفسها من ملك اسوج وانتقلت الى الدين القاثوليقى فكتبت لبابا رومة قد رأيت الآن أن مثل فرانسا كمثل مريض كان به مرض خفيف شفاؤه يسير من الصبر والرفق فعولج بقطع يديه ورجليه فشفى وقد كان يكفى فى الحصول على شفائه يسير من الصبر والرفق ولكن اخشى أن يتحرك الداء ويصير عضالا

٧٠٩ س ما كانت حالة البحرية الفرنساوية عند موت كولبيرت

ج لم يكن بمملكة فرانسا من السفن الا قليل حين ولى لويز الرابع عشر كولبيرت على ديوان البحرية وكانت هذه السفن قد تركها مازارين عرضة للتلف والفساد فى المينات فكان لفرانسا من سنة ١٦٧٢ من الميلاد ستون سفينة من صنف القباق واربعون من صنف الفرقاطة وفى سنة ١٦٨١ من الميلاد بلغت سفنها مائة وثمانيا وتسعين سفينة حربية وبلغ رجال خدمة السفن على اختلافها مائة وستة وستين الفا وجعل مدينة رشفورت من احسن مينات فرانسا وجدد اربع ترسانات اخرى كبيرة فى مدن برستة وتولون ودونكرك وهاورة واسس مدارس بحرية واكثر الذخائر فى المتاجر والمخازن واكمل صناعة العمارات البحرية فهذه هى الحالة التى كانت عليها البحرية الفرنساوية عند موت

كولبيرت

٧١٠ س ماسبب الحرب الذى فعله لويز الرابع عشر مع الايمبراطورية سنة ١٦٨٨ من الميلاد

ج كان سبب هذا الحرب هو العصبة المسماة عصبة اغسبورغ التى كانت على الفرنساوية وكان اربابها الايمبراطور وملك اسبانيا ودولة ساوة وباويرة ومنتخب برندبورغ وامير اورنجه الذى كان سببا فى هذه العصبة وكان غرضه منها طرد صهره الملك ياكس الثانى من كرسى ابريطانيا الكبرى ليجلس هو عليه

٧١١ س كيف حصلت هذه العصبة التى تحزبت على دولة فرانسا

ج كان المارشال فوليارده قد اجتهد فى عمل تمثال للملك لويز الرابع عشر فى ميدان الوكتوار اى النصرات وصنع فيه علامات افتخارية يتراءى منها انه بالشهرة والصيت استحق أن يكون ملك الدنيا وأن الممالك المجاورة لفرانسا قد ارتسمت تماثيلها تحت اقدامه مكبلة بالسلاسل والاغلال كأنها عبيد وخدم لهذا الملك فكان اول من اغتاظ من ذلك الفلمنك وسلك غليوم امير اورنجه مسلك الاثارة والتهييج لينتقم من الفرنساوية وهذا سبب ظاهرى لذلك واما السبب الحقيقى فهو انه كان يتوقع عزل صهره ياكس الثانى خليفة كرلوس الاول عن كرسى مملكة انكلترة وكان لويز الرابع عشر ينتصر لياكس المذكور

فبلغ غليوم بتدبيره ومبالغته فى قوة لويز الرابع عشر واتساع دعاويه أن حزب فى سنة ١٦٨٦ من الميلاد عصبة اغسبورغ التى كانت مؤلفة من دولة الفلمنك والمنتخب البلاطينى ومنتخب باويرة ودولتى اسبانيا واسوج ودوقى برنسويق وهانورة وصغار امراء نهر الرين ودوق ساوة والايمبراطور وكانت هذه العصبة قد اجتمعت فى مدينة اغسبورغ وانحط عليها القرار والامضاء فى السنة التالية فى مدينة البنادقة وحضر اربابها فى هذه المدينة مظهرين انهم يريدون

التنزه فى عيد الرفاع

٧١٢ س ما كانت نتيجة عصبة اغسبورغ

ج لما كان لويز الرابع عشر قد تمكن من الشجاعة وتمكن منه الكبر فسخ عقد الهدنة وهجم على ألمانيا فكانت اصول حوادث هذا الحرب هى نصرة ابنه البكرى واخذه لمدينة فيلسبورغ سنة ١٦٨٨ من الميلاد وتغلب الملك نفسه على مدينة نامور وواقعة فلوروس سنة ١٦٩٠ وواقعة استانكرك سنة ١٦٩٢ وواقعة نروندة سنة ١٦٩٣ من الميلاد التى انتصر فى جميعها المارشال لوكسمبورغ وكذلك واقعتا استافرده ومرسيليا اللتان انتصر فيهما المارشال كاتينات وكذا الواقعة البحرية المنحوسة المسماة واقعة لاهوغ التى انهزم فيها الاميرال ترويلة الذى هزم فى السنة التالية لذلك عمارات سفن الانكليز والفلمنك ولكن هذه النصرات اضرت بفرانسا كثيرا حيث ترتب عليها صرف ما يزيد على مائتى مليون فى امور طارئة على المصاريف المعتادة فلذا لم يمكن أن الاموال الميرية تعود الى ما كانت عليه زمن كولبيرت فهذا هو الذى حمل الملك مع نصرته على التماس الصلح

وقد الجأت الضرورة سنة ١٦٩٥ من الميلاد الى احداث مغرم جديد سمى مغرم الرؤس وكان ايضا قبل ذلك بست سنوات قد اضيف الى قيمة المرك من الفضة المسكوكة ثلاثة فرنكات فأضر ذلك بالتجارة والاخذ والعطاء كل الاضرار

٧١٣ س كيف انتهى حرب عصبة اغسبورغ

ج انتهى سنة ١٦٩٧ من الميلاد بموجب مشارطة رزويق التى انعقدت بقرب مدينة هاية وبموجب هذه المشارطة بقى للويز الرابع عشر جميع ما كان يملكه أمام نهر الرين بشرط أن يصدق على كون امير اورنجه ملكا على انكلترة وأن يرد للاسبانيول جميع ما كان اخذه منهم منذ مشارطة نميغة

واما

واما يا كس الثانى الذى نكبه الزمان فالتجأ الى فرانسا فصار نسيا منسيا ومات خاملا سنة ١٧٠١ من الميلاد فى دير سنت جرمان آن لايه

٧١٤ س ماسبب الحرب المشهور بحرب الوراثة او الخلافة الذى حارب فيه لويز الرابع عشر عائلة اوستريا ومعاهديها

ج كان كرلوس الثانى ملك اسبانيا قد مات فى غرة شهر نومبر سنة ١٧٠٠ من الميلاد وكان قد اوصى أن يكون ولى عهده فيليبش دوفرانسا دوق أنجو ثانى ولد لولى عهد ملك فرانسا فهو على ذلك حفيد لويز الرابع عشر فترتب على هذه الوصية الحرب المعروف بحرب الوراثة

٧١٥ س كيف صارت وصية كرلوس الثانى سببا فى حرب الفرنساوية

ج ذهب دوق أنجو ليجلس على سرير مملكة اسبانيا ويسمى نفسه فيليبش الخامس فدخل مدينة مدريد فى الرابع عشر من شهر ابريل سنة ١٧٠٠ من الميلاد وعند ارتحاله قال له جده لويز الرابع عشر ما معناه لاجبال الآن بين فرانسا واسبانيا وكان الايمبراطور يريد تتويج ولده الارشدوق كرلوس فشرع فى الحرب من سنة ١٧٠١ من الميلاد وحزب على فرانسا جهورية الفلمنك ودولة انكلترة وانضم لهم فيما بعد صاحب ساوة وملك البرتوغال

٧١٦ س ما الوقائع المنحوسة التى عادت بالشؤم على فرانسا فى حرب الوراثة

ج هى واقعة هوشتت فى ألمانيا سنة ١٧٠٤ من الميلاد وكان القائد للمتعصبين فيها اوجين امير ساوة ودوق مرلبروغ وبددوا فيها شمل الجيش الفرنساوى الذى كان يقوده تالارد ومرشين وواقعة راميلة بقرب نامور التى انهزم فيها سنة ١٧٠٦ من الميلاد المارشال ويلوروا هزيمة تامة وواقعة مليلاكت باقليم فلندرة التى جبر فيها

المارشال ويلرس بعد أن ابدى فيهما من الشجاعة العجب العجاب واثخن بالجراح على أن يترك ميدان الحرب للامير اوجين ودوق مرلبروغ سنة ١٧٠٩ من الميلاد

٧١٧ س كيف خلص المارشال ويلرس دولة فرانسا

ج بينما كان الامير اوجين مشرفا على الاغارة على فرانسا اذ أفسد عليه هذا المارشال ما آربه حيث قطع عنه الوسائط والامدادات واستولى على جميع المخازن بعد أن اغار فى مدينة دينااين على حصون الاعداء وألزم الامير اوجين برفع الحصار عن مدينة لندرسيس وتمكن من مدينة دواى وكسنواى وبوشين واخذ جملة عظيمة من الاسلحة والذخائر وادب جمهورية الفلمنك حتى التمست أن تجدد مفاوضات الصلح ثانيا

٧١٨ س ماالذى حصل فى اسبانيا مدة هذا الزمن المنحوس على الجيوش الفرنساوية

ج كان فيليبش الخامس غير متمكن من كرسى اسبانيا وكانت زوجته الشابة وهى الملكة ماريه لويزة دى ساوة عجيبة فى العقل والشجاعة فجمعت حزبا عظيما من احبابها الا أن ضعف عقل الملك ابطل ثمرة مجهوداتها وانضم لاساءة ادارة وزرائه اختلال حال الخزينة فصار بذلك عرضة للقيام عليه والخروج عن طاعته وكان ايضا عرضة لمضار الارشدوق كرلوس حيث كان يدعى استحقاق كرسى اسبانيا وكان يعضده على تحصيل مطلوبه اجتهاد انكلترة والفلمنك حيث كانا مصممين على خلع حفيد اعدى اعدائهما

٧١٩ س كيف وصل فيليبش الخامس الى حفظ كرسى اسبانيا والتمكن منه

ج كان المذكور قد جبره الانكليز على الخروج من مقر حكومته حيث كان الارشدوق كرلوس قريب عهد بالمبايعة فيه فبينما كان فيليبش بذلك مشرفا على فقد تاجه اذ أمده لويز الرابع عشر بدوق وندوم وحده

فهزم

فهزم الانكليز هزيمة تامة سنة ١٧١٠ من الميلاد بمدينة ويلاوسيوزة وترتب على هذه النصرة تمكين تاج اسبانيا من رأس فيليبش الخامس حيث انه فى هذه الوقعة اظهر عجائب الشجاعة

ولما رجع الى مدريد فرح به اهلها كل الفرح لاسيما اهل قسطيلة حيث كان له عندهم منزلة عظيمة

٧٢٠ س ماذا قال دوق وندوم لفيليبش الخامس بعد نصرة ويلاوسيوزة

ج لما لم يكن مع الملك فراش نومه قال له دوق وندوم انى مشتغل الآن بتهيئة فراش ظريف لم ينم عليه قط ملك قبلك فهيأ له ماسلب من الاعداء من الفراش والاعلام والبيارق

٧٢١ س كيف انتهى حرب وراثة اسبانيا

ج انتهى هذا الحرب بصلح عام وضع عليه الامضاء بمدينة اوترخت فى الحادى عشر من شهر ابريل سنة ١٧١٣ من الميلاد ففيها عقدته دولتا فرانسا واسبانيا مع الانكليز والساووة والبرتوغال والبروسيا والفلمنك وانعقد ايضا بمدينة رستادة فى الحادى عشر من شهر مارث سنة ١٧١٤ من الميلاد من طرف الامير اوجين وويلرس مع الايمبراطور وبموجب هاتين المشارطتين بقى لفرانسا مدينة لندو وهونغة ونوف بريزاخ واستراسبورغ واقليم ألساس بتمامه ولكنها رضيت بهدم مينا دونكرك وبموجبهما ايضا رجع الى الفلمنك عدة مدن من اقليم فلندرة والى الايمبراطور مملكة نابلى وولاية ميلان والبلاد الواطية الاسبانيولية

٧٢٢ س ما الحوادث التى احزنت لويز الرابع عشر من ابتداء سنة ١٧١١ من الميلاد

ج هى أنه فقد من عائلته فى اقل من اربع سنوات عدة عظيمة حيث مات ابنه وولى عهده الملقب بالدوفين ودوق برغونيا وحفيد الملك ودوقة

برغونيا ودوق برّى وهو الاخ الثالث لولى العهد واثنان من اولياء العهد وهما ولدا دوق برغونيا وكذلك عدة امراء من اقاربه من الفروع الاخر من العائلة الملوكية

٧٢٣ س متى مات لويز الرابع عشر

ج هذا الملك الذى تولى المملكة مع الظهور والسعادة وحلت به الاحزان فى هرمه مات فى غرة شهر سبطمبر سنة ١٧١٥ من الميلاد عن سبع وسبعين سنة كانت مدة ولايته منها اثنتين وسبعين سنة وقد مدحه ولتير فى قصيدته المسماة بالهنريادة بما معناه

لم يتول قبله ملك من تلك العصابة * يشاكله فى تمرين الرعية على الطاعة بهذه المثابة * فنار أيناه الاوالفخار شعاره * والشرف دثاره * كان اعظم الملوك فى اكتساب الطاعة والانقياد * كما كان اعظمهم فى الهيبة عند العباد * وربما كان دونهم فى ميل الرعية اليه * ومحبتهم له بانعطاف القلوب عليه * فطالما رأيناه تتقلب عليه صروف الزمان * وتتلاعب به حوادث الحدثان * وهو عند النصرة يظهر الافتخار * وعند الهزيمة يتجلد ولا يظهر بمظهر الذل والانكسار * فقد أرهب وحده عشرين امة كانت عليه تعصبت * وعلى قتاله تحالفت وتحزبت * وبالجملة فهو احسن ما يكون فى حياته * كما كان عظيم الاعتبار عند مماته * انتهى

٧٢٤ س ما الذى يستحسن بالخصوص فى مدة لويز الرابع عشر

ج استحسن من اوصافه سلوكه مسلك الثبات والحزم وشرف النفس الدائم وان كان مطلق التصرف فى ديوانه وانه كان نموذج اللطافة والادب وسلامة الذوق وعلو الهمة وكرمه ورغبته فى اعانة المعارف ومكافأة اهل الفضل فهو الذى رتب النيشان الملوكى والعسكرى سنة ١٦٩٣ من الميلاد وسماه بسنت لويز واتحف الضباط الممتازين بنيشانات الشرف

٧٢٥ س ما الذى بقى علينا من المآثر الفاخرة فى اظهار عظم لويز الرابع عشر

ج هو انه أنشأ قشلة السقط وميدان وندوم وقصر ورسالية وقصرى اتيرانون الكبير والصغير وقصر مرلى وقصر مودون

٧٢٦ س من كان فى مدته من مشاهير الرجال

ج قال الاب مورى كان قواد جيوش لويز الرابع عشر تورينة وكوندة ولوكسمبورغ وكاتينات وكريكى وبوفلرس ومنتسكيو ودوق وندوم وويلرس وكان رؤساء سفنه البحرية شاترونود ودكيسنه وترويل و دوغى ترو ين وكان ارباب مشورته كولبيرت ولواس وترسى وكان بوسويت وبردالو ومسيلون يذكرون له مايجب عليه وكان رؤساء مشورته الاولى موله ولموانيون وكان تالون واغسو هما اللذان عليهما المدار فيها وكان المهندس وو بان هو الذى يباشر الاستحكامات والحصون وكان ريكيت يباشر حفر الخلجان والترع وكان بيرولت ومنسرد يشيدان قصوره وكان بوجيت وغراردون ولبوزين ولزور ولبرون منوطين بتزيينها وزخرفتها وكان لنوتر يرسم حدائقه وبساتينه وكان كرنيل وراسين وموليير وكينولت ولفونتين ولبروير وبوالو يثيرون عقله بالملح الادبية ويسلونه فى فراغه وكان يؤدب اولاده ويعلمهم منتوزيير وبوسويت وبووليرس وفنلون وهويت وفلشيير والاب فلورين فكان هذا الملك فى اعلى درجات الفخار بهذه الجمعية العظيمة المؤلفة من هؤلاء المشاهير ارباب القرائح الكاملة والعقول الراجحة الذين استعان بهم وعرف لكل منهم ما يليق به من الوظائف فقلده بها فهو مع هذه الجمعية العظيمة مخلد الذكر عند من بعده

٧٢٧ س ما الذى يعد من مثالب هذا الملك

ج يعد من مثالبه أنه كان الباعث له على اكثر اعماله انما هو الافتخار ويعد منها ايضا اسرافه وشدة ميله الى الحرب حيث عرض بذلك مملكته الى الاخطار العظيمة

٧٢٨ س ماذا قال لولى عهده حين حضرته الوفاة

ح قد اعترف بعيو به فيما ابداه لولى عهده الشاب من النصائح المملوءة من الحكمة حيث قال

يا بنى انى افرطت فى حب الحروب فلا تقف اثرى فى ذلك ولا فى كثرة المصاريف التى صرفتها بل ترفق برعيتك على قدر الامكان وافعل مالم يتيسر لى فعله

(مقابلة الوقايع)

فى سنة ١٦٤٤ من الميلاد تغلب تتار المنجو على بلاد الصين وتولى انوسنت العاشر بابا وفى سنة ١٦٤٧ كان قيام مازانيلو بمدينة نابلى وفى سنة ١٦٤٨ تولى السلطان محمد الرابع سلطنة الدولة العثمانية وفى سنة ١٦٤٩ ضرب عنق كرلوس الاول فى لندرة بامر كرمويل وفيها ايضا انشأ جركس فوكس طائفة الكواكير بانكلترة وفى سنة ١٦٥١ استولى الانكليز على جزيرة سنت هلينة وفى سنة ١٦٥٣ تولى اوليوير كرمويل محاميا لانكلترة وفى سنة ١٦٥٤ خلعت كرستينة ملكة اسوج نفسها عن المملكة ودخلت فى دين القاثوليقية وفى سنة ١٦٥٥ استولى الانكليز على جزيرة جمايك وتولى اسكندر السابع بابا وفى سنة ١٦٥٨ تولى ليوپلد الاول ايمبراطورا ومات اوليوير كرمويل وتولى اورنغزيب ايمبراطورا على المغول وفى سنة ١٦٦٠ خلع ريشارد كرمويل الذى خلف اباه نفسه عن منصب حماية انكلترة وعادت عائلة الاستوارت وتولى كرلوس الثانى ملكا وفى سنة ١٦٦١ وتولى فردريق الثالث ملكا على دانيمرقة بولاية العهد وصار حاكما مطلق التصرف وفى سنة ١٦٦٥ تولى كرلوس الثانى ملكا على اسبانيا وفى سنة ١٦٦٦ كانت حريقة لندرة فى عهد كرلوس الثانى الذى كان قد أعاده الى سرير الملك الجنرال مونك وفى سنة ١٦٦٧ تولى كليمان التاسع بابا وفى سنة ١٦٧٠ تولى كليمان العاشر بابا وفى سنة ١٦٧٢

كانت اعادة منصب الاستادورية (اى رياسة الجمهورية) لغليوم الثالث امير اورنجه وفى سنة ١٦٧٤ تولى حنا سوبويسكى ملكا على مملكة له وفى سنة ١٦٧٥ تولى وكتورامديا دوقا على ساوة وفى سنة ١٦٧٦ تولى انوسنت الحادى عشر (اودس كلشى) بابا وفى سنة ١٦٧٩ كان انشاء عمارات القبائل الفرنساوية فى مدينة بوندشرى وفى سنة ١٦٨٠ كان منشأ طائفتى الويغز والتورى وفى سنة ١٦٨٤ استكشف الموسقو بجزيرة قجتقا وفى سنة ١٦٨٥ تولى ياكس الثانى ملكا على ابريطانيا الكبرى وفى سنة ١٦٨٧ تولى السلطان سليمان الثالث سلطنة الدولة العثمانية وفى سنة ١٦٨٨ كان حصول قيام وفتنة فى انكلترة وطردت منها عائلة الاستوارت وفى سنة ١٦٨٩ تولى غليوم الثالث ملكا على انكلترة وبطرس الاكبر چارا على الموسقو واسكندر الثامن بابا وفى سنة ١٦٩١ تولى السلطان احمد الثانى سلطنة الدولة العثمانية وتولى انوسنت الثانى عشر بابا وفى سنة ١٦٩٤ تجددت البانكة بمدينة لندرة واستكشفت معادن الذهب ببريزيل وفى سنة ١٦٩٥ تولى السلطان مصطفى الثانى سلطنة الدولة العثمانية وفى سنة ١٦٩٧ تولى كرلوس الثانى عشر ملكا على اسوج وفى سنة ١٧٠٠ تولى كليمان الحادى عشر بابا وفى سنة ١٧٠٢ كان موت غليوم الثالث واستيلاء حانة الاستوارتية ملكة على ابريطانيا الكبرى وفى سنة ١٧٠٣ وضع بطرس الاكبر اساس مدينة بتربورغ وتولى السلطان احمد الثالث سلطنة الدولة العثمانية وفى سنة ١٧٠٤ تولى استانسلاس لكزانسقى ملكا على له وفى سنة ١٧٠٥ تولى يوسف الاول ايمبراطورا على ألمانيا وفى سنة ١٧٠٧ كان موت اورنغزيب سلطان المغول وفى سنة ١٧٠٩ هزم بطرس الاكبر كرلوس الثانى عشر بمدينة بلطاوا

وفى سنة ١٧١١ تولى كرلوس السادس اخو يوسف الاول ايمبراطورا وفى سنة ١٧١٤ ماتت الملكة حانة وتولى جرجس الاول ملكا على ابريطانيا الكبرى

(ذكر القرن الثامن عشر من الميلاد وذلك)
(من سنة ١٧٠٠ الى سنة ١٨٠٠)

(٦٥)

(لويز الخامس عشر)
(ومدة حكمه من سنة ١٧١٥ الى سنة ١٧٧٤ من الميلاد)

٧٢٩ س كيف وصل لويز الخامس عشر الى الجلوس على سرير الملك

ج هذا الملك الذى هو ابن دوق برغونيا (حفيد لويز الرابع عشر) من الاميرة ادليادة دسابوة جلس على سرير الملك سنة ١٧١٥ من الميلاد بوصف كونه اقرب وارث للويز الرابع عشر حيث كان ابن حفيده ولم يكن عمره حين استولى على المملكة الا خمس سنوات ونصفا فلهذا احتاج الى نصب قيم عليه

٧٣٠ س اى امير جعل قيما على المملكة وكافلا لها مدة قصور لويز الخامس عشر

ج كان قد اوصى لويز الرابع عشر بنصب مشورة قيمة على المملكة يكون من اربابها دوق اورليان الذى هو اول امير من العصبة الملوكية ويكون رأيه مرجحا عند تساوى الآراء فاراد فيليبش دوق اورليان أن يكون قيما مطلق التصرف بجمع مشورة البرلمان وقرر أنه يرضى بأن يكون مقيد التصرف مربوطا برأى المشورة القيمة فى كل ماتريده ولا تريد الاشرار وانه يريد الاستقلال والتفويض لقصد فعل الخير فاجابته مشورة البرلمان الى الكفالة المطلقة

٧٣١ س ما الرأى فى دوق اورليان

ج هو امير محبوب وبطل محارب وصاحب سياسة وتدبير وكان يعرف

ممازجة الناس على اختلاف آرائهم ويوفق بينهم ولكنه كان يميل كل الميل الى الحظوظ والشهوات فبهذا ارتكب عيوبا جسيمة اضرت بمملكة فرانسا اضرارا شديدا فى الحكومة التالية وقد ذكر احواله صاحب القصيدة الهنريادة فقال هو بطل يعفو اثر من اساءه من بعيد * وحليم لا عن ضعف وذو حدة مع العقل السديد * ينهمك على الشهوات * ويتولع بتجديد المحدثات * به تقوم الامم على ساق وقدم * وهو عاكف على لهوه لا يحتفل بما الم * ومهارته فى التدبير بطرق مبتدعة * كانت تجعل اوروپا من التردد بين الهدء والفتنة آمنة فزعة * وبما ابداه من حسن النظر والالتفات * اتسعت دائرة الفنون وظهرت فيها التقدمات * ولما كان من اصل ولادته معدا لجميع الوظائف * كان محصلا لما يلزم لها من سائر المعارف * فكان عارفا بما يلزم لامير الجيش وآحاد العساكر * مستكملا لما يجب على الاهالى من مأمور وآمر * ولم يكن ملكا من الملوك * وانما كان يعلمهم كيف يكون السلوك * انتهى

٧٣٢ س كيف احسن فيليش دورليان ادارة فرانسا عقب تقلده بمنصب النيابة عليها

ج كان من جملة افعاله الاولية ما دل على حكمته دلالة قوية وهو انه رتب ستة مجالس خصوصية تقع فيها المذاكرات فى شأن المصالح بقصد تنظيمها وترتيبها قبل النظر فيها فى مجلس العموم المسمى مجلس النيابة وجعل ارباب هذه المجالس من عدة طوائف من المملكة اكثرهم له اعتبار عند الخاص والعام واعاد لمجلس البرلمان حق المراجعة وتحرى توفية العساكر استحقاقهم بحيث جعل ماهياتهم تصرف فى اوقاتها بغاية الدقة وجعل فوائد الاموال المسماة بالفائظ على دار المدينة بحيث تصرف بالدقة على اربابها وقرر معايير نقود الفضة والذهب وكانت الى ذلك الوقت غير مستقرة وامر بتفتيش الحبوس لاجل سماع شكاوى المحبوسين وبالنظر فى طريقة لاجل تخفيف العوايد والمغارم حتى لا تثقل على الرعية وتضر بهم ووعد بانه يعيد الى باريس الملك الشاب الذى تربى بمدينة ونسينة

٧٣٣ س كيف تقلد الوزارة رئيس الدير الذى كان يسمى دوبواس وسمى بعد الوزارة بالكردينال دوبواس وما الرأى فى هذا الوزير

ج كان هذا الوزير قبل ذلك مؤدبا النائب المملكة وكان من اصل ولادته دقيق العقل مستعدا للتدبير قابلا لادارة المصالح فلهذا استمال تلميذه اليه بفتحه له ابواب المثالب والعيوب وتداخل معه حتى صار بالنسبة اليه مما لا بد منه بحيث انه لما اخذ بزمام المملكة اشركه معه فى ادارة المصالح وتعجب الناس من دخول هذا الكردينال فى مشورة الدولة وتأثر لذلك احباب النائب خشية أن يتكلم فيه الناس فاستشعر بذلك النائب المذكور ولكن لم يمكنه أن يتخلص منه لما كان له عليه من اليد القوية وانما اكتفى بقوله حين جعله من ارباب مجلس الدولة ارجو منك أن يكون عندك بعض عدالة ولم يقف سعد هذا الرجل الكثير العيوب على هذا الحد

٧٣٤ س ما الحرب الذى عكر راحة المملكة مدة قصور لويز الخامس عشر

ج كان الكردينال ألبيرونى ذا عقل واسع وجسارة عظيمة وكان من اخصاء ايليزابيتة فرنز وهى الزوجة الثانية لفيليبش الخامس ملك اسبانيا وكانت لها الحظوة عند زوجها وتستشير الكردينال المذكور فى امورها السرية فصمم هذا الكردينال على عدة اشياء احدها أن يسترد من الايمبراطور جميع ما ملكته له مشارطة اترخت فى ايطاليا * ثانيها ان يعزل جرجس الاول ملك انكلترة لكونه تعاهد مع نائب فرانسا * ثالثها أن ينزع النيابة من فيليبش دورليان زعما منه انها حق ملك اسبانيا وصدر منه امر لامير سيلمارة سفير اسبانيا بدولة فرانسا أن يقبض على نائب فرانسا فاستعد السفير لذلك ودبر ما يلزم له من الطرق غير أنه انكشف سر العصبة للنائب فقبض على امير سيلمارة واشهر الحرب مع دولة اسبانيا وحذا حذوه فى ذلك كل من دولة انكلترة ودولة الفلمنك

٧٣٥ س ما كانت حوادث هذا الحرب وما كانت نتيجته

ج استولت الجيوش الفرنساوية على فونتارابيه وسنت سبستيان واستولى مارشال برويق على مدينة اورجل فى اقليم قتالونيا وهزمت الدونمة الانكليزية الدونمة الاسبانيولية بقرب مدينة مسين وبعد أن استغرق الحرب سنة اقتضى الحال انهاءه فانعقد الصلح فى الخامس والعشرين من شهر ينويه (سنة ١٧٢٠) من الميلاد وكان من شروطه الاصلية أن فيليبش الخامس يطرد الكردينال ألبيرونى فخرج من اسبانيا

٧٣٦ س ما كانت حالة المصالح المالية مدة قصور لويز الخامس عشر

ج بلغت ديون الدولة ما ينيف على مليارين فاشرفت على التفليس ولم يكترث النائب بذلك بل اجتهد فى تقليل المصاريف ما امكن وسلك مسلك التدبير والوفر فى المصاريف على وجه مقبول ونظم طريقة الايراد وبينما هو يحاول سد هذا الدين شيأ فشيأ اذ حضر اليه نزيل انكليزى من بلاد ايقوسيا يسمى جيان لاو وكان ماهرا فى المحاسبة وقدم اليه استدعاء فى ترتيب كمبانية تجارة تقوم بدفع جميع الدين من الارباح التى املت ربحها ببلاد امريقة وجزائر الهند

فحصل المأمول فى مبدء الامر ثم تكاثرت بعد ذلك اوراق الحوالات حتى لم يبق لها قيمة وانتهى ذلك بالتفليس وضياع اموال اصحاب الديون التى على الدولة

٧٣٧ س ما المصيبة التى اصابت مدينة مرسيليا فى تلك السنة التى هى سنة ١٧٢٠ من الميلاد

ج اصاب مرسيليا فى هذه السنة طاعون مهول كان سببه عدم دقة المأمورين بحفظ الكرنتينة حيث ترتب على اهمالهم دخول الطاعون فى تلك المدينة فمات به من اهلها اربعون الف نفس مع بذل اسقفها المسمى هنرى بلزونس جهده فى اغاثة المصابين بهذا الداء بما تقتضيه الديانة والطب

٧٣٨ س ما كان سلوك الكردينال دوبواس بعد دخوله فى مشورة الدولة

ج كان المذكور اولا مطران كبراى ثم صار كردينالا فلهذا كان مقدما فى تلك المشورة على اربابها الذين هم بالنسبة اليه من العوام وبمجرد ما ظهر فى المشورة بمنصب الكردينال ازدراه جميع الناس فلم يحضر المجلس امين خاتم المشورة ولا اركان المملكة ولا كبار امراء العساكر ولما قابله دوق نوايله فى المساء قال له ياسيدى ان يوم دخولك فى المجلس يصير فى التاريخ شهيرا مخلد الذكر حيث انه صار معهودا بكونه اوقع فى قلوب الاهالى بغض جميع رجال المملكة فانتقم الكردينال بنفيه لجميع من اظهر الغيظ من دخوله بغيبته عن المجلس وقطع مرتبات من ذهبوا الى اراضيهم وترتب لهم معاش على طرف الدولة وابعد عن النائب كل من كان له قدرة على ارشاده ونصحه وبكثرة تحيله واستيلائه على عقل النائب الذى كان قد سئم من مباشرة المصالح صار هو الوزير الاول (اى باش وكيل المملكة) وذلك فى الثانى والعشرين من شهر اغسطوس سنة ١٧٢٢ من الميلاد

٧٣٩ س كيف اشهر الكردينال دوبواس وزارته

ج لما اخذ بزمام المملكة بحث عما يتحبب به عند جميع الناس فرتب قوانين عادلة ونظم ورتب مصالح الدولة فاخذ الناس يظنون أن فرانسا تسعد وترتاح فى مدته غير أن المذكور كان به مرض الامعاء منذ زمن طويل فتحرك عليه ومات به فى العاشر من شهر اغسطوس سنة ١٧٢٣ من الميلاد عن ست وستين سنة وخلف ميراثا عظيما يبلغ ايراده كل سنة من الفرنكات مليونا واربعمائة الف واربعة وخمسين الفا ولم يكن احد يتغالى مثله فى مائدته وامتعته ومركوبه

٧٤٠ س من الذى خلفه فى الوزارة

ج مسح لويز الخامس عشر المسحة الملوكية فى مدينة رمس فى السادس والعشرين من شهر اوقطوبر سنة ١٧٢٢ من الميلاد وحكم ببلوغ رشده

فى

في مجلس البرلمان وهو حاضر على سرير ملكه وكان في الثاني والعشرين من شهر فبرية سنة ١٧٢٣ من الميلاد وحيث انتهت بذلك مدة نيابة دوق اورليان اخذ الوزارة بدلا عن الكردينال دوبواس ومن وقتئذ سلك فيليش دورليان المذكور سبيل الاستقامة واحسن ادارة المصالح بالجد والاجتهاد واستمال قلوب اهالي باريس وتهللت وجوه الناس فرحا حين مروره واقبلوا عليه واستحسن وكلاء الدول الاجنبية سلامة ذوقه وعقله ودقة فهمه واستقامة افعاله وتدبير سياساته وسهولة معاملاته مع الملوك في المصالح واحترمه هذا الملك الشاب واحبه الا أن التاريخ يذمه على ما ارتكبه من الفساد الذي ذهب به الى سرير المملكة فهو المؤسس لفساد الاخلاق في مدة لويز الخامس عشر فقد مات كما عاش في الانهماك على الفساد وكان موته فجأة بداء السكتة في الثاني من شهر دقمبر سنة ١٧٢٣ من الميلاد عن تسع واربعين سنة

٧٤١ س من الذي جعله الملك وزيرا بعد موت فيليش دورليان

ج قد طلب هذا المنصب وناله امير كوندة دوق بوربون ابن حفيد كوندة الاكبر مع أن لويز الخامس عشر كان يود أن يقلده للراهب فلوري الذي كان سابقا اسقف فرجوس وكان هذا الراهب مؤدبا للملك فلما تولى المملكة ابقاه معه بوظيفة مستشار فلهذا بعد قليل من الزمان غضب على امير كونده وقال انه لا حاجة الى وزير اول وانه يدبر المملكة بنفسه وفي الواقع انه في تدبيره بنفسه كان لا يعمل الا باراء فلوري الذي قلده وظيفة كردينال وصار في باطن الامر بمنزلة الوزير الاول

٧٤٢ س اي اميرة تزوجها لويز الخامس عشر

ج لما بلغ الملك رشده ارسلت الى ديوانه بنت ملك اسبانيا لتتربى في الدار الملوكية وتصير زوجة الملك وكان الوزير الاول اذ ذاك هو امير كوندة فاراد أن يعطل على هذا الزواج فطرد الاميرة الى اسبانيا بالثاني وفي رابع عشر سبطمبر سنة ١٧٢٥ من الميلاد تزوج الملك مارية لكزنكي بنت استانسلاس

لكزنكى ملك له

٧٤٣ س ما كانت حالة اعتبار الفرنساوية للكردينال فلورى

ج قد ذكر بعض المؤرخين عبارة يمكن أن ترجع اليها سيرة هذا الكردينال ونصها كان الفرنساوية يعتبرونه الطف انسان وكانوا يعدون معاشرته ومخالطته فى ايام صباه من الطف ما يكون حتى بلغ من العمر ثلاثا وسبعين سنة ففى هذا السن الذى يميل فيه كثير من الشيوخ غالبا الى العزلة وعدم الدخول فى الاشغال والبعد عن مباشرة المصالح دخل هو فى الخدامة ولمسك بزمام المملكة فكانوا يعتقدونه من اعظم الناس عقلا وتدبيرا انتهى وكان لين العريكة مألوفا يميل الى الصلح ويحب التنظيم والتوفير فكان مع هرمه يعتقد أنه احق انسان بتدبير المملكة فى وقت كانت الحاجة فيه الى التخفيف والراحة اشد من الاحتياج الى الظهور والابتهاج

٧٤٤ س كيف تعكر الصلح الذى كان هذا الكردينال قد اجتهد فى ابقائه بالمملكة

ج قد مكث الصلح مدة فى اوروبا وبسببه ازهرت المعارف والفنون والتجارة ثم عكره موت اغسطوس الاول منتخب سكس وملك له الذى كان فى غرة شهر فبراير سنة ١٧٣٣ من الميلاد

٧٤٥ س من اى جهة كان موت اغسطوس الاول موجبا لتعكير هذا الصلح

ج كان قد انتخب استانسلاس لكزنكى ملكا على هذه المملكة (اى مملكة له) سنة ١٧٠٤ من الميلاد تحت حماية كرلوس الثانى عشر ملك اسوج فاضطر الى خلع نفسه عن مملكة له حين عجز عن اعانته ملك اسوج هذا وصار لا رغبة له فى الاستيلاء عليها ثانيا غير أنه لما تزوجت بنته بملك فرانسا رأى أنه يجب عليه أن يبحث عن الاستيلاء على تلك المملكة لرغبة اهلها فيه وكان لويز الخامس عشر يرغب فى ذلك ايضا فتوجه حينئذ الى مدينة ورشاو متنكرا وكان وصوله اليها فى ثامن سبطمبر سنة ١٧٣٣

من

من الميلاد فتولى فيها على مملكة له بعد أن اقام بها اربعة ايام ولما اراد الموسقو أن يبقى عليها فردريق اغسطوس الثانى بن اغسطوس الاول ادخلوا جيشا منهم فى بلاد له فألجاوا اصحاب استانسلاس الى التشتت والتفرق وفى خامس اوقطوبر انتخب فردريق المذكور ملكا على له وفر استانسلاس الى مدينة دنتزيك فحاصره فيها جيش من الموسقو يبلغ ثلاثين الفا ولم يمده الكردينال فلورى بمساعدة الا بالف وخمسمائة رجل فاخذ الموسقو هذه المدينة ولكن اشهرت دولة فرانسا الحرب مع الايمبراطور كرلوس السادس الذى كان يميل الى غرض فردريق اغسطوس الثانى دون استانسلاس وانضمت فى ذلك دولتا اسبانيا وسردينيا الى لويز الخامس عشر فانتصروا سريعا

٧٤٦ س ما النصرات التى انتصرها لويز الخامس عشر فى حربه مع الايمبراطور لابقاء حق استانسلاس فى كرسى لهستان

ج استولى المارشال ويلارس على مدينة ميلان وترتون وعدة مدن مهمة وكان عمره اثنتين وثمانين سنة فمرض بمدينة تورين ومات بها نخلفه المارشال دوكوانى وهزم جيوش الايمبراطور تحت اسوار برمة وقتل رئيسهم قونتة مرسى ثم انتصر ثانيا فى غستلا وفتح قونتة مونتمار وكان من ضباط الاسبانيول مملكتى نابلى وسيسليا * واجلى المارشال نويلس النمساويين من ايطاليا بالكلية وكانت جميع الجيوش الفرنساوية منصورة مشرفة فى الاماكن فعنّ للايمبراطور تعين الصلح

٧٤٧ س كيف انتهى الحرب على وجه يلايم مصلحة استانسلاس لكزنسكى

ج لما اغير على الايمبراطور من سائر الجهات بحث عن المصالحة بتوسط الانكليز والفلمنك وكان كل من هاتين الدولتين يخشى من نصرات فرانسا واسبانيا فسعتا فى الصلح بتقديم شروط اولية تمهيدية ووقع امضاؤها والتصديق عليها بمدينة ويانة قاعدة الايمبراطورية فى الثالث من شهر اوقطوبر

ماذاقه فى مبدء الامر من النصرة والفخار وهرب فى مدينة فرنكفورت وعقدت ماريه تريزة الصلح مع ملك البروسيا واقرته على تملك اقليم سليزيا بمشارطة برشلاو

٧٥١ س ما الذى حصل فى فرانسا مدة هذه الحوادث

ج مات الكردينال فلورى فى اواخر شهر ينوية سنة ١٧٤٣ من الميلاد عن تسعين سنة بعد أن تولى تدبير المملكة ست عشرة سنة مع هرمه وطعنه فى السن ولولا هذا الحرب المشؤم مع ماريه تريزة الذى لم يكن على مرامه لكان ظافرا فى تدبيره ناجحا فى ادارته ولابقى الصلح فى خارج المملكة كما احسن التدبير والوفر فى داخلها فقد داوى بالتدريج جراح فرانسا التى اصابتها من حروب لويز الرابع عشر التى بها نفدت اموالها فله المنة على فرانسا حيث ملكها تمليكا بتيا اقليم لورينة وقدم بها العلوم وهو الذى ارسل سنة ١٧٣٤ من الميلاد عدة من علماء الفلك وهم بوغير وغودين ولاكندمينة الى مدينة قيطو فى خط الاستواء وارسل منهم ايضا موبرتويس وكليرولت وقاموس وليمونير الى مدينة تورنيو فى الدائرة القطبية وكان ذلك لقصد قياس درجة دائرة نصف النهار وتحرير مسيلة العالم نيطون المتعلقة بتسطيح الارض بالقرب من القطبين وانما يلام عليه فى اهمال الامور البحرية حتى ضعفت فى زمنه الدونما الفرنساوية مبالغة فى مراعاة خاطر الانكليز

٧٥٢ س ماذا صنع لويز الخامس عشر بعد موت الكردينال فلورى

ج اراد بعد موت هذا الكردينال أن يباشر تدبير المملكة بنفسه فتصدر على جنوده واما ماريه تريزة فقوى قلبها بتلك النصرات واملت جبر ما فاتها من ميراث اقليمى سليزيا وميلان ولم ترض بعقد الصلح الذى عرضته عليها دولة فرانسا وكانت منذ قليل قد عقدت فى مدينة ورمس محالفة جديدة مع الانكليز وملك سردينيا* ودولة فرانسا وإن كانت تحارب

على وجه الاعانة لغيرها الا انها صارت جزأ اصليا فى استمرار الحرب وصار اخصامها فى آن واحد دولة اوستريا والانكليز والفلمنك والسابوه

٧٥٣ س ما حوادث هذا الحرب الجديد الاصلية

ج كان لويز الخامس عشر قد بلغ من العمر وقتئذ اربعا وثلاثين سنة وكان مباشر الامور العسكرية بعده المارشال نويل فافتتح السفرة الحربية وهجم على البلاد الواطية فعما قليل وقع تحت قبضته مدن كورترى ومنين وايبرس وفورنس وعدّة مدن اخرى ثم حث السير من البلاد الواطية قاصدا اعانة اقليم ألساس ليمنع تقدم كرلوس دولورينة الذى كان قد اغار على هذا الاقليم وابقى فى اقليم فلندرة المارشال دوسكس ومعه اربعون الف مقاتل لاجل حفظ فتوحاته الجديدة ثم قدم الى مدينة متز وكان قد جعلها موعد الاجتماع جنوده

٧٥٤ س ما حصل للملك مدة اقامته بمدينة متز

ج كان قد وصل الى متز فى الرابع من شهر اغسطوس سنة ١٧٤٤ من الميلاد فاصيب فيها بعد اربعة ايام من قدومه بالحمى الخبيثة واشتد عليه المرض فى رابع عشر الشهر المذكور ومع ذلك غلب على هذا المرض بتجلده واول مرة خرج فيها للاهالى لقبوه بلقب بيانيميه اى المحبوب ولم يكن الى ذلك الوقت فعل ما يستحق عليه هذا اللقب فلذا قال لهم ماذا صنعت حتى استحق هذا اللقب فشكروه على هذا التواضع الصادر منه فى ضمن هذا السؤال عن طيب خاطر

٧٥٥ س ما صنع لويز الخامس عشر عقب شفائه من هذا المرض

ج بمجرد شفائه حاصر مدينة فريبورغ واستولى عليها سنة ١٧٤٤ من الميلاد وهدم حصونها ولما استولى على جميع اقليم بريسجاو النمساوى الذى كانت هذه المدينة مقر حكومته صمم على أن يقتصر على الممانعة والمحافظة ببلاد ألمانيا وأن ينقل قوته الحربية الى بلاد ايطاليا لاسيما الى اقليم فلندرة

٧٥٦ س ما النصرات التى انتصرتها الجيوش الفرنساوية باقليم فلندرة
ج انتصر المارشال دوسكس الذى تخلى له الدوق نويل عن قيادة العساكر وحاز بذلك الفخار فانه وان كان مشرفا على الموت وجبر على أن يحمل على تابوت فى اى محل لزم فيه حضوره انتصر سنة ١٧٤٥ ميلادية النصرة العظيمة فى واقعة فونتينو الشهيرة على دوق كمبرلند الذى كان قائدا لجيش يبلغ خمسين الف مقاتل وكان الملك قد اخذ معه ابنه وولى عهده الى هذه الجهة وكان عمره اذ ذاك ست عشرة سنة ففرجه على ميدان الحرب وقال له بلسان التأسف والتحسر انظر يا بنى هكذا تكون النصرة يشير بذلك الى أن الملك ينبغى له أن يقتصد ما امكن فى حقن دم رعيته
ومن بقى من عساكر هذه السفرة الحربية نظر وقوع بعض مدن بالتدريج فى قبضة لويز الذى صار ملكا على بروكسيله وهى أنورس ومونس وشرلروا ونمور حيث سلمت سنة ١٧٤٦ من الميلاد لقوة عزم المارشال دوسكس ونظروا ايضا تحت قبضته مدن غند واوستنده واقليم برابنت الفلمنكى وبرغ اوب زوم حيث امتاز فيها بالشجاعة قوتته لووندال سنة ١٧٤٧ من الميلاد وكذلك مدينة مايستريخ التى تغلب عليها المارشال دوسكس سنة ١٧٤٨ ميلادية

٧٥٧ س ما الحوادث الاصلية فى سفرة ايطاليا الحربية
ج كان يتوسم من مبادى هذه السفرة التى حصلت سنة ١٧٤٥ من الميلاد الخير والنصرة وذلك أن اخذ اقاليم مونتفيرات وباويا ولودى وبرمه وبليزنسه واغلب اقليم ميلان كان يظن منه حصول نصرات عظيمة ولكن بمجرد ما عقدت مارية تريزه الصلح الجديد مع دولة البروسيا وجهت جيوشها الى ايطاليا وكان ذلك فى مدة الشتاء سنة ١٧٤٦ من الميلاد فمن يومئذ تغيرت الاحوال فمع قوة عزم المارشال ميلبواس انهزم الفرنساوية فى واقعة بليزنسة فى حربهم مع الجيش الايمبراطورى ولم يسلم الجيش المؤلف من عساكر فرانسا واسبانيا ونابلى من الهلاك

الا بالرجعة القهقرية التى ادارها القومندة ميلبواس ابن المارشال المتقدم بحسن تدبيراته العسكرية

٧٥٨ س ما الخسارات العظيمة التى خسرتها فرانسا فى البلاد الملحقة مدة نصرتها باقليم فلندرة

ج قد استسبب الكردينال فلورى اهمال القوة البحرية فى البلاد الملحقة وقد كانت قبله تقوت بهمة كولبيرت وفى الحقيقة لم تكن ادواتها متوفرة عنده فلذا كان الفرنساوية بينما هم ينتصرون فى اقليم فلندرة اذا غار الانكليز على مدينة لويزبورغ باميريقة واستولوا على رأس بروتون والجزيرة المسماة ايل رويال سنة ١٧٤٦ من الميلاد ولم تأمن الكمبانية الفرنساوية التى ببلاد الهند على نفسها الا بقوة عزم لابوردونايه حكمدار جزيرة بوربون حيث عمر سفنا حربية وتغلب على مدينة مدراس وبمهارة دوبلكس حكمدار بوندشرى حيث انقذ هذه المدينة من اغارات الانكليز

٧٥٩ س كيف انتهى الحرب مع مارية تريزه وحرب لويز الخامس عشر مع الفلمنك

ج انتهى الحرب مع مارية تريزه حين مات كرلوس السابع منتخب باويره سنة ١٧٤٥ من الميلاد بالصلح المنعقد بين دولتى باويره والنمسا ووقع التصديق على أن مارية المذكورة ايمبراطورة وتتوج زوجها ايمبراطورا فجلس على الكرسى الايمبراطورى عشيرة لورينة

واما حرب لويز الخامس عشر مع الفلمنك فكان انتهاؤه بمشارطة اكسيلاشبيلا التى انعقدت فى الثلاثين من شهر ابريل سنة ١٧٤٨ من الميلاد وقد بعث لويز الخامس عشر لاحد وكلائه المفوضين من طرفه بعقد الصلح وهو مركيز سنت سورين أن يقول على لسانه ان الملك يريد عقد صلح صادر من ملك لا من تاجر ولذلك تخلى عن جميع فتوحاته واشترط ابقاء ولاية برمة وبليزنسه وغنستاله لصهره الدون فيليبش وابقاء مملكة السيسليتين لقريبه

الدون كرلوس اخى ملك اسبانيا

٧٦٠ س هل جبر لويز الخامس عشر بعد صلح اكسيلا شبيلا ماخسره الفرنساوية بمضار هذه الحروب

ج لما كان محبا للعلوم والفنون والآداب انشاء عدة اكدمات واهتم بتنظيم القناطر والجسور وانشأ سنة ١٧٥١ من الميلاد مدرسة العسكرية الملوكية المسماة شاندمارث اى ميدان المريخ وادخل فى مدارس باريس التعليم بدون مقابل وهو اول من امر بأن تنشر ثمرات اجادة الرسم والتصوير على رؤس الاشهاد فى ميدان البراعة ليتفرج عليها الخاص والعام ولم تزل هذه العادة باقية الى عصرنا هذا فى دار المدينة المسماة لورة وهو الذى وضع فى سنة ١٧٦٤ من الميلاد اول حجر من اساس كنيسة سنت جنويوه

٧٦١ س ما الحرب الجديد الذى نغص على دولة فرانسا

ج قد تكدر الصلح بالحرب المسمى حرب سبعة الاعوام الذى صنعه الانكليز مع الفرنساوية سنة ١٧٥٥ من الميلاد من حيث لا تتوقعه دولة فرانسا وذلك أنهم قاتلوا على حين غفلة سفن التجارة الفرنساوية واخذوا منها ما ينيف على ثلثمائة سفينة بدون سبق اشهار حرب قبل ذلك

٧٦٢ س كيف كانت مدخلية كبار دول اوروبا فى هذا الحرب

ج اما ملك البروسيا فانه تعاهد مع الانكليز لانه كان يخشى اغارة الفرنساوية على ولاية هانورة المجاورة لبلاده واما عشيرة اوستريا فانها انضمت الى فرانسا واما دولة اسبانيا والفلمنك وملك سردينيا فلم يظهروا الركون لاحد الفريقين

٧٦٣ س ما اصول حوادث هذا الحرب

ج نزلت سفن الفرنساوية التى كانت قد اخذت فى الانتظام ثانيا على جزيرة مينورقه وتغلب المارشال دوق دى ريشليو على پورت ماهون سنة ١٧٥٦ من الميلاد وفى هذه السنة بعينها اخذوا ولاية هانورة وهزم

النمساوية ملك البروسيا في براغه بعد ان انتصر في مبدء امره ولكن جيش فرانسا ايضا هزمه فردريق الاكبر ملك البروسيا في الواقعة الشهيرة المسماة يوم روسباخ وهزمهم ايضا البرنس برنسويك في كرولت سنة ١٧٥٨ من الميلاد وانتقم دوق برغليه لفرانسا من اعدائها في السنة التالية حيث انتصر عليهم نصرة تامة في مدينة برجان قريبا من مدينة فرنكفورت

٧٦٤ س ما الخسارات التي خسرتها فرانسا في ملحقاتها

ج استولى الانكليز على جميع محلات فرانسا ببلاد الهند وبلاد افريقة ووقع تحت قبضتهم كندا و غواديلوب ومرتنيكه وحاوروا الفرنساوية على اقليم بريطانيا وتغلبوا على مدينة بيليله وهذا كله كان بتدبير وليام بيت اول قونتات شاتام الذي كان اذ ذاك وزير جرجس الثاني ملك الانكليز وذلك لعلمه أن سفن الفرنساوية لم تكن في هذا العهد كحالها في عهد الملك السابق فانتهز الفرصة في تخريب ملحقات هذه الدولة

٧٦٥ س ماذا صنع لويز الخامس عشر في هذه الحالة

ج لما علم أن فرانسا لم يمكنها أن تجبر هذه الخسارة بنفسها ورأى ضعف سفنها استعان بدولة اسبانيا وعقد سنة ١٧٦١ ميلادية مشارطة مع جميع فروع العشيرة البوربونية سميت معاهدة الفميلية

٧٦٦ س ما فتوحات الانكليز التي فتحوها ولم يعبأوا بمعاهدة الفميلية

ج استولوا على اغلب الجزائر والاملاك التي لدولة فرانسا في امريقة وآسيا وجاروا على الاسبانيول فأخذوا منهم جزيرة كوبا وجزائر الفلبينة

٧٦٧ س كيف كان انتهاء حرب سبعة الاعوام

ج قد انتهى هذا الحرب بمشارطة ازرت بقدر دولة فرانسا وكان وضع القرار عليها في باريس مع اسبانيا والانكليز والبرتوغال في العاشر من شهر فبريه سنة ١٧٦٣ من الميلاد وكان امضاؤها بعد ذلك بخمسة

ايام بمدينة اوبرتسبورغ باقليم سكس مع ملك البروسيا والايمبراطورة ماريةتريزة ومنتخب سكس

٧٦٨ س ما كانت نتائج هذه المشارطة

ج اشترط الانكليز فيها هدم حصون دنكرك وميناها كما اشترطوا ابقاء جزء عظيم من فتوحاتهم ولم يردوا لدولتى فرانسا واسبانيا الا القليل من املاكهما بامريقة وآسيا

٧٦٩ س ما التطاول الذى حصل للويز الخامس عشر وكاد يقتل به

ج طعنه فى الخامس من شهر ينوية سنة ١٧٥٧ من الميلاد رجل ذوحمية دينية يقال له روبرت فرنسيس دميانس بسكين فى جنبه الايمن وكان حوله جماعة من امراء ديوانه وهو يريد ركوب عربته ليذهب الى مدينة تريانون

٧٧٠ س ما الفتن الداخلية التى كدرت على لويز الخامس عشر آخر سنيه

ج قد تكدرت اواخر سنى هذا الملك بالمشاجرات التى وقعت بين اليسوعية واعضاء مجلس برلمان باريس وترتبت عليها مضار لكل من الجانبين وذلك أن جمعية اليسوعية بطلت بفرانسا بقرار من المجلس المذكور سنة ١٧٦٤ من الميلاد وكذلك انفسخ هذا المجلس عقب ذلك بسبع سنوات بابطال القنجليير موبو

٧٧١ س ماذا اكتسبت فرانسا فى عهد لويز الخامس عشر

ج لما خسرت خسارة عظيمة بضعف سفنها جبرت ذلك بعض جبر باكتساب جزيرة قرسقه التى تخلى لها عنها اهل جنويزة فى الخامس عشر من شهر ماية سنة ١٧٦٨ ميلادية حيث ان اهل هذه الجزيرة ارادوا الخروج عن طاعتهم وكان رئيسهم بسكال باولى

٧٧٢ س كيف مات لويز الخامس عشر

ج هذا الملك الذى كان اسن ملك فى اوروبا اصيب ثانى مرة بداء الجدرى فمات بهذا الداء الفظيع فى العاشر من شهر مايه سنة ١٧٧٤ عن خمس وستين سنة حكم منها ٥٩ سنة وحملت جثته بدون موكب الى كنيسة سنت دينس والاهالى الذى كانوا لقبوه بلقب المحبوب لم يظهروا الاسف على موته

٧٧٣ س ما مناقب هذا الملك

ج كان صحيح العقل الغريزى صائب الرأى متلطفا كريما صاحب مروءة ورفق وحلم الا انه كان منهمكا على الشهوات يهمل المصالح و يفوض امرها للمقربين اليه بحيث يكون لهم من التصرف مايعابون به وكان يساعد العلوم على حسب مراتبها ومع أنه كان لا يتقرب اليه ارباب الآداب من اهل عصره كان يعين على المشروعات العلمية العظيمة التى يثبت لديه نفعها وكان يؤثر علم الجغرافيا والفلك والميكانيكا والمواليد على غيرها من العلوم حتى انه ينسب اليه رسالة صغيرة فى تخطيط انهر فرانسا وكان اذا تمثل بين يديه احد من علماء الآلات الميكانيكية وقدم اليه شيأ نافعا من مخترعاته لا يخرج من عنده بدون مكافأة وقد زاد فى بستان النباتات وكثر ما فيه من المغروسات وزينه وحسنه ولا مانع من عده من ارباب التقنين والتشريع فى اوروبا فقد شرع احكاما من الوصايا والرهون والاوقاف وقنن قوانين اخرى مهمة

٧٧٤ س ما الامور التى حصلت فى عهد لويز الخامس عشر مما يستحق التنبيه عليه

ج اذا كان عصر لويز الرابع عشر هو عصر الآداب فعصر لويز الخامس عشر هو عصر العلوم فان العلوم الرياضية والطبيعية والكيميا والفلك والمواليد وعلم الاحكام تقدمت كلها تقدما بينا ظهرت ثمرته فى الفنون والتجارات والادارة

٧٧٥ س ما مشاهير الرجال الذين سمت بهم ايام لويز الخامس عشر

ج هم كثيرون جدا فمن وسع دائرة العقول البشرية فى ايام هذا الملك ألبيرت

وديدروت اللذان الفا قاموسا جامعا للعلوم فكأنه الاخزينة المعارف البشرية بهذا العصر ومنهم انكتيل دى بيرون اخو المؤرخ المسمى بهذا الاسم حيث سافر الى بلاد الهند وتعلم لغاتها القديمة واتى منها بنسخ تزينت بها خزانة الكتب السلطانية ومنهم ووكنسون وهو من مشاهير علماء الميكانيكا وهو الذى احدث حياكة الاقمشة بقليل من المصاريف ومنهم لوروا وهو ساعاتى شهير شارك الانكليز فى فخر اختراع ساعة تعرف بها الاطوال فى البحر ومنهم دوهامل وهو الذى وصل فن الزراعة الى درجة كمال ومنهم لغرنجه وكليروت ولكالسه وهم ممن اعان على تقديم العلوم الرياضية وتوسيع دائرتها ومنهم بوفون وليه ودوبنتون وجوسيو وهم الذين وسعوا علم المواليد وهو علم الكائنات الطبيعية حتى صار كانه علم جديد ومنهم موبرتويس ولاكوندامينه اللذان اهتما بالبحث عن شكل الارض ومنهم دنويل وكاسين اللذان وسعا دائرة الجغرافية بالاستكشافات ومنهم الجنيوى جان جاك روسو الذى علم فى كتابه المسمى اميله وهو كتاب التربية فنا صعبا وهو توسيع قوى الاطفال الظاهرية والباطنية والعقلية ومنهم ولتير صاحب القصيدة المسماة هنريادة الذى جمع بين الفلسفة والتاريخ والشعر

(مقابلة الوقائع)

فى سنة ١٧٠٨ من الميلاد قتل كرلوس الثانى ملك اسوج فى حصار مدينة فريدريكسهلد بمملكة نرويج وفى سنة ١٧٢٠ ترك الفلمنك جزيرة فرانسا وجزيرة بوربون واستولى عليهما الفرنساوية وفى سنة ١٧٢١ تلقب بطرس الاكبر بلقب ايمبراطور جميع الروسية وتولى اينوسنت الثامن بابا وفى سنة ١٧٢٢ مات دوق ملبروغ وفى سنة ١٧٢٤ تولى بنوات الثالث عشر الذى هو من عشيرة اورسينى بابا وفى سنة ١٧٢٥ مات بطرس الاكبر وخلفته على سرير الملك زوجته كاترينة الاولى وفى سنة ١٧٢٧ مات نتون احد علماء الطبيعة وفيها ايضا تولى

جرجس الثانى ملكا على انكلترة وفى سنة ١٧٢٩ استكشفت معادن الالماس ببلاد ابريزيلة وفى سنة ١٧٣٠ تولى كرستيان السادس ملكا على دانيمرقة وتولى السلطان محمد الخامس سلطنة الدولة العثمانية وفى هذا العام ايضا تولى كليمان الثانى عشر بابا وفى سنة ١٧٣٨ تولى بنيوات الرابع عشر الذى هو اعلم البابات بابا وفى سنة ١٧٤٠ تولى فردريق الثانى الملقب بالاكبر ملكا على البروسيا وفى سنة ١٧٤١ استكشفت جزائر ألسيوتية وفى سنة ١٧٤٦ تولى فردينند السادس ملكا على اسبانيا وفى سنة ١٧٥٠ استكشفت اطلال مدينة هرقولانوم وفى سنة ١٧٥٢ اخترع فرنكلين آلة تقى من الصواعق يقال لها باراتونيرة وفى سنة ١٧٥٤ تولى السلطان عثمان الثالث سلطنة الدولة العثمانية وفى سنة ١٧٥٥ حصلت زلزلة عظيمة خربت مدينة لسبونة وفى سنة ١٧٥٧ تولى السلطان مصطفى الثالث سلطنة الدولة العثمانية وفى هذا العام كان تجديد الايمبراطورية البريطانيقية ببلاد الهند وفى سنة ١٧٥٨ تولى كليمان الثالث عشر بابا وفى سنة ١٧٦٠ تولى جرجس الثالث ملكا على انكلترة وفى سنة ١٧٦٢ تولت كاترينة الثانية ايمبراطورة على الروسيا وفى سنة ١٧٦٦ طاف الدنيا السياح بوغنويل وفى سنة ١٧٦٧ استكشف واليس جزيرة اوتايتى واستكشف كرتريت بجزائر الملكة شرلوت وفى سنة ١٧٦٨ كانت اول سياحة من سياحات القبطان كوك حول الدنيا وفيها ايضا استكشف بوغنويل جزائر الملاحين واستكشف كوك جزأ من سواحل الفلنك الجديدة وفى سنة ١٧٦٩ تولى كليمان الرابع عشر بابا وفى سنة ١٧٧٢ كانت سياحة القبطان كوك الثانية حول الدنيا واستكشف كلدونيا الجديدة وبجزائر هبريدة الجديدة وجزائر الاحباب وجزائر الجمعية وفى سنة ١٧٧٤ تولى السلطان عبد الحميد سلطنة الدولة العثمانية وتولى بيه السادس بابا

(٥٤)

(لويز السادس عشر)

(ومدة حكمه من سنة ١٧٧٤ الى سنة ١٧٩٣ من الميلاد)

٧٧٦ س كيف وصل لويز السادس عشر الى الجلوس على سرير الملك

ج جلس عليه سنة ١٧٧٤ من الميلاد بعد موت سلفه بوصف كونه حفيدا للويز الخامس عشر حيث انه الابن البكرى لولى عهده الذى مات سنة ١٧٦١ من الميلاد واشهر ولايته بفعل خيرى وهو معافاته للاهالى من العادة المسماة عادة التولية السارة كما كان عافاهم منها لويز الثانى عشر وكانت ثقيلة عليهم

٧٧٧ س ما اول عمل بوليتيقى صدر عن لويز السادس عشر

ج بواسطة نصائح دى موروباس الذى كان قد ارجعه الى الدولة وجعله وزيرا له اعاد ارباب مجلس البرلمان فى الثانى عشر من شهر نومبر سنة ١٧٧٤ ميلادية وابقاهم على وظائفهم وكان قد عزلهم لويز الخامس عشر سنة ١٧٧١ من الميلاد فى مدة وزارة رئيس ديوانه المسمى موبو

٧٧٨ س من هم الوزراء الذين ناطهم بادارة المصالح العامة

ج ناط بالمصالح الاجنبية موسيو دى ورغينس وبالادارة البحرية موسيو سرتين الذى كان قبل ذلك وكيلا فى الضبطية وجعل موسيو هودى مورمنيل ديوان افندى بدلا عن موبو وجعل موسيو ترغوط مدير المالية عوضا عن الراهب تنسى الذى استعفى من هذه الوظيفة وجعل موسيو لموانيون دى مالسهرب وكيلا على مصالحه المنزلية وجعل له النظر فى احوال المحبوسين بدون موجب شرعى ورخص له فى اطلاقهم فبهذا كان عند الناس عظيم المنزلة كاقرانه وكان انتخاب هؤلاء الوزراء بمعرفة موسيو موروباس حيث ناطه الملك بذلك

٧٧٩ س ما الاوامر السديدة التى صدرت من لويز السادس عشر

في السنين

فى السنين الاول من حكمه

ج فى سنتى ١٧٨٠ و١٧٨١ من الميلاد صدر عنه اوامر سديدة مبنية على الانسانية والمروءة يؤمل منها الخير العظيم فى ايام دولته وذلك انه امر بهدم حبوس الخادع وقسم الحبوس الى حبوس ادب وحبوس عقوبات وابطل التقرير بالايذاء الذى كان يصنع بالمتهمين بالذنوب الجسيمة ثم ابطل الاستخدام بدون رضى فى جفالكه واسترقاق الاشخاص فيها

٧٨٠ س ماسبب الحرب البحرى الذى وقع بين فرانسا وانكلترة من سنة ١٧٧٦ الى سنة ١٧٨٣ من الميلاد

ج ان طوائف الانكليز بامريقة الشمالية التابعة لحكومة انكلترة قاموا على دولة الانكليز واعلنوا بالاستقلال فى الرابع من شهر يوليه سنة ١٧٧٦ من الميلاد وجعلوا وسهنغتون الشهير رئيس عموم عساكرهم وبعثوا الى باريس فرنكلين المشهور بحسن الاستقامة والسلوك ليحمل فرانسا على المعاهدة مع قومه وأن تمدهم بالاعانة ولما كان لويز السادس عشر يريد الانتقام من الانكليز فى نظير غدرهم فى حرب سبعة الاعوام لبى دعوته بالاجابة ووعد باعانة الامريقية الناشرين لواء العصيان واقرهم على استقلالهم فترتب على ذلك حرب جديد بين فرانسا وانكلترة يسمى بحرب امريقة

٧٨١ س ماكان مقدار مدخلية فرانسا فى حرب امريقة وما كانت عاقبة هذا الحرب

ج ارتحل كثير من الشبان الفرنساوية ليدخلوا فى هذا الحرب وكان من جملتهم فوتسة استنغ والمركى دى لافيت وكلهم اعانوا الاقاليم المجتمعة ومضت خمس سنوات ولم يحصل من هذا الحرب حوادث كبيرة ولما سئمت دولة انكلترة من الحرب وتشبثت بمداولات الصلح انقطع الحرب سنة ١٧٨٣ من الميلاد بمشارطة صلحية كان اعظم شروطها اقرار امريقة الانكليزية على الاستقلال فسميت من يومئذ جمهورية الاقاليم المجتمعة او المتحدة

٧٨٢ س ما الترتيب الذى صنعه لويز السادس عشر فى المصالح المالية

ج قد تعاقب على هذه المصالح عدّة مديرين ولم يمكنهم الوصول الى تنظيم ميزانية بين ايراد المملكة ومصرفها واجتمع كبار الذوات مرّتين لهذا الخصوص ولم يخرجوا من ذلك على طائل فتبع لويز السادس عشر راى مدير المالية المسمى نكير فعقد فى الخامس من شهرماية سنة ١٧٨٩ من الميلاد مجلس عموم بمدينة ورسالة كان اربابه المتعينين من طرف طوائف الملة الثلاثة وهى طائفة القسوس وطائفة اشراف الاهالى وطائفة العامة

٧٨٣ س ما كانت نتيجة هذا المجلس

ج مكث اربابه مجتمعين اكثر من شهر ولم يشرعوا فى العملية بل مضت هذه المدة فى مداولات خارجة عن الغرض ثم اتفق المتعينون من طائفة العامة على لزوم الشروع فى الغرض المقصود وترجوا من طائفتى القسوس والاشراف وكانتا منعزلتين للمذاكرة كل فى محل مخصوص أن يكون اجتماع الجميع فى محل واحد للمذاكرة فأجاب الى ذلك جملة من ارباب الجمعية من هاتين الطائفتين وفى السابع عشر من شهر يونية سنة ١٧٨٩ من الميلاد اجتمع اصناف الطوائف الثلاثة ولم تكمل عدّة الجميع واعلنوا لانفسهم باسم المجلس الاهلى فطلبهم الملك لعقد مجلس ملوكى بطرفه استدعت تهيئته اغلاق المحل الذى اختاروه لمجالسهم العادية

٧٨٤ س فى اى محل استمر المجلس الاهلى على مذاكرته

ج ان بيلى الذى كان قد تعين قبل ذلك بقليل رئيسا على المجلس العمومى لما وجد فى العشرين من شهر يونية ابواب المجلس الاهلى مغلقة طلب من اخوانه ارباب المجلس أن يجتمعوا فى محل آخر فأشار بعضهم أن يكون هذا المحل فى الموضع المسمى جودبوم (اى لعب الكورة) فى حارة سنت فرنسيس فرضى بذلك الجميع واخذ كل منهم مجلسه فيه بالترتيب وصدرت خلاصة من رئيس المجلس على لسان اهل المجلس تسمى ميثاق لعب الكورة وصورتها

حيث

حيث ان المجلس الاهلي دعى لتنظيم قوانين المملكة واصلاح الترتيب العام وحفظ اصول المملكة فلاشي يمنع من افتتاح المذاكرة في اي محل اقتضى الحال الجلوس فيه فتى اى مكان اجتمعت اربابه فهو المجلس الاهلي وقد استقر الرأى على أن جميع اربابه يحلفون على رؤس الاشهاد أن لا يفترقوا وأن يجتمعوا كلما اقتضى الحال الاجتماع الى أن ينتهي قانون المملكة ويتقرر انتهت وكلهم تحالفوا على ذلك مع الحمية والحماسة

٧٨٥ س متى انعقد المجلس الملوكي وما الذى حصل بعد ذلك في المجلس الاهلي

ج كان انعقاد المجلس الملوكي في الثالث والعشرين من شهر يونية سنة ١٧٨٩ من الميلاد مع غاية الاحتفال والابهة وشرع لويز السادس عشر في ابطال القرار الحاصل في السابع عشر من الشهر المذكور حيث تسمت به مشورة العموم بالمجلس الاهلي قائلا ان ذلك مخالف لاصول المملكة وقوانينها ثم بين ما لاجله دعيت الجمعية وما يسوغ لها المذاكرة فيه وما لا يسوغ وقرأ عليهم لايحة قانونية اصولها مستخرجة من تقارير عرضت عليه ثم خرج من المجلس وامر وكلاء العمالات أن يتركوا ما بينهم من الشقاق والتفاقم وأن تدخل كل طائفة منهم في محل للمذاكرة ولما خرج خرجت معه طائفة الاشراف بتمامها و بعض من طائفة القسوس وبقيت طائفة العامة مصممة على عدم الخروج كما امر فحضر رئيس التشريف وحثهم على الخروج فاجابه ميرابو عن لسان الجميع بقوله اذهب الى سيدك وقل له انما اجتمعنا هاهنا بشوكة الاهالى ولا نبرح عن هذا المكان الا بشوكة البندق فاراد الملك أن يتدارك هذا الخلل فامر طائفتي الاشراف والقسوس أن ينضما الى طائفة العامة فلما تكاملت الجمعية تسمت بالجمعية المرتبة

(الفتنة الفرنساوية الحاصلة في ١٤ من شهر يوليه)
(سنة ١٧٨٩ من الميلاد)

(ذكر الجمعية المرتبة من ٢٣ من شهر يونية سنة ١٧٨٩ من الميلاد)

(الى ٣٠ من شهر سبطمبر سنة ١٧٩١ من الميلاد)

٧٨٦ س ما كان سبب الاختلال الذى حصل فى باريس عقب ترتيب الجمعية المرتبة

ج اشار نكير بعقد مشورة العموم فكان بمنزلة مثير الفتن التى ترتبت عليها فامر بالخروج من فرانسا وتغير وزراء الدولة الفرنساوية فى ذلك الوقت فلما وصل هذا الخبر الى باريس هاجت العقول واضطرب الناس فجمع الملك عساكره حوالى المدينة وكذلك الاهالى شهروا السلاح ونهبوا مخازن اسلحة باريس وكسروا الدكاكين ليأخذوا ما فيها من الاسلحة وسلبوا من قشلة السقط ثلاثين الف بندقة واخذوا ما فيها من المدافع ثم احرقوا ابواب المدينة وجميع الدفاتر وتجاوزوا الحد وبالغوا فى الايذاء وفى الرابع عشر من شهر يوليه سنة ١٧٨٩ من الميلاد دتغلبوا على قلعة البستيلة التى هى سجن الدولة وقتلوا محافظها المسمى دى لوناى فكان هذا شعار الفتنة والقيام

٧٨٧ س ما كانت درجة الاختلال فى باريس بارتفاع الحكم منها

ج كانت وقتئذ مدينة باريس بدون رئيس ولا حكومة فكانت فاقدة الاحكام بالكلية وكانت نواقيس العصيان الآمرة بالقيام على الملك تضرب من سائر الجهات وقتل مأمور الضبطية على مرأى دار المدينة والجمعيات الانتخابية التى كانت الى ذلك الوقت لم تتفرق انتخبت وكلاء لاجل نصب حكام مقتدرين على منع الخلل فانتخب فى الخامس عشر من شهر يوليه باليى وجعل شيخ باريس وانتخب ايضا الجنرال لافيتة الذى كان عليه مدار عتق الاقاليم المجتمعة بامريقة وجعل حاكما عموميا على العساكر الباريسية

وسميت هذه العساكر بالورديان الاهلى يعنى الرديف وتزيت بزى خاص واضافت لون البياض الذى كان علامة الراية الملوكية الى لونى الحمرة والزرقة

الذين كانا علامة الراية البارِيسية النائبة عن الراية الخضراء وهذا هو اصل الراية المثلثة الالوان التى بشر بها لافيتة قبل وجودها وقال انها تدور حول الدنيا اى انها تكون شعار الحرية

٧٨٨ س ماصنع لويز السادس عشر لما علم باضطراب الاهالى

ج لما اعلمه الدوق لينكورت احد اخصائه بما جرى فى باريس جاء الى الجمعية هو واخواه وسكن اضطراب الناس بقوله انتم قد ارتبتم منى وانا قد سلمتكم نفسى فصفق الحاضرون استحسانا لهذه الكلمات وقام وكلاء الاهالى واحدقوا بالملك وساروا معه مشاة الى قصره وظهرت عليهم دلايل المحبة

٧٨٩ س كيف سلك الملك فى تسكين اهالى باريس

ج تصالح مع الجمعية المرتبة واراد أن يصطلح ايضا مع اهالى باريس فدعاه بللى لذلك وحضر الى ورسالية لاجل امنه واطمئنانه فذهب الملك الى باريس مع عدم رضاء الملكة واهل الديوان بذلك وامرت الجمعية أن يصحبه مائتان من وكلاء الملة فلما وصل الى ابواب باريس فى السابع عشر من شهر يولية تلقاه شيخ المدينة ومعه جميع رؤساء الملكية وسار الى دار المدينة ودخل فيها من خلال قوصرة من السيوف المتصالبة علامة على التشريف ورحبت به جميع الاهالى فخطب خطبة لطيفة تأخذ بمجامع القلوب ورجع الى ورساليه وكان ينتظره فيها جماعته مع القلق والجزع لينظروا عاقبة امره فاعاد نكير وعزل من تجدد من الوزراء وانتخب الدوق لينكورت رئيسا على الجمعية وصدق على ذلك وكلاء طائفة الاشراف وانتهى اضطراب الطوائف الثلاثة

٧٩٠ س ماذا صنع قونتة ارتواس وعدة من امراء الديوان حين توجه الملك الى باريس

ج كان ارباب الديوان يخشون الفتنة الاهلية خشية شديدة حتى انه شق عليهم رضاء الملك بالذهاب الى باريس فاما قونتة ارتواس وامير كونده وبعض من العائلة المتقربة فى الديوان فخرجوا من المملكة واظهروا بذلك

المهاجرة حتى صارت عادة فذهب قونتة ارتواس الى مدينة بتربورغ فتلقته كاترينة الثانية بما يليق بمقامه ووعدته أن تمده بعشرين الف مقاتل وجمع امير كوندة على سواحل نهر الرين جماعة من الفارين وجمع جيشا انضم اليه فيما بعد كل من الموسيو الذى تسمى من وقتئذ بلويز الثامن عشر والدوق دى بوربون ودوق انجيان ابنى امير كوندة

٧٩١ س هل كانت مدينة باريس وحدها ميدانا للخلل الناشئ عن الفتنة الاهلية

ج جميع المملكة قد حصل لها فى ان واحد ما حصل لباريس من الاضطراب وذلك انه شاع فى الاقاليم أن البغاة الذين تجاوزوا الحدود فى باريس انتشروا فى الارياف فكان هذا وسيلة فى قيام جميع فرانسا فعما قليل تسلح اهل البلاد فلامت الدولة على العامة ووبختهم على فساد هؤلاء البغاة فقل الامن وسرى الفساد من باريس الى غيرها من البلاد وامتنع الناس من دفع المغارم الالتزامية وقاموا على الملتزمين واحرقوا قصورهم وحجج التزاماتهم فاختل نظام المملكة وتكاثرت الانتقامات الخصوصية وكثر القتل والنهب

٧٩٢ س ما كانت مبادى اعمال الجمعية المرتبة

ج لما صار بيد الجمعية المرتبة رقاب الملة رأت أنه لابد فى اصلاح الحكومة والقوانين من ابطال الاصول التى تتأثر منها نفوس الاهالى تأثرا قويا يحملها على التمادى فى العصيان فاشتغلت باستبدال قانون المملكة القديم بقانون جديد يوافق ضرورة الوقت ويلايم مقتضى الحال فجعلوا مقدمة هذا القانون الجديد اعلاما يتضمن حقوق الانسان فكان هذا محلا للمناقشات والمجادلات القوية

٧٩٣ س ما حصل فى الجمعية المرتبة فى الليلة الرابعة من شهر اغسطوس سنة ١٧٨٩ من الميلاد

ج تذاكر اربابها فى ابطال جميع المزايا والخصايص فبطل فورا فى الليلة المذكورة جميع المعافات والاعشار والعوايد الالتزامية ورتب الامارة وكل مايدل على امتياز الاهالى بعضها على بعض فظنت طائفتا القسوس والاشراف أنهما لا يأمنان على املاكهما الا بالتزول عما لهما من المزايا والخصايص فاسقطتا حقوقهما فيها بالطوع والاختيار وفرحتا بذلك فى تلك الليلة ورضيتا به لهما ولمن كان من جماعتهما فاسقط الاشراف حقهم فى صيد البر والبحر ونحوه واسقط القسوس حقهم على الحكومة والاعشار ونحوه واستقر الرأى على التساوى فى دفع العوايد وقبول الاهالى فى المناصب الملكية والعسكرية وعلى ابطال بيع الوظائف والمزايدة فيها ولكن بعد آن فرحوا بذلك بديهة وتفكروا فى عاقبته ندم كثير على ماخسروه فى تلك الليلة الشهيرة وترتب على ذلك ترددوارتياب ومشاجرات شديدة فى كتابة هذا القرار الرسمية

٧٩٤ س كيف قبل الملك هذا القرار

ج لما عرض عليه القرار المذكور فى العشرين من شهر سبطمبر ليصدق عليه اخذه ووعد أنه يريد الاطلاع عليه والنظر فيه فصدق على عدة مواد منه وبدون أن يمتنع من قبول رأى الجمعية قال يلزم أن اكثر ما فى هذا القرار يحتاج الى مطالعته وتدقيق النظر فيه ومع ذلك رأى انه مجبور على التصديق عليه بتمامه فكان تردده بهذه المثابة حيث كان يعد بالتصديق تارة ويمتنع منه اخرى دليلا على أنه مضمر الخصام للجمعية الاهلية وافهم رعاع الناس أنه مخاصم للملة فترتب على ذلك ماوقع من الذنوب فى الخامس والسادس من شهر اوقطوبر

٧٩٥ س ما كانت اصول قرارات الجمعية المرتبة

ج صدر عنها سنة ١٧٨٩ من الميلاد بعد ابطال جميع المزايا فى فرانسا امر بضبط املاك القسوس وجعلوا لهم قانونا ملكيا و بتجديد اوراق نقودية تسمى باوراق الحوالة

وصدر عنها فى الخامس عشر من شهر يونية سنة ١٧٩٠ من الميلاد قرار بتقسيم فرانسا الى اقسام وابطال قسمتها الى دبورة كما كان يقسمها القسوس والى التزامات كما كان يقسمها الاشراف وفى سنة ١٧٩١ من الميلاد ترتبت طريقة جديدة فى الموازين والمقاييس وترتبت الحرية فى الآراء الدينية والكتب والوقائع وطبعها ونشرها

٧٩٦ س ما صنعت الجمعية المرتبة لاجل تمكين حكمها

ج امرت باخذ الميثاق على الملك وعلى الجنود وعلى عساكر الرديف وعينت اليوم الرابع عشر من شهر يوليه سنة ١٧٩٠ ميلادية للاحتفال لذلك فسمى يوم العهد وحصلت المعاهدة فى المكان المعروف بشانب دى مارث يعنى ارض المريخ

٧٩٧ س ما الذى حصل بميدان المريخ فى المحفل المسمى محفل المعاهدة

ج كثر فيه الفرح الشديد وكان يوما عظيما مشهودا حضر فيه اهل باريس من كبير وصغير وعظيم وحقير وذكر وانثى واعانوا على مواد هذا الموسم الاهلى وبرز فيه الملك على كرسيه وحوله اكابر فرانسا وحلفوا جميعا تحت محراب الوطن على أنهم يكونون امناء للملة وللشريعة وللملك وللقانون الجديد وكان يظهر من الاتحاد بين ارباب الطوائف فى هذا الموسم انقضاء الفتنة وانتهاء العصيان ولكن لويز السادس عشر الذى كان طيب السريرة لم يكن الى الآن فرغ من تجرع كأس المرارة الذى كان معدّا له

٧٩٨ س ما السلوك الذى سلكه لويز السادس عشر فى العشرين من شهر يونية سنة ١٧٩١ من الميلاد

ج لما كان هذا الملك غرضا لسهام العداوة مع بذله الجهد فى ارضاء الجمعية وخاف على نفسه القتل اراد أن ينظر هل يمكنه الخروج من فرانسا فتهيأ للسفر من باريس من الليلة العشرين الى الحادية والعشرين من شهر يونية سنة ١٧٩١ واستصحب معه زوجته واخته واولاده وسار من طريق

مو تمدى فقبض عليه فى وارينه ورجعوا به الى سرايته المسماة طويلريا بباريس وسجنوه فيها وعزل عزلا وقتيا من منصبه الملوكى الى أن يرضى بقانونامه المسمى قانون ٩١ الذى عرضته عليه الجمعية

٧٩٩ س ما الذى حصل حينئذ للمجلس الاهلى المسمى بالجمعية المرتبة

ج لما لم يمكن لهذه الجمعية أن تلبى دعوة الرعاع الذين يريدون عزل الملك بالكلية بادرت الى تتميم القانون المسمى قانون ٩١ الذى كانت مشغولة به منذ سنتين ونصف وحملت الملك على التصديق عليه فاقره واطلق من السجن ثم فسخت نفسها وبعد ذلك بيومين اقامت مقامها مجلسا اهليا سمى بالجمعية المشرعة

٨٠٠ س ماذا صنعت الجمعية المرتبة لحفظ نفس الملك

ج كان من ارباب هذه الجمعية جماعة وهم الاقل لا يريدون أن الملك يبقى فى ورسالية وكانوا يخشون أنه اذا سئم من مطالبيهم واستدعا آتهم الجبرية يهرب الى الاقاليم ويجند جنودا ويبطل الجمعية فارادوا أن يحضروه الى باريس ويحجزوه فيها دائما فصاح الناس قائلين الملك يبقى فى باريس وتمادوا على ذلك لما بلغهم أنه فى وليمة صنعها فى ورسالية حفظة الملك حصلت اساءة لارباب الجمعية المرتبة وأن الراية المثلثة الالوان وطئت بالاقدام

٨٠١ س كيف كانت فتنة الخامس والسادس من شهر اوقطوبر سنة ١٧٨٩ من الميلاد

ج حصل للناس قلق شديد من بطء رجوع الملك الى باريس فتجمعت الجموع من كل جهة وفقد الخبز من المدينة وتجمعت النساء متسلحات فى اسواق الخبز فى الخامس من شهر اوقطوبر يشتكين الجوع ثم تجمع الرجال كذلك وتسلحوا بكل ما صادفوه من آلات الضرب وكسروا ابواب دار المدينة وارادوا احراقها بالنار ومنهم من اراد نهب النواقيس وضرب نواقيس الفتنة وتحركت اهل الضواحى وصاحوا جميعا نذهب الى ورسالية وعما قليل احتشد الجموع وساروا وكثر اللغط وقربوا من

ورسالية ووصلوا اليها وظهرت مقاصدهم واغراضهم فخلعوا ابواب السراية وانتشروا فى مساكنها وذبحوا المحافظين حيث منعوهم من الدخول حتى وصلوا الى الملك فجبروه حالا على التصديق على بعض قرارات كان ابقاها وجبروه ايضا على الذهاب بعائلته الى باريس

٨٠٢ س ما القرار الذى حصل حينئذ من الجمعية المرتبة

ج بمجرد ما بلغ هذه الجمعية عزم الملك على الحضور الى باريس ليقيم بها مع عائلته صدر عنها قرار مضمونه أنها لا تنفصل عن الملك وعينت مائة من الوكلاء لتصحبه الى باريس فدخلها ليلا فى زحمة عظيمة وتلقاه باليى فى دار المدينة فقال له الملك قد عدت الى باريس فى امن وسط ملتى ثم ذهبوا به الى سراية طويلريا مصحوبا بالخفر وكانت هذه السراية غير مسكونة منذ قرن فسكنها هو وعائلته ووكل امر خفره الى رديف باريس ثم حضرت الجمعية المرتبة للاقامة بهذه المدينة وعقدت اول مجلس بدار المطرانية فى التاسع عشر من شهر اوقطوبر

٨٠٣ س من كان اشهر ارباب الجمعية المرتبة فى الخطابة

ج من خطباء هذه الجمعية برناو و مورى و سييس وغيرهم وكان اخطب الجميع ميرابو الملقب دومستينس الفرنساوى وهو الذى حين بعثته جمعية وكلاء مدينة اكس الى الجمعية المرتبة تكلم على أن وكلاء العمالات لا تهتك حرمتهم والتمس احداث عساكر الرديف وأن تجعل الديون الميرية اهلية وقوى حق كون الملك له نقض الحكم او اقراره وكان فيه جميع ما يلزم للخطيب من الاوصاف التى بها يحج خصمه او يماريه او يستولى على عقله وهذا هو الذى جعل له الاستيلاء على منبر الخطابة فى الجمعية فكان حين خطابته يظهر كأنه يكلم فرانسا بتمامها

٨٠٤ س متى مات هذا الخطيب وما التشريفات الافتخارية التى فعلت له بعد موته

ج يقال ان هذا الخطيب الشهير كان قد اراد قبل موته بيسير أن يعين الحكومة

الملوكية

الملوكية بعد أن سعى فى اتلافها وهدم اساسها وقدمات وهو فى سن اثنتين واربعين سنة فى الثانى والعشرين من شهر ابريل سنة ١٧٩١ من الميلاد وتأسف عليه جميع الاحزاب وكان احتفال جنازته يليق بالملوك ودفن فى بنطيون (الذى هو الآن مدفن مشاهير الرجال) ولم يكن دفن فيه احد قبله

(ذكر الجمعية المشرعة (اى المقننة للقوانين)

(من غرة شهر اوقطوبر الى الحادى والعشرين من شهر سبطمبر سنة ١٧٩١ من الميلاد)

٨٠٥ س كيف كان تركيب الجمعية المشرعة

ج كانت مركبة من عدة طوائف من الناس فكان فيهم جماعة من ارباب المعارف من حزب الفتنة الاولى تسمى بالحزب المائل للحكومة المقيدة وكانت تجلس فى الجهة اليمنى من الجمعية وفيهم جماعة آخرون اصحاب آراء عالية يرون أن ما فعل الى الآن ليس كافيا ولا يمكنهم أن يشهروا انفسهم بأنهم من حزب الجمهور وكان من هذا القبيل الوكلاء المبعوثون الى الجمعية من طرف ولاية جيروند وكان حزبهم عديدا يسمى حزب جيروند وكان يجلس فى الجهة اليسرى من الجمعية وفيهم جماعة كانوا اشد جسارة من الجيرونديه وكانوا فى مبدء امرهم شرذمة منهم ثم انفصلوا عنهم وصاروا حزبا ثالثا اشتهر بحزب الجبل لانهم كانوا يجلسون على ارفع دكة فى الجمعية وكان فيهم ايضا جماعة وسط فكانوا بدون سابقة اتفاق تارة يعضدون رأى جماعة من الجمعية وتارة يؤيدون رأى الآخرين وكانوا يسمون مركز الجمعية ويقال لهم على سبيل التهكم بطن الجمعية

٨٠٦ س ما كانت اصول الجمعيات البوليتيقية الفرعية التى كانت تعطل فى الغالب اجراء قرارات الجمعية المشرعة

ج كانت هذه الجمعيات الفرعية متكونة على منوال ما كان يجرى فى انكلترة وكانت تسمى كلوب اى اللمات والجموع فكان يأتى اليها كل من

اراد أن يتكلم او يثير الفتنة او يقوم النفوس اى انها كانت مجمع الامة بتمامها الاما ندر

فمن تلك الجمعيات جمعية اليعقوبينة وكانت اشهرها وكان لها الكلمة العليا وكانت اعظم الجميع حدة وعنفوانا ومنها جمعية الفولية وكانت مؤلفة من اناس ارباب رفق ولين جانب وكان اكثرهم ممن يميل الى الحكومة المقيدة ومن الجمعيات المذكورة ايضا الكوردلير وكانت تحاول مباراة اليعقوبينة فى الحدة والعنفوان وكان جل اهلها من جمع اليعقوبينة

٨٠٧ س ما اول قرار صدر من الجمعية المشرعة

ج هو القرار الذى صدر منها فى شأن التشريفات وكان صدوره فى الخامس من شهر اوقطوبر سنة ١٧٩١ من الميلاد فابطل ما كانوا يلقبون به الملك فى خطابهم له بالمولى وفى تحدثهم عنه فى الغيبة بصاحب الحشمة ونص على أن الملك لا يجلس فى الجمعية الاعلى سرير كسرير رئيسها لا يزيد عنه شيأ فاستبان بذلك الميل الى الحكومة الجمهورية وكان ذلك هو الغالب على عقول ارباب الجمعية

٨٠٨ س ماذا صنع لويز السادس عشر لما علم بهذا القرار المشتمل على المعاداة المعنوية لذاته الملوكية

ج لما علم الملك بهذا القرار ولم يرد أن يعرّض حشمته الملوكية للتنقيص الذى لم يكن قاصرا على خصوص ذاته الشخصية صمم على أن لا يحضر فى الجمعية بل يبعث وزراءه لفتح مجلس الجمعية المشرعة فندمت الجمعية على ابتدائه بالعداوة ونسخت هذا القرار فى اليوم الثانى فحضر الملك بنفسه لفتح المجلس فاحسنوا القياه كما ينبغى ولكنهم كانوا قبل ذلك قد استقر رأيهم على انه اذا جلس الملك فلا مانع أن يجلس كذلك جميع وكلاء الاقاليم فجلسوا بجلوسه فلما رأى الملك أن ذلك يخس بمقامه تأثر تأثرا شديدا وظهر منه التأثر ظهورا بينا فى تعبيره عن مقاصده الخيرية

٨٠٩ س ما اشهر القرارت التى صدرت بعد ذلك من الجمعية المشرعة

ج اشهرها قرارا الثامن والعشرين من شهر اوقطوبر وقرار التاسع من شهر نومبر سنة ١٧٩١ من الميلاد فى شأن العائلة الملوكية والمهاجرين والقسوس الغير المبايعين اعنى الذين ابوا أن يعطوا الميثاق على القانون الداخلى فيما يخص الطائفة القسيسية
وكان مضمون القرار الاول ضبط اموال العائلة الملوكية والحكم على اخى الملك بأنه لاحق له فى النيابة ان لم يعد الى فرانسا فى ظرف شهرين والقرار الثانى حكم بهدر دم كل مهاجر لم يرجع فى اليوم الاول من شهر ينويه سنة ١٧٩٢ من الميلاد
والثالث منع جميع حقوق كل من لم يعط الميثاق من القسوس على الترتيب الداخلى فى مهلة ثمانية ايام
٨١٠ س ما كان سبب الفتن التى حصلت فى العشرين من شهر يونية سنة ١٧٩٢ من الميلاد
ج سببها أن الملك امتنع امتناعا كليا من التصديق على خلاصات الجمعية المسيئة للامراء والمهاجرين والقسوس فسعى اليعقوبينة مع من كان معهم من المتعصبين من رعاع الضواحى لعلهم يحملون الملك على التصديق الذى امتنع منه فذهب هؤلاء القوم الذين تشرفوا عما قليل بلقب سن كلوت اى من غير سراويل (يعنى انهم يلبسون الثياب الطويلة) ليحاصروا قصر طويلريا فى العشرين من شهر يونيه سنة ١٧٩٢ من الميلاد فكسروا الابواب وانتشروا فى سائر جهات ذلك القصر واستولوا عليه من سائر سلالمه ونقلوا بقوة ايديهم مدفعا حتى اوصلوه الى الدور الاول فقابل الملك قساوتهم وغلظتهم باللين والملاطفة وجالدهم مجالدة عظيمة حتى وقعت هيبته فى قلوبهم وسكنت حدتهم وانصرفوا من غير أن ينالوا شيا
٨١١ س ما كانت حوادث اليوم العاشر من شهر اغسطوس سنة ١٧٩٢ من الميلاد
ج تواعد رؤساء فتنة ٢٠ من شهر يونية على أن يخلصوا حقهم فأضمروا

هجوما جديدا على قصر طويلريا واشركوا معهم فى هذا الهجوم الجديد على شخص الملك خمسمائة من اهل مرسيليا وصلوا الى باريس فى ٣٠ من شهر ينويه وكان فى صفوفهم جميع من كان فى تلك البلاد الجنوبية من اهل الحمية وجميع من جلبته التجارة الى ساحل مرسيليا ممن يحب الفتنة واشتغلوا فى الليلة التاسعة والعاشرة من شهر اغسطوس بتجهيز هذا الهجوم وفى صبيحة اليوم العاشر امتلأ ميدان كاروزيل بجم غفير من المتسلحين على اختلاف اسلحتهم ومعهم بعض مدافع

وقد ظن الملك انه يمكنه حقن الدماء فتبع نصائح بعض اعضاء الولاية والتجأ هو وعائلته الى الجمعية المشرعة واحتموا فيها وكان معه من الخفر شرذمة من السويسة ومن الرديف وكان بمعيته اثنان من وزرائه فقابله جماعة من اهل الجمعية وادخلوه فى وسطها فقال لهم عند دخوله فى ديوان المجلس قد اتيت اليكم لاجل تدارك ذنب عظيم واظن ايها السادات انى لا اكون فى امن الا وانا بينكم

٨١٢ س ماذا صنعت الجمعية المشرعة بعد أن دخل الملك فى ديوان المجلس

ج اجلسه رئيس الجمعية بقربه غير أن بعض اربابها قال ان حضوره يضر بحرية المذاكرة فحجز الملك فى محل الجرنالجية وبعد ذلك بقليل حكموا فى حضوره بالبنود الآتية متعلقين بجعل النفوذ الاجرآءى خليا عن الضرر * البند الاول لويز السادس عشر معزول من المملكة وقتيا * الثانى يلزم ترتيب طريقة لتربية الملك وتأديبه * الثالث يلزم ترتيب اتفاق اهلى * وحكموا ايضا بأن العائلة الملوكية تحبس فى قصر لكسمبورغ وانها تحجز بمسكن الجمعية حتى يجهز لها ذلك القصر فحضرت الى هذا المحل فى الساعة الاولى من الحادى عشر من شهر اغسطوس ولكن عوضا عن أن يسكن الملك فى قصر لكسمبورغ ذهبوا به فى ٣٠ من شهر اغسطوس الى برج تمبلة اى برج الكنيسة وحبس فيه مع الملكة ماريه انطوانيته واخته

مدام ايليزابيته وولى عهده وبنته مدام الملوكية وغلامين خادمين فهكذا كانت معاملة هذا الملك الذى كان من اعظم من جلس على سرير فرانسا استقامة

٨١٣ س ماحصل فى قصر طويلريا مدة سجن الملك بامر الجمعية المشرعة

ج فى مدة محافظة تلك الجمعية عليه كانت الدماء تجرى فى قصر طويلريا وذلك أن الخفر السويسى الذى كان صدر له امر الملك أن لايمانع ذبح ذبحا ذريعا وكذلك ذبح كل من وقع من اهل ديوان الملك تحت قبضة البغاة ونهبت السراية الملوكية وفى اليوم الثانى سلبت جميع امتعة التاج الملوكى ونكست تماثيل لويز الثالث عشر ولويز الرابع عشر ولويز الخامس عشر بل وتمثال هنرى الرابع

٨١٤ س ما الذى توجهت اليه بوادر همة الجمعية المرتبة وقتئذ

ج لم يكن بباريس حكم الاحكم مشيخة البلد والجمعية واما اصحاب المناصب العالية الحاكمة فصدر ابطالها من وكلاء الطوائف وعزل عزلا وقتيا طائفة رجال عساكر الرديف وبطلت مشورة مشيخة البلد واجتمع الوزراء وسموا انفسهم بالمشورة الاجرائية القائمة مقام الملك الذى زالت دولته ثم حكمت الجمعية المشرعة على جميع القرارات التى عرضتها على لويز السادس عشر ولم يقبلها بأنها صحيحة تجرى مجرى القوانين وامرت فورا باحداث جيش مؤلف من عشرين الف مقاتل كان الملك قبل ذلك قد ابى تجديده وبعد مضى ايام احدثت الجمعية محكمة سميت بالمحكمة القاهرة لتنظر فى دعاوى المحامين عن الملك الذين سموا من وقتئذ عصبة ١٠ اغسطوس غير أن هذه المحكمة لم تشتغل الا بعساكر الخفر السويسى فجددت محكمة خصوصية سميت محكمة ١٧ اغسطوس واعدت لتحقيق الذنوب التى ارتكبت فى ١٠ من شهر اغسطوس وما يتعلق بذلك من الذنوب والاحوال وما يترتب عليها

٨١٥ س ما كان سبب الذبح المعروف باسم ايام سبطمبر

ج ترتب على واقعة اليوم العاشر من اغسطوس تصميم الدول الاجنبية على الانضمام الى المهاجرين لاجل تخليص ملك فرانسا وذلك أنه فى الثالث عشر من اغسطوس تغلب ملك البروسيا الذى هو بالطبع حليف النمساوية على لنغوى و وردون فاراد اهل الفتنة أن يعارضوه فى هذا التغلب ولكن قبل سيرهم لقتال هؤلاء الاعداء الخارجية صمموا كل التصميم على قتل الاعداء الداخلية الذين كانوا على اسوء حال فى سجون باريس فذبحوهم فى ظرف خمسة ايام وهى الثانى والثالث والرابع والخامس والسادس من شهر سبطمبر فبهذا حرموا فرانسا من جم غفير من ارباب الامتياز

٨١٦ س ما كانت عاقبة مشروع الدول الاجنبية

ج كانت عاقبة ذلك أن الجنرال كلرمان هزم عساكر البروسيا فى ٢٠ من شهر سبطمبر فى سهل ولمى والجأهم الى الخروج من ارض الفرنساوية

٨١٧ س هل لحق جميع اقارب الملك مضرة من حكم الجمعية المشرعة

ج حكم هذه الجمعية بنفى العائلة الملوكية وما يتبع ذلك نقض فى اول لامر بالنسبة الى عائلة دوق دورليان التى كانت من حزب الفتنة

٨١٨ س ماذا كان يصنع وقتئذ دوق شارترة الذى هو الابن البكرى لدوق دورليان

ج هذا الابن البكرى الذى هو الآن ملك الفرنساوية قد تصدى للذب عن وطنه من إغارة الجيوش الاجنبية وذلك انه لما كان من الضباط العظام فى جيش كلرمان اعان على نجاح الفرنساوية فى واقعة ولمى ثم انتقل الى جيش دومريز وقاتل النمساوية فى وقعة جمابه ووقعة نروندة

٨١٩ س كيف صارت الجمعية المشرعة بعد القتل المهول الذى حصل فى سبطمبر سنة ١٧٩٢ من الميلاد

ج هذه الجمعية التى كانت مستمرة على الاجتماع من ابتداء ١٠ من شهر

إغسطوس

اغسطوس بلغهافى ٢١ منه بواسطة رسل حضروا لديها أن مجلس الاتفاق الاهلى الذى صدر امرها به فى ١٠ اغسطوس قد ترتب وأن الجمعية المشرعة قد انتهى تشريعها فبطلت من يومئذ هذه الجمعية واقيم مقامها مجلس الاتفاق الاهلى الذى صار رئيسه بيون بانتخاب اغلب الآراء وكان اول اجتماعه فى ٢٠ من شهر سبطمبر وكانت عدة اربابه ٧٤٥ شخصا اغلبهم من اهل الفتنة القائمين على الحكومة الذين كانوا يتنازعون حكومة فرانسا

(الكلام على الجمهورية الفرنساوية)

(وذلك من ٩ سبطمبر سنة ١٧٩٢ من الميلاد الى غرة ينوية سنة ١٨٠٦ من الميلاد)

(الاتفاق الاهلى)

من ٢١ سبطمبر سنة ١٧٩١ ميلادية الى شهر نومبر سنة ١٧٩٥ من الميلاد

٨٢٠ س ما اول ترتيبات الجمعية الاهلية

ج اعلنت فى اول مجلس انعقد فى ٢١ سبطمبر بفتح الحكومة الملوكية من فرانسا واقامة حكومة جمهورية واحدة لامنقسمة واتخذت خاتما للدولة من عدة حزمات عليها طيلسان الحرية واستقر رأيها على أن جميع الترتيبات الاهلية تؤرخ من الآن فصاعدا من يوم اقامة الجمهورية الفرنساوية التى كان ابتداؤها من الثانى والعشرين من شهر سبطمبر سنة ١٧٩٢ من الميلاد وبقى هذا التاريخ الى غرة شهر ينوية سنة ١٨٠٦ ميلادية وسميت سنة ١٧٩٢ من ذلك الوقت بالسنة الاولى من الجمهورية

٨٢١ س كيف كانت النصرات الاولية التى حصلت للجيش الفرنساوى فى عهد الاتفاق الاهلى

ج كانت الدول الاجنبية التى التمست منها العائلة الملوكية المهاجرة الامداد والمساعدة تظهر أنها تريد اعادة لويز السادس عشر الى سرير الملك ولكن

فى الحقيقة انما كانت تبحث عن انتهاز فرصة الخلل والفتن الداخلية الموجودة بفرانسا كى تمزق المملكة وتأخذ منها ما يلايمها وذلك أن ملك سردينيا الذى اضمر التغلب على بعض بلاد فى جنوب فرانسا خسر اقليم ساوة حيث انضم الى فرانسا وسمى باسم مديرية مونت بلانك واضطر جيش اوستريا النمساوى الذى كان قد تقدم من جهة البلجيكة الى الهروب فى واقعة يماپس فى السادس من شهر نومبر سنة ١٧٩٢ من الميلاد هزمه الجنرال دوموريز واغار على بلاد البلجيكة

٨٢٢ س ماذا صنعت الجمعية الاهلية بعد أن اوقفت تقدم الدول الاجنبية ومنعها عن التوغل

ج بينما كانت جيوش الجمهورية مشغولة بمنع اغارة الدول الاجنبية اذ ضايقها اهل الحمية من احزاب الفتنة على انهاء دعاوى المسجونين فى برج تمبله قائلين انهم هم اصل جميع الدسائس والحروب وانهم ماداموا على قيد الحياة لا يتم امر الفتنة ويتعذر العود الى القيام فصدر قرار الجمعية الاهلية فى الثالث من شهر دسمبر سنة ١٧٩٢ بما صورته قرر مجلس الاتفاق الاهلى بأن لويز السادس عشر تقضى فى دعواه الجمعية

٨٢٣ س ماذا حصل للويز السادس عشر بعد هذا القرار الصادر من الجمعية

ج اتى به من البرج فى الحادى عشر من شهر دسمبر واحضر الى مجلس الجمعية الاهلية لتقرأ عليه صورة تهمته المسماة باظهار مارمى به من الذنوب فسمع قراءتها مع الاصغاء التام ثم طلب نسخة من هذه الصورة وما يتبعها من الحجج والادلة وطلب ايضا عقد مجلس من المشيرين للمحاماة عنه والتمس منهم أن يأذنوا له فى رؤية عائلته لانه كان قد انعزل عنهم منذ قليل ولم يزل كذلك مدة اقامة الدعوى فاجيب الى ما طلب واعطى له من المشيرين اثنان احدهما ترنشيت وكان قد طلب الملك الاستعانة به والثانى المحترم ملسهرب وكان تعرض لذلك من تلقاء نفسه بمكتوب كتبه لرئيس الجمعية فى هذا

الخصوص وبعد ذلك بأيام انضم الى هذين المحامين مسيو دوسيز وكان خطيبا شابا من خطباء مجلس بردو فنيط بنقل كلام الملك الى الجمعية فى هذه الدعوى المخلدة الذكر

٨٢٤ س ما الالفاظ التى سطرها المحترم ملسهرب للجمعية

ج هذا الشيخ النسيب الذى كان عمره حينئذ ٧٠ سنة وكان محبا وصاحبا للوزير ترغوت وكان اعظم حاكم شرعى فى فرانسا وكتب الى رئيس الجمعية ما صورته كنت قد دعيت مرتين لاكون من اعضاء مجلس استشارة من كان سيدى فى الزمن الذى كانت فيه هذه الوظيفة يطمع فيها كل الناس فعلى أن اخدمه فيها فى وقت يراها فيه اغلب الناس خطرة وختم مكتوبه يترجى رئيس الجمعية أن ينبه لويز السادس عشر بأنه حاضر للذب عنه مع الصداقة

وكثير من الاهالى استدعى بالدخول فى مجلس المحاماة عن الملك فأشعروه بذلك فشكر صنيعهم ولم يقبل منهم الا ترانشيت وملسهرب ودوسيز

٨٢٥ س ما كانت نتيجة هذه الدعوى المخلدة الذكر

ج كانت نتيجتها انه فى ١٧ من شهر ينوية سنة ١٧٩٣ من الميلاد فى الساعة الثالثة من النهار صدر قرار الجمعية الاهلية على لسان رئيسها بالحكم المشؤوم وهو قتل لويز كابيت وكان هذا الحكم مبنيا على رأى جمهور الجمعية لكونه زاد على رأى الآخرين زيادة هينة وهى زيادة خمسة آراء فطلب الثلاثة المحامون عن لويز السادس عشر الاستئذان فى احالة هذا الحكم على الملة بتمامها لترى فيه رأيها فلم يجابوا الى ذلك بل ضرب عنق هذا الملك المسكين فى الحادى والعشرين من شهر ينوية وقد مضى من النهار عشر ساعات واثنتان وعشرون دقيقة وكان ذلك فى باريس بميدان الفتنة المسمى الان ميدان الاتفاق بعد أن مكث فى السجن ستة اشهر واحد عشر يوما وكان عمره ٤٩ سنة حكم منها ثمانى عشرة سنة

٨٢٦ س ما كان آخر كلام لويز السادس عشر

ج قد حضر الاب اجوورت لاجل تسليته واعترافه كما هو العادة فعزاه بقوله اذهب يا ابن سنت لويز واصعد الى السماء ولما قرب من دولاب القتل عادت اليه شجاعته وثباته اللذان كان لم يزل متصفا بهما مدة اقامة دعواه ووثب على حافة الدولاب وقال بصوت جهورى ايها الفرنساوية ها انا اموت بريئا من جميع الذنوب التى اتهمت بها وقد عفوت عن اعدائى واسأل الله أن يسامحهم وارجو أن يكون دمى وعند هذه الكلمة ضربت الطبول فخفت صوته

٨٢٧ س ما الرأى العام فى هذا الملك المصاب

ج كان موصوفا بالفضائل العظيمة كالمروءة والكرم وكان لا يتمنى الا سعادة رعيته الا انه كان ضعيف الطبع دأبه التردد والوسوسة لا يحسن الحكم على الاحوال الصعبة التى كان فيها وقد أوصى بوصية توجب الرأفة والشفقة تاريخها ٢٥ من شهر دقبر سنة ١٧٩٢ من الميلاد يفهم منها لطف نفسه ورفق قلبه وكان لا يميل الا الى البساطة وعدم التكلف وكان يحب الشغل وكان حظه الرياضة فى الصيد والقنص وكان اذا اراد التسلى يشتغل بصناعة اشياء ميكانيكية وكان قوى البنية شديدا فكان يلايمه الرياضات الشديدة وكان يعرف التاريخ حق المعرفة وكان احسن جغرافى فى فرانسا وكان يحسن التكلم باللغة اللاطينية والانكليزية وترك بعض كتابات علمية مستجادة وما قيل فى رثائه من الشعر الآتى يفهم منه مناقبه وصورته نثرا

هذا الملك المنكوب الذى اتهم بالخيانة وحكم عليه بالقتل على دولاب الجلادة المسترذل لم يظهر كونه اهلا للملك الا بعد زوال الملك عنه وترتب على نكبته محبة جميع الناس له وهو وان كان موصوفا بالضعف وهو على سرير المملكة فقد اظهر القوة وهو فى قيد الاسر وكان يوم موته يوم فخاره وما ينبغى أن يقال فى شأنه للخلف هو أن من قرأ تاريخه يفهم أن هذا الملك ان لم يعرف ادارة المملكة فقد عرف كيف يموت انتهى

٨٢٨ س ما هى المبانى التى تمدح بها ايام لويز السادس عشر

ج المبانى الاصلية المعدة للمصالح العمومية الباقية من عهد
لويز السادس عشر هى مارستان بوجون ومارستان نكير ودار
المرضعات ورهنخانه ومدرسة المعادن وجدد فى سنة ١٧٨٣ من الميلاد
مدرسة الصم البكم وتجدد فى ايامه السوق المسمى سوق اينوسانت والسبيل
المعروف بسبيل اينوسانت

(مقابلة الوقائع)

فى سنة ١٧٧٥ من الميلاد تولى وبسنغتون الرياسة على عموم
العساكر الامريقية وفى سنة ١٧٧٦ كان تاريخ سياحة كوك
الثالثة حول الدنيا وفيها ايضا كان استقلال الاقاليم المجتمعة من امريقة
وفى سنة ١٧٧٨ استكشف كوك جزائر سندويخ وفى سنة
١٧٧٩ قتل القبودان كوك فى جزيرة اوويهيا وفى سنة ١٧٨٠
ماتت الايمبراطورة مارية تريزة وفى سنة ١٧٨٣ كان ظهور
مونتغولفيير الذى اخترع القبة الهوائية وفى سنة ١٧٨٥ كانت
سياحة لاپيروزة حول الدنيا وفى سنة ١٧٨٦ كان موت فردريق
الاكبر (ملك البروسة) وفى سنة ١٧٨٨ تولى كرلوس الرابع
ملكا على اسبانيا وفيها ايضا كان تأسيس القبيلة اللاحقة لدولة الانكليز
المؤلفة من المذنبين المحكوم عليهم بالنفى والتغريب فى بوتانى بى (فى غالة
الجديدة) وفى سنة ١٧٨٩ تولى السلطان سليم الثالث سلطنة الدولة
العثمانية وفى سنة ١٧٩٠ كان قيام الناس اصحاب الالوان (اى
المولدين من الاسود والابيض) بجزيرة مارتينيك وفى سنة ١٧٩٢
كان قيام اهل جزيرة سنت دومنغ وفيها ايضا نزل استانسلاس
بونياتوسكى عن المملكة واستكشف المادة الغلوانية (الشبيهة بالجاذبية
المغناطيسية المنعشة للاجسام ولوميتة)

(الكلام على الحكومة فى ايام الفتنة الفرنساوية)

وذلك من ١١ من شهر اوقطوبر سنة ١٧٩٣ من الميلاد الى اليوم

التاسع من شهر ترميدور من السنة الثالثة من تاريخ الجمهورية الموافق ذلك لليوم السابع والعشرين من شهر يولية سنة ١٧٩٤ ميلادية

٨٢٩ س ماذا وقع بعد موت لويز السادس عشر

ج استمر مجلس الاتفاق الاهلى على أن يحكم فرانسا بطريق النيابة ولكن موسيو أخو الملك الذى سمى من ذلك الوقت بلويز الثامن عشر وكان وقتئذ فى قصر هام بولاية وستفاليه نشر فى الثامن والعشرين من شهر ينويه اعلانا سامة خطابا لجميع دول اوروپا انه قد صدق على أن ابن اخيه الشاب الصغير يكون ملكا على فرانسا ويلقب بلويز السابع عشر وأن يكون هو وصيا عليه فى ادارة المملكة وأن يكون اخوه قونتة ارتواس الذى هو عم لويز السابع عشر المذكور حكمدار عموم المملكة

٨٣٠ س ما كانت اغراض الدول الاجنبية حينئذ

ج موت لويز السادس عشر الذى صعب على فرانسا أثار الغيظ فى ممالك اوروپا فكانت دولة الانكليز اول من اشار بالانتقام له واتهز الشهير پيت الذى كان اذ ذاك رئيس وزراء الانكليز الفرصة من هذه الحالة بغاية التدبير فى أن يطلع مجلس البرلمان البريطانيقى على بغضته للفرنساوية وأن يحرض على فرانسا جميع دول اوروپا

٨٣١ س ماصنع مجلس الاتفاق الاهلى فى هذا الوقت الخطر

ج لما علم اغراض دول اوروپا وميلها الى الحرب واغتر بالنصرات التى انتصرها الجيوش الفرنساوية على اعدائها قبل ذلك اعلن الحرب لدولة الانكليز والفلمنك واسبانيا فى غرة شهر فبريه سنة ١٧٩٣ من الميلاد وامر بجمع ثلثمائة ألف مقاتل * واما الدول الاجنبية فعصبوا على الجمهورية الفرنساوية عصبة مؤلفة من دولة النمسا والبروسيا ودول الامپراطورية النمساوية ودولة الانكليز والفلمنك والاسبانيول والبرتوغال والسيسليتين ودولة البابا وملك سردينيا

٨٣٢ س ما التصرات التى ظفرت بها فى مبدأ الامر الجيوش النمساوية

ج بينما جزء من الجيوش الفرنساوية كان قد انتشر فى بلاد البلجيك تحت قيادة دوموريز وكان يهدد دولة الفلمنك اذ ظهر فى اوائل الربيع الامير كوبورغ قائدا عساكر اوستريا الذين كانوا قد انهزموا قبل ذلك فى اوائل الشتاء فى وقعة يماپس ودخل بهم بلاد البلجيك فبادر الجنرال دوموريز ولاقى عساكر اوستريا فى نفس سهول نروندة التى انتصر فيها الفرنساوية قبل ذلك بمائة سنة نصرة مخلدة الذكر الآن هذا الجنرال انهزم انهزاما كليا فى ١٨ من شهر مارث وجبر على الخروج من البلاد الواطية اما لكونه دون خصمه فى المهارة او اقل منه فى الحظ والبخت

٨٣٣ س كيف كان سلوك دوموريز بعد هذه الهزيمة

ج لما كان المذكور على ما يقال مصمما على تولية دوق اورليان ملكا على كرسى لويز السادس عشر هدد اليعقوبينة بأن يوجه عساكره اليهم اذا هم اصروا على افعالهم الموجبة للخلل ولكن بعد هزيمته حيث صار لا قدرة له على اجراء ما هددهم به تصالح مع الاوستريا وعرض عليهم أن يوصلهم الى باريس وبينما هو كذلك اذ قدم عليه خمسة وكلاء من طرف مجلس الاتفاق الاهلى مأمورون بالقبض عليه فقبض هو عليهم وسلمهم للامير كوبورغ لكن تخلى عنه جيشه وجبر على الهروب عند جيوش اوستريا فعند ذلك حكم عليه مجلس الاتفاق الاهلى بأنه ارتكب ذنب خيانة الوطن واهدر دمه وجعل جعلا لمن يأتى برأسه

٨٣٤ س ما صنع بعد ذلك مجلس الاتفاق الاهلى

ج صار لا يفكر هذا المجلس من ذلك الوقت الا فى تمكين حكمه ففى ٢٨ من شهر مارث رتب محكمة قيامية وظيفتها أن تحكم حكما بتيا لا ينقض فى محكمة اخرى على اعداء القيام الذين كانوا يسمونهم وقتئذ بالمخالفين للقيام وبعد ذلك فى ٦ من شهر ابريل رتب جمعية سميت بجمعية السلامة

الاهلية وكان اربابها تسعة يتغيرون فى كل شهر وكان لهم رخصة تصرّف يكاد يكون مطلقا فى بت الاحكام التى يرونها مناسبة للوقت فكانت وظيفتهم ملاحظة النفوذ الاجرائى فكان لهم المبادرة بتعليقه او تنجيزه على حسب الحاجة بشرط اشعار مجلس الاتفاق الاهلى بذلك

٨٣٥ س ما الشقاق الذى طرأ فأضعف شوكة مجلس الاتفاق الاهلى

ج انقسم اربابه الى عدة احزاب واجتمعوا تحت بيرقين احدهما بيرق الجيرنديتة اى حزب الرفق واللين وكان مكتوبا على رايته جمهورية الجيرنديتة والثانى بيرق اليعقوبينة ويقال لهم الجبالية وهو حزب الجبر والخشونة وكان مكتوبا على رايته جمهورية اليعقوبينة وكان الجيرنديتة يريدون جمهورية عادلة محكومة بالقوانين وكان من جملتهم كوندرسيت وبتيون وبايلى وغيرهم وكان اليعقوبينة يريدون الحكم بالجبر والخشونة وكان من رؤسائهم دنتون و مرات و روبسبيير

٨٣٦ س ما كانت نتيجة هذا الشقاق

ج انتصرت الجبالية على الجيرنديتة بجرأتهم ونووا فى الليلة الحادية والثلاثين من شهر ماية نية خشنية وهى قطع دابر الجيرنديتة عن آخرهم الا انهم لما خافوا الخيبة فى هذا المشروع المهول اقتصروا على أن طلبوا من مجلس الاتفاق الاهلى الحكم بقتل اثنين وعشرين منهم بدون اقامة دعوى فلم يجبهم المجلس الى ذلك اولا ولكن لما رأى أنه يترتب على ذلك فتنة اهلية حكم عليهم بالقتل فى خلاصة ٢٢ يونية وهذا الوقت هو ابتداء تاريخ مثل هذه الوقائع المخزية التى تخلد ذكرها وسميت باسم قانون التخويف

٨٣٧ س ما نتج عن الحكم بقتل الاثنين والعشرين الجيرنديتة

ج لما صدر القرار عليهم بالقتل حصلت حركة فتنة عظيمة واتسعت فى شرقى فرانسا وجنوبيها وذلك أن مدن ليون و بردو و مرسيليا كانت ترهب خصمها بشهر السلاح لاجل حماية وكلائها المبعوثين من طرفها او الانتقام لهم فاتفق أن فتاة يقال لها كرلوتة كوردانى كانت من اغراض حزب الجيرنديتة

فعزمت على اعدام حزب اليعقوبيئة بذبح صاحب الشوكة والنفوذ منهم فقتلت فى ١٣ من شهر يولية مرات حيث طعنته بخنجر فى بطنه ولاجل منع هذا الفساد العظيم بادر مجلس الاتفاق الاهلى الى ترتيب قانونامه جديد سمى بقانونامه سنة ١٧٩٣ وكان مساعدا للاهالى اكثر من القانون السابق ونشره فى جميع الاقاليم فتلقوه بالقبول فى ١٠ من شهر اغسطوس سنة ١٧٩٣ من الميلاد

٨٣٨ س ما الذى ترتب على موت مرات

ج تعللوا بموته فى القبض على جماعة من الوكلاء الآخرين المستجدين وفى صدور الامر بقتل الاثنين والعشرين الذين كان صدر القرار بقتلهم وكذلك لما تقرر القانون المعروف بقانون المشتبهين الذى استقر عليه الرأى فى ١٧ من شهر دقبر سنة ١٧٩٣ ميلادية امتلأت فرانسا بالمسجون والمحبوس حتى بلغ عدد المحبوسين فيها ما ينيف على مائتى ألف من الفرنساوية ولخشية هروب بعض المظلومين صدر الامر الى كل صاحب دار أن يكتب على باب بيته اسماء جميع من تحويه داره ولاجل امكان قتل هؤلاء الالوف الذين شحنوا الحبوس صدر قرار فى ٥ من شهر سبطمبر باحداث جيش يسمى جيش الفتنة وهو مباين بالكلية لجيوش الجمهورية التى كانت اذذاك تحافظ الثغور وتحوز فخار النصرة بخلاف ذلك الجيش فكانت وظيفته الطواف بفرانسا ومعه المشانق اللازمة لتنظيفها ممن كان يسمى حينئذ اعداء الفتنة او المخالفين للقيام

٨٣٩ س ماذا ترتب على الفتن التى اتسعت وسارت الى الاقاليم الجنوبية

ج كانت مدينة طولون قد اعلنت بولاية لويز السابع عشر ملكا وكانت تجرى الاحكام باسم هذا الامير الذى هو ابن لويز السادس عشر ففتحت ابوابها للانكليز واما مدينة ليون التى اظهرت من الجلادة مالم تظهره طولون فعاد عليها افرط شجاعتها بغاية المضرة فقد مكثت سبعين يوما من غزة

شهر اغسطوس وهي تقاوم حصار عدو مهول معه من العساكر مائة ألف نفس حتى اضطرت الى أن محى اسمها من جدول مدن الجمهورية والامر الذى صدر بهدم هذه المدينة كان الغرض منه أن يبنى على آثارها عمود يكتب عليه هذه النقوش حاربت ليون الحرية فانعدمت بالكلية ولما اضطرت الى التسليم فتحت ابوابها وقتل من اهلها ما ينيف على ستة آلاف نفس قتلهم جيش الفتنة ثم ألقوا جثتهم فى نهر الرون وقالوا سيجرى على اهل تولون ماجرى على اهل ليون

٨٤٠ س هل بقيت تولون تحت يد الانكليز

ج بعد أن اخذ عساكر الجمهورية الفرنساوية مدينة ليون حاصروا مدينة تولون وكانوا كلهم شبانا سنهم من ثمانى عشرة سنة الى خمس وعشرين مأخوذين من عموم الاهالى فكانوا عبارة عن لمة اولية صدر الامر بها من مجلس الاتفاق الاهلى وكانوا تحت رياسة الجنرال دوغومير فقلد هذا الجنرال مباشرة ادارة مدافع الحصار بونابارته وكان اذ ذاك شابا فى رتبة يوزباشى ثان فى الآلاى الرابع من الطوبجية فقام بهذه الوظيفة على ما ينبغى واحسن ادارة الضرب بها على الاعداء المحصورين وظهرت عليه تباشير الفلاح وانه سيصير ذات يوم صدرا عظيما فاستعان الانكليز بالاسبانيول ليبادروا بالهروب الى سفنهم التى غرق اغلبها وفى التاسع عشر من شهر دقمبر عادت المدينة الى حكم الفرنساوية

٨٤١ س هل كانت الاقاليم الغربية اعظم نجاحا من تلك الاقاليم الجنوبية

ج ولاية وندة وولاية بواتو هما اللتان كان نجاحهما اعظم من غيرهما وذلك أنهما لم تحاربا مثل اقاليم الجنوب لمجرد المحاماة عن الوكلاء المبعوثين من حزب الجيرندينة بل كانتا مثل مدينة تولون يريدان اعادة العائلة الملوكية الى سرير المملكة وكانت عساكرهما تزداد كل يوم فتوصلتا الى تحصيل جيش عظيم يسمى باسم الجيش الملوكى وبقى له ذلك الاسم فيما بعد

٨٤٢ س كيف كانت عماقليل تقدمات جيش وندة المسمى بالجيش الملوكى

ج كان هذا الجيش فى مبدأ الامر مؤلفا من فلاحين بدون رؤساء ولا تربية ولا اسلحة الا العصى والفوس وكل ماوقع فى ايديهم بالصدفة ثم اتخذوا لهم رؤساء من كبار القصور وعماقليل تولى رياستهم جماعة من المشاهير مثل ابله وبونشامب وشاريته ولسكوره وهنرى دولار وشجاكلين فكان حربهم مع الجيش الجمهورى شديدا جدا وأبدى كل من الطرفين الشجاعة الغريبة الا أن ذلك كان دائما مضرا لكسار الحروب الداخلية ومكث القتال بينهما مدة طويلة

٨٤٣ س ماذا حصل فى باريس حين كانت جيوش الجمهورية مشتغلة بالقتال فى الاقاليم الجنوبية والغربية من فرانسا

ج بينما كانت الدماء تجرى فى جنوب فرانسا وغربها كان روبسبيير لم يزل مستمرا على تنفيذ الحكم بالقتل فى باريس

وكانت الملكة مارية أنطوانيتة التى عزلوها وحدها عن احب الناس اليها على غاية من الضعف فى ديماس من حبس المجلس وفى الرابع عشر من شهر اوقطوبر اقيمت دعواها فى محكمة الفتنة وفى الساعة الرابعة من صباح اليوم السادس عشر حكم عليها بالقتل وفى الساعة الحادية عشر من صباح هذا اليوم قتلت وكان عمرها ثمانيا وثلاثين سنة

ثم احضروا بعدها الاثنين والعشرين من حزب الجيرندينة الذين كانوا ينتظرون فى الحبوس مايجرى عليهم به القضاء ولم تطل مدة اقامة دعواهم بل فى اليوم الحادى والثلاثين من شهر اوقطوبر ذهبوا بهم للقتل وهم يغنون على صوت الاغانى الوطنية وكان فيهم رجل يقال له ولازة قتل نفسه بخنجر أمام الحاكمين عليه بالقتل واما الواحد والعشرون الباقون فقتلوا فى اقل من احدى وثلاثين دقيقة

و بعد ذلك بستة ايام حصل لدوق اورليان الذى كان يعرف باسم

فيليب ايغاليته ما حصل لهؤلاء الاكابر المظلومين وذلك انه اتهم بكونه تطلب المنصب الملوكى فنقل من سجن مرسيليا الى سجن باريس وفى السادس من شهر نومبر وضع رأسه تحت المخرطة مع غاية السكون والثبات والتجلد الذى لامزيد عليه

٨٤٤ س هل اقتصرت حكومة الفتنة على قتل هؤلاء العظام المظلومين

ج عاملت هذه الحكومة بمثل ذلك كثيرا من القضاة والعلماء ورؤساء الصنائع وكثيرا ممن لاذنب لهم غير شهرتهم او ثروتهم فقتلوا بهذه المثابة قدام ايليزابيتة اخت الملك وبالى وصاحب الفضيلة ملسهرب واندرة شنير والشهير لاووزايير مؤلف كتاب الكيمياء الجديدة

٨٤٥ س ما الذى اشتهرت به ايضا حكومة الفتنة من الاحكام المختلة

ج اشتهرت باعمال تفضى بفرانسا الى الوقوع فى عمى الجهل والخشونة فانها حرمتها من الدين والعلوم والآداب وكل مايعين على التمدن

وذلك انها ابطلت مجامع العلوم ومجالسها والمدارس ونهبت الكنائس واغلقتها وجعلتها مخازن اوملاعب واحرقت الكتب الدينية والصور ومواد الزينة وكسرت تماثيل القديسين وكسرت الصليب وانزلت النواقيس وسبكتها وضربتها معاملة

ولم تحترم المقابر بل نبشت قبور الملوك ونقلت جثثهم من كنيسة سنت دينيس واحرقتها فى الميادين العامة وكان من جملتها جثة لويز الثانى عشر وهنرى الرابع واستعوضت عن الديانة القاثوليقية عبادة ربة الحكمة فاخذوا صورة راقصة من راقصات تياتر الاوبيرا ووضعوا على رأسها قلنسوة الحرية وجعلوها فى محراب كنيسة باريس الكبرى وعبدتها الامة بل وكذلك مجلس الاتفاق الاهلى ومع ذلك صدر الامر بأن الامة الفرنساوية لاتزال تعتقد وجود الذات العلية وبقاء الارواح

واستعوضت عن تقويم اغرغوار وهو التقويم الرومى تقويما آخر يسمى تقويم

الجمهورية وبموجبه استبدل التاريخ المسيحي بتاريخ الجمهورية الفرنساوية

٨٤٦ س بماذا يخالف تقويم الجمهورية التقويم الرومي

ج ان السنة فى تقويم الجمهورية اثناعشر شهرا متساوية كل شهر ثلاثون يوما وعليه فيلزم لتكميل السنة خمسة ايام فأضافوها اليها وسموها اوّلا الايام السنسكولوتيدة اى الانقلابية ثم سميت بالايام المكملة اى ايام النسيء وجعلوا اسماء الاثنى عشر شهرا مناسبة لفصول الحرّ والبرد ولمحصولات الارض فأوّلها فنديمير وهو اوّل شهر من السنة الجمهورية يقابله شهر سبطمبر وثانيها برومير وثالثها فريمير ورابعها نيووز وخامسها بلووز وسادسها فنتوز وسابعها جرمينال وثامنها فلوريال وتاسعها برريال وعاشرها ميسدور وحادى عشرها ترميدور وثانى عشرها فركتيدور

وكان الشهر منقسما الى ثلاثة اقسام متساوية تسمى عشرية عوضا عن الاسابيع وكانت كل عشرية مؤلفة من عشرة ايام اوّلها بريمدى (الاحد) والثانى دودى (الاثنين) والثالث تريدى (الثلاثا) والرابع كرتيدى (الاربعاء) والخامس كنتيدى (الخميس) والسادس سكستيدى (السديس) والسابع سبتيدى (السبيع) والثامن اوكتيدى (الثمين) والتاسع نونيدى (التسيع) والعاشر ديكادى (العشير)

وكان هذا اليوم الاخير هو يوم البطالة بمنزلة يوم الاحد عندهم وكل عشرية تنقسم الى قسمين كل قسم منهما يسمى خمسة وخصت هذه الايام بمواسم اهلية صار يكتب بدلها اسماء النباتات واسماء القديسين التى كانت تكتب فى التقويمات القديمة ماعدا اليوم الخامس فانه اعدّ لحيوان واليوم العاشر فانه اعدّ لمواسم خصوصية كعمل عيد للذات العلية اوللنوع البشرى اوللامة الفرنساوية ونحو ذلك

٨٤٧ س ما كانت محذورات التقويم الجديد وما كانت مدّة العمل به

ج كان له محذورات عظيمة وهى اشتباه الزمان والتاريخ فكان لا يلايم الا الفرنساوية فقط لتسميتهم الشهور بما يناسبهم وكان ايضا منابذا لدين النصرانية حيث انه تاريخ جديد فلذا لم يمكث العمل به الا اثنى عشرة سنة اعنى الى سنة ١٨٠٥ من الميلاد

٨٤٨ س هل استمرت حكومة الفتنة مدة طويلة على اخذ عشر الامة الفرنساوية وقتله

ج بعد أن اهلك روبسبير حزب الجيرندينة التفت الى اهلاك من كان يخافهم من حزبه فقتل هوبيرت وشوميتة ودنتون لنفوذ كلمتهم فى المحكمة وكان قصده أن يتفرد بالحكم فكل يعقوبينى ظن أنه قرينه حكم بقتله فبينما كان بيلودوارنس قد اعد للقتل فى المخرطة والذهاب اليها اذ وجد الحكم بقتله فى ضمن قائمة من اوراق حاكم من حكام محكمة الفتنة فتنبه لذلك قبل وقوعه وجمع احبابه واطلعهم على القائمة المرقوم فيها اسماؤهم فصمموا من هذا الوقت على اهلاك روبسبير وفى التاسع من شهر ترميدور (٢٧ يوليه سنة ١٧٩٤ من الميلاد) صاحت الاهالى فى المحكمة تبا للظالم وجهروا بذلك حتى صار لا يسمع صوته وتغير لونه وظهرت عليه الدهشة فصدر من المحكمة الامر باقامة دعواه هو واصدقاؤه وفى اليوم الثانى ذهب هو وجميع اعضاء مشيخة ناحية باريس الى المخرطة التى كثيرا ما كان ارسل اليها أناسا كثيرين من المظلومين وبقتله انقرضت حكومة الترهيب والتخويف قال شاعرهم ما معناه

ياصاحبى لا تأخذنك شفقة * لو لم يمت ركبت أنت المشنقة

او ياصاحبى لا تأخذنك رأفة * لو لم يمت لمت بعد طرفة

٨٤٩ س ما الذى حصل فى خارج فرانسا مدة القتل فيها على المشنقة

ج فى اثناء ما كان روبسبير يفيض بحار الدماء فى باريس وفى الاقاليم كانت جيوش الجمهورية الفرنساوية وامراؤها يكتسبون النصرة فى خارج المملكة

وكان

وكان كرنوت الذى هو اعرف رجال فرانسا بفن ترتيب العساكر ومحافظة اراضى المملكة قد وجد وسيلة سنة ١٧٩٣ من الميلاد أن يحصل فى ظرف ستة اشهر الزاد والذخائر لمائة وستين حصنا وأن يجهز خمسمائة الف محارب يحضرون وقت الطلب فكل الشبان الفرنساوية كانوا يدخلون متطوعين فى هذه الجيوش حتى كأن الجيوش الفرنساوية كانت موئل الشرف الاهلى فهؤلاء العساكر الجديدة المجتمعة صاروا شجعانا ارباب اقدام وخرج منهم للجيوش الفرنساوية ضباط كرام ففى مدة ادارة كرنوت ظهر الجنرال مورو وامثاله وپيشغرو واضرابه وهوشه ونظراؤه وكليبير واشباهه وجوردان واشكاله وديسكس واقرانه وكثير ممن برز فى ميدان النصرة وحاز الشهرة

٨٥٠ س كيف كان استعداد الدول الاجنبية

ج ترتب على نصرات الامير كوبورغ الذى استولى على ولنسيينة وموبوجة وكسنواى ولندريسى أن ظهر للدول المتحدة امكان تمزيق فرانسا فلما علمت العساكر الفرنساوية أن هذا هو مرغوب الدول الاجنبية تقوت شجاعتهم وأبدوا فى ذلك من عجائب الشجاعة ما لا مزيد عليه

٨٥١ س ما كانت نصرات جيوش الجمهورية من ذلك الوقت

ج هزم الجنرال هوشادر رئيس جيش موزيلة دوق يورق فى سهول هندسكوت واستولى الجنرال پيشغرو الذى خلف بوهرنيس فى رياسة عساكر الرين على كورتراى ومنين باعانة الجنرال مورو وفى اقل من ثلاثة اشهر استولى على جميع المدن المهمة من اقليم برابنت وكذلك الجنرال هوشه باتحاده مع پيشغرو طرد الجيش النمساوى من اقليم ألساس وكذلك الجنرال جوردان الذى خلفه فى جيش اردينة عبر نهر سمبره واستولى على شرلروا فى ٢٥ من شهر يونيه سنة ١٧٩٤ ميلادية وفى ثانى يوم استعان بكل من الجنرال لفيورة وكليبير وانتصر نصرة عظيمة فى فلوروس على الامير كوبورغ

٨٥٢ س ما الحيلة الحربيـة التى استعان بها الجنرال جوردان فى واقعة فلوروس وما كانت عاقبة نصرته

ج استعمل الجنرال المذكور الجسام الهوائية ليرود بها مواقع الاعداء فامر بعمل ثلاث مراق اخبرته الاخيرة منها أن انهزام الاعـداء قد تكامل وترتب على نصرته أن استولى على جميع الفتوحات التى فتحها المتعصبون ببلاد فرانسا منذ انفصال دوموريز وانفتحت له ابواب مملكة البلجيقا بأخذ مدينة ليجة فى نفس اليوم الذى تخلصت فيه فرانسا من ظلم روبسبير وهو التاسع من شهر ترميدور من السنة الثانية من الجمهورية (الموافق ذلك للسابع والعشرين من شهر يولية سنة ١٧٩٤ من الميلاد)

٨٥٣ س ما النصرات الاخرى التى اكتسبتها كذلك جيوش الجمهورية الفرنساوية

ج لم تقتصر الجيوش الفرنساوية على فتح البلجيقا بل دفع الجنرال جوردان الامير كوبورغ الى بلاد ألمانيا واستولى على جميع الشاطئ الايسر من نهر الرين وتغلب ايضا بيشغرو على جميع الحصون التى هى وقاية ثغور الفلمنك

ومع أن الجيش كان ردىء اللباس والزاد اغتنم فرصة البرد الشديد الحاصل فى شهر ينويه سنة ١٧٩٥ من الميلاد فاجتاز على الجليد نهر موزه ونهر وهل ونهر ليك واستولى على الفلمنك ومما يستبعده العقل لولا وجود الشهود عليه هو أن الفرسان والطوبجية الفرنساوية اجتازوا ركضا ثلج بحيرة زويدرزه واستولوا على عمارات السفن الفلمنكية التى كانت راسية بقرب جزيرة تيكسل واغاروا على اقليمى فريزة و غرونغة

ولم يعق الفرنساوية عن استدامة النصرات الاشروطنامة التى صدر الامضاء عليها بمدينة باله فى ١٦ من شهر جرمينال من السنة الثانية من تاريخ الجمهورية (٥ من ابريل سنة ١٧٩٥ ميلادية) بين دولتى فرانسا والبروسه

٨٥٤ س ما الافعال التي اشتهر بها مجلس الاتفاق الاهلي بعد موت روبسبير

ج من غرة شهر اغسطوس استرجع مجلس الاتفاق المذكور من جمعية السلامة العمومية رخصة الضبط على الاهالي والقبض عليهم وفي ٢٥ من هذا الشهر صدر الاذن لكل انسان أن يتسمى باسمه الذي تسمى به حين الولادة والتعميد وتغير اسم الايام الخمسة السنسكولوتيدة اي الانقلابية وسميت بالايام المكملة وصدرت خلاصة في ٩ من اوقطوبر بافراز ثلثمائة الف فرنك يصرف منها لتشويق ارباب المعارف وفي ١١ من هذا الشهر حدث مخزن عموم للفنون والصنايع وفي ١٢ من شهر نومبر تشتتت جمعية اليعقوبينة وهدم المحل الذي كانوا يعقدون فيه مجالسهم وفي ١٨ من هذا الشهر ترتبت مكاتب المبتدئين وفي ٢٨ منه عادت في الكنائس العبادة القاثوليقية وفي ٣ من شهر دقمبر صدر العفو عن كل من سلم سلاحه من الوندية وتجددت مدارس للصحة في مدينة باريس ومدينة مونت بلير ومدينة استراسبوغ وفي ٣١ منه فتحت المكاتب المسماة بمكاتب الفننة المعدة للبحرية وللتجارة البحرية

٨٥٥ س هل مكثت وقتئذ مملكة فرانسا في الهدء والراحة

ج حدثت فتن جديدة كدرت فرانسا وقت احتياجها للراحة وذلك انه حصل التفاقم بين اعضاء مجلس الاتفاق الاهلي فتفرقوا ثاني مرة وانقسموا الى حزبين احدهما حزب الجبلية وكان مؤلفا من بقايا اليعقوبينة والثاني حزب الاعتدالية ويقال لهم الترميدوريين وانما سموا بذلك لكونهم اذهبوا دولة روبسبير في التاسع من شهر ترميدور وكان مؤلفا من بقايا الجيرندينة

٨٥٦ س ما كانت عواقب هذا الانقسام الجديد

ج كانت عاقبته انه بمجرد ما انقطع استيلاء الفزع والكرب على فرانسا

وفرح بذلك اهلها فرحا شديدا اخذ بخلفه اختلال الحكومة وفقدها بالكلية فقد ترتب على احتكار البضائع الذى لم يتدارك قبل ذلك قحط عظيم بباريس احوج اهلها مدة عدة ايام الى أن لا يحصل الواحد منهم ازيد من اوقيتين فى كل يوم من الخبز الاسود ردىء النضج المضر بالصحة وترتب على بخس اوراق الديون المبرية فقد عدة عائلات من الاهالى وصار رطل الخبز الذى ثمنه اربعة صولديات يساوى بالحوالة عشرين فرنكا والنعال المعتادة يساوى الواحد منها اربعمائة فرنك والتاسومات كل واحدة بألفى فرنك وصار الجنيه من الذهب يساوى اربعة وعشرين ألف فرنك فكل من القحط وارتفاع اثمان الحوالات ترتب عليه قيام اهالى ضواحى باريس فصاروا يجتمعون جموعا ويحضرون فى المجلس الاهلى ويصيحون نطلب الخبز وقانون ٩٣ مع أن هذا القانون كان ناقصا بحيث لا يكفى فى أن يعيد لحكومة فرانسا القوة التى كانت محتاجة اليها

فاجتهد المجلس الاهلى غاية الاجتهاد حتى حمل القائمين على القاء السلاح ولما فهم أن زمنه قد فات وأن هذا الوقت يحوج الى ترتيب جديد عين جمعية لترتيب القانوننامه الجديد الذى سمى قانون سنة ٣ او قانون سنة ٩٥

٨٥٧ س ماهى الاحكام المهمة من هذا القانون المسمى قانون ٩٥

ج بموجب هذا القانون قام مقام مجلس الاتفاق الاهلى جمعية مشرعة منقسمة الى مجلسين احدهما مجلس الخمسمائة ووظيفته عرض القوانين المطلوب تجديدها والثانى مجلس الشيوخ ووظيفته التصديق على مايعرض له اوصرف النظر عنه وفوض النفوذ الاجرائى الى مديرية مؤلفة من خمسة اعضاء وظهر لجميع الناس أن هذا الترتيب من انصاف الجمعية وانه أليق مايكون نظرا الى الوقت والحال فلذا اجرى العمل عليه عموما

٨٥٨ س ماكان سبب القيام المسمى بيوم ١٣ وندمير سنة ٣ (الموافق للرابع عشر من شهر اوقطوبر سنة ١٧٩٤ من الميلاد) وما الذى ترتب على هذا القيام

ج لما استحسن مجلس الاتفاق الاهلي هذا الترتيب الجديد استقر رأيه على أنه بالضرورة يكون ثلثا اربابه من الجمعية المشرعة وصدقت العساكر على هذا القرار فاضاف ذلك الى المجلس المذكور قوة جديدة ولكن انكر على ذلك احزاب باريس وشهروا السلاح وقاموا على مجلس الاتفاق الاهلي لاجل ابطال هذا الامر والتحم القتال من الساعة الخامسة بعد نصف النهار من اليوم الثالث عشر من شهر وندميير الى نصف الليل وكان المتولي رياسة العساكر في هذه الوقعة هو براس فناط نابليون بونابارته بادارة العمليات العسكرية فرتب نابليون مدافعه على وجه بحيث انه بمجرد ما اطلق عدة مدافع على الاحزاب خرجوا من زقاق سنت اونوري قريبا من سنت روك وألقوا السلاح وعادت الراحة كما كانت

٨٥٩ س ما كان آخر اعمال مجلس الاتفاق الاهلي

ج قد صدر منه قرار في ١٢ من شهر ميسدور سنة ٣ من تاريخ الجمهورية (٣٠ يونية سنة ١٧٩٥ ميلادية) يأمر فيه باستبدال مارية تريزة بنت لويز السادس عشر التي صارت بعد ذلك دوقيجة أنغوليم بوكلاء العمالات الذين كان قد سلمهم دموريز للنمساوية وفي الثالث من شهر برومير (٢٥ اقطوبر) اعاد المجلس المدارس القديمة للتعليم العمومي وسميت مدرسة العمليات الاهلية بمدرسة كليات العلوم اي مدرسة المهندسخانة وصدر عنه ايضا قرار بتجديد الكتبخانة الاهلية التي هي الآن الكتبخانة الملكية ورتب مجمع العلماء المسمى بالاكدمة الاهلية ورتب ايضا ادارة التعليم العمومي وكذلك صدر عنه قرار صريح بانضمام البلجيقا الى فرانسا وتقسيم مملكة فرانسا الى اقسام ثم سعى المجلس المذكور في تلطيف اسر ابن لويز السادس عشر وحسن معاملته ولكن كان ذلك بعد فوات الوقت وذلك أن هذا الامير الصغير السن لما اسقمته المعاملة السيئة بجميع انواعها التي عامله بها سجانه سيمون الجبار مات في ١٠ من شهر يونية سنة ١٧٩٥ من الميلاد وعمره عشر سنوات

٨٦٠ س ماذا صنع اسير سكوينة حين بلغه موت لويز السابع عشر

ج اشاع في جيشه هذا الخبر المحزن في ٤ من شهر يولية سنة ١٧٩٥ ميلادية حيث حزر لهم في ذلك اشعارا انهاه بقوله ايها السادة قد مات الملك لويز السابع عشر وابقى الله لويز الثامن عشر وكان لويز الثامن عشر وقتئذ في ويرونة

٨٦١ س ماذا صنع المجلس الاهلي قبل أن ينفسخ

ج في ٤ من شهر برومير من السنة الرابعة من الجمهورية (٢٦ اوقطوبر سنة ١٧٩٥ من الميلاد) وهو يوم ابطاله صدر عنه قرار بأن العقاب بالقتل يبطل في الجمهورية الفرنساوية من تاريخ الصلح العام وغير اسم ميدان الفتنة وسماه ميدان الوفاق وأعطى عفونامه في جميع ما يتعلق بالفتنة ما عدا فتنة اقسام ١٣ وندمير ففتحت جميع الحبوس وفرج عن سائر المحبوسين وفي الساعة الثانية ونصف من ظهر هذا اليوم خطب رئيس مجلس الاتفاق الاهلي قائلا مجلس الاتفاق الاهلي حكم بأن وظيفته قد انتهت وأن اجتماعه قد فرغ

٨٦٢ س ما المقابلة التي كان يمكن عملها بين الجمعيات الثلاث التي تعاقبت من ابتداء اجتماع مجلس العموم

ج اذا قابلنا مجلس الاتفاق الاهلي بالجمعيتين اللتين تقدمتا عليه قلنا ما محصله ان الجمعية المرتبة تعرضت لابطال التنظيم الالتزامي ولتأسيس ترتيب جديد * ولما الجمعية المشرعة فتصدت للسعي في اجراء هذا الترتيب مع وجود الملك وبقائه على قانون الحكومة المقيدة ولما رأت أن الحكومة الملوكية مباينة للترتيب الجديد علقت الملك والقانون المقيد واستعفت فصادف مجلس الاتفاق الاهلي ملكا معزولا وقانونا معطلا وحربا لاوروبا بتمامها ولم يجد من جهة القوة الامصالح معطلة واوراق نقود بخسة الثمن ووجاقا قديما من الآيات مضمحلة ناقصة نقصا بينا وكان مجبورا على أن يدافع عن الحرية

الفرنساوية بجميع اوروبا وأن يسكن الفتن الداخلية وكان يلزمه لاجل اجراء ذلك القوة والهمة وكان يمكنه تحصيل كل منهما ورأى انه لو تجاوز الحد وارتكب القساوة انتصر فرتب قانونا جمهوريا وبعد أن مكث ثلاث سنوات وهو يحارب اوروبا ويحارب احزاب الفتنة الداخلية ويحارب بعضه بعضا محاربة كثر فيها القتل والجرح استعفى وغير فرانسا الى الحكومة الادارية المسماة ديركتوار

٨٦٣ س ما الرأى العام فى مدة حكومة مجلس الاتفاق الاهلى بفرانسا

ج قال بعض المؤرخين لم يمض على فرانسا زمن اكثر فضائل ومذام من هذا الزمن فقد كثرت فيه اولاد الزنا كما كثرت فيه فحول الرجال ولم يماثله زمن فى قوة القبائح والمآثم والجرأة عليها كما أن الفضائل لم يعظم مظهرها كما عظم فيه ولم يتفق أن زمنا ظهر فيه الطبع البشرى بمظهر يجمع فيه بين الضدين كهذا الزمن فلم يسبق مثله فى سرعة الانتقال فيه من الخير الى الشر ولا فى تعاقب الخوف والرجاء تعاقبا متواليا انتهى

ولم يسبق ما يشبه يوم ٢١ ينويه الذى قتل فيه لويز السادس عشر ولا يوم ٣١ مايه سنة ١٧٩٣ من الميلاد الذى قبض فيه على اثنين وعشرين من حزب الجيرندينة ارباب مجلس الاهالى ولا اليوم التاسع من ترميدور سنة ٢ من تاريخ الجمهورية الذى قتل فيه روبسبير ولا يوم ١٣ من وندميره سنة ٤ من تاريخ الجمهورية الذى قام فيه ثمانية واربعون قسما من باريس وسكن فتنتهم نابليون بونابارته وفى المدة القصيرة التى مسافتها سبعة وثلاثون شهرا واربعة ايام ابتداؤها حدوث مجلس الاتفاق الاهلى وآخرها انتهاء فتحه كانت الامة الفرنساوية من حيثية خائفة ذليلة أمام عشرة من رؤساء الاحزاب ومن حيثية اخرى مفتخرة منصورة على عشرة ملوك متعصبة عليها

وكلما تذكر الانسان هذا الزمن داخله الفزع والانزعاج ويجمع منقبة هذا المجلس كلمتان وهما هذا المجلس أفنى عشر فرانسا لكنه انقذها من

اغارة الاجانب

(مقابلة الوقائع)

فى سنة ١٧٩٣ من الميلاد كان فتوح الانكليز لبونديشيرى وسنت دومنغ وفى سنة ١٧٩٤ كان فتوحهم لجزيرتى مارتنيك وغواديلوب وفى سنة ١٧٩٥ كان استيلاؤهم على رأس الامل وفيها ايضا كان آخر مقاسمة بلاد له بين دول الموسقو واوستريا والبروسه وفيها ايضا خلع بونيانوسكى عن تاج المملكة

(الكلام على الحكومة الادارية المسماة دير كتوار)

وذلك من الخامس من شهر برومير سنة ٤ من تاريخ الجمهورية (٢٧ اوقطوبر سنة ١٧٩٥ من الميلاد) الى العشرين من برومير سنة ٨ من تاريخ الجمهورية (١١ نومبر سنة ١٧٩٩ من الميلاد)

٨٦٤ س كيف كان تأليف الحكومة الجديدة المسماة بالحكومة الادارية

ج بموجب نص الترتيب المسمى ترتيب ٩٥ كانت هذه الحكومة مركبة من نفوذين النفوذ التشريعى والنفوذ الاجرائى * فاما النفوذ التشريعى المسمى ايضا بالجمعية المشرعة الذى كان من جملة اربابه ثلثا اعضاء مجلس الاتفاق الاهلى فكان منقسما الى مجلسين مجلس الشيوخ وكان محله سراية طويلريا ومجلس الخمسمائة وكان محله سراية بربون * واما النفوذ الاجرائى فكان مؤلفا من خمسة اعضاء وكان هو المعروف باسم دير كتوار واقام فى سراية لكسنبورغ فى ١٨ من برومير سنة ٤ من تاريخ الجمهورية (٩ نومبر سنة ١٧٩٥ من الميلاد)

٨٦٥ س من هم الخمسة المديرون الذين انتخبتهم الجمعية المشرعة وما كانت وظائفهم

ج هم براس ورو بيل ولارويليير لبو وليتورنور وكرنوت وكانت الادارة العامة منقسمة بينهم * فاما براس فكانت عليه ادارة

الاشخاص

الاشخاص واما كرنوت فكان منوطا بالادارة العسكرية واما روبسيل فكان عليه ادارة الامور الاجنبية وكان على ليتورنور ولارويلبيرليو ادارة الامور الداخلية ولاجل أن يكونوا فى وقاية من مثل مضرة ١٣ وندميير رتبوا جيشا وسموه بالجيش الداخلى وقلدوا برياسته بونابارته واحالوا على عهدته ايضا ترتيب عساكر الرديف ليكون غارديا لمجلس الادارة وللمجلسين الآخرين

٨٦٦ س ماذا صنعت الحكومة الادارية فى حق بنت لويز السادس عشر

ج كان مجلس الاتفاق الاهلى قد صدرت عنه خلاصة فى ١٢ من شهر مسيدور سنة ٣ من تاريخ الجمهورية (٣٠ يونية سنة ٧٩٥ من الميلاد) بافتدائها بالوكلاء الذين كان سلمهم دوموريز لدولة اوستريا فصدق على ذلك مجلس الادارة ولم يكن باقيا من العائلة الملوكية فى سجن تمبله غيرهذه الاميرة فخرجت من سجنها فى ٢٨ من شهر فريميره سنة ٤ من تاريخ الجمهورية (١٩ دقمبر سنة ١٧٩٥ ميلادية) وذهب لاخراجها وكيل الامور الداخلية بنفسه وأوصلها الى داره مع غاية الاحترام ومنها ارتحلت الى دولة اوستريا مصحوبة باناس انتخبتهم بنفسها

٨٦٧ س كيف أنهت الحكومة الادارية الحروب الداخلية التى خربت اقليم وندة و ابريطانيا

ج بعد أن قاوم الونديون عساكر الجمهورية مدة طويلة فى حروب قتل فيها كثير من الفرنساوية بايدى اخوتهم عرض عليهم مجلس الاتفاق الاهلى متاركة فقبلوها فى ١٧ من شهر فبريه سنة ١٧٩٥ من الميلاد وألقوا السلاح واما الحرب الذى كان يفعله الشووان (فلاحو ابريطانيا) وكان مجرد حرب بغتة وسلب ونهب وحريق وكان بهذه المثابة مغايرا لحرب الونديين الذين كانوا يقتصرون فى الفخار على حماية المنصب الملوكى بوجه ممدوح فقد استمر على تخريب بلاد مغرب فرانسا وكان مصحبوا الفرنساوية يهاجرون الى شبه جزيرة كيرون ويساعدهم على ذلك

الانكليز فكان هذا مما يقوى رجاء الشووان ورؤساء الجيش الوندى ويشجعهم

فأمر مجلس الحكومة الادارية الجنرال هوش بتسكين فتنة هذه البلاد الشقية ومع أن هذا الجنرال كان عمره اذذاك سبعا وعشرين سنة وفى بهذه المأمورية الصعبة بغاية التدبير والشجاعة وذلك بقتل بعض الرؤساء مثل شاريت وساپينود واستوفليت حيث بندق عليهم كغيرهم من الرؤساء مثل هرويلى وتالوويت وسمبرول وسولنسغ وبهذا انتهى الحرب الداخلى ورجع الصلح الى داخل فرانسا

٨٦٨ س ما اشهر الوقايع التى حصلت فى عهد الحكومة الادارية

ج اشهر ما اظهرته هذه الحكومة هو سفرة ايطاليا الحربية التى كان افتتاحها فى ٢٩ من شهر مارث سنة ١٧٩٦ من الميلاد وغزوة مصر التى كان ابتداؤها فى ١٨ من شهر ماية سنة ١٧٩٨ من الميلاد وفى مدة هاتين الغزوتين اكتسبت الجيوش الفرنساوية تحت رياسة نابليون بونابارته سرعسكر الغزوتين المذكورتين فخرا مؤبد الذكر

٨٦٩ س ما كانت حالة الجيوش الفرنساوية فى اثناء سنة ٣ من تاريخ الجمهورية (سنة ١٧٩٥ من الميلاد)

ج تقلد مورو قيادة الجيش المسمى جيش الشمال الذى كان معسكرا فى بلاد الفلنك وتقلد جوردان قيادة الجيش المسمى جيش سامبره ايموزه الذى كان على نهر الرين بقرب مدينة كولونيا وتقلد بشغرو قيادة الجيش المسمى جيش الرين الذى كان معسكرا من مدينة ميانسة الى استراسبورغ وكان كليبيرت مأمورا بمحاصرة ميانسة الاآن هذه الجيوش كانت فاقدة لكل شئ من لوازمها فلم يكن عندها زاد ولا خيل ولا عدة ولا ربع المهمات اللازمة لها نعم وان كانت انتصرت فى جميع الاماكن الا انها وقفت عند نهر الرين فلم يمكنها عبوره لعدم الوسائل اللازمة وكذلك كليرمان تقلد قيادة جيشى جبال الالب اللذين كانا على غاية من القحط مع

أنه انتصر نصرة لووانو فى ٢٤ من شهر نوفمبر سنة ١٧٩٥ من الميلاد وكذلك الجنرال مونسي رتب فى جبال برنات الشرقية بجيشه الذى هلك عشره بالامراض الوبائية ليدخل به مملكة نوار

٨٧٠ س ما التغيير الذى احدثه مجلس الحكومة الادارية فى قيادة هذه الجيوش

ج بقى جوردان على ما كان عليه من رياسة جيش سامبره اميوزه واما بشغرو فاتهم بالخيانة وتولى الرياسة بدلا عنه الجنرال مورو وكذلك جيش الشمال احيلت رياسته على برنونويل ولما لم يحسن الجنرال شرر اغتنام فرصة نصرة لووانو عزل وقام مقامه فى رياسة جيش ايطاليا الجنرال نابليون بوناپارته وكان اذ ذاك شابا لم يزد عمره على سبع وعشرين سنة

(الكلام على غزوة ايطاليا)

وذلك من ٢٦ من شهر مارث سنة ١٧٩٦ الى ٦ من شهر اوقطوبر سنة ١٧٩٧ من الميلاد

٨٧١ س ماذا صنع الجنرال بوناپارته بعد أن تقلد رياسة عموم جيش ايطاليا

ج ارتحل من باريس ووصل الى مدينة نيسة فى ٦ من شهر جرمنيال سنة ٤ من تاريخ الجمهورية (الموافق ذلك للسادس والعشرين من شهر مارث سنة ١٧٩٦ من الميلاد) فوجد الجيش فاتر الهمة ضعيف الحال فاقد المؤن والملابس والزاد لا يمكنه الحرب وان كانت امراء عساكره مشاهير فى السير الفرنساوية وهم مسينا واجيرو ولاهرب وسروريير وبرتيير وكان بوناپارته قصيرا هزيلا لا يملأ العين فلم يكن فى جسمه بسطة يهاب بها ولا فى هيئته وعيشته ما يكون له به وقع فى القلوب ووقار فى النفوس ولكن كان لسانه ذا حماسة فبهذا انتعشت عقول جيشه واملوا فيه الآمال العظيمة

٨٧٢ س ما الخطبة التى خاطب بها عساكره

ج هي يا ايها العساكر انى اجدكم قل ان تملكوا ما يسد الرمق او يستر البدن ولكم على الحكومة ما لا يمكنها ان تفي به الآن وفيكم من الصبر والشجاعة ما يشير فكم بدون ان يكسبكم فائدة او فخرا فرامى ان اذهب بكم الى اخصب بقعة من بقاع الدنيا وسهولها تجدون فيها مدنا عظيمة واقاليم مثرية وشرفا وافتخارا ومالا يا عساكر ايطاليا اولستم شجعانا * فهذه الخطبة وقعت في القلوب بموقع واشتغل كل انسان منهم بتأدية ما يجب عليه

٨٧٣ س ما النصرات الاولية التي انتصرها جيش ايطاليا

ج في ١٠ من شهر ابريل الذي اعقب الشهر المتقدم وفى الجنرال بونابارته بكل ما وعد به واتى بالعساكر الى مدينة موتينوت وفى ١٤ منه انتصر على العساكر الايمبراطورية في مدينة مليسيمو وترتب على هاتين النصرتين الاولين وكذلك نصراته على اهالي بيمونت في مدن سيوا وموندوى وفوسانو وشورسكو فتح ابواب ايطاليا للجيش الفرنساوى وترتب عليها ايضا الزام ملك سردينيا ان يسلم لدولة فرانسا اقليم سابوة وقونتية نيسة وتندة وكذلك وقعة قنطرة لودى على نهر اده التي انهزم فيها عساكر النمسا الذين كانوا تحت قيادة بوليو في ٢٢ من شهر فلوريال سنة ٤ من الجمهورية (الموافق ١١ من شهر ماية سنة ١٧٩٦ من الميلاد) من طرف الجنرال برتيير ومسينه ولانس اثبتت للجيش الفرنساوى تملك اقليم لنبرديا وماحوالى مدينة ميلان فدخل بونابارته ميلان في ١٥ من شهر ماية سنة ١٧٩٦ من الميلاد وكانت بها الفتنة قائمة على ساقها فسكنها وكتب لمجلس الادارة يطلب ان يبعث له عدة من الصنايعية والعلماء ليجمعوا آثار الفنون التي بالفتوح صارت في قبضة الفرنساوية

٨٧٤ س ما صنع في هذا الوقت كل من الجنرال مورو وجوردان

ج لما توغل بونابارته في بلاد ايطاليا اجتاز الجنرال مورو نهر الرين حتى وصل الى باويرة وقت ان كان الجنرال جوردان قد قصد

بلاد جه ليجلب اليه فيها العساكر النمساوية وكان مقصد الجنرالين بذلك أن يتغلبا على جبال تيرول ويسحقا جيش ايطاليا الآن الارشدوق كرلوس قائد العساكر النمساوية منع جيش جوردان أن يجتمع بجيش مورو فانهزم جوردان بمدينة بمبرغ واضطر الى اجتيازنهر الرين ثانيا الى الشاطئ الايسر وقد قتل فى الوقعة الشجاع مرسو وتأسف عليه كل من الفرنساوية والاعداء ودفن بمدينة كوبلنتز وضربت له مدافع الفريقين عند دفنه

وبهزيمة جوردان انكشف مورو فاضطر الى القتال مع التقهقر ولما مضى عليه وهو راجع سبعة وعشرون يوما وكان قد ظهر فيها على العدوّ غير مرّة اجتاز ثانيا نهر الرين واستولى على الشاطئ الايسر وقد عدّ هذا التقهقر من اعظم عمليات مورو العسكرية ولكن مع كثرة نجاح هذين الجنرالين فقدت فتوحات جيش نهر الرين كلها فى ظرف خمسة عشر يوما

٨٧٥ س. ما النصرات الجديدة التى اشتهر بها جيش ايطاليا

ج لم يقتصر هذا الجيش على فتح اقليم ميلان بل ترتب على الوقعات الشهيرة وهى وقعة كستغليون التى كانت فى الخامس من شهر اغسطوس سنة ١٧٩٦ من الميلاد ووقعة رووريدو التى كانت فى الثالث من شهر سبطمبر ووقعة بسانو التى كانت فى الثامن منه حيث انهزم فيها العساكر النمساوية الذين كان يقودهم ورمسير وتبدد شملهم أن الجنود الفرنساوية وسرعسكرهم اكتسوا حلل الفخار فان هذا الرئيس قاسم فى فخار ذلك قوّاد تلك الجنود وهم الجنرال مسينا واوجيرو ولانس الذين كانوا يقودونها تحت اوامره

وبعد ذلك فى الخامس عشر من شهر نومبر جبر النمساوية على ترك ميدان الحرب الذى بقرية اركولة ولم يكن للفرنساوية طريق الى هذه القرية الا قنطرة اركولة وكانت مدافع العدوّ مرصوصة عليها فامسك كل من بونابارته واوجيرو بيرقا وهجما على هذه القنطرة واقتحما خطر الرمى

عليهما بالنار حتى اجتازاها وتبعهما الجيش الفرنساوى فهزموا النيمساوية ونكسوا مدافعهم واستولوا على القرية المذكورة

وقد اعقب نصرة اركوله نصرة ريوولى وكانت فى السادس عشر من شهر ينوية سنة ١٧٩٧ من الميلاد وحاز الشهرة فيها كل من الجنرال ميوليس وسروريير ومورات وچوبيرت وانتشر ذكرهم فى سائر الجهات وكانت هذه آخر نكبة للجيش النيمساوى الذى فتح باب مدينة منتو للفرنساوية

٨٧٦ س ما الذى اعقب هذه الغزوات الفاخرة

ج طلب البابا پيه السادس الصلح من رئيس العسكر الفرنساوى فأجابه الى ذلك وانعقد الصلح بموجب مشارطة تولنتينو التى وقع التصديق عليها فى التاسع عشر من شهر فبريه سنة ١٧٩٧ من الميلاد

وكان مضمون البنود الاصلية من هذه المشارطة هو أن البابا يترك دعواه فى شأن بلاد قونتات وينيسين ويسلم للجمهورية الفرنساوية على سبيل التأبيد رومانية وأنكون ونيابتى البابا فى فرار وبولونيا ويجدد فى رومة مدرسة فرنساوية لتعليم الآداب ويعطى للفرنساوية ألفا وستمائة فرس وخمسة عشر مليونا من النقود او ما يساويها من الاصناف النفيسة

٨٧٧ س ماصنع الجنرال بوناپارته بعد استيلائه على ايطاليا

ج لما استولى على ايطاليا بهذه المثابة سار لقتال تخت النمسا وفاجأ العدو بالهجوم فانهزم النيمساوية وتبدد شملهم فى جميع الجهات وترتب على هذا النجاح أن فتح للجنرال بوناپارته ابواب غرادسكا ودخل اقاليم ووريتز وكرنيول وكرنسيه واستولى مسينا على تريسته وچوبيرت على أنسبروك ولما انحصر ايمبراطور النيمسا من جميع الجهات طلب فتح المداولة والمفاوضة فأجابه الى ذلك بوناپارته لان عساكره كانت محتاجة الى الاستراحة وكان افتتاح هذه المداولات بمدينة ليوبان

فى الخامس عشر من شهر ابريل سنة ١٧٩٧ من الميلاد وكانت عاقبتها انتهاء حرب ايطاليا القاخر وكانت تلك المداولات هى مبادى مشارطة كمبوفرميو الشهيرة

٨٧٨ س ما الشروط الاصلية من مشارطة كمبوفرميو المذكورة

ج هذه المشارطة التى بها انتهت الحروب مع النمساوية وصار نهر الرين حدا من حدود فرانسا صدق عليها بوناپارته فى قصر كمبوفرميو فى السادس من شهر اوقطوبر سنة ١٧٩٧ من الميلاد

وبموجب هذه المشارطة سلم الجنرال الفرنساوى للايمپراطور جزأ من دول البنادقة واقر الايمپراطور والمذكور جمهورية سيزلپينه والجمهورية الليقريانية وتخلى عن البلاد الواطية

وطلب بوناپارته زيادة على ذلك اطلاق الاسارى الذين اسروا فى وقعة الموتى واخذهم النمساوية وكان من جملتهم لافيت ثم انحط القرار ايضا على عقد مجلس فى مدينة رستادة (من بلاد النمسا) فاجتمع لذلك جميع مرخصى الدول ولكن لم يحصل من هذه الجمعية نتيجة

٨٧٩ س كيف تكون كل من جمهورية سيزلپينة والجمهورية الليقريانية

ج لما فزعت حكومة البنادقة من نصرات بوناپارته لم تجسر أن تكون من جملة العصبة المتحزبة على فرانسا وانما حرضت خفية من كان فى دولها من الفلاحين على القيام على الفرنساوية فذبحوهم بمدينة ويرونة فى اليوم الثانى من عيد الفصح ونواقيس الفتنة تضرب وهم يقولون عليكم بقتل الفرنساوية فكانت عاقبة هذه الخيانة الفظيعة اعدام جمهورية البنادقة حيث استولى عليها خمسة وعشرون ألفا من الفرنساوية فطلبت مشورتها الكبرى المداولة فى ذلك فأجابها بوناپارته بقوله اما أن تدافعوا اوتخلوا فخلت فى العشرين من شهر مايه سنة ١٧٩٧ من الميلاد واستولى

هذا الجنرال المنصور على الترسانة والبحرية والدفترخانة والصور النفيسة والكتبخانات والتماثيل وسبع سنت حرك الشهير وخمسة واربعين مليونا فهكذا كان انقراض جهورية البنادقة الشهيرة

ثم ان الجنرال بوناپارته بعد أن غير قانون هذه الجمهورية القديمة مزقها فاعطى جزأ منها لايمبراطور الالمان وضم الى الجزء الآخر لنبرديا النمساوية ومدونس ومنتوان وعدة دول اخرى صغيرة فتكون عنها جمهورية جديدة سماها جمهورية سيزلپينة (اى جمهورية ماوراء جبال الالب) وبعد سقوط جمهورية البنادقة بيومين فى الثالث من شهر بريريال سنة ٥ من الجمهورية (الموافق للثانى والعشرين من شهر مايه سنة ١٧٩٧ من الميلاد) قام اهل جنويزة على طائفة الاشراف فانتخب بوناپارته ليكون واسطة فى اخماد هذه الفتنة فوضع لهذه الجمهورية قانونا جديدا وغيرها الى الجمهورية الليقريانية (اى جمهورية الفتنة) مع ماحصل من دولة الانكليز من المعارضة وبذل الجهد فى منع ذلك بل جبرت على الاذعان لقوة الجمهورية الفرنساوية

٨٨٠ س ماتحصل تاريخ حرب ايطاليا الفاخر

ج فى اقل من ثمانية عشر شهرا بعد أن انتصر سر عسكر جيش ايطاليا النصرات العظيمة فى وقايع مونتينوت و ميليزيمو و موندوى و كستغليون و رويريدو و بسانو و ليوبن واباد أربعة جيوش نمساوية فى وقايع لودى و بورغيتا و اركوله و ريوولى ألحق اقليم پيومونته بفرانسا ورتب جمهوريتين (جمهورية سيزلپينة والجمهورية الليقريانية) وفتح جميع بلاد ايطاليا من جبال تيرول الى نهر التيبر وحكم بصلح ليوبن الفاخر

٨٨١ س ما الذى حصل فى داخل فرانسا حين كان الجنرال بوناپارته يتغلب على ايطاليا

ج بينما كانت النصرات والنكبات تتعادل فى بلاد ألمانيا وكان

بونابارته لم يزل ينتصر ويفتح فى بلاد ايطاليا كان داخل فرانسا مضطرما بنيران الفتن وذلك انه فى الحادى والعشرين من شهر فلوريال سنة ٤ من الجمهورية (الموافق للعاشر من شهر مايه سنة ١٧٩٦ من الميلاد) عثر على عصبة كادت توقع الجمهورية الفرنساوية فى الارتباك والاختلال وكان رئيسها غراكشوس بابوف وكان من كتاب الوقايع من حزب اليعقوبينة يحرر الكازيطة الدورية المسماة تريبون دو پوپل ومعناه رئيس الاهالى وكان الغرض من هذه العصبة ابطال قانون سنة ٣ وذبح المدبرين والمشيرين فى ليلة واحدة وتفريق المشورتين وذبح خمسة آلاف اوستة من اعيان اهل باريس ولاجل أن يستوثق المتعصبون من الجيش القوى اجتهدوا فى اخذ معسكر غرنيل الذى كانت الحكومة قائمة بمصاريفه ولوازمه قريبا من التخت ولكن مع مابذلوه من الجهد فى اخفاء امرهم حتى يتحدوا مع العساكر عثر عليهم وظهر امر عصبتهم فمنهم من قتل ومنهم من هرب ومنهم من عوقب بالقتل على الخرطة وكان بابوف من هذا القسم الاخير ولكنه قتل نفسه بخنجر قبل أن يؤتى به الى محل العقوبة

٨٨٢ س مالحوادث المعروفة بيوم ١٨ فروكتيدور سنة ٥ من الجمهورية (الموافق ذلك للرابع من سبطمبر سنة ١٧٩٧ من الميلاد)

ج ترتب على الشقاق والتفاقم الذى وقع بين الحكومة الادارية ومشورة القدماء ومشورة الخمسمائة الفتنة المسماة يوم ١٨ فروكتيدور وهى عبارة عن حادثة ترتب عليها أن الحكومة الادارية صارت مطلقة التصرف واما المشورتان فاتهمتا بالسعى والاجتهاد فى اعادة الحكومة الملوكية التى كانت قد اضمحلت وسقطت فحكم على ٨٤ من اهلهما كانوا متهمين بالتعصب أن ينفوا الى مملكة غيانة الفرنساوية وكان من جملتهم اثنان من المدبرين برتلى وكرنوت وثلاثة وخمسون وكيلا منهم احد عشر من ارباب مشورة القدماء واثنان واربعون من ارباب مشورة

الخمسمائة وسبعة وعشرون من كتاب الوقايع من جملتهم فونتانس ولاهرب وروير واما المدبرون الثلاثة الباقون الذين كانوا يسمون بالترموير وهم ريوبل وبراس ولارولييرلبو فاغتنموا فرصة هذه المصيبة وصدر منهم عدة اوامر منها امر بموجبه صارت جميع الوقايع مدة سنة تحت تفتيش الضبطية ونظارتها ومنها الحكم بالقتل على كل مهاجر وجد بارض الجمهورية ومنها الحكم بنفي كل من وجد بفرانسا من عائلة البوربون

وترتب على يوم ١٨ فروكتيدور ايضا أن صار زمام الحكم بيد الحكومة الادارية وكان تمام ذلك فى السادس من اليوم المذكور فانه فى الرابع والعشرين من شهر فروكتيدور جعل مرلين دودوواى مكان برتلى وفرنسيس دونوف شاتو مكان كرنوت .

٨٨٣ س ما كان يصنع الجنرال بوناپارته مدة هذه المشاجرات الداخلية الواقعة بين طوائف الدولة الثلاثة

ج كان بوناپارته اذ ذاك فى قصر مونتبلو وكان قد بعث الى باريس احد الجنرالات المسمى برتيير واحد الاهالى المسمى مونج ليقدما للحكومة الادارية قرار مشارطة كمپوفرميو الأن الحكومة الادارية طلبت منه الاعانة حتى تبقى لها القوة التى ادعتها فى يوم ١٨ فروكتيدور فارسل لها اوجيرو بفرقة من جيشه واراد بعد ذلك العود الى باريس وفى الحادى عشر من شهر دقبر سنة ١٧٩٧ من الميلاد حضر بنفسه الى الحكومة الادارية فى مجلس عظيم اجتمعت فيه جميع الطوائف المرتبة من طرف الدولة وعرض عليها المشارطة الشهيرة التى بموجبها صار نهر الرين حدا من حدود فرانسا

٨٨٤ س ما العبارة التى صدرت من بوناپارته لاجل تصويب انتخابه لبرتيير ومونج لهذه الارسالية العظيمة

ج نص عبارته فى المكتوب الذى حرره للحكومة الادارية انما بعثت برتيير لانه احد اعمدة الجمهورية واحد المحامين الذين لهم غيرة على الحرية

ولم

ولم تحصل نصرة لجيش ايطاليا الاوله فيها اعانة ومدخلية واما مونج فهو ممن اشتهر بالمعارف ومحبة الوطن وبحسن سلوكه حاز الفرنساوية الشرف والاحترام وصار له عندى المنزلة العظيمة ومن الواجب علينا حب العلماء ومحاماة العلوم

(الكلام على غزوة مصر من ١٨ماية سنة ١٧٩٨ الى ٥ يولية سنة ١٧٩٩ من الميلاد)

٨٨٥ س ما كان سبب غزوة مصر الشهيرة

ج كان الجنرال بونابارته قد اتى الى باريس ليحمل الحكومة الادارية على اقرار مشارطة كمبوفرميو والتصديق عليها * وما وقع له من التهنئة بمدينة لكسنبورغ وطالع نصراته وضعف الحكومة الادارية كل ذلك جعل حضوره ثقيلا على اربابها ومضرا بهم فبحثوا عما يكون به ابعاده عنهم فناطوه بغزوة مصر وكانوا قد صمموا عليها فى ديوان ورسائ واعطوه جميع الوسائل بحيث صار مفوضا فى ادارتها يفعل كيف يشاء

٨٨٦ س ماصنع الجنرال بونابارته بعد أن قلدته الحكومة الادارية النفوذية بمنصب السرعسكرية على الغزوة المصرية

ج امر بنفسه بتجهيزات هذه الغزوة فشرع فيها سرا مع الهمة والاجتهاد ولاجل أن لا يشعر الانكليز امر بالتأهب فى اربع مينات مختلفة وهى جنوية وسويتاوكشيا وبستيا وطولون وكانت اعظمها فى ذلك وكان جيشه مؤلفا من خمسين ألف مقاتل على غاية من التأهب والاستعداد وكان تحت اوامره عدة جنرالات من جملتهم بريتيه وكفارولى وكليبر ودوسكس ولانس ومورات وكان القائد لدونمته القبودان برويس وكان معه طائفة من العلماء والادباء وارباب الحرف والصنائع منهم مونج وبرتوليت ودوكوس وميشينوبير وكونته

وفى الثامن عشر من شهر ماية سنة ١٧٩٨ من الميلاد وصل بونابارته الى طولون ليتولى قيادة الغزوة وفى التاسع عشر منه اقلع فى السفينة

المسماة اوريانت (اى مركب المشرق) وكان فيها مائة وعشرة مدافع وكان قبودانها برويس المتقدم وفى ذلك اليوم سارت سائر سفن الدونمنا قاصدة جهة المشرق واجتمعت فى طريقها بمراكب بستيا و جنوية وسويتا وكشيا

٨٨٧ س ما كانت النصرات الاولية فى هذه الغزوة

ج فى العاشر من شهر يونية ظهرت هذه الدونمنا المهولة أمام جزيرة مالطة فبعث بونابارته الى رئيس اشراف هذه الجزيرة يطلب منه الاذن بدخول الدونمنا فى المينا ويحمل مراكب الذخيرة للماء فلم يجبه الرئيس الى مطلوبه فعند ذلك نزل الفرنساوية الى البر تحت قيادة دوسكس فلم تمض ساعتان حتى احتاط كل من لانس ومرمونت بالجزيرة وفى ظرف ٢٤ ساعة صارت تلك الجزيرة فى قبضة الجيش الفرنساوى * وبموجب مشارطة انحط القرار عليها فى السفينة المسماة اوريانت فى الثالث عشر من شهر يونية فى نصف الليل سلمت المدينة والقلاع والبحرية والطوبجية والمخازن والخزائن لبونابارته

فهكذا كان انتهاء الطائفة العسكرية الدينية المسماة بطائفة سنت يوحنا حوارى بيت لحم وكانت منذ ثلاثة قرون تقريبا تعرف باسم شوالرية مالطة (اى اشرافها)

٨٨٨ س ما النصرات التى انتصرها الجيش الفرنساوى بمصر

ج لما استولى بونابارته على جزيرة مالطه استمر على سيره الى مصر حتى وصل الى الاسكندرية فى غرة شهر يولية ولم يصادف فى طريقه سفينة من سفن الانكليز وفى اليوم الثانى من وصوله سلمت له المدينة المذكورة بعد مقاومة هينة وكذلك مدينة رشيد ودخلت مراكب الذخيرة فى المينا واما الدونمنا فذهبت لترسو على مرسى ابى قير وقبل أن ينفصل عنها السر عسكر وعظ العساكر وأعلمهم باخلاق هذه البلاد واوصاهم أن لا يتعرضوا بسوء للشيوخ ولا النساء والاطفال وبعث لاهل مصر حينئذ

يفهمهم بمقاصده ثم استمر على سيره قاصدا الدخول فى داخل البلاد وفى الحادى والعشرين من شهر يوليه انتصر على مراديك نصرة عظيمة فى الوقعة الشهيرة المعروفة بوقعة الاهرام وكان مع مراديك ستة آلاف من المماليك وكان بوناپارته قد قال لعساكره قبل القتال وهو يشير للاهرام ما معناه اعلموا ايها العساكر أن هذه الاهرام الرفيعة البنيان * التى مضى عليها اربعون قرنا من الازمان * قد وصلتم الآن اليها * وقدمتم بجمعكم عليها * وهاهى ترمقكم بعين المستحسن المتعجب * وتنظركم نظر المتأمل المستغرب * انتهى فأثارت هذه الكلمات الوجيزة الحمية فى قلوبهم حتى قتلوا فى هذه الوقعة ثلاثة آلاف من المماليك وغنموا اربعين مدفعا واربعمائة جمل واستولوا على الاموال والاسلحة والمخازن واقتفى الجنرال دوسكس اثر مراديك حتى وصل الى دندرة وبدد شمل المماليك حتى دخلوا صحارى بلاد النوبة وفى اليوم الذى بعده وهو الثانى والعشرون من شهر يولية فتحت مدينة القاهرة ابوابها للفرنساوية واضمحلت حكومة المماليك وتم فتح اقليم الفيوم

٨٨٩ س ما المصائب التى حلت بالفرنساوية فى مرسى ابى قير

ج فى غرة شهر اغسطوس ظهرت دونمنا انكليزية قائدها القپودان نلسون أمام مرسى ابى قير وهجمت على الدونمنا الفرنساوية ووقع بين الفريقين قتال شديد وعناد ما عليه مزيد وسفكت فى ذلك دماء كثيرة وقتل فى الوقعة القپودان برويس وأغلب قپودانات السفن وصارت سفن الفرنساوية ما بين حريق وغريق وانعدمت الدونمنا بتمامها وصار الجيش الفرنساوى مأسورا بمصر

٨٩٠ س ما صنع بوناپارته بعد تلف دونمته

ج لما بلغه خبر النكبة التى حلت بالدونمنا الفرنساوية لم يظهر عليه تأثر من ذلك بل كان على غاية من الهدء والسكون وافاد عساكره بما عزم عليه وهو أنه حيث لا سبيل الى الالتجاء وطلب النجاة فلا محيص عن النصرة او الموت

واستمر على سيره فى داخل الديار المصرية
وبينما كان الجنرال دوسكس يقتفى اثر مراديك كان هو يقتفى اثر ابراهيم بيك حتى وصل الى الصالحية ثم عاد الى القاهرة واهتم فيها بتنظيم الاقاليم المصرية وضرب فيها مغارم جديدة وجدد قبانية للتجارة ورتب قانونا للقاهرة وامر علماء الفرنساوية أن يسافروا فى داخل مصر ليبحثوا فيها عن الآثار القديمة وشاركهم بنفسه فى تلك الاشغال
٨٩١ س ما الذى عكر على الفرنساوية فى تملك مصر بعد أن كانوا فى هدء واطمئنان
ج بينما كان الهدء حاصلا بمصر وكان المصريون قد اخذوا فى التعود على الحكومة الجديدة اذ ظهر فى الحادى والعشرين من شهر اوقطوبر سنة ١٧٩٨ من الميلاد بالقاهرة وضواحيها فتنة قتل فيها عدة ضباط من الفرنساوية فارسل بونابارته جنودا لقصاص المتعصبين فلم تمض ثلاثة ايام الا وقد عاد السكون والهدء فى البلاد وتمكنت الحكومة ثانيا
٨٩٢ س ما كانت اسباب حرب الشام
ج مع ما كان يتراءى على بونابارته من الراحة والاطمئنان كان فى الواقع على غاية من التعب بسبب التجهيزات التى كان يعدها الانكليز الاتراك الذين كانوا يحاربون ببلاد الشام تحت قيادة جزار باشا وكان الكومودور المسمى سيدنى سميت يلزمه ادارة عساكر الباشا وعساكر مراديك المجتمعة مع بعضها فلأجل أن يعكس بونابارته عليهما مقاصدهما قصد الهجوم على الباشا ولو فى تخته فسار باثنى عشر ألف مقاتل من الورديان حتى قطع الصحراء وتحقق فى سيره من اطلال مدينة بلوز واستولى على السويس والعريش وكذلك على غزة التى فتحت ابوابها للجنرال مورات واستولى ايضا على يافا التى امتاز فيها كليبير ولانس والجنرال بون ووصل أمام عكا
٨٩٣ س ما المصيبة التى حلت بالجيش الفرنساوى عند دخوله مدينة يافا

ج كان الطاعون قد انتشر فى بلاد الشام وقت دخول الجيش الفرنساوى فى يافا فاصيبت به العساكر ولولا اجتهاد الاطباء لهلك الجيش عن آخره فقد مر حكيم باشى المسمى دسجونيت على الاسبتاليات وعاد كل مريض فيها حتى عالجهم جميعا وقد لقح لنفسه من مادة هذا الداء أمام المرضى وعالج نفسه بالادوية التى عينها لمعالجتهم فتأسى به جميع الاطباء لاسيما جراح باشى المسمى لارى

وقد ذهب الجنرال بوناپارته بنفسه الى المصابين الذين بمارستان يافا فسكن روعهم وشجعهم بكلماته الحماسية التى كانت من عادته أن يهيج بها العساكر ويثير الحمية فى قلوبهم

٨٩٤ س ما كان نجاح حصار عكا

ج لما وصل بوناپارته أمام عكا فتح الخندق فى العشرين من شهر مارث سنة ١٧٩٩ من الميلاد الآن الكومودور سيدنى سميث كان قد سبقه اليها وقوى قلوب اهلها فمكث هذا الحصار الشهير اكثر من شهرين وتوالى فى مدته القتال والهجوم بين الفريقين وكانت الشجاعة متكافئة من الجهتين ولما جبر بوناپارته على أن يقصد محلا آخر كان لابد من حضوره فيه رحل عن هذه المدينة ثم عاد اليها ليستمر على الحصار غير أنه رأى أن مدة المحاصرة أمام هذه المدينة تطول جدا وأن الطاعون يزداد شيأ فشيأ وأن فصل زيادة النيل قد حان وقته فرفع الحصار مع الانتظام والترتيب وبعد أن ازال جميع وسائل الاتراك حتى لم يبق لهم مدد ولا اعانة رجع بجيشه الى القاهرة فدخلها الفرنساويه كأنها وطن ثان لهم

٨٩٥ س ما السبب الذى حمل بوناپارته على الارتحال عن مدينة عكا مدة حصارها

ج بينما كان يبذل جهده فى حصار عكا اذ بلغه أن جزار باشا قوم عليه جميع الشام وأن عدة طوائف منهم اجتازت نهر الاردن فلأجل أن يصد هذه الطوائف الكثيرة التى قصدته لاجل الهجوم عليه ترك حصار

عكا واخذ معه فرقتى الجنرال بون والجنرال رمبون ودبر امر
الحركات العسكرية مع كل من كليبير ومورات فهزم الاعداء حتى
اوصلهم الى جبل ثابور وفى هذا المحل امر العساكر أن يضربوهم
بالصبح فتبدد بذلك شمل طابورهم وكان شاغلا للمسافة تسعة فراسخ وكان عددهم
خمسة وعشرين ألفا من الخيالة وعشرة آلاف من القرابة واستولى على جميع
مخازنهم ومعسكرهم ثم رجع بعد هذه الغزوة أمام عكا

٨٩٦ س ما آخر حرب وقع من بوناپارته بالديار المصرية

ج بعد رجوعه الى القاهرة بشهر بلغه أن دونمانا تركية ذات مائة شراع رست
على ابى قير وأوقعت الفزع والاضطراب فى الاسكندرية بجيش يبلغ
خمسة عشر ألفا تحت قيادة مصطفى باشا وأن الاتراك استولوا على قلعة
ابى قير فعند ذلك اخذ فرقتى لانس ومورات وسار بهما الى هؤلاء الاعداء
وهجم عليهم فى البحر فهزمهم هزيمة تامة وقبض على مصطفى باشا مع مائتين
من عساكره وسلبت خيامه واحماله وخمسة وعشرون مدفعا سفرية وسلمت له
قلعة ابى قير فى الخامس عشر من شهر يولية سنة ١٧٩٩ من الميلاد
بعد أن رموا عليها بنيران المدافع ستة ايام

وكان هذا آخر حرب وقع من الجنرال بوناپارته بمصر فانه فى اليوم الثانى عاد
الى الاسكندرية وعزم فيها على الرجوع الى اوروبا

٨٩٧ س كيف انتهت غزوة مصر الفاخرة

ج بعد سفر الجنرال بوناپارته بعشرة اشهر تقريبا قتل الجنرال كليبير
بالقاهرة فى الرابع عشر من شهر يونية سنة ١٨٠٠ من الميلاد قتله
الشيخ سليمان (الحلبى) وبفقد هذا الجنرال فقد احترامه عند اعداء
الفرنساوية وتأسفت عليه سائر العساكر

وترتب على موته انتهاء غزوة مصر فان الجنرال منو الذى خلفه على
حكمدارية الجيش لم يمكث بعده الا سنة واحدة ثم تخلى للانكليز والاتراك
عن مدينتى اسكندرية والقاهرة بموجب مشارطة انعقدت فى السابع

والعشرين

والعشرين من شهر يونية سنة ١٨٠١ من الميلاد وخرج من مصر في اليوم الثاني من شهر سبطمبر بعد أن اقام بها ثلاث سنوات وذهب الى فرانسا ولم يأخذ معه الا بعض بقايا من الجيش العظيم الذي كان قد اتى به الجنرال بونابارته الى المشرق

٨٩٨ س هل يمكن اختصار تاريخ غزوة مصر

ج نعم فنقول ان الجنرال بونابارته لما سار بجيشه العظيم الى تولون في التاسع عشر من شهر ماية سنة ١٧٩٨ من الميلاد استولى على جزيرة مالطة في الثالث عشر من يونية ثم لما وصل الى افريقة استولى على الاسكندرية في الثاني من شهر يولية وانتصر على المماليك في وقعة الاهرام في الحادي والعشرين منه ودخل القاهرة في الثاني والعشرين واستولى على السويس والعريش في الرابع من شهر فبرية سنة ١٨٩٩ من الميلاد وعلى غزة ويافا في سابع مارث وانتصر في جبل ثابور في سادس عشر ابريل وفي ابي قير في خامس عشر يولية وكان الاميرال نلسون قد أتلف في هذه المرسى الدونمنا الفرنساوية اتلافا كليا في غرة شهر اغسطوس من السنة التالية وفي الثاني والعشرين من هذا الشهر ارتحل الى باريس واقام مقامه على الجيش الجنرال كليبير فلما مات هذا الجنرال في رابع عشر يونية سنة ١٨٠٠ من الميلاد انتهت غزوة مصر وكان خروج الجنرال منو الذي خلفه على الحكمدارية سنة تقريبا من مصر في ثاني سبطمبر سنة ١٨٠١ من الميلاد واستصحب معه الى فرانسا بقايا الجيش وترك بمصر ذكر شوكة الفرنساوية ومهارتهم

٨٩٩ س ما كان سبب ارتحال بونابارته الى فرانسا على حين غفلة

ج عند رجوعه الى الاسكندرية اخبره وكلاء الانكليز بما حل بالجيوش الفرنساوية التي في ايطاليا ونهر الرين من المصائب والنكبات وذلك

أن توجهه الى مصر قوى آمال ايمبراطور الالمان فأخذ ثانيا فى اسباب العداوة وألغى مشارطة كمبوفرميو واسترجع الاعداء ميلان وفرار وتورين ومنتو وسكندرية ودخل ملك السيسليتين مملكة نابلى ثانيا واخذ رومة وهزم الفرنساوية فى نووى التى مات بها جوبيرت وبالجملة فالحكومة الادارية فقدت جميع فتوحات جيشى ايطاليا ونهر الرين

وانضم الى هذه الهزيمات فتن داخلية فان فرانسا اتهمت الحكومة الادارية بأنها لاتكفى فى القيام بأمر المملكة واعلنت بذلك على رؤس الاشهاد فجر ذلك الى وقوع الحرب بين تلك الحكومة والمشورتين فكانت هذه الاخبار المحزنة هى السبب فى تصميم الجنرال بوناپارته على الرجوع الى فرانسا بغتة

٩٠٠ س ما الذى ابداه من الاحتراسات قبل ارتحاله من مصر ليحفظ ثمرة فتوحه

ج لم يخبر احدا بما عزم عليه من الرجوع الى فرانسا الا الجنرال برثيير وامر غنتوم وكيل الاميرال أن يتجهز للسفر من غير أن يطلعه على قصده وفى الثانى والعشرين من شهر اغسطوس سنة ١٧٩٩ من الميلاد رفع المراسى من ابى قير وارتحل الى فرانسا واستصحب لانس ومورات ومرمونت واندريوس ومنج وبرتوليت بعد أن أرسل للجنرال كليبير رسالة لقبه فيها بسر عسكر الجيش واوقفه على ما يسلكه من الطرق فى قيادة العساكر

وفى غرة شهر اوقطوبر سنة ١٧٩٩ من الميلاد وصل الى قرسقه وفى ثامنه دخل مينا فريوس وفى خامس عشره دخل باريس فتعجب جميع الناس حين رأوه على حين غفلة بعد غيبته عنهم ستة عشر شهرا وعشرين يوما

٩٠١ س كيف حصلت الوقعة او الفتنة المسماة فتنة ١٨ برومير سنة

٨ من الجمهورية (المقابل للتاسع من شهر نوفمبر سنة ١٧٩٩ من الميلاد)

ج لما كان بوناپارته معتمدا من جهة على فخار نصرته ومن اخرى على ما كان يؤمله من صداقة الحكومة الادارية والمشورتين عزم على أن يغير صورة المصالح فباتحاده مع احد ارباب الحكومة الادارية المسمى سييس وعدة من وكلاء الاهالى نال من مشورة القدماء فى ثامن عشر برومير سنة ٨ من الجمهورية صدور لائحة بموجبها انتقلت الطائفة المشرعة الى سنت كلود وعين لمشورة الجسمانة محل البرتقان ونيطت رياسة عموم العساكر بالجنرال بوناپارته الذى انتصر فى غزوتى ايطاليا ومصر

ثم طلب بعد ذلك من اعضاء الحكومة الادارية أن يتنازلوا عن الحكم فاجيب الى ذلك فورا ثم ذهب بنفسه الى مشورة القدماء واعلمها انه قد حان تجديد ترتيب للمملكة اعظم من السابق واسهل فى تمكين الثروة والسعادة لفرانسا ثم توجه من هذا المحل الى مشورة الجسمانة فتلقوه فيها وصاحوا عليه دونكم وكروموبل دونكم وهذا الظالم فان المتصرف فى الامور وحده مخالف للقوانين (وانما سموه كروموبل تشبيها له برجل انكليزى مسمى بهذا الاسم كان يضاهيه فى افعاله)

فعند ذلك انقض عليه رجل من ارباب الحمية وبيده خنجر فجرح به احد خفرائه المسمى تومة لانه تلقى الضربة على ذراعه ولما بلغ هذا النزاع الجنرال لفبور هجم من ساعته على الاودة ومعه فرقة من الورديان وشتت شمل الوكلاء فداخلهم من الفزع والخوف ما الجأهم الى الهروب من الشبابيك وأنقذ بوناپارته من هذه الجمعية التى كان اشرف فيها على الموت

وبعد ذلك بأربع ساعات جمع بوناپارته من بقى من مشورة الجسمانة وصدر عنهم امر فى التاسع عشر من شهر برومير سنة ٨ من الجمهورية بابطال الحكومة الادارية وتعويضها بجمعية قنصلية وقتية ونيط بتحرير الترتيب الجديد المسمى ترتيب ٨ مشورتان مشرعتان كلتاهما مركبة من خمسة

وعشرين شخصا فهكذا كانت فتنة ١٨ برومير من سنة ٨ بدون أن يحصل فيها كبير خلل

(الكلام على القنصلية)

(وذلك من ١٩ برومير سنة ٨ من الجمهورية (المقابل لعاشر نومبر سنة ١٧٩٩ من الميلاد) الى ٢٨ فلوريال سنة ١٢ من الجمهورية (المقابل لثامن عشر ماية سنة ١٨٠٤ من الميلاد)

٩٠٢ س ما الصورة التى صارت اليها حكومة فرانسا بمقتضى ترتيب ٨

ج لما رضى الاهالى بالترتيب المذكور وأقروه فى ثامن عشر بلوويوز سنة ٨ من الجمهورية (المقابل للسابع من شهر فبرية سنة ١٨٠٠ من الميلاد) ترتبت بموجبه الحكومة القنصلية وكانت الجمعية القنصلية الوقتية مؤلفة من سييس و روجيردوكوس و بونابارته وبموجب هذا الترتيب الجديد ترتبت القنصلية المؤلفة من بونابارته بوظيفة قنصل اول وكمباسريس بوظيفة قنصل ثان وكلاهما الى اجل عشر سنوات ولبرون بوظيفة قنصل ثالث الى اجل خمس سنوات

وبموجب الترتيب المذكور ايضا تجددت محكمة اربابها مائة نفس لا ينقصون فى السن عن خمس وعشرين سنة وجعلت وظيفتهم النظر فى القوانين الصادرة عن القناصل والبحث عن الغرض منها وتجددت ايضا طائفة مشرعة من ثلثمائة شخص لا ينقصون عن سن ثلاثين سنة وجعلت وظيفتها اقرار القوانين التى نظرت فيها المحكمة او ابطالها على حسب الاصول وكذلك تجددت مشورة سنت كونسروا تور وكانت مؤلفة من ثمانين شخصا مستمرين فى سن اربعين سنة وجعلت وظيفتها المحافظة على القوانين وملاحظة اجرائها والعمل بها

وكان محل القناصل قصر طويلريا ومحل المحكمة السراية الملوكية واقامت الطائفة المشرعة بسراية البوربون ومشورة السنت بسراية لكسنبورغ

٩٠٣ س ما الاعمال الاولية التي وقعت من بونابارته حين تقلد بمنصب قنصل أول

ج قامت به غيرة عظيمة على اعادة الفتوحات التي لم تحفظها الحكومة الادارية لفرنسا فعرض على الدول المتعصبة الصلح على الشروط المقررة في مشارطة كمبوفرميو فلما ابت ذلك دولة الانكليز بادر بالخروج من باريس مسرعا كلمح البصر في السادس من شهر ماية سنة ١٨٠٠ من الميلاد وتولى بنفسه قيادة جيش يبلغ عدده ستين ألف مقاتل وكان جمعه في ديجون وقصد به جهة بيمونت وفي الثالث والعشرين من شهر ماية اجتاز جبل سنت برنارد وكان هذا الجبل من عهد انيبال لم يجتزه جيش من الجيوش ونزل بونابارته في اقليم بيمونت ودخل ميلان في ثاني يونية وبعد ذلك بيومين طلب تجديد جمهورية سيزلبينة وبهمة الجنرال لانس انتصر على مدينة مونتبلو وفي الرابع عشر من شهر يونية سنة ١٨٠٠ من الميلاد انتصر على النمساوية في وقعة مرنغو الشهيرة التي ترتب عليها اعادة جميع شمال ايطاليا للفرنساوية ولم يمهلهم حتى يستعدوا للملاقاة

٩٠٤ س ما الخسارة التي تأسفت عليها الفرنساوية في هذه النصرة

ج هي موت الجنرال الشجاع ديسكيس في وقعة مرنغو وسبب موته أنه اصابته رصاصة في وسط صدره فهلك بين ذراعي ابن القنصل لبرون وكان آخر كلامه أن قال له اذهب وأخبر القنصل الاول بأني مت متأسفا على كوني لم افعل للخلف شيأ أستوجب به بقاء الذكر وكانت المماليك تسميه السلطان العادل وكان عساكره يقولون في حقه انه الحاكم الذي لا يهاب ولا يلام

٩٠٥ س ما كان يصنع الجنرال مورو في ألمانيا حين كان القنصل الاول ينتصر في ايطاليا

ج حين كان بونابارته يستعيد نصراته الاولية بايطاليا انتصر مورو باعانة من كان تحت اوامره من الجنرالات الذين كان من جملتهم ني وغروشي

فى ثالث شهر دقبر سنة ١٨٠٠ من الميلاد النصرة الشهيرة المسماة نصرة هوهنلندان التى مات فيها من الاعداء ستة آلاف وغنم منهم مائة مدفع سفرية وأسر احدعشر ألفا منهم مائتان وثمانون ضابطا ثم توغل فى داخل ألمانيا حتى لم يبق بينه وبين مدينة ويانه الا عشرون فرسخا وألزم الايمبراطور أن يقول ان مرامه الصلح مع الجمهورية الفرنساوية وان لم يرض بذلك حلفاؤه

٩٠٦ س كيف انعقد الصلح مع الالمان وما كانت شروطه

ج انعقد هذا الصلح بموجب مشارطة لونويل التى انحط عليها القرار فى تاسع فبرية سنة ١٨٠١ من الميلاد

وبموجب هذه المشارطة اعطى الايمبراطور الجمهورية الفرنساوية اقليم البلجيك وقونتتى اوينون ونيسة وكذلك دوقية ساوة وامارة مناكو ومن وقتئذ صار مصب نهر اسكو والرين ويورا وجبال الالب والبرنات حدودا لفرانسا

وقد اعقب مشارطة لونويل المذكورة مشارطات صلحية معملولة نابلى واسوج والبرتوغال وكذلك مع الدولة العثمانية وايمبراطور الموسقو ونيابتى الجزائر وتونس

٩٠٧ س ماصنعت دولة الانكليز فى هذه الحالة

ج لما لم يبق لهذه الدولة الا مجرد عساكرها الاصلية وهزم جيوشها الجنرال برون فى مدينة هلدبر ببلاد الفلمنك وصدهم الاسبانيول عن كبرون فى اغارة جديدة وقعت بينهم وصدوهم ايضا عن فيرول وأبعدوهم عن مقاربة قادس ألقت اسلحتها وعقدت فى الخامس والعشرين من شهر مارث سنة ١٨٠٢ ميلادية مشارطة اميان التى ترتب عليها الهدء والراحة فى اوروبا بتمامها وبموجب هذه المشارطة اقرت تلك الدولة بونابارته على وظيفة القنصل الاول وردت لفرانسا وجميع حلفائها ما كانت فتحته فى نصفى الكرة

٩٠٨ س ما كانت اشغال القنصل الاول فى مدة الصلح

ج اعتنى بونابارته فى مدة هذا الصلح العلم بما ينسى فرانسا ما كان قد حل بها من المصائب وذلك أنه اجتهد اولا فى تشييد المحاريب التى اندرست منذ ثمان سنوات فعقد مع البابا بيه السابع فى خامس عشر يولية سنة ١٨٠١ من الميلاد مشارطة بموجبها عاد الدين القاثوليقى فى فرانسا واشتهر بأنه دين الدولة وبموجبها ايضا صار للقنصل الاول الحق فى تقليد الاساقفة والمطارنة بالوظائف الدينية ولم يبق لحكومة رومة الا مجرد القوانين التى تخص الديانة ونظم فى فرانسا مدارس التعليم وصدر عنه فى السادس والعشرين من شهر يولية سنة ١٨٠١ من الميلاد امر بالعفو عن جميع من عاد من المهاجرين الى فرانسا قبل الثالث والعشرين من شهر سبطمبر سنة ١٨٠٢ من الميلاد واحدث فى تاسع عشر ماية من السنة المذكورة نيشان افتخار الملكية والجهادية وجعل له علامات تميزه ورمز فيه لهاتين الكلمتين وهما الشرف والوطن وناط ذوى المهارة من علماء الاحكام بفرانسا أن يجتهدوا فى تحرير قانوننامه مدنى لانه من الآثار العظيمة المخلدة الذكر وشاركهم هو بنفسه فى عمله

وأمر بحفر الخلجان لاجل سهولة التجارة وباقامة ما احتيج اليه من القناطر فى سائر الجهات لاجل سهولة السير واستحسنت جميع الملل طريق سمپلون العجيبة التى انشأها وبالجملة فقد تدارك بونابارته بحسن تدبيره جميع ما يعود على فرانسا بالمنفعة من حيث ثروتها وزهرة تجارتها

٩٠٩ س ما قصة التعدى الشنيع الذى كادت به فرانسا تقع فى الشقاء وسوء الحال واشرفت على الوقوع فى الاختلال

ج بينما كانت فرانسا فى اعظم راحة وارغد عيش اذ صار القنصل الاول عرضة للهلاك بسبب هذا التعدى الشنيع المعروف بالدولاب الجهنمى وهذا الدولاب ظاهره كبرميل ماء يجره حصان وباطنه مملوء بالبارود والمواد النارية وكان موضوعا فى حارة سنت نيكيزة حتى يمر عليه القنصل

الاول فى ذهابه الى تياتر الاوبيرا (وهو اعظم الملاعب) فيطلق عليه دفعة واحدة فثوّ بهذه الحارة فى الرابع والعشرين من شهر دقمبر سنة ١٨٠٠ من الميلاد واطلق الدولاب عليه حال مروره الا أن ذلك كان عقب مروره بشبه ببعض ثوان فكانت سلامة بونابارته من هذه المصيبة انما هى لسرعة خيوله

٩١٠ س كيف تقلد بونابارته بمنصب القنصلية الدائمة

ج جميع ما وقع له من التهنئة على سلامته من هذه المصيبة كان سببا فى صفاء القلوب له فانتهز فرصة ذلك وسعى فى حمل الناس على تلقيبه بالقنصل الدائم وذلك انه بناء على التماس كل من كمباسريس ولبرون كان لا يريد أن يحظى بهذا اللقب الا من طرف الاهالى ففتحت لهذا الغرض دفاتر فى سائر جهات فرانسا رخص فيها لكل انسان من الاهالى أن يجيب بحاراته عن هذا السؤال وصورته هل يسوغ أن يكون بونابارته قنصلا على الدوام فكان المجيب من الاهالى ٣٥٦٨١٨٥ والممتنع ٩٠٧٤ وبناء على ذلك صدرت خلاصة من مشورة السنت فى خامس عشر اغسطوس سنة ١٨٠٢ من الميلاد بموجبها صار نابليون بونابارته قنصلا على الدوام

٩١١ س هل مكث الصلح الذى انحط القرار عليه بموجب مشارطة اميان مدة طويلة

ج مكث سنة واحدة وبعدها امتنع الانكليز من تسليم جزيرة مالطه وجعلوا ذلك لمن تملك عليها اولا مع انهم كانوا قد التزموا بذلك فمانعوا عنها فى محاربة الفرنساوية

٩١٢ س ما صنع القنصل الاول حينئذ

ج صمم على أن يشن الغارة على انكلترة ليجبر الانكليز على اجراء المشارطة التى وضعوا قرارهم عليها فعما قليل جمع على شواطئ بحر المنش (وهو بوغاز الانكليز) جيشا يبلغ مائتى ألف مقاتل وانشأ هذا المعسكر الشهير المسمى معسكر بولونية الذى لم يسبق مثله لاحد واخذ فى اصلاح السفن وتعميرها فى جميع المينات وخرج من الانهر سفن حربية وزوارق ومراكب نقل

تزيد على عشرة آلاف مركب وتوجهت جهة مينا بولونية وهنالك اجتمعت الدونغا الصغيرة فترتب على هذه التجهيزات الكبيرة ايقاع الرعب والفزع فى انكلترة بتمامها لاسيما مدينة لوندرة لكنها لم يترتب عليها ثمرة بل نقل بوناپارته معسكر بولونية فى السابع والعشرين من شهر اغسطوس سنة ١٨٠٥ من الميلاد ووجه الجيوش جهة شواطئ نهر الرين وتلف معظم الدونغا الصغيرة فى وقعة رأس طرفلغار فى الحادى والعشرين من شهر اوقطوبر من هذه السنة وفى هذه الوقعة البحرية التى تسبب فيها الاميرال ويلانوف بدون روية ولا تدبر قتل الاميرال نلسون الانكليزى حيث اصابته كلة مدفع وهو فى السفينة المسماة سفينة وكتورى

٩١٣ س ما الذى كان يشتغل به القنصل الاول مدة تجهيزاته للاغارة على انكلترة

ج مع اجتهاده فى نكاية الانكليز واغاظتهم اشتغل بتنظيم جمهورية سيزلبينة التى كان انشأها فجعل لها ترتيبا مخصوصا وتقلد بالرياسة على هذه الحكومة الجديدة ثم جعلت السويسة ايضا حكومتها جمهورية وتسمت بالمعاهدة الهلويتيكية واقرت بوناپارته على وصفه بحامى هذه المعاهدة

٩١٤ س ما الغزوة البحرية التى امر بها القنصل الاول فى اواخر قنصليته وما كانت نتيجتها

ج ان جزيرة سنت دومنغ التى كانت تسمى اولا هايتى كانت قد قسمت بين فرانسا و اسبانيا سنة ١٦٩٧ من الميلاد بموجب مشارطة رسويك غير أن فرانسا فقدت ما كان يخصها من هذه الجزيرة حيث صارت الجزيرة بتمامها تحت حكومة رجل من الزنج يسمى توسنت لوويرتور وكان يلقب بلقب رئيس باشا فأراد القنصل الاول أن يدخل هذه الجزيرة تحت حكومة الدولة الفرنساوية فجهز الغزوة لسنت دومنغ المذكورة

وخرج من فرانسا فى سادس عشر دقبر سنة ١٨٠٢ من الميلاد جيش بحرى يبلغ عدده ثلاثين ألف مقاتل تحت امر كل من الاميرال ولاريت والجنرال لكارلك وفى ثالث فبرية من السنة المذكورة دخل مرسى كب فرنسيس فحصل له اولا بعض نجاح ثم لما اغتاظ توسنت لوويرتور من مفاجأتهم بالهجوم أمر باضرام النار فى المرسى المذكورة وباطلاق المدافع على الدونغا وبقتل كل من فى الجزيرة من البيض اى الفرنج فوقع الحرب بين الفريقين مع شدة العناد من الطرفين غير أن رئيس الزنوج على شدته وجسارته اضطر الى مشارطة التسليم وألقى السلاح ونزل عن الحكم للجنرال لكارلك وخلى سبيل عساكره وارتحل الى فرانسا فقبض عليه فيها وبعد سفره تولى رياسة الزنوج وكيله المسمى ديسالينس وجبر الفرنساوية على الخروج من الجزيرة فى الثلاثين من شهر نومبر سنة ١٨٠٤ من الميلاد ثم عذب الافرنج والمولدين عذابا شديدا وأعاد للجزيرة اسمها القديم وهو هايسى

٩١٥ س ما الذى آل اليه امر كل من پيشغرو ومورو ودوق دنجيان

ج لما كانت شوكة القنصل الاول آخذة فى الزيادة على الدوام صار يتجدد له اعداء بتجدد الايام ففى خامس عشر فبرية سنة ١٨٠٤ من الميلاد عثر على عصبة كان رؤساؤها پيشغرو وجرجس كادودال احد امراء جيش كوندة ومورو وكان الغرض منها عزل القنصل الاول فقبض على هؤلاء الرؤساء ومن شاركهم فى التعصب وامر بقتل جماعة منهم وعفى عن آخرين ووجد پيشغرو مخنوقا فى سجنه وحكم على مورو بالنفى واما الشقى دوق دنجيان الذى هو حفيد امير كوندة فاتهم بالخيانة الفاحشة فقبض عليه ليلا فى خامس عشر او سادس عشر مارث سنة ١٨٠٤ من الميلاد فى مدينة ايتانهيم بدوقية باده وجىء به الى قلعة ونسنيس ثم حكم عليه بالقتل لاتهامه بالتعصب على الحكومة القنصلية فرمى بالبندق فى الثانى والعشرين من الشهر المذكور بخنادق القلعة وكان

عمره احدى وثلاثين سنة وبقتل هذا الامير السيء الحظ تحقق ارباب الجمهورية أن القنصل الاول كان لا يخطر بباله بوجه من الوجوه أن يعيد عائلة البوربون الى سرير الملك

٩١٦ س ما المنصب الجديد الذى قلده القنصل الاول عند منتصف سنة ١٨٠٤ من الميلاد تقريبا

ج فى ثامن عشر مايه من السنة المذكورة عرض احد أرباب المحكمة بعد أن ذكر تاريخ القنصل اجمالا وبين جميع ما اداه نابليون بونابارته من الخدم لفرانسا بوصف كونه جنرالا ووصف كونه قنصلا أن الصواب ارتقاء هذا القنصل الاول الى المنصب الملوكى فاجيب الى ذلك عن طيب نفس وخلوص طوية وحررت مشورة السنت بالاتحاد مع المحكمة ومشورة الدولة مرسوما بموجبه صار نابليون بونابارته ايمبراطور الفرنساوية وسمى نابليون الاول وجعل المنصب وراثيا فى عائلته

فبناء على ذلك غير بونابارته فى ظرف عشر سنوات نيشان الكتفين الذى هو علامة الوكالة بتاج ملك فرانسا

(مقابلة الوقايع)

فى سنة ١٨٠٣ من الميلاد باعت دولة فرانسا ولاية لويزيان للاقاليم المجتمعة بامريقة وتغلب الانكليز على معظم القبائل الفرنساوية والفلمنكية بأمريقة وفيها ايضا كان خروج العساكر الفرنساوية من جزيرة سنت دومنغ وفى سنة ١٨٠٤ اعلن لديسالينس الذى كان جنرالا على سودان جزيرة هايتى (سنت دومنغ) بالايمبراطورية عليها واعاد البابا پيه السابع طائفة اليسوعية الى مملكة السيسلتين

(الكلام على القرن التاسع عشر من الميلاد)

(وذلك من سنة ١٨٠٠ ميلادية)

(ذكر الايمبراطورية الفرنساوية)

(نابليون الاول ايمبراطور الفرنساويه)

(ومدة حكمه من ١٨ مايه سنة ١٨٠٤ الى ٣ مايه سنة ١٨١٤ ميلاديه)

٩١٧ س ما صنع نابليون بعد أن تولى ايمبراطورا على الفرنساويه
ج افاد جميع ملوك اوروبا بأنه تولى ايمبراطورا على فرانسا فأقره على ذلك اغلب الدول الاجنبية وارسلوا له الايلجية ماعدا انكلترة فانها امتنعت من اقراره وانكر ذلك ايضا لويز الثامن عشر وكان وقتئذ بمدينة ورسوية ونشر انكاره عند جميع دول اوروبا وجعل تولية نابليون من باب التعدى والاغتصاب حيث منعه بذلك عن حقه فى سرير المملكة

٩١٨ س من ارباب المناصب الذين تألف منهم ديوان الايمبراطور
ج قد أراد بونابارته أن يحسن المكافأة لاصحابه فى الحرب على ماوقع منهم من الخدم والاعانة فقلد يوسف بونابارته بمنصب المنتخب الاعظم ولويز بونابارته برياسة الجيوش وموارت بالاميرال اى قبودان باشا وكمباسريس بشجلير الايمبراطورية الاعظم (اى منصب ديوان افندى) ولبرون بالخازندار الاعظم وتاليرند بريغورد بنائب المنتخب الاعظم ودوروك بمارشال السراية الاعظم وناط بمنصب مارشال فرانسا كلا من هؤلاء الجنرالات وهم برتيير ومونسى وجوردان ومسينا واوجيرو وبرنادوته وسولت وبرون ولانس ومرتيير ونى وداووست وبسييرس وكذلك ارباب مشورة السنت وهم كلرمان وليفوبر وبرنيون وسروريير

٩١٩ س ما الذى مكن به الايمبراطور المنصب الايمبراطورى زيادة على تمكنه بتنصيب الفرنساويه له
ج بعد أن بويع وأجرى رسم نيشان الافتخار فى رابع يولية سنة ١٨٠٤ من الميلاد فى مارستان السقط الذى اتحف فيه بهذا النيشان كل من فاق اقرانه وحاز مزيد الشهرة فى العسكرية او العلوم والآداب او الحكم

والقضاء

والقضاء وكذلك بعد أن طاف امهات مدن الامبراطورية التى قوبل فيها بغاية الترحيب والاجلال مع مزيد الحمية والنشاط وتظرفيها من كان فيه اهلية للمصالح وترك فى سائر الجهات آثار الكرم والانعام عاد الى باريس ولبس التاج الايمبراطورى فى الثانى من شهر دقبر سنة ١٨٠٤ من الميلاد فى كنيسة نوتردام على يد البابا پيه السابع بنفسه بين اكابر فرانسا وسفراء جميع دول اوروپا الا انكلترة لانهم كانوا متشوقين لمشاهدة هذا الاحتفال الذى كان له عظيم وقع فى النفوس

٩٢٠ س ما المنصب الآخر الذى دعى اليه نابليون بعد تتويجه بباريس

ج فى سابع عشر مارث من السنة التالية (اى سنة ١٨٠٥ من الميلاد) بعثت الجمهورية الايطالية الى ايمبراطور الفرنساوية سفراء من طرفها يدعونه الى لبس تاج ايطاليا فمسح المسحة الملوكية فى السادس والعشرين من شهر ماية ولبس تاج لنبرديا فى مدينة ميلان بكنيسة سنت امبروازة

وفى الرابع من شهر يولية قدم اليه وكلاء الجمهورية الليغوريانية فى ميلان وطلبوا منه أن يمنّ عليهم بضمهم الى الدولة الفرنساوية وتأسى بهم فى ذلك اهل طوسكانة

٩٢١ س هل حافظت الدول الاجنبية مدة طويلة على الصلح الذى عقدته مع دولة فرانسا

ج لا فان دول الشمال اغتاظت من ازدياد شوكة نابليون فانتهز الانكليز فرصة غيظها وعصبوا على فرانسا عصبة مؤلفة من فرنسيس الثانى ايمبراطور الالمان واسكندر الاول ايمبراطور الموسقو الذى خلف بولص الاول فقدم الى باويرة جيش نمساوى وتوجه بجهة نهر الرين

٩٢٢ س ما صنع حينئذ ايمبراطور الفرنساوية

ج لم يضيع نابليون الزمن سدى بل بادر بنقل المعسكر من بولونية وسير

من العساكر مائة ألف مقاتل على البريد بجميع ما أمكنه من وسائل النقل وانقض بهم على النمساوية على حين غفلة بدون أن يمهلهم حتى يتاهبوا فاستولى الفرنساوية فى ثامن عشر اوقطوبر سنة ١٨٠٥ من الميلاد على مدن اغسبورغ ومنخ واولم وفى ثالث عشر نومبر دخل مورات تخت النمسا وفى الثانى من دقبر وهو اليوم الموافق ليوم تتويج نابليون بتاج الايمبراطورية كانت نصرة نابليون الشهيرة على ايمبراطورى الالمان والموسقو معا بمدينة اوسترليتز حيث وقع فيها تحت قبضته ايمبراطوران وثلاثون ألف اسير وعطل اربعين ألفا بحيث صاروا لا يصلحون للقتال وترتب على هذه النصرة انعقاد صلح برسبورغ الذى انحط القرار على مشارطته فى ٢٦ من الشهر المذكور

٩٢٣ س ما كانت شروط صلح برسبورغ الاصلية

ج بموجب هذه المشارطة التى صدق عليها كل من الايمبراطرة الثلاثة اقر نابليون على كونه ملك ايطاليا ومن وقتئذ تلقب بلقبى ايمبراطور وملك وارتقى حليفاه وهما منتخب باويرة ومنتخب ورتمبرغ الى المنصب الملوكى واخذا زيادة على ذلك الاراضى التى تغلبا عليها من ملحقات الالمان وانضمت البنادقة الى ايطاليا واضيفت طوسكانة وبارمه وبليزنسة الى الايمبراطورية الفرنساوية وبطلت المعاهدة الجرمانية القديمة واقيم مقامها معاهدة الرين وتجرد ايمبراطور الالمان عن هذا اللقب ولقب بلقب ايمبراطور النمسا وهو اللقب الجارى الى الآن

٩٢٤ س ما صنع نابليون فى مدة صلح برسبورغ

ج كان يسعى فى أن يحيط ايمبراطوريته بامارات وحكومات مونرخية رؤساؤها يذعنون له فجدد الارزاق لمشاهير ضباطه حيث اعطى الجنرال برتيير امارة نوفشاتيل وكمباسريس دوقية بارمه ولبرون دوقية بليزنسة ورضى لاخيه لويز بونابارته بتاج مملكة الفلمنك وألبس اخاه يوسف تاج نابلى ونظم معاهدة الرين وتلقب بحاميها وجعل

اوجين بوهرنيس وكان ربيبه من اولى زوجاته الامبراطورة يوسفينة ثم تبناه ثانيا على ايطاليا

٩٢٥ س ما الاشغال المهمة التى اعتنى بها فى فرانسا والبلاد التى فتحها

ج مع اشتغاله بامر فتوحاته وتصرفاته فيها لم ينقص اشتغاله بالاشغال النافعة لفرانسا والبلاد التى فتحها وذلك انه نظف هواء مدينة منتو وازال وخامتها وحفر بايطاليا خلجانا نافعة كما صنع بفرانسا وبجرعيونا كثيرة ترتب عليها نظافة مدينة باريس واعتدال هوائها وبنى فى محل مدينة لاروش سوريون المدينة المسماة باسمه وهى المعروفة الآن باسم بوربون وندة ونظم دار العلوم الجامعة وجعل لها اصولا جديدة ونشر العلوم والمعارف فى سائر جهات الامبراطورية وصان جميع المبانى العامة بهمة رونق جديد واعتاد تاريخ القديم وهو تقويم اغرغوار وشدد فى العمل به من غرة شهر اغسطوس سنة ١٨٠٦ من الميلاد

٩٢٦ س ما كانت عواقب المقاصد الحربية التى اظهرها ملك البروسيا فى حق الدولة الفرنساوية

ج لما نظر ملك البروسيا بعين الحسرة والاسف الى أن نابليون صار مطلق التصرف فى ألمانيا بسبب انعقاد معاهدة الرين طلب مع الشمم والعظمة صدور امره بخروج العساكر الفرنساوية من ألمانيا واجتيازهم نهر الرين ثانيا وكان معولا فى ذلك على عساكر الموسقو الا أن تهديداته عادت عليه بالمضرة وذلك أن نابليون خرج من باريس فى الخامس والعشرين من شهر سبطمبر سنة ١٨٠٦ من الميلاد وفى ثالث عشر اوقطوبر قاد جيشه فى سهول سكس وفى ١٤ منه انتصر نصرة اينا الشهيرة واخذ فيها من فردريق غليوم الثالث ملك البروسيا جيشه وتختمه ودولته الا القليل ودخل المارشال داووست برلين فى ٢٤ منه

ولما صار نابليون وقتئذ متملكا على البروسيا بقيامها انشأ مملكة وستفاليا وجعل اخاه جيروم ملكا عليها

وقد قدم الموسقو بقصد اعانة ملك البروسيا الا ان قدومهم كان لاطائل تحته فانهم انهزموا فى ضيعة ايولو فى ثامن فبرية سنة ١٨٠٧ من الميلاد وفى رابع عشر يونية وهو اليوم الموافق ليوم نصرة مرنغو انهزموا فى وقعة فريدلند وانتهى القتال بهذه النصرة التى كان فيها لكل من المارشال لانس وفى وو كتور ومرتيير دخل واعانة مع العزم والثبات

٩٢٧ س ما المشارطة التى وضع عليها القرار وانعقد بها الصلح

ج كان انعقاد الصلح بموجب المشارطة التى صدق عليها كل من ايمبراطور الموسقو والايمبراطور نابليون بمدينة تلسيت فى ثامن يولية سنة ١٨٠٧ من الميلاد مع ملك البروسيا بعد تحرير اصوله قبل ذلك بثلاثة عشر يوما حين اجتمع الايمبراطوران على نهر نيمن

٩٢٨ س ما كانت نتائج مشارطة تلسيت

ج بموجب هذه المشارطة اقر كل من دولة الموسقو ودولة البروسيا نابليون على حماية معاهدة الرين ويوسف بونابارته على توليته على مملكة نابلى ولويز بونابارته على توليته على الفلمنك وجيروم بونابارته على توليته على وستفاليا وعاد الى ملك البروسيا جميع ما فقده من البلاد ما عدا الاقاليم التى كانت جزأ من مملكة بولونيا القديمة (لهستان) وانتقلت تحت حكم البروسيا فى ازمان مختلفة سنة ١٧٧٢ و سنة ١٧٩٣ وسنة ١٧٩٥ من الميلاد وبموجب هذه المشارطة ايضا صارت هذه الاقاليم بجميع املاكها والتزاماتها مضافة باسم دوقية وارصو الى سكس التى صارت مملكة والتزم الايمبراطور اسكندر أن يمنع سفن الانكليز عن الدخول فى المينات الموسقوية

فكانت مشارطة تلسيت هذه سببا فى علو شان بونابارته ووصوله الى اعلى درجات الفخار وصيرورته اعظم حاكم ببلاد اوروبا

٩٢٩ س ما كان سبب اغارة البرتوغال وما كانت عاقبتها

ج كانت بلاد البرتوغال محلا لبيع البضائع الانكليزية ورواجها فباتحاد نابليون مع ايمبراطور الموسقو بموجب المعاهدة المسماة مشارطة تلسيت السرية ارسل لقتال البرتوغال جيشا تحت قيادة جونوت حتى يجبرهم على منع دخول الانكليز فى ميناهم فاضطرت مملكة البرتوغال ونائبها الى قصد بلاد برزيلة فدخل جونوت مدينة لشبونة فى الثلاثين من شهر نومبر سنة ١٨٠٧ من الميلاد غير أن الانكليز لما جبروا اولا على الخروج من بلاد البرتوغال سلموا للفرنساوية على شروط فى ذلك وبعد مضى ثمانية اشهر خرج الفرنساوية ايضا منها فى الثلاثين من شهر اغسطوس سنة ١٨٠٨ ميلادية ووجهوا جميع قواهم جهة اسبانيا

٩٣٠ س ما كان اصل الحرب الذى وقع من نابليون فى اسبانيا

ج كانت الفتن متسلطنة فى دولة اسبانيا بين كرلوس الرابع الذى هو الملك الحاكم وولده فرديننـد السابع الذى اساء الادب فى حضرة امير الصلح وهو الدون مانويل غدوى وكان من خاصة الملك وندمائه فحكموا بينهم نابليون فعين للمداولة والنظر فى ذلك مدينة بيونة فلما سمع دعوى كل منهم حكم بأن كلا من الثلاثة مخطئ وسجنهم وأرسل الملك الهرم ونديمه الى كمبينة وبعث الامير فرديننـد واخاه الشاب دون كرلوس الى مدينة ولنسى باقليم برى وبعد أن حمل هؤلاء الامراء على التصديق ووضع القرار على نزولهم عن كرسى المملكة نزولا بتيا وتخليتهم عنه على وجه الصراحة ألبس تاج اسبانيا لاخيه يوسف فعند ذلك تخلى يوسف المذكور عن كرسى نابلى ورعاية لصهره يوهاشم مرات فى خامس يونية سنة ١٨٠٨ من الميلاد

فكانت نتيجة مداولات بيونة اصلا فى حرب اسبانيا

٩٣١ س ما كانت عواقب هذا الحرب

ج لما امة الانكليز الاسبانيول قاتلوا قتالا شديدا طلبا لحريتهم واستقلالهم واما الفرنساوية فانهم مع ما اظهره كل من مسينة وسوشيت ومرمونت من المهارة والنشاط فلم ينتصروا الانصرات هينة وفى ثامن نومبر سنة ١٨٠٨ من الميلاد فتحت مدينة بورغوس ابوابها لنابليون وبعد ذلك باربعة اشهر تقريبا دخل مدينة مدريد ولما استولى على هذه المدينة ابطل محكمة التفتيش والقصاص فى امور الدين وأبطل تشريع هذه المحكمة الشنيع وقلل الديورة واجتهد فى ابطال صولة الرهبان الا أن حصار سراغوسة الذى طالت مدته وعظمت مصيبته دل على ما كان لهذه الامة من القوة والاقتدار فى الذب عن وطنها فان الفرنساوية لم يستولوا عليها الا بعد شهرين ولما دخلها المارشال لانس لم يجد بها الا آثار الموتى والاطلال ومن وقتئذ فترت همة الضباط والعساكر وطالت مدة الحرب الى سنة ١٨١٣ من الميلاد وفى هذا الوقت من نابليون بالحرية على فرديناند السابع الذى كان قد نفاه الى ولنسى باقليم برى

٩٣٢ س ما صنع ايمبراطور النمسا مدة اشتغال الفرنساوية بأمر اسبانيا

ج فى تاسع عشر ابريل سنة ١٨٠٩ من الميلاد استولى هذا الايمبراطور على جزء من باويرة بدون أن يشهر فى ذلك حربا ولكن لما بادر نابليون بالذهاب مع طائفة من جيشه وجاوز شواطئ نهر تاجه ووصل الى شواطئ نهر الرين انتصر فى ظرف اربعة ايام على النمساوية فى وقعات ابنسبرغ واكمول وراتسبونة ودخل ثانيا مدينة ويانة فى ثالث عشر ماية وبواسطة نصراته بمدينة اسلنغ فى الثانى والعشرين من شهر ماية ومدينة يانق فى رابع عشر يونية ومدينة وغرام فى سابع يولية سنة ١٨٠٩ من الميلاد جبر ايمبراطور النمسا على طلب الصلح فحصل التصديق عليه بمدينة ويانة فى رابع عشر اوقطوبر من السنة المذكورة

٩٣٣ س ما الشروط الاصلية من مشارطة ويانة

ج شرط نابليون في هذا الصلح أن ايمبراطور النمسا وبه يبطل ما بينه وبين الانكليز من الروابط السياسية والعلائق التجارية ويقر جميع ما حصل من التغيرات في اسبانيا والبرتوغال وايطاليا وزيادة على ذلك تسلبه من هذا الايمبراطور أقاليمه الواقعة على البحر الادرياتيقي (جون البنادقة) وألحقت بفرانسا وسميت كروونسة الايليريانية وكان من شروط هذا الصلح ايضا أن نابليون يتزوج بارشدوقة النمسا مارية لويزه بنت الايمبراطور المذكور

٩٣٤ س ماصنع نابليون بعد وضع القرار على هذه المشارطة

ج بعد أن تزوج بالارشدوقة المذكورة طلق الايمبراطورة يوسفينه تسشير دولاپاجرى وكانت تحبه كثيرا وكان اشهار نكاحه الجديد بمدينة باريس في الثامن من شهر ابريل سنة ١٨١٠ من الميلاد

ثم ان الايمبراطورة يوسفينه صاحبة الفضيلة التي كان يحبها جميع الفرنساوية صدقت على ورقة طلاقها مع التسليم والصبر الجميل في سادس عشر دقمبر وخرجت من السراية وتوجهت أولا الى نورمنديا بقصر نوار واستمرت على ما كانت عليه من الافعال التي توجب محبتها عند جميع الناس ثم توجهت الى قصر مالميزون ومكثت به حتى ماتت في التاسع والعشرين من شهر مايه سنة ١٨١٤ من الميلاد وتأسف عليها جميع من كان يعرفها لاسيما الفقراء الذين كانت تحسن اليهم

٩٣٥ س ماصنع نابليون بعد أن صدق على الصلح في بج

ج في مدة الصلح الذي أعقب مشارطة بج اشتغل بتحسين التخت فكان من جملة ما احدثه من المباني العمود الذي اقامه في ميدان وندوم وكان قدر ما وضع فيه من المعادن التي يقال لها توج تسعمائة ألف كيلوغرام اخذها من ألف ومائتي مدفع من الموسقو والبروسيا والنمسا

وبعد زواجه بقليل اقر انتخاب الاسوج لبرنادوت برنس دوپونته كوروو ملكا عليهم وتوريثهم اياه تاج مملكتهم بعد موت برنس أوغستمبورغ

٩٣٦ س كيف تعكر مااكتسبته فرانسا من صلح يج من الهدء والانتظام

ج تعكر صلح يج بالمنازعات التي وقعت بين نابليون واخيه لويز والبابا بيه السابع

فاما لويز بونابارته ملك الفلمنك فانه نكث العهود فيما يخص الارض القارة حيث رخص فى دخول البضائع بدون جمرك فلامه نابليون على ذلك ووبخه اشد التوبيخ فنزل عن الكرسى فى ثالث يولية سنة ١٨٠٩ من الميلاد وانضمت مملكة الفلمنك الى الايمبراطورية الفرنساوية بموجب امر صدر فى هذا المعنى فى التاسع من هذا الشهر

واما البابا بيه السابع فيقال ان الانكليز اغروه حتى رضى أن مدينة رومة تكون محلا لما يبذل من المجهودات فى خروج ايطاليا عن طاعة فرانسا فلما بلغ نابليون ماوقع من دول البابا من المكالمة فى هذا الشان غضب لذلك وامر بأخذه وحبسه فى مدينة فونتنبلو وانضمت دوله الى الايمبراطورية الفرنساوية بموجب امر ايمبراطورى صدر فى سابع عشر ماية سنة ١٨٠٩ من الميلاد

وكان يتراءى وقتئذ أن ايمبراطور الفرنساوية صار لايتعلق آماله بشىء زيادة على ذلك فان الارض بأجمعها خضعت له ماعدا انكلترة واسبانيا فكانت ايمبراطوريته ممتدة من ابتداء بحر بلطق الى مدريد ومن برست الى اطراف كلابرة وكان عدد من يحكمه من الاهالى خمسة وسبعين مليونا وعدد عساكره ثمانمائة ألف وبالجملة فقدرقى نابليون الى اعلى درجة فى العظم والفخار

٩٣٧ س ماالامر الذى بلغ به نابليون غاية امنيته

ج هو أن الايمبراطورة ماريةلويزه وضعت فى العشرين من شهر مارث سنة ١٨١١ من الميلاد ولدا فسمى نابليون الثانى وتلقب بملك رومة

٩٣٨ س ماسبب حرب الموسقو المعروف بغزوة سنة ١٨١٢

ج كان الغرض من سياسة نابليون هو أن ينال بالرضا او بالقهر أن جميع الدول تساعده على ترتيبه المسمى ترتيب الارض القارة الذى كان الغرض منه سد جميع مينات اوروبا عن الانكليز ومنعهم من دخولها حتى يبطل ما لهم من التأثير والصولة فى دول اوروبا بتعطيل تجارتهم واتلاف بضائعهم وكانت دولة الموسقو مجبورة على ذلك بمقتضى مشارطة تلسيت الا انها جددت ما كان بينها وبين الانكليز من العلائق والروابط فبعد أن عارضهم فى ذلك امبراطور الفرنساوية ولم يخرج من المعارضة على طائل شهر معها الحرب فى الثانى والعشرين من شهر يونية سنة ١٨١٢ من الميلاد

٩٣٩ س ما كان نجاح هذه الغزوة المشؤومة

ج جهز نابليون جيشا مؤلفا من اربعمائة ألف مقاتل ما بين فرنساوية ومعاهدين فدخل تحت بيارقه عساكر ورتمبرغ و وستفاليا و باويرة وسكس بل والبروسيا وناط بقيادة فرق هذا الجيش المختلفة كلا من أخيه جيروم والامير اوجين دوباهرنس ومكدونلد والامير شوارتزمبرغ وسار هو بنفسه قائد الفرق الاصلية

وفى الرابع والعشرين من شهر يونية سنة ١٨١٢ عبر الجيش نهر نيمن الى كونو واستولى على ولنا وتيسك بدون مدافعة وحاصر اسمولنسك وفتحها فى سابع عشر اغسطوس وبعد أن هزم الموسقو فى سابع سبطمبر قريبا من بورودينو فى وقعة موسكوا الشهيرة وجبرهم على الفرار وعدم القرار قصد مدينة موسقو ودخلها فى رابع عشر سبطمبر فاذا هى قفرة خالية عن السكان غنيمة للنيران

٩٤٠ س ماصنع نابليون بعد أن استولى على مدينة موسقو

ج احرق الموسقو بأنفسهم هذه المدينة ليمنعوا جميع الامدادات عن الفرنساوية وذلك أن حكمدارها القوتة روستوبكين اشار على سكانها باحراق وطنهم وجعل نفسه قدوة لهم حيث أضرم بيده النار فى سرايته فلما لم يمكن لنابليون أن يحفظ جيشه فى خلال هذه الاطلال ورماد الحريق

ورأى أن شدة الفصل تمنعه عن التوغل فى داخل البلاد الموسقوبية عرض الصلح على الامبراطور اسكندر لكن كان ذلك قد فات وقته فلم يجبه عن مطلوبه بجواب فأظهر نابليون علامة الرجعة فى رابع عشر اوقطوبر

٩٤١ س كيف تمم الفرنساوية رجعة موسقو

ج فى اوائل هذه الرجعة الشهيرة كان الجيش الفرنساوى يسير مع الترتيب والانتظام ثم صعبت عليهم المسالك لما كان فى الطرقات من الثلج والجليد وهلك العساكر واغلب الخيول من البرد والتعب والجوع لان هذه البلدة التى تخربت عن آخرها لم يجدوا بها ما يقوم بمؤونتهم ولا يسد خلتهم ومع ذلك بقى الجيش على حالته العسكرية حتى عبر نهر بريزينا وكان تمام عبوره فى ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ من شهر نوفمبر سنة ١٨١٢ من الميلاد

٩٤٢ س ما المصائب التى حلت بالجيش الفرنساوى عند عبورهم نهر بريزينا

ج كان الجيش عند وصوله الى اسمولنسك قد نقص النصف ولكن عند عبور هذا النهر تفاحش النقص فيهم تفاحشا هائلا وذلك أنهم توصلوا الى أن أقاموا على النهر ثلاث قناطر مع رمى العدو عليهم بالنار ثم عبروا عليها مع الانتظام الكلى بحماية فرق المارشال وكتور الثلاثة وكان اجتيازهم من ثلاثة اماكن مختلفة فى ظرف ثلاثة ايام وفى اليوم الثامن والعشرين جاءت جملة من متأخرى الجيش والعربات والاثقال على اختلافها فسدت مداخل هذه القناطر الضيقة فلأجل تمام نكبتهم تكسرت القناطر عدة مرات تحت اقدام العساكر فاختل امرهم غاية الاختلال ووطئت المرضى والجرحى بالاقدام وحملتهم الامواج مع من نزل فى النهر من اشقياء العساكر بقصد العبور وبالجملة فبعد أن خسر الجيش خسارات لم يسبق مثلها وصل الى الشاطئ الآخر

٩٤٣ س كيف تمم الجيش عاقبة هذه الرجعة بعد عبور نهر بريزينا

ج كان سير جيش الفرنساوية من نهر بريزينا الى نهر نيمن سير هزيمة

مستمرة ومع ذلك أبدوا جميع ما فى طاقتهم من الشجاعة فى هذه الرجعة التى
لم يسمع بمثلها فى التاريخ ولم يمنع الجوع والبرد والامراض ساقة الجيش التى
كانت تحت قيادة كل من نى وميزون عن اظهار الشهامة العجيبة فى تأخير
الاعداء وتعطيل سيرهم حتى ان المارشال نى الذى لقبه الايمبراطور
فى وقعة موسقو ببطل الابطال ولقبه فيما بعد باميرموسكوا اضطر لسوء
حظه أن يقاتل بنفسه كآحاد العساكر وهو سابع سبعة فرقة من جيش
الاعداء فأوقفها بقوة اسلحته وتعجبت من بطشه وصدق عزيمته .

وبالجملة ففى سادس عشر دقبر عبرت بقايا الجيش نهر نيمن ثانيا مجردة
عن السلاح والذخائر بل وعن الملابس تقريبا بعد أن كان الجيش الفرنساوى
قبل ذلك بستة اشهر قد عبر هذا النهر وهو مؤلف تقريبا من اربعمائة ألف
مقاتل على غاية من الابهة والفخار

٩٤٤ س ما صنع الايمبراطور نابليون مدة رجعة موسقو

ج لما بلغه خبر العصبة الجديدة التى عصبها الجنرال ماليت وامل جبر
مصائب هذه الغزوة المشؤمة رأى أن حضوره فى تخت ايمبراطوريته امر
ضرورى لابد منه فبعد أن عبر نهر بريزينا جعل مورات رئيسا على
الجيش وجاب بغاية السرعة لوثيانيا وبولونيا وألمانيا ودخل باريس
ليلا فى ثامن عشر دقبر فعجب الفرنساوية لحضوره عندهم غاية العجب
لاعتقادهم انه الى الآن مقيم فى ولنا

٩٤٥ س ما صنع نابليون بعد قدومه الى باريس

ج بعد أن علم بالفتن المتولدة عن عصبة ماليت وفوض امر المذنبين
للمحاكم وعزل ارباب الوظائف الذين ضروا انفسهم باقرارهم لماليت
لسخافة عقولهم قلد القونتة شبرول دوولويك مأمورية اقليم نهر السين
واهتم بتنظيم جيش ليجبر به خلل مصائب سنة ١٨١٢ ثم جعل الايمبراطورة
ماريه لويزة نائبة عنه مدة غيبته وفى خامس عشر ابريل شرع فى غزوة
سنة ١٨١٣ ميلادية

٩٤٦ س ما الحوادث الاصلية التي حصلت في حرب سكس المعروف بغزوة سنة ١٨١٣

ج لما هلك في حرب سنة ١٨١٢ جزء من جيش الفرنساوية انفصلت عنهم طائفة من المعاهدين حيث انضمت البروسيا الى الموسقو وذلك أن امير سوارتزمبرغ تخلى عن اعانة فرانسا في الحرب المذكور وسلم مورات للامير اوجين رياسة العساكر التي كان ناطه بها نابليون وارتحل الى دوله وفعل مثل ذلك ايضا كل من يح وسكس واسوج واشهروا بالتدريج الحرب مع فرانسا ومع هذا التخلي انضم نابليون الى الفرق العسكرية التي كان يقودها كل من ني وبرترند ومرمونت وادينوت والامير اوجين وهزم بالكلية الموسقو والبروسيا في الثاني من شهر ماية بسهول لتزان وانتصر الفرنساوية ايضا في العشرين من الشهر المذكور في بوتزان وورزنشان وهوشكرشان لكنهم فقدوا في بوتزان الشجاع دورولك حيث اصيب في الليلة العشرين او الحادية والعشرين من شهر ماية كما اصيب الجنرال تورين بكلة مدفع حين كان ينتخب محلا لوقوف اورطة الايمبراطور وكان عمره ثمانيا وثلاثين سنة

٩٤٧ س ما العصبة الجديدة التي رآها نابليون قد تعصبت على فرانسا في مدة هذه الغزوة

ج ان الدول التي ابت الانضمام الى نابليون في مبدأ غزوة سنة ١٨١٣ تعصبت عليه وكان وقتئذ مشغولا بقتال جيوش الموسقو والبروسيا واسوج ولما رجع مورو من امريقة عرض على دولة الموسقو أن تستخدمه عندها وفي السابع والعشرين من شهر اغسطوس هجمت الجيوش المتعصبة على الفرنساوية تحت اسوار مدينة درسده فانهزمت تلك الجيوش هنالك كل الانهزام ولسوء حظ مورو اصيب برمية مدفع عند الصدمة الاولى فانفصل بها فخذاه عن بدنه وكان وقتئذ يتحدث مع الايمبراطور اسكندر ويرشده الى ما قام بذهنه من الطرق الحربية فمات

فى ثانى سبطمبر سنة ١٨١٣ من الميلاد

٩٤٨ س ما كانت عاقبة حرب سكس

ج كانت النصرة التى حصلت فى درسده هى آخر نصرة انتصرها نابليون فى هذا الحرب وذلك انه ترتب على وقعة لبزيغ التى كانت بعد تلك النصرة بستة اسابيع اعنى فى ثامن عشر اوقطوبر سنة ١٨١٣ ميلادية أن اضمحل حال نابليون واستقرام فرانسا واوروبا بتمامها على ماقدرلها

وهذه الوقعة المهولة المعروفة بوقعة الملل مكثت ثلاثة ايام وكانت النصرة فيها فى مبدأ الامر للفرنساوية حيث نال فيها كل من المارشال وكتور واوجيرو والامير بونياتوسكى نصرات تراءى لهم منها انها تمكن فخار هذه الوقائع ولكن بينماهم كذلك اذا انتقلت طائفة سكسونية مؤلفة من اثنى عشر ألف مقاتل الى العدو وغيرت صورة الوقعة فكان هذا التخلى سببا فى وقوع الرعب والفزع فى قلوب الفرنساوية فاختل نظام صفوفهم وامر نابليون بالرجوع

٩٤٩ س ما كانت حوادث رجعة لبزيغ

ج فى تاسع عشر اوقطوبر جاوز معظم الجيش الفرنساوى مدينة لبزيغ وسلكوا طريق لندنو خلف نهر ايلستر وفى العشرين منه عبر نابليون هذا النهر بطائفة من عساكره ولما الطائفة الاخرى التى بقيت فى لبزيغ لاجل حماية الفرنساوية فى سيرهم فانها بينما كانت تستعد للعبور من قنطرة لندنو اذ تزحزحت تلك القنطرة بقوة من محلها بسبب الجمية الناشئة عن عدم تبصر من نيط بحفرها

فكانت هذه الحادثة المشؤمة سببا فى قبض العدو على طائفة كبيرة من ساقة خفر الجيش الفرنساوى وحصل لبقاياهم نظير ماحصل فى عبور نهر برزينا حيث ماتوا غرقى فى أمواج نهر ايلستر وكان من جملة من هلك فيه الجنرال الشجاع بونياتوسكى اللهستانى وتأسف على موته جميع عساكره

وكذلك الامبراطور نابليون وكان قبل ذلك بقليل جعله مارشال فرانسا مكافأة له على شجاعته وتسليم نفسه اليه .

ولما استمر بالجيش الفرنساوى النكد والتعب اسرع فى تقيم رجعته وفى الحادى والثلاثين من شهر اوقطوبر هزم جيش الفرنساوية فى هانو البافويرية لانهم ارادوا منعهم عن العبور وبالجملة فعبر ذلك الجيش نهر الرين ثانيا

٩٥٠ س ماصنع نابليون بعد هذه الهزيمة .

ج بعد هذه الخسارة الجسيمة ذهب الى باريس وفتح مجلس الطائفة المشرعة لكنه وجد فى هذه الجمعية مقاومة شديدة فابطلها وامر بجمع رجال وخيول .

ولاجل أن يعوض جماعة كثيرين من محافظى باريس اراد أن يستصحبهم معه رتب الخفر الاهلى (عساكر الرديف) وناطهم بحماية الامبراطورة وولدها ملك رومة مع الاعتناء والاهتمام

٩٥١ س ما الحالة التى كانت عليها الدول الاجنبية بعد رجعة لبزيغ

ج بينما كان نابليون يجهز بباريس التجهيزات الضرورية لجبر خلل الغزوتين الاخيرتين اذ تعصب على فرانسا عصبة مهولة حيث اجتمعت دول اوروبا كلها لتأخذ بثارها من الفرنساوية فجمعت لهذا الغرض جيشا يبلغ تقريبا مليونا ومائة ألف مقاتل ومع هذه القوى المهابة والعساكر الجسيمة التى تكاد أن تكون من قبيل الخرافات وقفوا عن مواصلة السير الى اراضى فرانسا لانهم تذكروا أن الملة الفرنساوية اذا رأت من يهددها اوتعرض لاستقلالها ابدت مافى وسعها من عجائب الشجاعة وغرائب الشهامة

فعرضوا على نابليون ان يفتح باب المفاوضة والمداولة على أن تكون حدود فرانسا نهر الرين وجبال الالب والبرنات وأن يجلس فرديناند السابع على سرير اسبانيا وأن يعلن باستقلال ايطاليا فلم يكن لهذه المفاوضة التى كان يلزم فحصها فى منهم نتيجة ولا ثمرة بل استمرت الجيوش المتعصبة

على ما كانت عازمة عليه من الاغارة على فرانسا وكان الانكليز قد اجتازوا جبال البرنات من جهة الجنوب وهجم النيمساوية على هوتنغ من جهة الشرق حين ارتحل نابليون من باريس فى الخامس والعشرين من شهر ينوية سنة ١٨١٤ من الميلاد وابتدأ غزوة فرانسا المسماة ايضا غزوة سنة ١٨١٤

٩٥٢ س ما كانت الحوادث الاصلية فى غزوة فرانسا

ج لم يستفد نابليون من نشاطه الغريب الذى لم يعهد مثله اسعافات كثيرة مع ضعف وسائله فانه كان يقاوم العدو فى سائر الجهات بين امة قد ضجرت وجنود همتها فترت ورؤساء نفوسهم سئمت ودهشت من هذا الامر وتحيرت وكان قد اشرف على أن يظفر ببعض نصرات يثبت بها الامر ففى السابع والعشرين من شهر ينوية هجم على طائفة من عساكر البروسيا كانت نازلة فى سنت ديزيير وألجأها الى الخروج من هذه المدينة وفى التاسع والعشرين منه انتصر فى برينة على الجيوش التى تجمعت من بلوشير وسوارتزنبرغ وفى عاشر فبرية انتصر نصرة كاملة على الموسقوفى شمپاوبيرت وقتل منهم عشرة آلاف واخذ جميع مدافعهم وفى الحادى عشر منه هزم فرقة اخرى موسقوبية فى مونتميرال فتركت فى محل المعركة اكثر من عشرة آلاف نفس

٩٥٣ س ما كانت نتيجة هذا الحرب

ج بينما كان نابليون يهتد على نهر المرن عدة طوائف من الاعداء اذ قدم امير سوارتزنبرغ الى شواطئ نهر السين يقود جيشا يبلغ مائة ألف مقاتل فشق على كل من المارشال وكتور والمارشال اوديوت صدهم فبادر نابليون الى اعانة هذين الجنرالين وظفر ببعض نصرات مشهورة فى نجيس ومونتورو الا انه مع فرط اجتهاده ونصراته التى انتصرها فى تروايس وبارسورأوب وشومونت وفى جميع شمپانيا لم يمكنه صد العدو عن قصد باريس بل حاصروها فى التاسع والعشرين من

شهر مارث

٩٥٤ س كيف انتهت محاصرة باريس

ج مع ما أبداه الخفر الضعيف الذى كان بمدينة باريس من الشجاعة وكذلك مع مجهودات عساكر الرديف والشبان الباريسية وتلامذة مدرسة كليات العلوم والامدادات التى وعد بها نابليون المحاصرين حين قدومه سلت تلك المدينة فى الحادى والثلاثين من شهر مارث سنة ١٨١٤ من الميلاد وارتحل الايمبراطور الى فونتنبلو

٩٥٥ س ماصنعت الدول المتعصبة بعد تسليم باريس

ج بمجرد تسليم تلك المدينة دخلها الملوك المتعاهدون دخول المنصورين الغالبين واعلنوا أنهم لا يريدون المشارطة على اى وجه كان لا مع نابليون ولا مع عائلته وانما طلبوا من مشورة السنت أن تجعل للمملكة حكومة وقتية فأجابتهم الى ذلك وكانت هذه الحكومة مؤلفة من خمسة اعضاء وهم الامير تاليرندبريغورد وكان رئيسهم والراهب مونتسكيو والدوق دلبرغ والقونتة جوكورت والقونتة بورنونويل

٩٥٦ س ما الامنية التى أظهرتها مشورة باريس العمومية والاهلية فى اليوم الثانى من دخول الجيوش المتعاهدة فى التخت

ج فى نفس اليوم الذى ترتبت فيه الحكومة الوقتية (غرة شهر ابريل) ابرزت مشورة مديرية السين العمومية والاهلية اعلانا صدق عليه كل من حضر من ارباب المشورة وصورته انهم نقضوا صراحة بيعة نابليون بونابارته وان اعظم امنيتهم اعادة الحكومة الملوكية بتولية لويز الثامن عشر وعقبه من بعده ممن يكون ثابت النسب شرعا

٩٥٧ س ماصنعت مشورة السنت بعد ترتيب الحكومة الوقتية

ج بعد أن عينت تلك المشورة الاعضاء الخمسة الذين تركبت منهم الحكومة الوقتية صدر عنها امر بعزل ايمبراطور الفرنساوية وابطال حق الوراثة المقرر لعائلته وحلت الامة الفرنساوية والجيش الفرنساوى على نقض بيعة

نابليون

نابليون

٩٥٨ س ماصنع حينئذ الايمبراطور نابليون

ج كان يعلم انه لم يزل له احزاب كثيرون يمكنه بهم الاستمرار على الحرب الا انه ابى أن يكون سببا فى حرب داخلى بين الاهالى فالتزم بالتصديق على ورقة عزله فكتب هذه العبارة وهى حيث ان الدول المتعاهدة قد أعلنت بأن الايمبراطور نابليون هو المانع لاعادة الصلح فى اوروبا وحيث ان الايمبراطور نابليون لا يحنث فى ايمانه ولا ينقض مواثيقه فقد أعلن بأنه هو وورثته نزلوا عن كرسى فرانسا وايطاليا وانه يؤثر مصلحة فرانسا على مصلحة نفسه بل وعلى مهجته وحياته حرر بقصر فونتنبلو فى ١١ من شهر ابريل سنة ١٨١٤ من الميلاد

٩٥٩ س ما الذى سلمت فيه الدول المتعاهدة لنابليون بعد نزوله عن كرسى الايمبراطورية

ج فى نفس اليوم الذى صدق فيه نابليون على عزله استقر الرأى بموجب مشارطة انعقدت بين ايمبراطورى الموسقو والنمسا وملك البروسيا على أن نابليون ومارية لويزة وجميع عائلة بونابارته تبقى لهم ألقابهم وأن الايمبراطور مدة حياته يكون حاكما على جزيرة ألبه وأن هذه الجزيرة من الآن فصاعدا تكون محل اقامته وأن يرتب له ايراد سنوى قدره مليونان من الفرنكات يقيد فى دفتر المملكة وبعد موته يعطى منهما مليون للايمبراطورة مارية لويزة وأن دوقيات بارمه و بليزنسة وغواستلا تعطى لمارية لويزة وولدها على سبيل التأبيد وأن نابليون مرخص فى أن ينتخب لخفره اربعمائة مقاتل من ضباط وضباط صفوف وعساكر

٩٦٠ س ماصنع الايمبراطور نابليون قبل سفره الى جزيرة البه

ج كان تعيين سفره الى هذه الجزيرة فى سادس عشر ابريل وتأخر سفره اليها الى اليوم العشرين منه فنزل فى هذا اليوم الى صحن سراية فونتنبلو وكان قد اجتمع فيه جماعة من وردياته القديم بقصد توديعه قبل رحيله فقال لهم

بلسان المتأثر المضطرب ما معناه يا عساكر حرسى القديم ها أنا اودعكم وانى قد وجدتكم منذ عشرين سنة لا تحيدون عن طريق الشرف والفخار ولم تزالوا فى هذه الازمان الاخيرة على ما كنتم عليه فى ايام شوكتنا وعزنا نموذجا للشجاعة والصداقة وبأمثالكم كان حقنا لا يضيع الا أن ذلك يجر الى دوام الحرب بل وربما افضى الى الحرب الداخلى وبذلك تكون فرانسا اسوء حالا فها أنا قد آثرت مصالح الوطن على جميع مصالحى الخصوصية وازمعت على الرحيل واما انتم يا احبابى فاستمروا على خدمة فرانسا فسعادتها هى التى كانت مطمح نظرى وهى غاية امنيتى ولا تتأسفوا على ما حصل لى فانى لم اوثر الحياة الا للخدمة والسعى فى فخاركم وانى عازم على تدوين ما فعلناه معا من الاشياء المهمة فالوداع الوداع يا اولادى قد كنت اريد أن اعانقكم واضمكم الى صدرى واحدا بعد واحد ولكنى اقنع بضم رايتكم انتهى فعند هذه الكلمات اسرع الجنرال پتيت الى راية الوردبان وامسكها فضم الايمبراطور الجنرال المذكور الى صدره وصار يقبل هذا العلم الذى مكث زمنا طويلا مؤيدا منصورا وعما قليل صار متصدعا مكسورا

٩٦١ س من الذين انتخبهم نابليون لمصاحبته بجزيرة البه

ج بعد أن سمع وردبانه توديعه لهم ارادوا أن يصحبوه كلهم الا انه كان لا يمكنه أن يأخذ منهم الا اربعمائة الذين اخذهم بالقرعة وكان كل من الجنرال برتوند ودرووت وكمبرون وخازندار سياحات پيروس وبعض ضباط أخر لا يريد الانفصال عن نابليون فشكر صنيعهم وكان وصوله الى مدينة پورتوفراجو (التى هى بندر جزيرة البه) فى الرابع من شهر مايه

٩٦٢ س ما الاحداثات العلمية والصناعية والتجارية وما المبانى التى تجددت فى باريس على عهد الايمبراطور نابليون بوناپارته

ج مع ما كان مشغولا به من الحروب الداخلية والخارجية والاشغال العديدة التى كانت تحتاج اليها الايمبراطورية التى يعد بها مائة وثلاثون مديرية كان لا يدع شيأ مما يكون به تحسين تختة وزخرفته وتلطيف مزاج هوائه وسهولة

مؤونات اهله فله الفضل على باريس حيث انها بجودة قريحته وحسن ادارته صارلها التملك على خزينة الاتيكات بالمحل المسمى لورة التى كان افتتاحها فى سنة ١٨٠١ من الميلاد وكذلك له الفضل فى احداث خليج اورك الذى صدر الامر بحفره فى سنة ١٨٠٢ ميلادية ومخزن النبيذ والعرقى الذى كان ابتداؤه سنة ١٨٠٣ وفى مقابر مونتمارتر وبيرلاشيز وموتبارناس التى صدر الامر بها سنة ١٨٠١ وفى المذابح الخمسة التى كان ابتداء عملها سنة ١٨٠٩ وافتتاحها سنة ١٨١٨ وفى ثمانى اسواق اشهرها سوق سنت جرمان التى كان ابتداء عملها سنة ١٨١١ وانفتاحها سنة ١٨٢٠ وفى خليج سنت دينيس الذى صدر الامر بحفره سنة ١٨١١ وانتهاؤه سنة ١٨٢١ وفى قنطرة الآر وقنطرة اوسترلتز (وهى قنطرة بستان الملك) وقنطرة سينه وقنطرة ايينا (وهى قنطرة السقط) وفى عدة ارصفة واسبلة وفى قوس نصرة كاروزيل وقوس سداتوال الذى بنى ثم انهدم ثم بنى ثانيا وتم فى سنة ١٨٣٥ من الميلاد

(الكلام على اعادة الحكومة الملوكية)

(وذلك من ٣ مايه سنة ١٨١٤ الى ٢٩ يولية سنة ١٨٣٠ من الميلاد)

(٦٩)

(لويز الثامن عشر)

(ومدة حكمه من سنة ١٨١٤ الى سنة ١٨٢٤ من الميلاد)

(الدور الاول)

(من ٣ مايه سنة ١٨١٤ الى ٢٠ مارث سنة ١٨١٥)

٩٦٣ س ما الاماكن التى اختارها لويز الثامن عشر لاقامته منذ خرج من فرانسا مهاجرا

ج فى مدة التسع عشرة سنة التى مضت عليه قبل رجوعه الى فرانسا التجأ بالتعاقب الى ويرونة والى جيش كوندة على نهر الرين والى بلنكمبورغ

بمملكة سكس والى ميتو والى وارصو ثم خرج منها سنة ١٨٠٥ من الميلاد وعاد الى ميتو ومنها قصد انكلترة فاشترى بها قصر هرتويل وسكن فيه من سنة ١٨٠٩ الى سنة ١٨١٤ من الميلاد ثم رجع فى هذا الوقت الى فرانسا ليجلس على سرير الملك الذى خلع عنه اخوه لويز السادس عشر

٩٦٤ س ما اليوم الذى دخل فيه لويز الثامن عشر الى تخت مملكته

ج لما ارتحل من مدينة دبره (بانكلترة) فى الخامس والعشرين من ابريل وبمعيته الامير كوندة ودوق دى بوربون وبنت اخيه مدام دوقة دانغوليم التى تسمت من وقتئذ مدام لادوفين دخل فى غرة شهر ماية الى قصر سنت اووان وأرسل وهو به للحكومة الوقتية اصول الترتيب الذى انعم به على الفرنساوية وفى الثالث منه دخل باريس مع العظم والابهة والعساكر تصفق وتصيح صياح المسرة وتتزاحم على رؤيته حين مروره

٩٦٥ س بأى مشارطة عاد الصلح العام الى اوروبا

ج كان اول ما اهتم به لويز الثامن عشر هو منع الحروب مع الملوك المتعاهدين واعادة الصلح العام بين جميع الدول بموجب مشارطة باريس التى حصل التصديق عليها فى ٣٠ ماية سنة ١٨١٤ من الميلاد وتممتها الدول المذكورة فى مجلس ويج الشهير الذى كان انتهاؤه فى ٩ يونية سنة ١٨١٥ ميلادية

وبموجب هذه المشارطة انتقلت جمهورية البنادقة وجزء عظيم من ايطاليا الى دولة النمسا وانتقلت مملكة لهستان الى حكومة ايمبراطور الموسقو فتلقب بملك لهستان وانضمت جمهورية جنويزة لدول ملك سردينيا وصارت بلاد البلجيك والفلمنك مملكة واحدة وتسمت بالبلاد الواطية وصارت اراضى جمهورية هلوچيا مركبة من اثنين وعشرين قطرا وتعينت حدود كل ولاية من ولايات اوروبا وتعينت ايضا لفرانسا الحدود التى

كانت بها فى غرة شهر يونية ١٧٩٢ من الميلاد

ولما قبائل الفرنساوية المهاجرة فأخذت منها دولة الانكليز جزيرة فرانسا ببلاد الهند وعدة جزائر اخرى بامريقة الا أن جزيرة مرتنيكه عادت الى فرانسا فى ٩ دقبر وعادلها ايضا غادلوپ فى ١٠٤ من الشهر المذكور

٩٦٦ س اى فعلة اعادبها لويز الثامن عشر الحكم القطعى الى فرانسا

ج بعد التصديق على مشارطة باريس ذهب الى قصر سراية بوربون بمحفل عظيم فى ١٤ يونية سنة ١٨١٤ من الميلاد ليجعل بها مجلس مبعوثى الملة وذكر فيها عبارة مختصرة اصغى اليها الحاضرون وبين فيها جميع ما فعله لمصالح فرانسا فى مفاوضات مشارطة باريس وافاد أن مقاصده انما هى لسعادة بلاد فرانسا عاجلا او آجلا وختم كلامه بدعاء القنجلير (ديوان افندى) المسمى دمبرى الى قراءة الشرطة القانونية التى كانت ثمرة حكمته وصحيح تجربته وثبت بها سعادة الدولة على قواعد متينة واصول مكينة

وهذه الشرطة القانونية عبارة عن اثنين وسبعين بندا فى اثبات مزايا الشوكة الملوكية وحقوق الاهالى وبها صار لاجراء القوة التشريعية حدود معينة بواسطة ترتيب مجلس امراء الدولة ومجلس مبعوثى الملة وثبتت للفرنساوية الحرية المطلقة وكانت قد زالت بالتدريج فى عهد الحكومة الايمپراطورية

٩٦٧ س ما المنظر الذى صار لفرانسا بعد ترتيب الصلح العام

ج ترتب على الصلح الذى أعقب المصائب السياسية والحروب التى اثر آخرها فيما بعد تأثيرا عظيما فى الملة أن صار كل انسان مرخصا فى العود الى ما تميل اليه نفسه ويستحسنه ذوقه والرجوع الى عوايده فى الاشغال فانتعشت بذلك فى المدن الفنون والآداب والتجارة والحظوظ دفعة واحدة وصار الفلاح يحرث ارضه بين اولاده بدون أن يخشى انفصاله عنهم الا أن هذه السعادة

لم تطل مدتها بل مرّت كأنها البرق الخاطف واخذ افق السياسة في الظلمة ثانيا

٩٦٨ س ما دلائل التنغيص التي ظهرت شيأ فشيأ وعكرت ما كان يتوقع من اعادة الحكومة الملوكية من السعادة وين الطالع

ج لما كانت الحوادث الماضية قريبة العهد تعذر بقاء الالتئام بين رجال الحكومة القديمة ورجال الحكومة الجديدة زمنا طويلا

وذلك أن مهاجرى احزاب الحكومة القديمة من الدوقات وعظام البارونات انشرحت صدورهم لاعادة الحكومة الملوكية حيث كان يخطر ببالهم أن مزاياهم القديمة ترجع اليهم

واما احزاب الايمبراطور المعزول وهم اهل مشورة السنت والمارشالات ومبعوثوا الملة فكانوا يتفكرون فيما يكون به حفظ ما اكتسبوه اواسترداد مافقدوه

واما المذنبون بما وقع منهم من الافراط فى الفتنة والقيام وهم حزب اليعقوبينة وارباب الجمهورية فانهم فرحوا بشمول العفو العام لهم الاانهم كانوا يخشون التهمة فيما بعد

فكان يعسر على الحكومة الجديدة ان توفى مرة واحدة بما يلزم لرجال الحكومة القديمة الذين أفضت بهم المصائب الى حالة اللائذ الملتجى وما يلزم لرجال الحكومة الجديدة الذين كانوا يتطلبون خدمهم فأدى ذلك الى ظهور اناس كثيرين ممن يبغض الحكومة الملوكية فاخذوا اولا فى اللغط والاراجيف ثم آل امرهم الى التهديد والتخويف

٩٦٩ س ما كانت تصنع حكومة الملك لاجل منع تقدم هذا التنغيص الذى كان يخشى منه أن يعم وينتشر

ج كان الملك مولعا باغراض ومآرب عظيمة وكان كل انسان يعترف له بالمعارف وحسن التدبير الاانه لما كان بين حزبين عظيمين يتزاحمان على امور متناقضة لم يتيسر له أن يستعمل مع النجاح ثمرة معارفه وتجاربه التى اكتسبها

من

من ممارسة المصائب والنكبات لاسيما وكان قد ناط بمعظم الادارة اناسا مضى عليهم كما قال نابليون بوناپارته خمس وعشرون سنة على الحالة التى كانوا عليها لم ينسوا منها شيأ ولم يحصلوا فى تلك المدة شيأ جديدا بل عادوا الى الحكومة وهم عاكفون على ما كانوا عليه من الاوهام الفاسدة والميل الى الشهوات النفسانية فأبانوا بسبب سهوهم وذهولهم اوخطاهم اوسوء تدبيرهم عن عجزهم اوعدم اهليتهم للادارة فلم يمكنه أن يتصدى لمنع ما كان بين الحزبين من المضادة التى كان يراها من اشد الخطر بل افشى كل منهما ما كان يكتمه فانه لما كان احدهما معروفا باسم اولترارو يالست ومعناه احزاب الملك المحبون له اكثر من غيرهم أعلن على رؤوس الاشهاد أن مقصوده اعادة الحكومة الموزرخية المطلقة اى حكومة الملك المطلق التصرف ولما كان الحزب الثانى مسمى باسم ليبرو اى اهل الحرية او الاندپندان اى ارباب الاستقلال اظهر أن مرامه استبدال جميع القوانين الموزرخية بالقوانين الدمقراطية فكان لهذا الاختلاف فى الرأى لغط وضجة عظيمة فأدرك من ذلك حاكم جزيرة ألبه (يعنى نابليون) أن فرانسا سيحل بها مصائب جديدة تفضى بها الى الدمار

٩٧٠ س ما الذى كان يشتغل به نابليون فى مدة معاناة اعادة الحكومة الملوكية فى مملكة فرانسا

ج بمجرد وصوله الى جزيرة ألبه اعتنى بتوطين عياله واصحابه المنفيين معه فبنى سراية لنفسه وحجرات لعساكره واصطبلات لخيوله وملعبا لرعاياه الجديدة وزرع اطيانه وغرس الاشجار على الطرق وقوى الزراعة وكان يطوف على الورش والمعامل واخصاص الصيادين وكان يسرد عساكره الاربعمائة و يفتشهم فى غالب الاوقات ويعمل مواسم واعيادا عظيمة لاهالى پورتوفراجو واشتغل ايضا بتأليف تاريخ حكمه فاستولى بذلك على قلوب سكان دولته الصغيرة واستمالها اليه وبينما هو كذلك اذ بلغه خبر الفتن التى ارهبت فرانسا فتراءت له فرصة بلوغ المرام وامل الجلوس ثانيا على أعظم اسرة

ممالك اوروبا

٩٧١ س متى نجز نابليون غرضه وعاد الى فرانسا وما كانت كيفية ذلك

ج بعد أن اختبر حالة الامور على ماهي عليه بفرانسا ووقف على حقيقتها وتبصر فى صعوبة هذا المشروع وفى الوسائل التى يستعملها فى الظهور عليها استعد للسفر وعين للرحلة اليوم الخامس والعشرين من شهر فبرية وفي نفس هذا اليوم امر بعمل وليمة وموسم عظيم دعا فيه اعيان الجزيرة خداعا منه للسفن الانكليزية حتى لا تشعر بسفره فبينما كانت احدى أخواته تحيي من يحضر الى الموسم مع الترحيب والاكرام اذ بادر هو بالخروج الى المينا ونزل البحر مع جيشه الصغير واقلع فيه بدون صخب ولا لغط وفى غرة شهر مارث سنة ١٨١٥ من الميلاد فى الساعة الثالثة منه وصلت دونمته الصغيرة الى خليج جوان وخرج هنالك قريبا من كانس على سواحل اقليم بروونسة

٩٧٢ س ماصنع لويز الثامن عشر حين علم بتعجيل نابليون القدوم الى باريس

ج تحدث المشيرون بخروج نابليون من المراكب الى السواحل المذكورة مع استخفافهم بذلك وعدم الاعتناء بشأنه بل عدوا ذلك جنونا من هذا المفتات واما لويز الثامن عشر فانه مع فطنته التى قلما كانت تخطئ رأى أن نابليون لا يمكنه أن يتصدى لمثل هذا المشروع الخطر بدون أن يستند فى ذلك الى ظهير ومعين فكان جوابه أن قال لموسيو بلاكاس ان رجوع بونابارته شأنا عظيما وامرا جسيما لا يخطر لكم ببال ولا يمكنكم الوقوف فيه على حقيقة الحال وليس هو جنونا كما تزعمون بل هو أجل من ذلك وأعظم وانما هو عصبة وتحزب ثم صدرت عنه اوامر متعاقبة بمنع توسيع دائرة ما كان حاصلا من المضادة واستقر الرأى على أن قونتة دارتواس ودوق دورليان يتوجهان الى ليون ليدبرا حركات الجنود

التى كانت تحت قيادة مكدونلد وأن دوق دوبرى يتوجه الى بيزنسون مع التفويض الغريب واطلاق التصرف وان دوق دوبوربون يرحل الى وندة ودوق دانغوليم الذى كان وقتئذ فى بوردو يتوجه الى اقليم غرده فانه الطائفة يبلغ عددها اثنى عشر ألف مقاتل

٩٧٣ س ما كانت نتيجة المجهودات التى ابداها الملك لاطفاء نار الجنبة التى هاجت بعقول الناس ولتذكير الجيوش بواجباتهم

ج جميع ماأبداه لويز الثامن عشر من المجهودات لم يكن له تأثير فى تسكين العقول ولا فى ضبط العساكر وذلك أن الضباط العظام صار لاصولة لهم على العساكر والاعلانات التى كان الملك نشرها فى جميع الاقاليم والاوامر اليومية التى كان حررها للجيش وتأكيد العهود والمواثيق التى اخذت على مبعوثى الملة الذين كان قد جمعهم فى المجلس الملوكى فى السادس من شهر مارث واعلان مجلس ... الصادر فى ثالث عشر مارث الذى اعلن فيه بأن نابليون بونابارته عدو الدنيا ومثير الفتن فيها كل ذلك لم يمنع نابليون عن السير بل كانت احزابه تزداد كل يوم ومع ماأبداه الملك من العزيمة التى صمم عليها وهى بقاؤه فى قصر طويلريا حتى ينتظر الرجل الذى يطلب الجلوس على سرير ملكه رأى أن ذلك يؤدى الى حرب داخلى فخرج فى ١٩ مارث فى نصف الليل هو وعائلته الملوكية من ذلك القصر وسلك من طريق ليلة وفى ثانى يوم دخل بونابارته مدينة باريس

(الكلام على الفترة وعلى مدة الحكم المعروف بحكم المائة يوم)

(وذلك من ٢٠ مارث الى ٨ يولية سنة ١٨١٥ من الميلاد)

٩٧٤ س كيف قوبل نابليون فى باريس حين حضر اليها وتصدى للقبض على عصى الامبراطورية ثانيا

ج مع مابذله الملك لويز الثامن عشر من المجهودات والاحترامات القوية والاعلانات جلب نابليون فى ظرف عشرين يوما ارض فرانسا بجيشه الصغير الذى كان يزداد يوما فيوما وترتب على سرعة سيره عدم استعداد

الحكام المدنية له وكان قد اخذ كثير منهم فى الاحتراسات لصده فلم يخرجوا من ذلك على طائل بل قابله اغلبهم بالترحيب وصياح المسرة وفى ٢٠ مارث فى الساعة الرابعة من النهار (على حسب الساعات الافرنجية) وصل الى قصر فونتنبلو من غير أن تضرب طلقة بارود واحدة وفى هذا اليوم المقابل ليوم ولادة ابنه فى الساعة التاسعة من الليل سار على رصيف اورسى واجتاز القنطرة الملوكية وهو بين جم غفير وجماعات عديدة يقولون بأعلى اصواتهم اطال الله عمر الايمبراطور حتى دخل الى صحن قصر طويلريا

و بمجرد نزوله عن العربة اسرع اليه جنرالاته وحملوه على ايديهم ودخلوا به الى داخل الاماكن التى كان بها كثير من ارباب مشورة السنت والمشيرين والحجاب والولاة وعليهم جميعا ملابس الالاى وهم منتظرون قدومه مع مزيد التشوف والقلق

٩٧٥ س اى شئ اشتغل به نابليون بمجرد قدومه

ج فى عشية قدومه اشتغل من غير أن يستريح بتنظيم حكومته ثانيا واستغرق الليلة بتمامها فى هذا الشغل الصعب وفى صبيحة اليوم الثانى وهو ٢١ من مارث تكونت دولته وفى الايام التالية لذلك جاءت لتهنئته طوائف الايمبراطورية المرتبة وكان يأتى اليه فى كل يوم خبر التقدمات التى كان يفعلها حزبه بين الاهالى ورؤساء الجيش فعما قليل ظهر فى فرانسا بتمامها البيرق الايمبراطورى

٩٧٦ س ما الخطأ الذى صدر عن بونابارته فكان سببا فى ضعف ما كان لجميع اهل فرانسا فيه من حسن الظن وتوسم الخير

ج فى ٢٦ مارث تلقى الايمبراطور مشورة الدولة واجرى لها رسوم التشريف فتجاسرت عليه وطلبت منه ترتيبا جديدا وذكرته بالتزامه بذلك فى اعلاناته للملة والجيش فقالت ان الايمبراطور مندوب ليحفظ من الآن فصاعدا بموجب ترتيبات جديدة اصول الحرية والحرية الشخصية ومساواة الحقوق ورخصة الطباعة ورفع الحرج عنها ورخصة الديانة وكون المغارم والقوانين يصدق

عليها من طرف وكلاء الملة المنتخبين على طبق الاصول وابقاء الاملاك الاهلية لاصحابها المتأصلين واستقلال المحاكم واستقرارها بحيث لا يعزل اربابها وكفالة الوزراء وجميع وكلاء الحكومة وقالت له ايضا انه لاجل تمكين الحقوق وواجبات الملة والملك واثباتها على احسن حال يلزم أن القوانين الملية تمحن فى المجلس العظيم المركب من وكلاء الملة الذى كان اخبر به الايمبراطور سابقا انتهى

ولكن نابليون عوضا عن كونه يجيبهم الى وضع ترتيب جديد نشر اللائحة الملحقة بقوانين الايمبراطورية ولم يلتفت الى ما اشار به عليه اهل الصداقة من وزرائه فترتب على نشر هذه اللائحة الذى كان فى ٢٢ ابريل اندهاش جميع اهل باريس وحيرتهم حيث كان الغرض من ذلك حفظ قوانين الحكومة المطلقة التصرف فكان هذا مضرا بنابليون كل الاضرار لكن لم يسع الملة الفرنساوية الا السكوت لانها كانت ترى الدول الاجنبية مستعدة للحرب معها

٩٧٧ س ما صنعت الدول الاجنبية لما بلغها رجوع نابليون بونابارته الى فرانسا

ج فى ١٣ مارث وهو اليوم الذى ارتحل فيه نابليون من ليون واستمر سائرا الى باريس نشر مرخصو جمعية ويانة منشورا بموجبه اعلنت الدول أنها مصممة على المحافظة على مشارطة باريس التى انعقدت فى ٣٠ من شهر مايه سنة ١٨١٤ من الميلاد واستعدت لان تعين كل الاعانة فى منع عود تعكير الصلح العام وبعد ذلك باثنى عشر يوما انعقدت المعاهدة الرباعية بين الدول الاربعة وهى دول النمسا والانكليز والبروسيا والموسقو وبموجبها التزمت كل دولة منهم أن تجهز للحرب مائة وخمسين ألف مقاتل يكونون دائما على غاية من التأهب والاستعداد لا يلقون الاسلحة من ايديهم الا اذا عجز نابليون بالكلية عن تجديد السعى فى الاستيلاء على حكومة فرانسا ودخلت فى هذه المعاهدة الدول الاخرى ما عدا اسوج واستعدت الجيوش الاجنبية لشن غارة جديدة على مملكة فرانسا

٩٧٨ س ما صنع نابليون كي يمنع هذه الاغارة الجديدة

ج جعل نفسه سرعسكر رديف باريس من ٢٦ مارث وفى عاشر ابريل صدر عنه امر مضمونه أن يجمع من جميع جهات فرانسا ٣١٣٠ اورطة من الرديف كل اورطة سبعمائة وعشرون نفسا فاجتمع تحت تصرفه جيش يزيد على مليونين ومائتين وخمسين ألفا اعده لحماية الاراضى وفى ٣ ماية اضاف الى رديف باريس اورطا خفيفة يقال لها اورط المتحالفين وكان اغلبهم من صنايعية باريس

وفى نفس الزمن الذى اهتم فيه بنشر الامن فى داخل المملكة رتب جيوشه ثانيا وجبر الخسارات الجسيمة التى حصلت له فى الحروب الثلاثة الاخيرة وكان ذلك منه فى اسرع وقت حتى كأنه من قبيل السحر وانشأ دفعة واحدة اربعة جيوش * الاول يسمى بجيش الغرب وكان مؤلفا من سبعة عشر ألفا فبعثه تحت ادارة لامرك لاخماد نار الفتنة التى ظهرت باقليم وندة * والثانى كان مؤلفا من ثمانية عشر ألفا وكان تحت قيادة الجنرال راب واعده لحماية ثغور ألساس * والثالث كان تحت ادارة سوشيت صاحب المعارف واعده لحماية مضايق ايطاليا من النمساوية وكان مؤلفا من اثنى عشر ألفا * والرابع وهو اكبرها كان مؤلفا من مائة ألف مقاتل وكان تحت ادارة نابليون وكان معدا لقتال عساكر البروسيين الذين كان يقودهم بلوشير ولقتال عساكر الانكليز الذين كان يقودهم ولينغتون وكانوا مجتمعين على ثغور بلاد البلجيك وكان هذا الجيش المسمى جيش الشمال قد وصل الى الثغر فى ٨ يونية وكان مؤلفا من خمس فرق كبيرة من المشاة وكان يقودها الجنرال وندام و جرار و ديرلون ولوبو ومن اربع فرق خيالة كان يقودها السرعسكر مارشال غروشى ومن عشرين ألفا من عساكر الغارديا كانت هى القلب لهذا الجيش وكان محتويا على كثير من لوازم الطوبجية وادواتها

٩٧٩ س ما كانت النصرات الاولية من هذه الغزوة الجديدة

ج فى ١٢ يونية خرج نابليون من باريس فى الساعة الرابعة من

النهار قائدا لجيشه وفى ١٣ منه وصل الى اوسنس وفى اليوم الثانى
حث عساكره وايقظهم بما اورثهم التفكر فى التشبث بالمفاخر حيث قال
لهم فى بعض اوامره اليومية التى كانت تصدر منه للجيش ايها العساكر هذا هو
اليوم الموافق ليومى مرنغو وفريدلند اللذين تحقق فيهما مقدور اوروبا
مرتين وها نحن الآن مجبورون على الاسراع فى السير حتى نقطع مراحل لابدّ
من قطعها وعلى وقعات لامحيص عن وقوعها وعلى اخطار لابدّ من اقتحامها
لكن بالحزم والثبات تكون لنا النصرة والظفر وها هو قد اقبل وقت النصرة
او الهلاك لكل فرنساوى شجاع قوى الجنان

وفى ١٥ من الشهر المذكور فى اول النهار انتقل الجيش من محله ودخل
بلاد البلجيك وطرد منها طلائع الجيش البروسى حتى وصلوها الى
مرشيينس وذهبت لتتحصن مع جيشها خلف فلوروس

٩٨٠ س ما كانت نتيجة هذه الغزوة

ج فى ١٦ من شهر يونية فى اول النهار خرجت الطوائف الفرنساوية
الى سهل فلوروس وكان بلوشير نازلا مع ثمانين ألفا فى قريتى لنى
وسنت امند وكانت مائة ألف مقاتل مع ولنغتون نازلة بين آث
ونوولس وجايس وبروكسيله فهجم نابليون على هذين المحلين
دفعة واحدة فكان نجاح الوقعة متوقفا على الاستيلاء على محطة لنى وقد
تكرر الاستيلاء على هذه القرية سبع مرات ثم آل الامر الى أن بقى ميدان الحرب
للجيش الفرنساوى الا أن هذه النصرة لم يترتب عليها ثمرة الا انفصال الجيش
البروسى عن الجيش الانكليزى

وفى ١٨ من الشهر المذكور وقع الالتحام بين الفريقين واستولى الجيش
الفرنساوى على المحلين اللذين كان يدافع عنهما العدو كل المدافعة وهما
لهى سنت ومونت سنت حنا فكان يؤمل من ذلك النجاح التام حتى ظن
الفرنساوية أنه صار لامانع لهم من دخول بروكسيلة فبينما هم كذلك
اذ أخطأ المارشال غروشى فى حركة عسكرية فترتب على ذلك انضمام بلوشير

الى ولنغتون فى سهل واترلو وقدم الجيش البروسى على حين غفلة الى محل جيش غروشى فاوقع ذلك الفزع والاضطراب فى جيش الفرنساوية فانتهت الوقعة بتفرق شملهم وانهزامهم

٩٨١ س ماصنع نابليون بعد هزيمة واترلو

ج توجه الى باريس ولم يصحبه الا الجنرال برتوند ووصل اليها فى ٢٠ من الشهر المتقدم فى الساعة التاسعة من الليل (على طريقة الساعات الافرنجية) ونزل بسراية ايليزى بوربون وفى اليوم الثانى اجتمع ارباب مجلس مبعوثى الملة وأعلنوا أن مجلسهم يبقى على الدوام وحكموا بعزل نابليون بناء على ماعرضه الجنرال لافييت فاستحسن ذلك مجلس امراء الدولة وفى ٢٢ يولية أرسل نابليون لهذين المجلسين افادة بعزله ختمها بقوله قد انتهت ايام سياستى وجعلت ولدى ايمبراطورا على الفرنساوية باسم نابليون الثانى والوزراء الموجودون الآن هم الذين تتألف منهم مشورة الحكومة وقتيا والمصلحة التى نطت بها ولدى تحملنى على أن اطلب من المجلسين المبادرة الى تنظيم النيابة بموجب القانون فاجتمعوا كلكم لعموم الأمن وبقاء الملة على الاستقلال

٩٨٢ س من حكم مملكة فرانسا بعد عزل نابليون

ج بمجرد ماوصل الى المجلسين افادة عزله من ابتداء ٢٢ يونية رتبا حكومة وقتية تحت رياسة فوش دوق دوترنته وكان اربابها الدوق دوترنته والقونتة كرنوت والجنرال غرونيير وكان هؤلاء من طرف مجلس مبعوثى الملة ودوق دوويسنسه والبارون كينيت وكانا من طرف مجلس امراء الدولة وفى هذا اليوم بعينه خرج لويز الثامن عشر من مدينة غند وكان قد أقام بها مدة المائة يوم ووصل الى مونس وأنعم بخمسمائة ألف فرنك على العساكر الجرحى فى القشل والمارستانات وتهيأ للعود الى فرانسا ليسترجع تاجه الملوكى

٩٨٣ س ما الحوادث التى أعقبت نزول نابليون لولده عن تخت الأيمبراطورية

ج بينما كان المجلسان يتفاوضان فى شأن خلع نابليون حسبما عرض عليهما اذجاب جيش المتعاهدين فرانسا حتى قرب من التخت وفى ٢٤ يونية خرج نابليون من سراية ايليزى بوربون وتوجه الى ملمزون ولما لم تجب الحكومة الوقتية الى ماطلبته من ولنغتون من تذكرة الطريق للايمبراطور المعزول امرت بتسليح سفينتين من سفن العرقتين واعدتهما لتوصيل نابليون الى الولايات المجتمعة وفى ٢٩ من الشهر المتقدم فى الساعة الخامسة ركب نابليون عربته تحت قيادة بلوشير ورعايته واخذ بمعيته الجنرال برترند وقونته دوموتولون ونساءهما واولادهما وكذلك الجنرال غورغود وسوارى والاخوان المسمى كل منهما لالمند وقونته دولاسكازس وفى ٣ يولية دخل نابليون واصحابه مدينة روشيفورت

٩٨٤ س ما المقصد الذى كان صمم عليه نابليون حين سفره الى الولايات المجتمعة

ج كان مقصده أن يركب السفينة المسماة لاميدوزه ليتوجه بها الى الولايات المجتمعة ولكن الغلايين الثلاثة الانكليزية التى كانت متعرضة فى مصب شرنت الجأته الى تغيير قصده فلم يسعه الا أن يسلم نفسه للمروءة الانكليزية فتوجه الى سفينة بليروفون فقوبل فيها بما يليق بمقامه ويلايم سوء حظه من رسوم التشريف وقال لقبودان السفينة قد أوقعنى نصيب الحرب عند اشد أعدائى الا انى اعتمد على صدقهم وحسن استقامتهم وكتب فى ذلك الوقت لامير انكلترة الملوكى (شاه زاده) كتابا جديرا بأن ينتظم فى سلك الآثار القديمة وصورته * الى الاعتاب الملوكية *

حيث انى صرت غرضا لسهام الاحزاب الذين مزقوا بلادى ولسهام العداوة من أعظم دول اوروبا فها أنا قد انهيت ايام سياستى وقضيت زمن حكومتى وتأسيت بتمستكل وجئت للاقامة بأوطان الامة البريطانيقية وجعلت نفسى تحت كنف شرائعها وحماية قوانينها كما هو رجائى ومرغوبى ودخلت

تحت رعاية دولتكم حيث انها أعظم اعدائى شوكة وثباتا وكرما

٩٨٥ س ما كان جواب الحكومة الانكليزية عن هذا الكتاب

ج لما طلب نابليون منها أن يكون نزيلا عندها لم تقابله الا مقابلة الاسير ففى ٣١ يولية صدر عنها امر بالقبض عليه واسره بجزيرة سنت هيلينه فناقض فى هذا الامر كل المناقضة ولكن لم تلتفت الى ذلك ولم تكترث به بل نقلته منها سفينة بليروفون الى نرثومبرلند مع اصحابه ماعدا سوارى والاخوين المسمين لالمند وعند مروره على راس لاهوغ قال بصوت يؤثر فى قلوب السامعين الوداع الوداع ياارض الشجعان الوداع الوداع ياارض فرانسا التى هى اعز الاوطان وفى ثامن عشر اوقطوبر خرج من السفينة الى جزيرة سنت هيلينه

٩٨٦ س كيف قضى نابليون ايام اسره

ج لما بعد اسيرا سنت هيلينه الشهير عن فرانسا وعن عائلته وصار منها فى السلاسل والاغلال على صخرة قاحلة فى وسط البحور بقطر مضر بالصحة وتجلد لمضار الاسر مع التصبر الذى كان من دأبه فى جميع حياته صار يتسامر مع من رافقه فى هذا النفى من اصحابه ذوى المروءة والنخوة ويتحدث معهم على ما مضى لهم بفرانسا من الايام الهنيئة وعلى ما كان يخطر بباله من المقاصد العظيمة لفخار الايمبراطورية وعظمها وكتب تاريخ حروبه الفاخرة واملى سيرته وحكم فيها على الناس والاشياء والحوادث بما اقتضاه ذوقه السليم وتدقيقه وفصاحته وفطنته فان هذه الاوصاف كانت ملازمة له على الدوام غير أنه بعد مضى سنتين اخذت صحته فى الضعف شيأ فشيأ فاحتاج الى تغيير الهواء

٩٨٧ س متى مات نابليون بونابارته وكيف كان موته

ج مع ما وقع من مزيد الاعتناء بمعالجته من الطبيب اوميارة الماهر الذى جبره حاكم الجزيرة على الخروج منها فى نظير اهتمامه بالمعالجة فى ظرف السنوات الثلاثة الاول ومع الاجتهاد الذى بذله فى ذلك الطبيب الماهر

استومرشي حيث تفرغ بالكلية لتسكين آلام هذا الاسير الشهير كان نابليون
يرى أن صحته فى كل يوم أسوأ حالا عما قبله فكتب الجنرال برترند للحكومة
الانكليزية يطلب منها أن تأمر بنقل الايمبراطور الى قطر معتدل ولكن حاكم
الجزيرة المسمى هوتسون لووه منع من توصيل الكتاب الى محل الحكم
وبالجملة فلم يزل المرض يشتد بنابليون شيأ فشيأ حتى هلك بمحل اقامته
المسمى لونغوود فى الخامس من شهرماية سنة ١٨٢١ من الميلاد
عن اثنتين وخمسين سنة بعد أن أثنى فى وصيته الثناء الجميل على من قاموا
بخدمته واعتنوا بشأنه وشكرهم على حسن صنيعهم

٩٨٨ س ما التشريفات الاخيرة التى حصلت لنابليون بوناپارته

ج بعد أن صبروا جسمه وضعوه على سرير الزينة مدة يومين وهما السادس
والسابع من شهر ماية وألبسوه طقم الآلاى وجعلوا عليه نيشانات شرفه
وامتيازه فبادر اليه اهل الجزيرة افواجا افواجا ليؤدوا آخر ما عليهم من
الواجبات وصاروا يكثرون عليه العويل والبكاء وابصارهم شاخصة الى
جثته ناظرة اليه نظر المتأمل ثم وضعوه فى الثامن من الشهر المذكور فى تابوت
له اربع قوائم وفى اليوم الثانى شيعوه مع مزيد الاحتفال الى المحل الذى عينه
لدفنه فى البند الثانى من وصيته راجيا تنفيذ هذا الغرض الذى هو آخر
اغراضه ونصه ارجو أن ادفن على شواطئ نهر السين بين اظهر الامة
الفرنساوية التى احبها حبا شديدا (وقد قال فيه شاعرهم ما معناه نثرا
يارفقاء فى الفخار * ان لم تجودوا عليه بالدموع الغزار * فاسكبوا عليه من
الدمع بكل نصرة قطره * او تنهدوا عليه تأسفا وحسره * فقل من كان فى الامة
الفرنساوية يضاهيه * او يكون مصابه أعظم منه او يدانيه * بل هو الجدير من
بينهم بكثرة البكاء والنواح * وعلى مثله فى الناس يبكى ويناح * انتهى)

(الكلام على بقية حكم لويز الثامن عشر)

(الدور الثانى)

*(وذلك من ٨ يولية سنة ١٨١٥ الى ١٦ سبطمبر

(سنة ١٨٢٤ من الميلاد)

٩٨٩ س ما الذى حصل بفرانسا بعد مفارقة نابليون لمدينة باريس
ج فى اثناء مفارقته للتخت وتوجهه الى روشفورت كان لويز الثامن عشر يسير بجهة باريس ويظهر للفرنساوية مقاصده بما كان يصدر عنه من الاعلانات وكان ارباب المجلسين فى نزاع ومناقشة فى شأن انتخاب ملك للجلوس على سرير المملكة ولما استعدت الحكومة الوقتية بترتيب ما يلزم فى جعل باريس مقتدرة على صد الجيوش الاجنبية ارسلت للملوك المتعاهدين ارسالية مركبة من خمسة اعضاء لتسألهم عن اغراضهم حيث ان نابليون فارق سرير الملك وارسلت ايضا ارسالية اخرى مركبة من ثلاثة اعضاء للجنرال ولنغتون والجنرال بلوشير لتتفاوض معهما فى المتاركة حتى ترجع الارسالية الاولى

٩٩٠ س ما الشروط التى بموجبها حصلت الاجابة الى المتاركة
ج المتاركة التى وضع الامضاء عليها فى سنت كلود فى ٣ يولية وحصل امضاؤها فى نفس هذا اليوم كانت مشتملة على أن السلاح يرفع من الطرفين فورا وعلى انه فى اليوم الثانى وهو الرابع من الشهر المذكور يرجع الجيش الفرنساوى الى ماوراء نهر لوارة ويأخذ معه جميع ادواته ولوازمه وعلى اخلاء باريس من المحافظين فى ظرف ثلاثة ايام وعلى أن المتعاهدين فى هذا اليوم يقيمون بسينت دينيس وسنت اوان وكليشى ونوويلي ثم ينتشرون فى اليوم الخامس على اعلى قرية مونتمرتره ويستولون فى اليوم السادس على جميع حدود باريس

٩٩١ س ما كانت نتيجة مأمورية الارسالية التى ارسلتها الحكومة الوقتية الى الملوك المتعاهدين
ج فى ٧ يولية أفادت الحكومة الوقتية ارباب المجلسين أن الملوك المتعاهدين اعلنوا بأنهم التزموا باعادة لويز الثامن عشر الى سرير الملك وانه فى غد يدخل باريس وفى الحقيقة صدر من لويز الثامن عشر

فى نفس هذا اليوم امر مورخ بمدينة سنت دينيس فى ٧ يولية أن جميع ارباب الوظائف من الطائفة الادارية والتشريعية وجميع الحكمدارية وضباط الرديف ممن كانوا فى الخدامة فى اول شهر مارث سنة ١٨١٥ من الميلاد يعودون الى وظائفهم فرجع الجنرال دوسول الى وظيفته وهى حكمدارية رديف باريس وفى اليوم الثانى اعنى ٨ يولية وصل لويز الثامن عشر الى قصر طويلريا فى الساعة الرابعة بعد الزوال باحتفال عظيم كان قد ذهب لملاقاته على الثغر بين اناس كثيرين من الاهالى كانوا يزدحمون على رؤيته حال مروره

٩٩٢ س ما الشروط التى عاد بها الصلح الى بلاد اوروبا بعد رجوع لويز الثامن عشر الى مملكة فرانسا

ج بعد أن عقد كل من امبراطورى الموسقو والنمسا وملك البروسيا فى ٢٦ سبطمبر سنة ١٨١٥ من الميلاد المشارطة المعروفة بالمعاهدة المقدسة التى بموجبها التزم كل منهم أن يضم قواه الى قوى الآخر لحفظ الصلح ببلاد اوروبا انضموا الى ابريطانيا الكبرى وعقدوا فى ٢٠ نومبر سنة ١٨١٥ ميلادية مع دولة فرانسا مشارطة بموجبها طلبوا منها أن يشغلوا بجيشهم السبع عشرة قلعة الشمالية وأن تدفع لهم تلك الدولة مغرما قدره سبعمائة مليون وكذلك مصروف الجيش الشاغل لتلك القلاع وكان عدده مائة وخمسين ألف مقاتل وأن تؤدى جميع ما عليها من الديون وأن تعود حدود أرض فرانسا لما كانت عليه سنة ١٧٩٠ من الميلاد ماعدا خطى لندو وشمبرى

٩٩٣ س اى شئ استوثق به الملوك المتعاهدون حتى يكونوا على يقين من دفع المصاريف والمغارم التى رضيت بها دولة فرانسا بموجب هذه المشارطة

ج زيادة على ذلك اتفقوا على ان دفع هذه المغارم النقدية يكون يوميا على حصص متساوية فالتزمت دولة فرانسا أن تدفع مدة خمس سنوات

فى كل يوم ثلثمائة وثلاثة وثمانين ألف فرنك وخمسمائة وتسعة وثمانين فرنكا واربع سنتيمات وقدروا أن مصروف الجيش الشاغل القلاع من جوامك وملابس ولوازم يبلغ فى كل سنة خمسين مليونا فيخص كل يوم ١٣٦٩٨٦ فرنكا و ٣٠ سنتيما ويضاف الى ذلك ايضا فى كل يوم مائتا ألف لتعيينات العساكر وخمسون ألفا لعلاف الخيل

وقد عين للملاحظة اجراء ذلك فى كل يوم بغاية الدقة وكلاء من طرف كل دولة على خلاف العادة فى مثل هذا الامر

٩٩٤ س ما كانت اعمال لويز الثامن عشر الاولية بعد أن جلس ثانيا على سرير المملكة

ج بمجرد رجوعه الى التخت اهتم بتنظيم جميع فروع المصلحة العامة ثانيا فأبطل جميع المناصب التى حصل التقليد بها فى الوظائف المدنية والتشريعية والعسكرية وجميع المكافئات التى انعم بها نابليون فى مدة المائة يوم ونظم الجيش ثانيا وكان قد صدر بتسريحه امر تاريخه ٢٣ من شهر مارث الماضى وامر بابطال مجلس مبعوثى الملة وصدر عنه امران فى ٢٤ يولية سنة ١٨١٥ من الميلاد مضمونهما فعل ما كانوا يسمونه حينئذ بعملية الاتقاء والتطهير وذلك انه نفى من مجلس امراء الدولة كل من دخل فيه من ابتداء ٢٨ مارث وفوض الامر لمشورات الجهادية خاصة فى كل من اعان نابليون على الرجوع من الجنرالات والضباط وطرد من باريس بل ومن المملكة كل من اشتهر بأنه عدو للحكومة الملوكية

فنفى بتنفيذ هذين الامرين ٢٩ من امراء الدولة واحضر بين ايدى ارباب مشورات الجهادية تسعة عشر من الجنرالات والضباط وطرد من المملكة ثمانية وثلاثون شخصا ووضع الخفر عليهم حتى اثبت الحكم فى شأنهم

٩٩٥ س كيف اعاد الملك الحكم القانونى اعادة بتية

ج بعد أن رتب لويز الثامن عشر ثانيا مجلس مبعوثى الملة الجديد وجعل عدد أربابه ٤٠٢ حسبما اتفقت عليه الجمعيات الانتخابية كمل مجلس امراء

الدولة

الدولة وجعل منصبهم وراثيا وجمع المجلسين فى مجلس ملوكى انعقد فى سابع اوقطوبر وطلب من امراء الدولة ومبعوثى الملة أن يعينوه على تنجيز ماعزم عليه من المقاصد الخيرية وقال لهم أحيوا الدين وهذبوا الاخلاق واجعلوا أساس الحرية تعظيم الشرائع واحترام القوانين واجعلوا الثبات عدتكم فى تنفيذ الآراء والاحكام وكافئوا العساكر وداووا الجراحات التى لم يترتب عليها الا تمزيق الوطن ومكنوا الراحة والامن فى داخل المملكة فبذلك تعظم فرانسا فى الخارج فهذا هو ما ينبغى أن تتعلق به همتنا جميعا ولما فرغ من كلامه اخذ العهد والميثاق على كل واحد منهم أن يكون صادق الامانة للملك وللشرطة القانونية ولشرائع المملكة وقوانينها

٩٩٦ س ما الفعلة التى سلك فى فعلها لويز الثامن عشر مسلك العزم والحزم فكانت سببا فى منع ماكان قد استعد له الاجانب من التعدى على باريس

ج قد توجه بعض ضباط البروسية غير مكترث بما فى المشارطة التى انعقدت فى ٣ يولية الى قنطرة ايينا واخذوا معهم جميع الادوات واللوازم الضرورية قاصدين رفع هذه القنطرة وقلعها من اصلها لان اسمها كان يذكرهم احدى هزيماتهم العظيمة فأوقع ذلك الفزع والرعب فى مدينة باريس ولما وصل الخبر الى الملك دعا رؤساء الجيش البروسى فحضروا لديه بقصر طويلريا فنهاهم عما عزموا عليه فأبوا الا فعله فقال لهم مع الثبات وقوة الجنان ايها السادات ان كان يحق لكم أن تأمروا بهدم هذه القنطرة باللغم فانا اطلب منكم أن تصنعوا معى معروفا بأن تعينوا الى وقت هدمها بنار البارود حتى اذهب الى هذا الجماد الخالى عن الحياة واهلك فوقه من اجل هذا الهيجان والغضب الذى لاداعى له ولا موجب فلم يجبه البروسيون عن ذلك ولكن بتوسط ايمبراطور الموسقو بقيت قنطرة ايينا المذكورة لمدينة باريس

٩٩٧ س ماصنع لويز الثامن عشر حتى يمنع عود مثل هذه

المشروعات الى باريس

ج لاجل منع تجديد مثل هذه المشروعات صدر عنه امر تاريخه ٣ يولية مضمونه أن القلاع والقناطر والحارات وعمارات مدينة باريس تسمى ثانيا بالاسماء التى كانت تسمى بها فى غرة شهر ينوية سنة ١٧٩٠ من الميلاد وأن جميع ما يبنى من الآن فصاعدا يسمى باسماء لاتذكر الانسان الابازمان السلم والصلح اوتذكره بما فيها من المصلحة للاهالى فبناء على ذلك تسمت قنطرة ايينا بقنطرة السقط وقنطرة استرليتر بقنطرة بستان الملك

٩٩٨ س كيف كانت اعانة المجلسين للملك على ما أبداه من المقاصد العظيمة

ج عوضا عن كونهما يهتمان بما هو مرغوب الملك من مداواة الجراح التى لم يترتب عليها الا تمزيق الوطن شرعا فى طريقة مراجعة انتقض بها العهد الصحيح المأخوذ على نسيان ما مضى وطرحه فى زوايا الاهمال بل لشدة ما لحقهما من الغيرة التى فاقت على الجنون احدثا قانونا بموجبه ينفى على الدوام من المملكة جميع اعضاء المجلس الاهلى الذين صدقوا على اللائحة الملحقة بقانون الامبراطورية التى عرضها عليهم نابليون فى مدة المائة يوم وحكم بالموت على كل من الميرالاى الشاب ليدوير والمارشال ني الذى كان نابليون لقبه ببطل الابطال فى نظير كونهما كان لهما مدخلية فى رجوع الايمبراطور وحكم ايضا بالموت على ناظر عموم البوسطة المسمى شمانس دولاواليت ولكن عفى عنه بسبب سعى امرأته فى ذلك لمروءتها وانسانيتها ثم صدر من الملك امر تاريخه ١٢ من شهر اوقطوبر بانتخاب جمعية من ديوان الجهادية لتنظر فى سلوك جميع الضباط الذين استخدموا فى ايام نابليون على اختلاف درجاتهم وتعرف هل هم جديرون بتقليدهم ثانيا بالوظائف العسكرية ام لا

٩٩٩ س ما النتائج المشؤومة المترتبة على هذه الطريقة التى توصلوا بها

الى

الى نقض عهد الملك والرجوع الى ما مضى

ج ماوقع من تكرار الظلم والمتاهمة من طرف الحكومة كان اسوة فى ذلك للاهالى عامتهم وخاصتهم فجر ذلك الى اضرام نار الفتنة والظلم فى عدة محال من المملكة لاسيما فى البلاد الجنوبية فقد صاركل من مرسيليا واويتيون ونيمس وتولوزة وبردو وليون وغرونوبلة ميدانا للمظالم الشنيعة ومكثت على ذلك نحو شهرين وكان يتراءى أنها تمكث مدة طويلة لولا أن لويز الثامن عشر بواسطة اعلان صدر عنه فى غرة سبطمبر منع ماكان واقعا من الافراطات المحزنة التى كانت سببا فى سفك دماء اهل المدن الجنوبية وكان الملك قد أمر فى هذا الاعلان الوزراء والحكام بما صورته احترموا الشرائع والقوانين فى طلب من خالفها ونبذها اومن يسعى فى نقضها والغائها ولا تظهروا فى ذلك تساهلا ولا اغضاء ولا ضعفا

١٠٠٠ س ما الاحتراسات الخاصة التى اضطر اليها الملك حين حصل هذا الاختلال

ج ماحصل من عدم تحمل احزاب اعادة الحكومة الملوكية الذين كان يقال لهم اولترارويالست (ومعناه كما سبق احزاب الملك المحبون له اكثر من غيرهم) وكذلك ماحصل من التنغيص والمعارضة ممن بقى من احزاب الايمبراطورية الذين كان يقال لهم بونابارتسته (ومعناه احزاب الايمبراطور بونابارته) كلاهما كان سببا فى تعكير ماكانت فرانسا محتاجة اليه كل الاحتياج من الهدء والراحة فاضطر الملك بذلك الى اتخاذ احتراسات زاد بها الضرر فضلا عن ازالته وذلك أنه فى ٢٠ دقبر سنة ١٨١٥ من الميلاد صدر قانون ترتب عليه فى جميع المملكة حدوث المحاكم المعروفة بمحاكم فصل الدعاوى التى كان الغرض منها تنظيم طريقة التجسس بوجه ما واحياء قانون المرميين بالريبة والتهمة والمتكلمين بما يثير الفتنة فكانت عاقبتها أن سفكت الدماء كما سفكت فى البلاد الجنوبية

١٠٠١ س ماصنع لويز الثامن عشر حتى يقطع عرق النزاع وتنافر القلوب

ج صدر عنه فى ٥ سبطمبر سنة ١٨١٦ من الميلاد امر كان سببا فى انقاذ فرانسا من الوقوع ثانيا فى الاختلال التام وفى قطع عرق النزاع وتسكين الغضب الذى كان يتجدد بتجدد الايام

وذلك أن لويز الثامن عشر ذكر فى هذا الامر حكمة من الحكم وهى فائدة التحسين والاصلاح * لاتخلو عن خطر الابتداع والاقتراح * وبنى عليها قوله فلا يسوغ اصلاح بند من بنود الشرطة القانونية وأبطل مجلس مبعوثى الملة الذى لمزيد حب اربابه فى الملك سماه الناس تهكما بالمجلس العديم النظير وجمع فورا المرخصين المنوطين بانتخاب مبعوثى الملة ليجدد مجلسا آخر يكون سلوك اربابه على طبق مافى الشرطة

١٠٠٢ س هل ترتب على هذا التدبير العظيم رجوع الهدء والراحة

ج مع مابذله الملك من المجهودات لاجل اعادة الصلح ووقوع الائتلاف بين الفرنساوية لزمه ايضا أن يخمد نيران فتن وتعصبات جديدة ظهرت بمدن تورس وبواتييرس وبيون وتولون وكلمار بل وفى باريس لانه كان لابد فى حصول الهدء والراحة من تداول الايام وتقادم عهد التنظيمات الجديدة حتى انه فى السنة التى أعقبت السنة المتقدمة فهم ارباب المجلسين من الملك فى المجلس الملوكى الذى انعقد فى ٥ نومبر سنة ١٨١٧ من الميلاد انه يمكنه من الآن فصاعدا أن يعتبر أن ابقاء المحاكم غير نافع فى راحة المملكة وحيث كان يريد تجديد ميثاقه مع الملة ختم كلامه فى هذا المجلس بهذه العبارة الشهيرة وهى اريد أن لا احد يستعين على اغراضه بمزية من المزايا وأن يكون منطوق الشرطة وماتضمنته من الترتيبات امرا متحققا لامجرد تسمية وخيال لان الشرطة المذكورة هى لنا المرشد الحقيقى الذى يدعو جميع الفرنساوية على السوية الى المناصب والوظائف وان طريق التقدم والارتقاء فى العسكرية لايكون اجتيازه الا بالمعارف والخدم

١٠٠٣ س ماالسلوك الذى سلكه لويز الثامن عشر مع الدول الاجنبية حين رآى أن السكون والهدء أخذا يستقران فى داخل المملكة

شيأ فشيأ

ج ان الجيش الذى كان قاطنا فى مملكة فرانسا من طرف المتعاهدين ليكون الملك به على ثقة وأمن فى مدة الفتن الاهلية صار عند حصول الهدء والسكون ثقيلا على المملكة ومانعا لانتشار اليسر والسعادة العمومية فطلب الملك من الملوك المتعاهدين اخراجه من المملكة على وجه السرعة حسب الامكان فكان عدم تساهل لويز الثامن عشر فى اجراء المشارطة المنعقدة فى ٢٠ نومبر سنة ١٨١٥ من الميلاد وكذلك توفيته بالمبالغ التى انحط عليها القرار فى هذه المشارطة على وجه الدقة سببا فى قبولهم لطلبه واعتنائهم بشأنه فانعقد بمدينة اكسيلاشبيلا فى تاسع اوقطوبر سنة ١٨١٨ ميلادية مجلس ملوكى حضره ايمبراطور الموسقو وايمبراطور النمسا وملك البروسيا والمرخصون من طرف دولتى فرانسا وانكلترة

١٠٠٤ س ما كانت نتيجة مجلس اكسيلاشبيلا

ج صدقت الملوك المجتمعة بهذا المجلس على المشارطة التى استقر الراى فيها على أن الجيش القاطن بفرانسا الذى كان قد اخذ منه قبل ذلك ثلاثون ألفا يخرج من الاراضى الفرنساوية فى ٣٠ نومبر وتسلم القلاع والطوابى التى كانت بايديهم للوكلاء الذين ينتخبهم الملك لتسلمها فبذلك لم تحمل فرانسا مشاق مكث الجيوش الاجنبية فيها الاثلاث سنوات لا خمسة واسترجعت من وقتئذ استقلالها وعادلها ما كانت فقدته اذذاك من شرف المقام وعلو الشان

١٠٠٥ س ما كان سبب الالم الذى حصل للملك حين اخذت فرانسا فى الحرية والاستقلال

ج بمجرد ماشرع لويز الثامن عشر فى اجتناء ثمرة اشغاله مات بين يديه ابن اخيه المسمى كرلوس فرديناند دوق برى فى ١٣ فبراير سنة ١٨٢٠ من الميلاد وكان سبب موته ان رجلا من اصحاب الحمية يقال له لوويل هجم

عليه وقت خروجه من تياتر الاوبيرا وطعنه بخنجر فى صدره فقتله
وكان هذا الامير السيء البخت قد تزوج قبل ذلك بأربع سنوات ماريه
كارولينة تريزة وهى اميرة من دولة نابلى بنت فرنسيس الاول ملك
نابلى وكان زواجه بها فى ١٧ يونية سنة ١٨١٦ من الميلاد

١٠٠٦ س ما الامر الذى حدث فتركت لاجله العائلة الملوكية الحزن
الذى جرّ اليه هذا القتل

ج هو أن ارملة دوقبرى فى ٢٧ سبطمبر سنة ١٨٢٠ من
الميلاد وضعت بعد وفاته بسبعة اشهر تقريبا غلاما سمى هنرى كرلوس فرديننند
ديودنى درتواس ولقبوه بلقب دوقبردو ويقال ان لويز الثامن عشر
جدد لهذا المولود جميع ماذكر فى التاريخ فى حق ولادة هنرى الرابع وهو
دهن شفتيه برأس ثوم وسقيه بعض نقط من النبيذ المعصور فى جورنسون
وانما فعل ذلك ليجعله مستعدا ومتأهلا للصبر والتجلد مثل رئيس عائلته واصل
عشيرته الشهير (وهو هنرى الرابع المذكور)

١٠٠٧ س ما كان سبب الحرب الذى فعله لويز الثامن عشر مع
اسبانيا سنة ١٨٢٣ ميلادية

ج ان الاسبانيول قاموا على دولتهم تأسيا بما حصل فى فرانسا سنة
١٧٨٩ ميلادية وطلبوا حكومة قانونية وسلموا ادارة المصالح لمجلس
اهلى سمى مجلس القورتس فقبض هذا المجلس على الملك واسره وطلب منه
التخلى عن الحكم وكانت المملكة فى اضطراب واختلال تام فلما نظرت الدول
الاجنبية الى اسبانيا وهى على هذه الحالة عقدت بمدينة ويرونه
فى ١٥ و ١٧ اوقطوبر سنة ١٨٢٢ مجلسا ملوكيا حضره الملوك
الذين عقدوا مشارطة اكسيلاشبيلا وانحط القرار فيه على أن مجلس
القورتس الذى امسك بزمام الحكومة يطلب منه أن يعمل فى ترتيبه الجديد
مايليق من التغييرات بشأن منصب اسبانيا الملوكى فلما ابى ذلك مجلس
القورتس المذكور اخرج كل من دولة النمسا ودولة البروسيا ودولة

الموسقو سفراءها من اسبانيا وكذلك دولة فرانسا واما دولة الانكليز
فانها أبقت سفيرها مؤملة أن تكون هى الواسطة فى هذا المعنى والذى حمل ملك
فرانسا على حماية ملك اسبانيا هو ما كان بينهما من جهة النسب وكذلك
القرار الذى انحط عليه الرأى فى مجلس ويرونة وربما كان السبب الاقوى
فى ذلك هو خوفه من انتشار الفتن والقيام بفرانسا ثانيا فبعث الى ما وراء
جبال البرنات جيشا مؤلفا من مائة ألف مقاتل وجعل قيادته لابن اخيه
دوق دانغوليم

١٠٠٨ س ما الترتيبات التى فعلها دوق دانغوليم قبل دخوله
اسبانيا

ج قبل أن يتجاوز الثغر جمع جيشه فى بيونة وجعله خمس فرق الاولى منها
تحت قيادة المارشال دوق درجيو (اودينوت) واعدها للسير نحو
مدريد والثانية تحت قيادة الميرميران موليتور واعدها لاعانة الجناح
الايسر من الفرقة الاولى وعملياتها العسكرية وجعل قيادة الثالثة للميرميران
برنس دوهوهنلوه واعدها لحماية الجناح الايمن من الفرقة الاولى وتمكين
ساقتها وجعل على الرابعة المارشال دوق دكونغليانو (مونسى) وعلى
الخامسة الميرميران بردزول

وفى الثانى من شهر ابريل سنة ١٨٢٣ من الميلاد بعث دوق دانغوليم
وهو فى بيونة للاسبانيول منشورا يدعوهم فيه الى العود الى ما كانوا
عليه من حكومتهم حيث حقق عندهم أن ملك فرانسا لم يوجه اليهم العساكر
بقصد حرب المملكة وانما مقصده قتال ارباب الفتنة الخارجين عن الحكومة
وفى ٧ من الشهر المذكور جاوز الجيش الفرنساوى نهر بيداسوا وفى نفس
ذلك اليوم دخل البرنس سرعسكر مدينة ايرون

١٠٠٩ س ما كانت حوادث هذا الحرب الاصلية

ج استولى الفرنساوية فى اقل من شهرين على وكتوريا ولوغرونو
وسرغوسه وبرغوس وولادوليد مع مابذله مينا قائد جيوش الحكومة

القانونية من الجهد فى منعهم عن ذلك وفى ٢٤ماية دخل دوق دانغوليم مدينة مدريد

ولقدوم الفرنساوية فر مجلس القورتس ونقل ملك اسبانيا من سويله الى مدينة قادس فكانت هذه المدينة آخر ملجأ الحكومة الفتنة

وكان أعظم الاعمال العسكرية فى هذه الغزوة هو أخذ حصن تروكادرو لان الحرب فيه كان شديدا من الفريقين وبه تم نجاح هذه الغزوة وذلك انه فى ٤ سبطمبر بعث الاسبانيول فرديننـد السابع الى دوق دانغوليم يسأله المتاركة فما كان جوابه الا أن قال انى لا افاوض احدا فى شئ الا الملك وحده حرا واستمر الجيش على العمليات الحربية واستولى الاميرال ديسرونورس على حصن سنتى بترى ورمى الاميرال دوبيرى مدينة قادس بنيران المدافع

١٠١٠ س ما كانت عاقبة الغزوة الفرنساوية باسبانيا

ج ترتب على رمى مدينة قادس بنيران المدافع وقوع مجلس القورتس فى اشد الحيرة وذلك أن اهل الفتنة ادركوا أن طول المقاومة لاطائل تحته فأعلن ارباب المجلس المذكور بأن الحكومة المطلقة ترجع للملك وسألوا فرديننـد السابع أن يتوجه الى المعسكر الفرنساوى ليشترط مع الدوق شروطا مناسبة تعود بالنفع على رعيته المتجلدة على المصائب والآلام

فكان ذلك عاقبة فتنة اسبانيا وانحط القرار على ابطال مجلس القورتس حالا

وفى غرة شهر اوقطوبر ركب البحر ملك اسبانيا والملكة وجميع العائلة الملوكية وطوبجية مدينة قادس جميعا يضربون لهم بالمدافع وتوجهوا مصحوبين بكثير من الشالوپات والقوارب والزوارق المزينة الى پورت سنت مارية وكان بها دوق دانغوليم وبعد أن شكرت عائلة فرديننـد السابع صنيع البرنس سرعسكر سار الى فرانسا وفى ٢ دقمبر دخل باريس بالاحتفال والموكب ووصل الى سراية طويلريا مع

الصياح وتصفيق المسرة من جميع اهل باريس وعند ما تلقيه لويز الثامن عشر قال له انى بك لمسرور وصنع اهل باريس الشغلة تشريفا لصلح اسبانيا وكان ذلك آخر سرور حصل فى عهد الملك

١٠١١ س متى مات لويز الثامن عشر وما كانت كيفية موته

ج بعد رجوع دوق دانغوليم بعشرة اشهر بلغ الضعف بلويز الثامن عشر الذى كان منذ قليل من الزمن قد تزايد به المرض للغاية الى حالة بحيث صار لا طاقة له على مباشرة اشغاله ولم يظهر خبر مرضه الا عند موته تقريبا لانه كان قد نبه على اطبائه أن لا يبادروا بنشر ذلك فى الاخبار الصحيحة اليومية وقال لهم انتم اليوم لا تدرون ما معنى مرض الملك (اى لا تدرون ما يترتب على اشاعته) فان ذلك يجر الى اغلاق الاسواق وقطع البيع والشراء والاخذ والعطاء واغلاق الملاعب وأنا لا اريد أن اضر بالمصالح العامة مدة طويلة انتهى وفى ١٣ سبطمبر ألقيت عليه كلمات التصبير والتسلية الدينية ولاجل أن يحتلى بتبسيس الصدقات الاعظم وكان حينئذ بالساعة عنده قال لقونتة ارتواس يا أخى ان الك مصالح تستدعيك وأنا على واجبات لا بد من ادائها انتهى وبعد ذلك بثلاثة ايام اى فى ١٦ سبطمبر سنة ١٨٢٤ من الميلاد قضى نحبه فى الساعة الرابعة من النهار

١٠١٢ س ما الذى حصل عقب موته

ج كان قونتة ارتواس وقتئذ فى مسكنه فصاح بعض الحاضرين على الناس الذين كانوا مزدحين فى قاعات السراية بقوله ايها السادة قدمات الملك خلد الله ايام الملك فلم يمض من موته الا ساعتان حتى خرجت العائلة الملوكية الى سنت كلود

ثم عرضت جثته مدة خمسة ايام فى كنيسة صغيرة جارة كانت مبنية فى المحل الذى فيه الكرسى بسراية طويلريا وأذن لاكثر من مائتى ألف نفس فى نظره وزيارته وفى ٢٣ سبطمبر احتفلوا لتشيعه احتفالا عظيما ونقلوه الى مدافن كنيسة سنت دينيس

١٠١٣ س ما رأى المؤرخين فى اخلاق لويز الثامن عشر ومعارفه
ج وصفه موسيو الويقونتة دوشاتوبريند بقوله كان لويز الثامن عشر صاحب معارف متنوعة ومعرفة قل أن يوجد نظيرها الاسيما بعلم التاريخ وقريحة جيدة فى تدبير المصالح صغيرة كانت او كبيرة وكلام سلس سهل مملوء بالهيبة والوقار فكان من يحضر لديه يقع فى قلبه ما يبعثه على احترامه والاعتماد عليه وكان كلامه يدل على طيب سريرته وخلوص طويته وكان يتراءى من هيبة منظره عراقته وطيب عنصره وكان صفوحا كثير الاغضاء نجيبا كريم النفس حتى ان الجانى ليحضر عنده عالما بأنه مستحق للتوبيخ والملامة فيسكن روعه ويزيل خوفه وفزعه وكان أعظم خصاله الجيدة الاقتصاد والتفكر فى الامور العالية فبالصفة الثانية ادرك أن من الضرورى احداث قوانين وتنظيمات لفرانسا الجديدة (يعنى فرنساوية عصره) وبالاولى بقى على اطوار الملوكية فى سال مصيبته انتهى ولا مانع أن يزاد على هذه الاوصاف انه لقوة عقله ونشاطه وجد من الوسائل اللازمة ما توصل به الى انقاذ الحكومة الملوكية عند عودها ثانى مرة مما كان قد احاط بها من انواع التعدى والاقتيات

وكان هذا الملك ايضا يفتخر بكمال الدقة والاستقامة فى اموره حتى كان يقول ادب الملوك الصدق والاستقامة وقد ابرز ذلك من القوة الى الفعل باطلاع جميع دول اوروبا فانه كما سبق وفى اتم التوفية بجميع ما كلف به فى المشارطة التى انعقدت فى ٢٠ نومبر سنة ١٨١٥ من الميلاد وقد ترك عدة مؤلفات عظيمة منها تراجم شعر لعدة قصائد لاطينية من قصائد الشاعر اوراس لانه كان يميل الى كلام هذا الشاعر الشهير اكثر من غيره

١٠١٤ س ما التماثيل والمبانى العامة التى حدثت بباريس فى عهد لويز الثامن عشر

ج من التماثيل التى حدثت بباريس فى عهد هذا الملك تمثال هنرى الرابع راكبا على جواده وكان اجراء رسم تقديسه فى الخامس والعشرين من شهر

اغسطوس سنة ١٨١٨ من الميلاد على سطح القنطرة المسماة بونوف
ومن المبانى التى حدثت فى ايامه منظرة الاوبيرا الحالية والكنيسة الصغيرة
المعدّة لتكفير السيآت وهى مبنية على موقع مقبرة مادولينة القديمة
ومن التماثيل ايضا تمثال لويز الرابع عشر راكبا على جواده وكان اجراء رسم
تقديسه فى الخامس والعشرين من شهر اغسطوس سنة ١٨٢٢
من الميلاد فى ميدان النصر
وقد احيى لويز الثامن عشر عادة تعريض محصولات الصناعة واشهارها
فى الميدان العام المعدّ لذلك وكان هذا قد خطر اولا ببال الوزير شپتال سنة
١٧٩٨ من الميلاد فهذا التعريض الذى كان جدّده الملك اول مرّة فى ٢٥
اغسطوس سنة ١٨١٩ ميلادية صار من وقتئذ يجرى فى كل خمس
سنوات مرّة وصار من الاسباب الاصلية فى اتساع دائرة الصناعة الفرنساوية
من ذلك الوقت
وهذا الملك ايضا هو الذى جعل المدرسة المسماة سوربونه المحل الاصلى
لاكدمة باريس بموجب امر صدر عنه فى ٢٧ فبرية سنة ١٨٢١
من الميلاد

(مقابلة الوقايع)

فى سنة ١٨٠٦ من الميلاد قتل ديسالينس بجزيرة سنت دومنغ
واستولى كرستف على حكومة هايتى وفى سنة ١٨٠٧ وقعت
فتنة فى القسطنطينية عزل فيها الانكشارية السلطان سليما الثالث وتولى
بعده السلطان مصطفى الرابع سلطنة الدولة العثمانية وفى هذه السنة ايضا
انقسمت حكومة هايتى الى ايالتين احداهما جمهورية تحت رياسة پسيون
وكان من المولدين والثانية حكومة موزخية تحت ولاية كرستف
الاسود وفى سنة ١٨٠٨ انضمت مدينة كهل وكاسيل وويزيل
وبارمه وبليزنسه وطوسكانه الى الايمبراطورية الفرنساوية وتولى
فردريق السادس ملكا على دانيمرقة وتولى السلطان محمود الثانى

سلطنة الدولة العثمانية وفى سنة ١٨٠٩ انضمت دول البابا الى الايمبراطورية الفرنساوية وحصل فيها ايضا قيام الاسوج وتخلى غسطاوة ادولف الرابع عن سرير المملكة وتولى كرلوس الثالث عشر دوق دوسودرمانيا ملكا وفى سنة ١٨٠١ تولى برنادوت برنس دوبونت كوروو ملكا على اسوج وفى سنة ١٨١٤ انضمت مملكة نرويج الى مملكة اسوج وصارا تحت حكومة ملك واحد وهو كرلوس الثالث عشر واعاد البابا بيه السابع طائفة اليسوعية وكانت قد بطلت سنة ١٧٧٣ بموجب فرمان صدر عن البابا كليمنت الرابع عشر وفى سنة ١٨١٩ حدثت جمهورية كلومبيا وفى سنة ١٨٢٠ خلف جورجى الرابع اباه جورجى الثالث على مملكة انكلترة وفى سنة ١٨٢١ قامت الاروام على الدولة العثمانية وأعلنوا بالاستقلال وفى سنة ١٨٢٣ خلف البابا ليون الثانى عشر البابا بيه السابع

(٧٠)

(كرلوس العاشر)

(ومدة حكمه من سنة ١٨٢٤ الى سنة ١٨٣٠ من الميلاد)

١٠١٥ س من الذى خلف لويز الثامن عشر

ج لما لم يعقب لويز المذكور من يخلفه على سرير المملكة ورثه فى التاج الملوكى اخوه قونتة ارتواس ولما ذهب الوزراء لاجل العثور عليه فى سنت كلود التى توجه اليها بازموت الملك حيوه باسم كرلوس العاشر وحيث ان حضورهم الى هذا الملك الجديد كان بقصد تلقى اوامره قال لهم قد قضيت ايامى الاولى فى الهم والحزن وها أنا من الآن فصاعدا ألتفت لما يجب على ثم لقب ولده دوق دانغوليم بلقب الدوفين وكذلك الدوقة تلقبت بلقب مدلم لادوفينة وتلقبت ايضا دوقة برى بلقب مدام

١٠١٦ س كيف دخل كرلوس العاشر مدينة باريس

ج بعد أن مكث احد عشر يوما فى سنت كلود دخل باريس بموكب

واحتفال

واحتفال فى ٢٧ سبطمبر من سنة أنوال وكان هنالك مدير اقليم السين فى اوائل ارباب المشورة الاهلية ينتظر قدومه ليسلم له مفاتيح المدينة على حسب الرسوم القديمة فقال له الملك حين عرضها عليه هى وديعتى عندك لانى لا اجد من هو أأمن منك ثم قال احفظوها ايها السادة احفظوها وهاأنا داخل فى هذه الاسوار وأنا على غاية من الاسف والسرور بين اطهر رعيتى الاخيار وليس سرورى الا لكونى جازما من نفسى بأنى لا اريد الا افراغ الوسع مدة حياتى فى تمكين سعادتهم وتأييد راحتهم

١٠١٧ س ما اول همة ابداها كرلوس العاشر بعد عوده الى باريس

ج كان اول ما بدأ به هو تفتيش ميدان الحرب المسمى شامب دومارث فى ٣٠ سبطمبر حيث سرد الاثنى عشرة فرقة التى هى عساكر رديف باريس وسرد ايضا عساكر الغارديا وعساكر المحافظين وكذلك عائلته العسكرية ولما خرج الى الميدان المذكور صار الناس يزدحمون عليه فى طريقه فكان الخيالة تمنع باعقاب رماحها كل من زاد فى التقدم وجاوز الناس فلما رآى الملك ذلك قال لهم يا احبابى لا تؤذوا الناس برماحكم بل دعوهم لينكفوا من انفسهم من غير احتياج لمن ينظم صفوفهم

١٠١٨ س ما الفعلة الدينية التى اراد كرلوس العاشر أن يشهر بها جلوسه على سرير المملكة

ج لاجل التأسى باسلافه اراد أن يجرى رسوم تقديس الحكومة الملوكية التى ورثها عن اخيه بموكب واحتفال دينى فاجريت رسوم التقديس والتتويج بمدينة رمس فى ٢٩ماية سنة ١٨٢٥ من الميلاد على ما هو العادة فى مثل هذا الاحتفال وكان ذلك على يد موسيو لاتيل من امراء فرانسا وهو مطران هذه المدينة

وفى أثناء هذا الاحتفال بحضور مرخصى الدول الاصلية وجميع طوائف الدولة بمراتبهم المعلومة جدد كرلوس العاشر العهد على رعاية القوانين التى اقرها اخوه اومنحها لفرانسا والمحافظة عليها بتمامها

ولما رجع من مدينة رمس دخل مدينة باريس فى ٦ يونية وصنع
له فيها الشنلك ومواسم الافراح اجراء لرسوم التشريف

١٠١٩ س ما الحوادث الاصلية التى اشتهر بها حكم كرلوس العاشر
ج الحوادث الاصلية التى حصلت فى عهد هذا الملك هى انه فى سنة
١٨٢٥ ميلادية منّ بالحرّية والاستقلال على القبيلة الفرنساوية التى
كانت بجزيرة سنت دومنغ وفى سنة ١٨٢٢ ميلادية بعثت دولة
فرانسا تجريدة عسكرية الى مورة وفى غرّة يولية سنة ١٨٣٠
من الميلاد كان اخذها لبلاد الجزائر وفى اواخر هذا الشهر حصلت الفتنة
المسماة فتنة يولية وبها انقضت ايام حكمه

١٠٢٠ س ما كانت كيفية المنّ بالاستقلال على جزيرة سنت دومنغ
وفى اى وقت حصل ذلك
ج من المعلوم أن قبيلة سنت دومنغ كانت ضائعة من فرانسا منذ هزيمة
توسنت لوورتور بل ومن قبلها ايضا ولم تزل هذه البلاد السيئة البخت من
وقتئذ ميدانا للحرب الداخلى من اهلها الملونين (يعنى المولدين) مع البيض
(يعنى الفرنج) وانقطعت منها التجارة والفلاحة فقصد كرلوس العاشر
أن يوقع الصلح وسعة العيش بهذه البلاد وأن يعوض على اهلها خساراتهم
الجسيمة بأن يجبر خللها جبرا تاما فمنّ بموجب امر تاريخه ١٧ من شهر
ابريل سنة ١٨٢٥ من الميلاد على ما يخص دولة فرانسا من هذه
الجزيرة بالحرّية واستقلال الحكومة استقلالا تاما

١٠٢١ س ما كانت شروط هذا الاستقلال
ج كان مضمون الامر الصادر بالاستقلال المذكور هو أن مينات الحصة
الفرنساوية من هذه الجزيرة تفتح لتجارة جميع الملل وأن العوايد التى تؤخذ
على دخول البضائع وخروجها تكون متساوية بالنسبة لجميع الملل ماعدا
الملة الفرنساوية فلا تدفع منها الا النصف وأن اهلها يدفعون كل سنة الى
خزينة فرانسا على خمس دفعات متساوية من ٣١ دقمبر سنة ١٨٢٥

من

من الميلاد مائة وخمسين مليونا من الفرنكات وكان الغرض من هذا المبلغ أن يجعل أرشا لتعويض خسارات القبائل القديمة

فقبل النائب بو يير رئيس جمهورية هايتى هذه الشروط فى ٨ يولية سنة ١٨٢٥ ميلادية وارسل الى باريس ثلاثة وكلاء مرخصين لاجل المفاوضة فى شأن اقتراض مبلغ يدفع ارشا لتعويض خسارات القبائل وقد وزع هذا الارش على القبائل القديمة بموجب قانون ٣٠ مارث سنة ١٨٢٦ من الميلاد

١٠٢٢ س ما كانت حالة ولاية الروم وقت أن اخذت فرانسا فى أن تجعل اهامد خلية فى مصالح هذه البلاد

ج كانت الاروام منذ مدة طويلة يكابدون مع القلق وقلة الصبر حكومة الدولة العثمانية وحصل منهم بعض قيام ظهر فى عدة محال من بلادهم وترتب عليه فى الغالب ما عاد عليهم بالمنفعة وجاء لاعانتهم بدون دعوة بعض ضباط فرنساوية ونمساوية وانكليزية وتكونت منهم الفرقة المسماة فيلهلين التى حازت الامتياز فى عدة احوال وبينما كانت الجمهورية اليونانية قد اشتهرت وجعل عليها موروكورداتو رئيسا اذ حصل سنة ١٨٢١ من الميلاد قيام عام كان علامة على حرب الاستقلال (اى القتال لاجل الاستقلال) فحصلت المبادرة بالتجهيزات من الفريقين ووقع بينهما قتال شديد وحرب مبيد استغرق تسع سنوات وكانت اخطاره فيها مختلفة

١٠٢٣ س ما الحوادث الاصلية لحرب الاستقلال الذى فعله الاروام مع الدولة العثمانية

ج فى مدة هذا الحرب اوقع الترك والمصريون المتحزبون مع بعضهم ببلاد مورة تخريبات مهولة وذلك انه خرج الى جزيرة ساقز من عساكر العثمانية ثلاثون ألفا وفى اقل من ثمانية ايام اهلكوا من اهلها مائة ألف تقريبا ولكن فى ١٨ يونية سنة ١٨٢٢ ميلادية ركب رجل يقال له قسطنطين كناريس دى ابسارا حراقة ودنا بها من الدونغا العثمانية ليلا

وأضرم النار فى جزء عظيم من مراكبها وكان للعثمانية ايضا اغارة اخرى على جزيرة مورة وكان قد ظهر فيها من حالة موقع الاروام انهم صاروا الى اليأس والقنوط الا انهم فى هذه الحالة انتصروا فى كارستو نصرة تغيرت بها الاحوال وذلك أن موروميخاييل ودمتريوس ابسيلنتى دمرا الجيش العثمانى فتم استقلال الاروام وفى سنة ١٨٢٣ من الميلاد بعثت الدولة العثمانية اليهم دونغما كبيرة وأصحبتها بجيش يبلغ خمسة وعشرين ألف مقاتل فاضطرمت بينهما نيران الحرب ثانيا مع الحدة وشدة الحمية وبعد أن حوصرت جزيرة مسولنغى سنة تقريبا (وذلك من ١٠ ابريل سنة ١٨٢٥ الى ٢٦ مارث سنة ١٨٢٦ من الميلاد) وكذلك بعد أن دافع اهلها مدافعات ظهرت فيها غرائب الشجاعة لم يسلموا الا بعد أن اضطر بوترازيس الى الهروب من القلعة التى كان يدافع عنها مع جميع المحافظين ولم يكن هنالك مايدل على انتهاء هذه المصائب العديدة غير أنه فى ٦ يولية سنة ١٨٢٧ انحط القرار بمدينة لوندرة على معاهدة ملية تتعلق بحقوق الملل بعضها على بعض بين دول فرانسا والموسقو والانكليز بقصد تمكين استقلال الاروام وتثبيت الصلح ببلادهم

١٠٢٤ س ما كانت نتائج معاهدة الدول الثلاث المذكورة

ج بمجرد تصديق هذه الدول على تلك المعاهدة بعثت كل دولة منها دونغما الى بحر مورة لتظهر توسطها ومدخليتها وكان مع هذه الدونغمات المجتمعة امر بقتال الدونغما العثمانية اذا هى ارادت الدخول فى خليج اينه بختى وكان يؤمل من هذه التجهيزات انتهاء الحرب الذى أباد عشر الاروام الا أن الدولة العثمانية لما لم تقبل توسط الدول الثلاث المتعاهدة وقع الحرب بين الدونغمات السابقة تجاه مينا اناوارين فى ٢٠ اوقطوبر سنة ١٨٢٧ من الميلاد ومكث القتال بين الفريقين ثلاث ساعات وفى الساعة السابعة من الليل (على حسب الساعات الافرنجية) احترقت الدونغما المركبة من السفن العثمانية والمصرية التى كانت تحت قيادة ولى النعم افندينا ابراهيم باشا

وكان

وكان قتال عساكر الدول المتعاهدة شديدا فان مراكب الموسقو والانكليز أبدت فى ذلك مالامزيد عليه من الشجاعة واما رنيى الذى كان اميرال الدونغا الفرنساوية فانه كسى حلل الفخار بما أبداه فى هذه الوقعة من الشجاعة وحسن التدبير فى الحرب

١٠٢٥ س ماسبب ارسال العساكر الفرنساوية الى مورة

ج انعقد بمدينة اسكندرية بالقطر المصرى بعد نصرة اناوارين عهدنامه انحط القرار فيه على أن الجنود المصرية يخرجون من بلاد اليونان وتبقى بها الجنود الفرنساوية حتى تفوز تلك البلاد بالاستقلال التام الا أن سر عسكر الجنود المصرية تراخى فى اجراء شروط عهدنامه المذكور فرأت دولة فرانسا أن من الواجب عليها المبادرة باجراء تلك الشروط فأمر الملك كرلوس العاشر الجنرال ميزون أن يذهب بطائفة من العساكر الى مورة بقصد اخلائها بالطوع والاختيار او بالاكراه والاجبار حتى يحل بها الامن والراحة فى اقرب وقت

١٠٢٦ س ماالحوادث الاصلية لهذه التجريدة الفرنساوية وما كانت نتيجتها

ج ادرك الجنود الفرنساوية من المشقة والحرمان من المؤونة ماهوا كثر من الحروب واخذوا من العثمانية قلاع اناوارين ومتون وقرون وبدراس بدون محاربة تقريبا واما الحصار المهمى حصار مورة فحصلت فيه مقاومة شديدة فان الجنرال ميزون انشأ تجاه هذا الحصار بطريتين لاجل هدم الحائط بالمدافع وفى ٣٠ اوقطوبر امر باطلاق نار البطريتين على الحصار وفى دون خمس ساعات حصل التسليم بدون مشارطة وفى ٢٩ دثمبر عادت الجنود الفرنساوية الى فرانسا فهكذا كان انتهاء التجريدة الفرنساوية التى اكتسب بها رئيسها حين رجوعه رتبة مارشال فرانسا وبعد ذلك انعقدت مشارطة صلح انحط القرار فيها على استقلال بلاد الاروام وعلى أن حدودها من جهة الشمال تكون مابين خليج ارتا وخليج وولو

١٠٢٧ س ما الذى قام بنفس حضرة سر عسكر جيش همايون والعساكر المصرية حين رآى ملابس الجيوش الفرنساوية وحسن هيئتهم

ج لاجل أن يبقى الجنرال ميزون صورة الصلح مع حضرة السرعسكر المشار اليه ولايدع العساكر الذين كانوا يطلبون القتال فى الدعة والبطالة امرهم أن يصرفوا اغلب الاوقات فى التعليمات وصار هو يسردهم ويفتشهم فى الغالب ايضا فأظهر لهم حضرة الباشا المشار اليه انه يريد الاطلاع والتفرج على تعليماتهم قبل السفر فتوجه ذات يوم الى معسكر اناوارين ولم يأخذ معه الا ترجمانا واحدا فوجد الجنرال ميزون يسرد العساكر وكان ذلك فى غرة سبطمبر سنة ١٨٢٨ من الميلاد فلما ابصر ذلك اعجبه حسن هيئتهم وملابسهم ووقع ذلك منه موقع الاستحسان وطلب من الميرألاى فودواس طقم ألاى من طقوم ألاى الاوجية الخيالة الثالث ليعمل على منواله بعد رجوعه الى مصر وفى محادثته التى اظهر فيها انه بمكان من سداد الرأى والدهاء سأل ضباط رجال الآلاى بسؤال مفحم وهو كيف ذهبتم منذ خمس سنوات الى بلاد اسبانيا لتدخلوا اهلها تحت ذل الاستعباد واتيتم الآن الى بلاد اليونان لتنقذوا اهلها من الاسر ثم خرج مستحسنا لما فى الجيش الفرنساوى من التربية العسكرية وكان ما رآه فيهم باعثا له على المبادرة بالارتحال من موره

١٠٢٨ س ما سبب الحرب الذى فعلته فرانسا سنة ١٨٣٠ من الميلاد مع اوجاق الجزائر

ج كان المركيز دسولس وكيل الامور الخارجية قد عقد فى ١٠ نومبر سنة ١٨١٩ ميلادية فى عهد لويز الثامن عشر مشارطة انحط القرار بموجبها على أن دولة فرانسا تعترف بدين قدره سبعة ملايين من الفرنكات كانت قد طلبته منها قبل ذلك حكومة الجزائر منذ مدة تزيد على عشرين سنة فلم تجبها الى ذلك وكان هذا المبلغ ثمن غلال اشترتها فرانسا من اهل الجزائر سنة ١٧٩٣ وسنة ١٧٩٤ من الميلاد فبموجب هذه المشارطة

التزمت

التزمت الدولة الفرنساوية أن تدفع المبلغ المذكور من النقود مقسطا مشاهرة من غرة شهر مارث سنة ١٨٢٠ من الميلاد فاستلمه يعقوب بكرى الصيرفى بموجب وكالته عن ارباب الدين ولكن توقف فى تسليمه لاربابه بجماعة من الرعايا الفرنساوية كان لهم ديون على قومبانية الصيرفى المذكور فتشدد حاكم الجزائر فى الطلب وصار يظهر فى كل فرصة للقنصل الفرنساوى المسمى موسيو دوال الحنق والغيظ من ذلك وحصل بين مصالح الدولتين منافسة وصار قرصان اهل الجزائر ينهبون سفن التجارة الفرنساوية ويشكى حاكم الجزائر من كون الفرنساوية شيدوا استحكامات قلعة ليأمنوا بها على صيد المرجان فكان يتوقع بذلك نقض الصلح بين الدولتين

وبالجملة ففى ٢٣ ابريل سنة ١٨٢٨ من الميلاد حضر القنصل الفرنساوى عند حاكم الجزائر لاجل التهنئة فى العيد الاكبر حسب العادة فتظلم له حسين باشا حاكم الجزائر من عدم رد جوابه الذى كتبه لملك فرانسا فأفهمه موسيو دوال أن الملك لا يجاوب من هو دونه فى الدرجة بنفسه بدون واسطة وقد ترجمت له عبارة القنصل هذه بالتركية فاما أن تكون ترجمتها غلطا اوانه اخطأ فى فهمها حيث ظن أن مراد القنصل بهذه العبارة أن الملك لا يعتنى بمجاوبة مثله فأدركه من ذلك غضب شديد افضى به الى ضرب القنصل بمروحة كانت بيده بحضور القناصل الآخرين وامره بالخروج من مجلسه وبعد ذلك بأيام قلائل سافر القنصل المذكور من الجزائر فطلبت الدولة الفرنساوية من حسين باشا المومى اليه أن يجبر هذه الاساءة فما كان جوابه الا أن امر بيك قسطينة بهدم الاستحكامات التى انشأها الفرنساوية فى المحل المسمى قلعة على ساحل البحر قريبا من بونة

١٠٢٩ س ما كانت نتائج هذه الحركة الصادرة من الباشا المومى اليه

ج امرت الدولة الفرنساوية عاجلا بعمل الحصار على مينات اوجاق الجزائر غير أن هذا الحصار كانت مصاريفه جسيمة وكان يصعب على السفن الفرنساوية المكث على هذا الشاطئ الخطر حيث صارت به عرضة لصيال قرصان اهل

الجزائر لانهم كانوا لم يزالوا يضرون بالملاحة وتجارة البحر الابيض فلذلك انحط الرأى فى اواخر سنة ١٨٢٩ من الميلاد على ارسال تجريدة من العساكر البرية الى الجزائر لاجل جبر الاساءة التى حصلت لفرانسا فى حق وكيلها ولقطع عرق الصيال من تلك الجهة وابطال استعباد النصارى والعوايد المقررة على دول اوروبا البحرية للاوجاق المذكور

١٠٣٠ س ما كان عدد العساكر التى تألفت منها التجريدة المبعوثة الى الجزائر وما كانت كيفية خروجهم الى البر

ج هذا الجيش الذى كان تحت قيادة الجنرال قونتة دوبورمونت كان مؤلفا من ستة وثلاثين ألف مقاتل تقريبا واما الدونما التى كان عليها الاميرال دوبرى فكانت مؤلفة من احد عشر غليونا وتسعة عشر فرقتينا ومائتين واربعة وسبعين من سفن النقل وكانت معدة لتوصيل الجيش المذكور الى بلاد الجزائر

وفى ١٤ يونية فى الساعة الثالثة من النهار (على حسب الساعات الافرنجية) وصلت الدونما المذكورة الى شاطئ الجزائر واخرج اميرالها فى الحال العساكر البرية الى شبه جزيرة المسماة بجزيرة سيدى فروخ مع غاية السكون وعدم المعارضة فما جاء وقت الزوال الا وجميع القرابة والطوبجية قد صاروا على البر بأدواتهم ولوازمهم وصارت الشبه جزيرة المذكورة معسكر عموم الجيش وضرب عليها فورا متاريس لاجل تحصينها

١٠٣١ س ما الموانع التى حصلت للجيش الفرنساوى وما الاماكن التى حازوها قبل الاستيلاء على المدينة

ج كان اول من عاين خروج الجيش الفرنساوى الى البر طائفة قليلة من عساكر الجزائر فلم يمكنها أن تتعرض لهم بأدنى معارضة ولكنهم فى ١٩ من الشهر السابق قدم بيك قسطينة وبيك تترى تحت حكمدارية ابراهيم اغا صهر حسين باشا ومعهما من العساكر اربعون ألفا تقريبا فانتشروا فى سهل الاستاولى فوقع بين الجيشين قتال شديد وصارت وقعة الاستاولى من الوقائع

المخلدة الذكر ولما انتصر الفرنساوية على الجزائر بادروا بالصعود على جبل بوزاريا ولم يهجموا على مدينة الجزائر كما كان يظن ذلك اهلها ورتبوا طوابيهم على رأس هذا الجبل فى محل مشرف على الطابية المسماة طابية الامبراطور وهى واقعة خلف قلعة مدينة الجزائر المسماة قصبة وفى رابع يولية رمت الطوابى الفرنساوية بالنار على طابية الامبراطور وقبل أن يخرج منها المسلمون اطلقوا عليها نيران البارود فاقلعتها

١٠٣٢ س متى استولى الفرنساوية على مدينة الجزائر وكيف كان استيلاؤهم عليها

ج لما رأى حسين باشا أن الفرنساوية قد تغلبوا على جميع الاماكن التى تشرف على المدينة وعلى الطوابى التى كانت تدافع عنها علم أنه لا ثمرة فى المقاومة فعقد فى ٥ يولية سنة ١٨٣٠ من الميلاد مع الجنرال قونتة دوبورمونت مشارطة تسليم نص شروطها الاصلية هو ان قلعة قصبة وكذلك جميع القلاع التابعة لمدينة الجزائر وميناها تسلم للجنود الفرنساوية فى الساعة العاشرة من النهار (على الطريقة الافرنجية) وان سرعسكر الجيش الفرنساوى يلتزم لحضرة حاكم الجزائر بأن يخلى سبيله وأن يأخذ جميع امتعته الخاصة به وان الحاكم المذكور يرخص له فى الخروج من المدينة مع عائلته وجميع امواله الخصوصية الى المحل الذى يختاره لاقامته ويكون فى مدة اقامته بالمدينة هو وعائلته تحت حماية سرعسكر الجيش الفرنساوى ويوضع على داره خفر لاجل حرسه وحماية عائلته وان دين الاسلام يبقى على ماهو عليه من اجراء شعائره واهل المدينة على اختلاف درجاتهم يبقون على الحرية فى دياناتهم واملاكهم وتجاراتهم وصنائعهم لا يعارضهم فى ذلك احد بأدنى معارضة وان الجنود الفرنساوية بعد التصديق على المشارطة من الطرفين واخذ كل منهما سندا بها يدخلون قلعة قصبه ثم يدخلون بالتدريج جميع طوابى المدينة التى على البحر والترسانة

١٠٣٣ س كيف استولى الفرنساوية على مدينة الجزائر بعد

هذه المشارطة

ج دخل الجيش الفرنساوى مدينة الجزائر من الباب الجديد وهو فى اعلى جهة من جهات المدينة واستولى على قلعة قصبة المحصنة بهذا الباب ثم انتشر العساكر بعد ذلك فى سائر فجاج المدينة وحصل فيها بعض نهب وسلب مما لا بد منه عند الاستيلاء على بلدة من البلاد ولم يقع غير ذلك من الحوادث التى تستحق التنبيه عليها وقد تعجب اهل الجزائر والمغاربة غاية العجب من لطف الفرنساوية واستقامتهم حيث كان لا يظن فيهم ذلك فانهم لم يعهدوا قبل الفرنساوية أن احدا يفتح بلدا ولا ينهبها فلذا كان الباشا يقول انما تعجبت انا واصحابى من كرم هؤلاء الفاتحين وحسن معاملتهم بعد الفتح ويقال الآن للحارة التى نزل منها الفرنساوية الى المدينة حارة النصرة

١٠٣٤ س ما كانت حالة داخل فرانسا حين كان الجيش مغمورا بالفخار فى بلاد افريقة

ج كان قد حصل فيها منذ بعض سنوات اضطراب فى اذهان الناس صار يأخذ فى الزيادة يوما فيوما وذلك انه ظهر لهم أن الدولة فى اطوارها وحركاتها مخالفة للرأى العام فإن كرلوس العاشر لعدم تبصره اخطأ فى اتباع احد وزرائه الذى اغراه على تسريح عساكر رديف باريس لغيظه منهم فسرحهم فى ٢٩ ابريل سنة ١٨٢٧ من الميلاد ثم اعاد طريقة التجسس وعدم الترخيص فى حرية الطباعة بموجب امر صدر عنه فى ٢٤ يونية من هذه السنة وكان قد ابطلها فى اوائل حكمه ولما افتتح المجلس الذى انعقد سنة ١٨٣٠ من الميلاد انحط فيه رأى الاكثر وهم مائتان واحد وعشرون نفسا من مبعوثى الملة على عريضة قدموها للملك جوابا عن تقريره الرسمى طلبوا فيها عزل جميع الوزراء واستبدالهم بغيرهم فأبى ذلك كرلوس العاشر وأبطل مجلس مبعوثى الملة مؤقتا لانشاء مجلس جديد يكون منقادا له اكثر من المجلس الاول فاختارت الملة للمجلس الجديد مائتين واثنين من المائتين والواحد والعشرين الذين عارضوا الملك فى المجلس الاول فعند ذلك تعدى الملك الحدود

حيث انه فى ٢٥ يولية وقع منه ما خالف اصول الشرطة القانونية فابرز ثلاثة اوامر كانت علامة على نقض العهد بينه وبين الملة

١٠٣٥ س ما كان موضوع هذه الاوامر

ج كان الامر الاول متعلقا بابطال حرية الطبع المعتاد للوقائع وما اشبهها والثانى كان منطوقه فسخ مجلس مبعوثى الملة وطلب تجديد مجلس آخر يكون انعقاده فى ٢٨ سبطمبر والثالث كان متعلقا بتضييق قانون انتخاب مبعوثى الملة

١٠٣٦ س ما كانت عاقبة هذه الاوامر

ج فى يوم الاثنين ٢٦ يوليه وهو اليوم الذى نشرت فيه هذه الاوامر رسما انتشر الغم فى جميع باريس وناقضت الكازيطات تلك الاوامر وفى المساء تجمعت جموع اهلية فى السراية المسماة بالملوكية وفى الميادين العامة وصاحوا ايد الله الشرطة

(الكلام على فتنة شهر يولية)

(وذلك فى ٢٧ و٢٨ و٢٩ من الشهر المذكور سنة ١٨٣٠ من الميلاد)

١٠٣٧ س ما الذى وقع فى الايام التى اعقبت اليوم السادس والعشرين من شهر يولية

ج نشرت عدة كازيطات فى اليوم السابع والعشرين من ذلك الشهر فى سائر الجهات تقويم النفوس من هذه الاوامر التى هى مصيبة على المملكة ولم تبال بالمخالفة وصارت تتجدد الجموع وتصيح فى الاسواق بقولها حفظ الله الشرطة وتكاثرت هذه الجموع وصارت اشد خطرا من جموع اليوم الماضى فظنت الحكومة انه يلزم استعمال القوة العسكرية لاجل تفريق هذه الجموع وما دريت أن ذلك يفضى الى مصادمة القوة الاهلية للقوة العسكرية وتؤدى الى دفع القوة بالقوة فلهذا التحم القتال بين العساكر والاهالى

١٠٣٨ س ما المدة التى استغرقها القتال وما كانت نتيجته

ج مكث هذا القتال المحزن ثلاثة ايام كاملة وهى ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ من شهر يولية وفى تلك المدة خلع بلاط الحارات وكسر وجعل متاريس وكرانك ولبس الاهالى السلاح وظهروا على الغارديا الملوكى فى ديوان الملك المسمى لوورة وفى دار المدينة وعدة اماكن اخرى من باريس والجأوا جميع العساكر الى الخروج من المدينة قهرا وقد اعلن الملك أن هذه المدينة فى حكم المحاصرة

١٠٣٩ س فى اى محل كان كرلوس العاشر مدة هذه الايام الثلاثة

ج كان هو وعائلته فى قرية سنت كلود حين كانت المدافع تزعج الاهالى المطمئنة فجبر على الخروج منها والذهاب الى مدينة رنبوليت حين بلغه خبر ما حصل فى باريس

١٠٤٠ س من كان يباشر ادارة باريس فى هذه المدة

ج لما ترك ارباب الحكومة الملكية والعسكرية وظائفهم تجدد فى دار المدينة جمعية اهلية يعنى حكومة وقتية بانتخاب مجلس مبعوثى الملة وكان اربابها لافييت وكازميربرير ولوبو واودرى يو يراوو وموغين وشونن واوديلون باروت وكان الجنرال لافييت هو الذى يضع القرار على الخلاصات حيث ان مقتضيات الاحوال اقتضت أن يكون رئيسا على هذه الحكومة الوقتية التى اقتضاها الحال

١٠٤١ س ما المنفعة التى ادتها الجمعية الاهلية لباريس ثم لفرانسا بتمامها

ج اقامت رؤساء على عدة مصالح متنوعة واعادت ترتيب رديف باريس وكان قد خلى سبيله من نحو ثلاث سنوات وجعلت رياسته للجنرال لافييت ثم حررت شرطة جديدة قانونية سميت بشرطة سنة ١٨٣٠ فعما قليل تأسى بباريس جميع مدن فرانسا وترتب خفر الرديف فى سائر الجهات وصار لافييت باش جنرال عليه وكان شعارهم هاتين الكلمتين وهما حرية ونظام عام

١٠٤٢ س ما الذى انحط عليه القرار من طرف مجلس مبعوثى الملة

فى هذه الاحوال

ج لما كان فى فرانسا عدة احزاب بعضهم يميل الى الجمهورية وبعضهم يرغب فى اعادة عائلة نابليون الى سرير المملكة وبعضهم يريد نصب الحكومة التى انقطعت على حين غفلة (وهى حكومة كرلوس العاشر) وكانت فرانسا لا يمكنها أن تبقى على هذا الاختلاف مدة طويلة خشية أن يوقعها ذلك فى الاختلال وسوء الحال انحط القرار من طرف الجمعية المذكورة على أن لويزفليب دورليان يكون وكيل عموم المملكة

١٠٤٣ س ماصنع كرلوس العاشر لما بلغه هذا القرار

ج انقطع امله فى الرجوع ثانيا الى سرير المملكة فنزل عن الحكم لحفيده دوق دوبوردو وتأسى به فى ذلك ابنه دوق دانغوليم وفى ثانى اغسطوس قبل الزوال بساعة اخذ دوق دورليان بوصف كونه وكيل عموم المملكة ورقة التخلية من هذين الاميرين وكان تحريرها بمدينة رنبوليت

١٠٤٤ س ما الاعمال الاولية التى صدرت عن وكيل عموم المملكة

ج رضى هو والملة باعادة الراية والعلامة المثلثتى الالوان وعقد المجلسين فى ثالث اغسطوس ونشر بين الرعية منشورا افادهم فيه أن الشرطة تعتبر من الآن فصاعدا انها الحقيقة التى يجب اتباعها

١٠٤٥ س ماحصل لكرلوس العاشر بعد نزوله عن الحكم

ج لما اضطر الى المهاجرة من مدينة رنبوليت حيث كان لا يمكنه الاقامة بها مدة طويلة صمم على الخروج من فرانسا وبموجب امر حرر فى منتنون ودع من كان معه من الجنود وجعلهم فى حل من انفساخ الميثاق الذى اخذه عليهم ثم بعث له وكيل عموم المملكة خمسة وكلاء من طرف الحكومة لاجل خفره وحراسته فوصل بهم الى اسكلة شربورغ مع التأنى وعدم العجلة ومنها ركب البحر هو وجميع عائلته قاصدا انكلترة ثم توجه منها الى هوليرودة ببلاد اسقوچيا وأقام بها مدة طويلة

١٠٤٦ س ماصنع المجلسان بعد أن افتتحهما وكيل عموم المملكة

فى ثالث اغسطوس

ج اعلن مجلس مبعوثى الملة فى جمعية سادس اغسطوس بان سرير مملكة فرانسا خال حقا وفعلا ودعا للتاج الملوكى لويزفيليب دورليان وكيل عموم المملكة

وصدق على ذلك مجلس امراء الدولة وبعد يومين استغرقهما مجلس مبعوثى الملة فى تعديل عدة بنود من الشرطة ذهبوا جميعا الى دوق دورليان وقرؤا عليه لائحة توليته على تاج فرانسا باسم لويزفيليب الاول وبلقب ملك الفرنساوية وان هذا اللقب يتوارث من بعده فى عائلته

١٠٤٧ س ما السبب الاقوى فى امتياز فتنة سنة ١٨٣٠ عن غيرها

ج اقوى الاسباب فى امتياز هذه الفتنة هو مخالفتها الفتنة سنة ١٧٨٩ لانها لم تمكث الا ثلاثة ايام فقط ولم يحصل فيها امور خارجة عن الحد فقد كان شعار الفرنساوية فى هذه المدة وعلامة الاجتماع بينهم أن يقول بعضهم لبعض عند التلاقى ما معناه حفظ الاملاك

١٠٤٨ س من المشاهير الذين ماتوا فى عهد كرلوس العاشر وتاسفت على فقدهم مملكة فرانسا

ج فى سنة ١٨٢٥ من الميلاد مات من ارباب الفصاحة الجنرال فوا وفى سنة ١٨٣٠ مات من طائفة القسوس فوتريه وكان وزير الامور الدينية وفى سنة ١٨٢٤ مات من ارباب الفنون جيروديت وكان يصور الوقائع التاريخية وفى سنة ١٨٢٦ مات تلما وكان شهيرا فى اللعب المسمى طراجيديا وفى سنة ١٨٢٧ مات دوزوجيير وكان ذا فضل وشهرة فى اللعب المسمى وودويل وممن تأسفوا عليه ايضا لاروشوفوكولت دوليان كورت الباقى الذكر على مدى الايام فان له الفضل على الفرنساوية حيث ادخل بفرانسا تلقيح الجدرى وانشأ مكتب الحرف والصنائع فى مدينة شالون واحدث ايضا صناديق التوفير

١٠٤٩ س ما المبانى التى شرع فيها كرلوس العاشر لاجل تزيين مدينة باريس

ج من المبانى التى تجددت او تمت بباريس فى عهد هذا الملك سراية بورسه وهى دار التجارة وتمثال لويز الثالث عشر وكان اجراء رسم تقديسه بالميدان الملوكى فى ٤ نومبر سنة ١٨٢٩ من الميلاد واثنا عشر تمثالا من الرخام الابيض زينوا بها قنطرة لويز السادس عشر ونقلت فيما بعد الى سراية ورسيله وهذه اسماء اصحابها كونده وتورين وبيارد ودوغسقلين ودوكين وترويل ودوغى تروين وبلى سوفران والكردينال ريشليو والاب سوجير وسولى وكلبيرت

(مقابلة الوقايع)

فى سنة ١٨٢٦ من الميلاد خلف الايمبراطور نيقولاس اخاه اسكندر الاول على دولة الروسيا وفى سنة ١٨٢٩ حصل انتخاب البابا بيه الثامن وخلف سلفه البابا ليون الثانى عشر وفى سنة ١٨٣٠ مات جورجى الرابع ملك انكلترة وتولى بعده غليوم الرابع واخذت الجزائر من واليها حسين باشا

(٧١)

(لويز فيليب الاول ملك الفرنساوية)

(وكان ابتداء حكمه من تاسع اغسطوس سنة ١٨٣٠ من الميلاد)

١٠٥٠ س كيف خلف لويز فيليب كرلوس العاشر

ج لما خلا سرير المملكة عن كرلوس العاشر للفتنة التى حدثت فى شهر يولية وتخليه هو وولده عن الكرسى قبل لويز فيليب دورليان التاج الملوكى الذى عرضه عليه ارباب المجلسين وتلقب بملك الفرنساوية بعد أن اخذ عليه الميثاق بأنه يحافظ على شرطة سنة ١٨٣٠

١٠٥١ س ما الذى رأته الملة فى لويز فيليب دورليان حتى وثقت به واعتمدت على امانته

ج كان المذكور من نسل فيليب دوق دورليان اخى لويز الرابع عشر من الطبقة الخامسة من اولاده على عمود النسب وكان ايضا صهرا لفرديننـد الاول ملك السيسليتين لانه كان متزوجا بابنته مارية امليا وكان اصلا للفرع الثانى من عائلة البوربون فكان بذلك لويز فيليب جامعا للاوصاف التى كانت فرانسا محتاجة اليها لستتباب الفتن فلذا اصاح الجنرال لافيت عند عرضه على وكلاء الملة قائلا ها هو الملك الذى يلزم لنا فانه أعظم الجمهوريات (يعنى انه اولى من الجمهورية)

١٠٥٢ س ما الحوادث الشهيرة التى حصلت فى مدة السنوات العشر الاول من عهد لويز فيليب الاول

ج الحوادث الاصلية التى وقعت فى داخل المملكة مدة السنين العشر الاولى من حكمه هى انه فى سنة ١٨٣٠ من الميلاد حكم على وزراء كرلوس العاشر بالموت الحكمى (وهو كون المحكوم عليه فى حكم الاموات بحيث تورث امواله ويجرد عن المزايا الاهلية) ثم عفى عنهم سنة ١٨٣٦ ميلادية وفى سنة ١٨٣١ حصلت فتنة وقيام من الصناعية بمدينة ليون ثم سكنت تلك الفتنة بحضور المارشال سولت مدير الامور الحربية وبمعيته دوق دورليان (وهو لقب لولى عهد الملك الذى هو اكبر اولاده) وتزوجت الاميرة لويزة بملك البلجيكة ومات الوزير كازمير بريير وفى سنة ١٨٣٣ من الميلاد وضع قانون فى ٢٨ يونية بموجبه انتشر تعليم المبتديان فى المملكة وفى سنة ١٨٣٤ ميلادية مات الجنرال لافيت وفى سنة ١٨٣٥ كانت فعلة فيسكى السيئة (وهى انه صنع آلة نارية قصد بها قتل الملك واولاده فخاب امله وانما قتل بها ثمانية عشر رجلا ممن كانوا بمعية الملك منهم المارشال مورتيير الآتى ذكره وجرح بها اثنان) ومات المارشال مورتيير (كما ذكرنا) وفى سنة ١٨٣٧ تزوج دوق دورليان بالاميرة هيلينة دى مكلنبورغ وتزوجت مارية بنت الملك بالبرنس دوورتمبرغ وفتحت دار التحف بسراية ورسيلة

وهى

وهي محتويه على جميع مفاخر فرانسا وفى سنة ١٨٣٨ ولد قونتة باريس (ابن ولى العهد) وفى سنة ١٨٤٠ فى ١٤ دسمبر عملت جنازة عظيمة لتشييع عظام نابليون بعد نقلها من جزيرة سنت هيلينة وفى سنة ١٨٤٢ فى ١٣ يولية بادرت المنية دوق دورليان

١٠٥٣ س بم اشتهرت دولة فرانسا فى الخارج

ج اشتهرت فى الخارج بحوادث شهيرة جدا تعرض لذكرها المؤرخون وهي استيلاء الفرنساوية سنة ١٨٣١ من الميلاد على مدينة أنكون ببلاد البابا وبقيت تحت حكمهم ست سنوات وفى سنة ١٨٣٢ فتح المارشال جيرارد قلعة مدينة أنوير وكان تحت قيادته دوق دورليان واخذها من الفلمنك الذين كان يقودهم وقتئذ الجنرال شسى بعد أن استغرق القتال بين الفريقين مدة طويلة وفى سنة ١٨٣٧ وقت تتويج الملكة وكتوريا وجلوسها على سرير مملكة انكلترة بعثت دولة فرانسا سفيرا من طرفها الى مدينة لوندرة لاجل تهنئة هذه الملكة بالولاية وهو المارشال سولت دوق دلماسيا فأحسن الانكليز لقاءه بما اوجب تشريف الدولة الفرنساوية وكان هذا المارشال اكبر مارشالات الدولة فى السن وأقدمهم وأعظمهم فى العسكرية وفى سنة ١٨٣٨ استولى الاميرال بودين على جزيرة سنت جان دولو وأعانه على اخذها البرنس جوانويل وفى سنة ١٨٤٠ ارسل البرنس جوانويل المذكور الى جزيرة سنت هيلينة لينقل منها عظام نابليون ومن مبدء سنة ١٨٣٠ الى وقتنا هذا اخذ الفرنساوية بلاد الجزائر واوقعوا فيها الصلح والراحة وانزلوا بها بعض قبائل فرنساوية

١٠٥٤ س ما كان نجاح جيش افريقة الفرنساوى مدة السنوات الخمس الاول التى اقامها ببلاد الجزائر

ج استولى هذا الجيش سنة ١٨٣١ من الميلاد على مدينة وهران التى هى دار اقامة البيك الحاكم على جميع الجزء الغربى من ولاية

الجزائر وفي سنة ١٨٣٢ في شهر مارث استولى على مدينة بونه (عنابه) المبنية على اطلال هيبونة القديمة التي كان سبب شهرتها ما فيها من اسقفية سنت اوغسطين وفي سنة ١٨٣٣ اخذ الفرنساوية مدينة ارزو الشهيرة باطلالها الرومانية وبما فيها من الصهاريج الواسعة وكذلك اخذوا مدينة مستاغانم ومدينة بوجية التي اخترع بها شمع العسل وتسمى في اللغة الفرنساوية باسمها وفي سنة ١٨٣٥ في ٢٦ مارث اخذ المارشال كلوزيل تحت رياسته ولي العهد وهو الدوق دورليان وتوجه لغزو عبد القادر فهزمه واستولى على مدينة مسكرا قاعدة جيوشه

١٠٥٥ س كيف جبر الجيش الفرنساوي الهزيمة التي حصلت له أمام مدينة قسنطينة سنة ١٨٣٦ من الميلاد

ج قد بذل المارشال كلوزيل الجهد في ٩ نومبر سنة ١٨٣٦ في محاولة غزوة قسنطينة بلا طائل حيث الجأته الحوادث الجوية الى الادبار وفي السنة التي بعدها غزت الجيوش الفرنساوية غزوة ثانية انتصروا فيها ففي ٧ اوقطوبر سنة ١٨٣٧ ميلادية حاصر هذه المدينة رئيس عموم التجريدة المسمى دمرمونت وكان بمعيته دوق نمور ابن الملك وهذه المدينة هي سترة القديمة التي هي وطن ملكي النوميدية (قدماء الجزائر) وهما ماسنيسا ويوغارطا غير أن هذا الجنرال اصيب بكلة مدفع فقتل فخلفه الجنرال واله بحق القدم في الرتبة وأدمن الحصار مع الشدة وفي ١٣ من الشهر المذكور اخذ عنوة هذه المدينة التي كانت في قديم الزمان قاعدة تلك الولاية المغربية ثم دفن الجنرال دمرمونت باحتفال عظيم في مارستان السقط بباريس واما الجنرال واله فكوفيء على فتح هذه المدينة باعطائه عصى مارشالية فرانسا (يعني انه ترقى الى رتبة مشير)

١٠٥٦ س ما الحوادث الحربية التي اشتهرت في سنتي ١٨٣٩ و ١٨٤٠ من الميلاد

ج في شهر اوقطوبر سنة ١٨٣٩ حصل أن الدوق دورليان الذي كان مقلدا بوظيفة رياسة صف الغزوة اجتاز الحلق المخطر المسمى بوغاز البيبان ويقال له ايضا بيبان الحديد وهو حلق في جبل الاطلس عجز عن اجتيازه عساكر الرومان في سالف الزمان وكذلك العساكر التركية لم يجتازوه الا بعد دفع صرة للقبائل

وفي ذلك الزمن استعان الامير عبد القادر بارباب الحمية الدينية والغيرة الاسلامية وصار بعض انصاره يحرض المسلمين على الجهاد في سبيل الله .

وفي سنة ١٨٤٠ تحصن الضابط ليورة مع مائة وثلاثة وعشرين مقاتلا خلف الاسوار القديمة ودافع مع الشجاعة الغريبة بوسطة مزغران وقاوم مدة اربعة ايام اثني عشر ألفا من العربان حتى قدم اليه عساكر الفرنساوية لاغاثته واعانته وفي شهر مارث استولى الفرنساوية على شرشيل ثم على مدية وفي شهر يونية تغلبوا على مليانة التي بناها في قديم الزمان على ما يقال ابن عبنة الشهير

١٠٥٧ س ما الذي حصل لقبائل الفرنساوية النزلاء ببلاد الجزائر من حين الاستيلاء على هذه المدن العديدة

ج من سنة ١٨٤٠ من الميلاد توارت النصرات بدون عائق وجاءت قبائل العرب الى الفرنساوية لتدخل تحت طاعتهم واختطت طرق جادة في السهل والجبل وحدثت القرى حول المحال العامرة ونزلاء الفرنساوية سكنوا في كل جهة من ولاية الجزائر بمجرد الامن والطمانينة وتقوت ادارة المملكة واخذت في الاستحسان والآن لا يعوق عائق من استيطان الفرنساوية بالجزائر حيث تحققت الملكية وكل شيء يدل على أن فرانسا عما قليل تكتسب ماخسرته من الرجال والاموال وأن استيلاءها على بلاد الجزائر هو تاريخ جديد لافريقة ينشأ عنه مستقبل آخر لهذا الجزء من الدنيا * والى هنا انتهت ترجمة

تاريخ فرانسا

وكان تصحيح هذا الكتاب الفائق * المتضمن لتواريخ ملوك الفرنساوية
من سابق ولاحق * بمعرفة حضرة العلامة الاوحد * سعادة المير الاى
رفاعة بيك الامجد * وعلى يد المستنصر بربه القوى * محمد قطه العدوى ،
مصحح قلم ترجمه * وقاه الله من كل سوء وعصمه * فجاء بحمد
الله تعالى رائق العبارة * لطيف الاسلوب حسن
الاشارة * جديرا بالاطلاع عليه * مغريا
بالرجوع فى التواريخ الافرنجية
اليه * والحمد لله على كل حال *
والصلاة والسلام على سيدنا
محمد وصحبه والآل

تم

وكان تمام طبعه * بعد تهذيب حروفه وجمعه * بدار الطباعة الباهرة * الكائنة
ببولاق مصر القاهرة * فى اواخر ذى الحجة الحرام * الخاتم لشهور هذا العام *
سنة اربع وستين بعد الالف والمائتين * من هجرة سيد الكونين والثقلين
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الكرام * والتابعين لهم بخير على الدوام

ذكر معجم البلدان والاماكن الخفية فى هذا الكتاب التى تحتاج للذكر واما الاماكن الشهيرة فتطلب من كتب الجغرافيا

(حرف الالف)

(ابنسبرغ) مدينة صغيرة من ألمانيا بمملكة باويرة على عشرين كيلومترا من راتسبونه

(ابوقير) اسم لقرية من ولاية مصر على ٤٠ كيلومترا من اسكندرية

(أنجوة) بفتح الهمزة وكسر الجيم وسكون النون اقليم صغير من فرانسا كانت قاعدته مدينة اجات وهو الآن عبارة عن جميع ايالة لوت ايغارونة تقريبا

(ادروش) مدينة من اقليم ايلادى فرانسا بمديرية اورايلواره على ٣٤ كيلومترا من شرتر

(اراغون) بفتح الهمزة اقليم من اسبانيا

(ارزو) مدينة من طوسكانة على ٦٠ كيلومترا من فلورنسة

(اركس) بفتح الهمزة وسكون الراء مدينة صغيرة من فرانسا فى نورمندى بمديرية السين الاسفل على ٨ كيلومترات من مدينة دييه

(اركولة) بفتح الهمزة وسكون الراء قرية فى مملكة لونبردو ونديق على نهر ادبجه

(ارلس) بفتح الهمزة وسكون الراء اسم لمدينة فى فرانسا باقليم برونة وهو الآن اسم لايالة بوش دورونه

(ارنكورت) بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون وضم الكاف وسكون الراء قرية من اقليم ارتواس بايالة بادوكالس

(اسپيرة) بكسر الهمزة والباء الفارسية مدينة من بلاد ألمانيا فى باويرة

(است) بفتح الهمزة وسكون السين المهملة مدينة بايطاليا فى پيمونت

على ٣٢ كيلومترا من اسكندرية

(استفروه) بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وكسر الفاء وسكون الراء مدينة صغيرة من پيومونت واقعة على نهر بو على ٤ كيلومترات من شالو

(استانلرك) بكسر الهمزة وسكون السين المهملة والنون وكسر الكاف بعدها راء ساكنة قرية من البلاد الواطية فى قونتية هينون

(استرليتز) مدينة صغيرة من مراويا

(اسلنغ) مدينة من ألمانيا بمملكة ورتمبرغ على ٨ كيلومترات من استوتغرت

(اسمولنسك) مدينة عظيمة من بلاد الروسيا

(اسيزة) بفتح الهمزة وكسر السين المهملة المشددة مدينة من حكومة البابا على ١١٢ كيلومترا من مدينة رومة

(اغرنسون) بكسر الهمزة وسكون الغين المعجمة والنون بينهما راء مفتوحة مدينة من السويسة بناحية وود

(اغسبورغ) بضم الهمزة والسين المهملة والموحدة وسكون الغين المعجمة والراء مدينة من باويرة على ٤٨ كيلومترا من مدينة مونيخ

(اغناول) بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة قرية من ايطاليا فى ولاية ميلان قريبة من نهر ادا

(اكتينا) بفتح الهمزة وكسر الكاف وكسر المثناة الفوقية تسمية قديمة من فرانسا يقال له الآن غيينة وكانت قاعدته مدينة بردو

(اكروانت) بكسر الهمزة وسكون الكاف وفتح الراء والواو وسكون النون مدينة صغيرة بايالة يون

(اكسيلاشبيل) بكسر الهمزة وسكون الكاف وفتح الشين المعجمة مدينة ببلاد الالمان فى دوقية پاس رين

(اكلونة) بكسر الهمزة وسكون الكاف وضم اللام اسم لمينا مملكة

البلاد الواطية قريبة من بروجه

(اكول) قرية من باورية على عشرين كيلومترا من راتسبونه

(البرش) بكسر الباء الفارسية وسكون الراء اسم لاقليم من فرانسا قاعدته مدينة لومش

(الدونة) بضم الدال المهملة اسم لسواحل فلندرة بين دونكرك ونيوبورت

(الشام) مملكة من ممالك آسيا فى قبضة الدولة العلية

(المنصورة) مدينة من افريقة بمصر واقعة على شرقى النيل

(امبوازة) بفتح الهمزة وسكون الميم وضم الموحدة مدينة صغيرة من فرانسا فى اندور بايالة اندروايلواره على ٢٠ كيلومترا من تورس

(انتيله) بفتح الهمزة وسكون النون وكسر المثناة الفوقية جزائر فى بوغاز مكسيقا

(انورس) بفتح الهمزة وسكون النون وكسر الواو بعدها راء ساكنة مدينة من البلاد الواطية على ٣٦ كيلومترا من بروكسيله

(اوبرتسبرغ) بضم الهمزة وكسر الموحدة وكسر المثناة الفوقية وسكون السين قرية من سكس على ٢٨ كيلومترا من لبزيغ

(اوتون) بضم الهمزة والمثناة الفوقية مدينة من فرانسا باقليم برغونيا فى ايالة سون ايلوار على ٦٠ كيلومترا من ديجون

(اوترخت) بضم الهمزة وسكون المثناة الفوقية والخاء المعجمة بينهما راء مكسورة مدينة من بلاد الفلمنك وهى قاعدة اقليم مسمى باسمها

(اودنرده) بضم الهمزة وسكون الدال المهملة وفتح النون وسكون الراء مدينة من بلجيكة قريبة من مدينة غاند

(اورى) بضم الهمزة وكسر الراء مدينة صغيرة من فرانسا فى ابريطانيا السفلى بايالة موربهان على ١٦ كيلومترا من وانة

(اوسترازيا) اسم الجزء الشرقى من فرانسا وقاعدته مدينة متز

(اوسنس) بفتح الهمزة وكسر الواو وسكون السين والنون مدينة حصينة من ايالة الشمال

(اوسترلترا) مدينة صغيرة فى موراويه

(اومبريه) بضم الهمزة وسكون الميم وكسر الموحدة اقليم من ايطاليا القديمة

(اونو) بضم الهمزة والنون مدينة من بلجيكة على ١٢ كيلومترا من ليلة

(ايغومورته) بكسر الهمزة وضم الغين المعجمة والميم وسكون الراء كانت سابقا مدينة بحرية فى لنغدوقة بايالة غارد على ٣٠ كيلومترا من نيمه اونيمس

(ايولو) قرية من البروسيا على البعد من كونسبرغ باربعين كيلومترا

(ايورى) بكسر الهمزة وسكون الواو وكسر الراء قرية من نورمنديا بمديرية لور على ٢٤ كيلومترا من اوركس

(أيينا) بكسر الهمزة والياء مدينة من البروسيا بايالة سكس ديمار على البعد من ديمار باثنى عشر كيلومترا

(حرف الباء)

(پاتاى) مدينة صغيرة من اقليم اورليانس بايالة لوار على ١٦ كيلومترا من اورليان

(بارسوراف) مدينة من اسبانيا بايالة اوب على ٤٨ كيلومترا من تروای

(باسو) مدينة من باويرة

(باله) مدينة كبيرة فى اليسولسة وهى بندر الناحية المسماة بهذا الاسم

(پاويا) مدينة بدوقية ميلان على ٢٨ كيلومترا من مدينة ميلان

(برجان) بكسر الموحدة والراء ايضا مدينة صغيرة من پوميرانيا

(پرش) بكسر الباء الفارسية وسكون الراء اقليم من فرانسا قاعدته

مديرية هوترين بقرب كلمار

(تورناى) بضم المثناة الفوقية وسكون الراء مدينة من مملكة البلاد الواطية على ٢٤ كيلومترا من مدينة ليلة

(تول) بضم المثناة الفوقية مدينة من لورينة باياله مورتة على ١٦ كيلومترا من نسى

(تولنتينو) بضم المثناة الفوقية وفتح اللام وسكون النون مدينة من ايطاليا في دولة البابا

(حرف الجيم)

(جمابس) قرية في البلاد الواطية قريبة من مونس

(حرف الدال)

(دنيابن) بكسر الدال المهملة وكسر المثناة التحتية الاخيرة قرية من فرانسا في فلندرة بمديرية الشمال على ٨ كيلومترات من ولنسينة

(ديشان) بكسر الدال المهملة مدينة من مديرية كوت دونور (اى السواحل الشمالية)

(دنتزيغ) بفتح الدال وسكون النون وكسر المثناة الفوقية والزاى قاعدة البروسيا الغربية

(دمياط) مدينة من امهات مدن مصر على مصب النيل الشرقى

(حرف الراء)

(راب) نهر صغير يصب في نهر وستولة

(راملى) قرية من بلجيك على ١٦ كيلومترا من نامور

(راوينة) مدينة من دولة ايطاليا من البابا

(رستادت) بفتح الراء وسكون السين المهملة مدينة صغيرة من بلاد النمسا على ٦٠ كيلومترا من سلسبرغ

(رنسوو) بضم الراء وسكون النون وضم السين المهملة والواو اسم لبلدة من اسبانيا ولواد من اوديتها يلاد نوار بين عيلونة وسنت جان

دوبورت

(روبك) بضم الراء وكسر الموحدة قرية صغيرة بايطاليا على ٨ كيلومترات من مدينة ميلان

(روسيك) بضم الراء وسكون السين المهملة وكسر الموحدة قرية فى البلاد الواطية على ٩٢ كيلومترا من كورتراى

(روسنى) بضم الراء وسكون السين المهملة قرية من ايل دوفرانسا بمديرية السين اوازعلى ٤ كيلومترات من منتس

(روسبالك) بضم الراء وسكون السين المهملة قرية من سكس على ٤٠ كيلومترا من ابزيغ

(روكرا) بضم الراء والكاف مدينة من شپانيا بمديرية اردين على ٢٤ كيلومترا من مازيرس

(روويريدو) بضم الراء وكسر الواو والراء مدينة من تيروله على ١٦ كيلومترا من مدينة ترنتة

(روورغ) بضم الراء الاولى وكسر الواو وسكون الراء الثانية اقليم صغير من فرانسا قاعدته رودز وهو الآن عبارة عن جزء من مديرية اويروت

(روورغه) بضم الراء وكسر الواو الثانية وسكون الراء اقليم صغير من فرانسا قاعدته مدينة روديروهو الآن جزء من ايالة اويرون

(ريولى) بكسر الراء وضم الواو مدينة صغيرة من لونبردووندبق على نهر اديجه

(حرف السين المهملة)

(سكندناوه) بكسر السين المهملة وفتح الكاف وسكون النون وكسر الدال المهملة اسم قديم لمملكة اسوج

(سنت جرمان) مدينة بمديرية سين اوازه على ٢٠ كيلومترا من باريس

(سنت ديزيير) مدينة من ايالة هوت مرن على القرب من وترى

(سنت كنتين) بفتح السين المهملة والكاف وسكون النونين وكسر المثناة الفوقية مدينة من ايل دى فرانسا بمديرية اسنه على ٤٠ كيلومترا من لاوون

(سنت كلود) قرية من ايل دو فرانسا بمديرية السين اواز على ٨ كيلومترات من باريس

(سنت مور) قرية من ايالة السين على نهر المرن

(سنسير) بسينين مهملتين اولاهما مفتوحة وثانيتهما مكسورة بينهما نون ساكنة مدينة بمديرية شير

(سنيف) بكسر السين المهملة والنون قرية من البلاد الواطية على ٨ كيلومترات من شرل لوروا

(سوابه) بضم السين المهملة وفتح الواو اسم لدائرة قديمة فى المانيا وتعرف الآن بمملكة ورتمبرغ

(سواسون) بضم السين المهملة الاولى والثانية مشددة مدينة بايالة اسنه على ٥٢ كيلومترا من رمس

(سوزه) بضم السين المهملة مدينة بايطاليا بقرب تورين

(سوكورت) بضم السين المهملة مدينة بايالة سومة

(سولونيه) اقليم صغير بفرانسا قاعدته مدينة رومورتين وهو الآن جزء من ايالة لوارايشير

(سيريزول) مدينة فى بيمونت

(سينيس) بكسر السين المهملة والنون بينهما مثناة تحتية ساكنة اسم لجبل من جبال الالبه

(سيوا) بكسر السين حصن عظيم فى اقليم بيمونت

(سيينة) بكسر المهملة والمثناة التحتية مدينة فى طوسكانة

(حرف الشين)

(شيله) بكسر الشين المعجمة قرية من ايل دو فرانسا بمديرية السين ومرن

على ٨ كيلومترات من وتيشنة

(شورسكو) بضم الشين وكسر الراء وسكون السين المهملة مدينة فى اقليم بيمونت

(شنون) بكسر الشين المعجمة وضم النون مدينة من نورينة باياله آندروايلوار على ٣٦ كيلومترا من تورس

(شمباوبيرت) قرية من شمبانيا باياله مرن على ٤٠ كيلومترا من ابرنى

(شرلروا) بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وضم اللام بعدها راء ساكنة فواو مفتوحة مدينة صغيرة من البلاد الواطية على ٤٠ كيلومترا من نمور

(شيربورغ) مدينة من نرمنديا السفلى باياله لامنش

(حرف الغين)

(غاتينيس) (من بلاد اورليان) وهو اقليم صغير من اورليان كانت قاعدته مدينة مونترجيس

(غاند) مدينة فى مملكة البلاد الواطية على ٤٨ كيلومترا من بروكسيلة

(غراولين) بكسر الغين المعجمة وضم الواو بعدها لام مكسورة مدينة من مديرية الشمال

(غرنده) بكسر الغين المعجمة وفتح الراء وسكون النون مدينة باقليم لواراقريور (اى السفلى)

(غستلا) بفتح الغين المعجمة وسكون السين المهملة وكسر المثناة الفوقية وتشديد اللام مدينة صغيرة من دوقية پارمه على ٣٢ كيلومترا من مدينة منتو

(غينوغاته) بكسر الغين المعجمة وضم النون قرية من ارتواس باياله پادوكالس ولا وجود لها الآن اصلا

(حرف الفاء)

(فرميني) بضم فسكون مدينة بايالة كالوادوس

(فرنوة) بضم الفاء والنون بينهما راء ساكنة قرية من ايطاليا في دوقية بارمه على ١٢ كيلومترا منها

(فريدلند) مدينة من البروسيا على ٤٠ كيلومترا من كونسبرغ

(فلسطين) اقليم من تركية آسيا

(فلوروس) بضم الفاء واللام والراء قرية من مملكة البلاد الواطية على ١٦ كيلومترا من نامور

(فليسبورغ) بكسر الفاء واللام وسكون السين المهملة وضم الموحدة مدينة من باويرة على ٨ كيلومترات من سبيرة

(فنتانية اوفنتنة) بضم الفاء وسكون النون مدينة من برغونيا بايالة اونة على ٣٢ كيلومترا من اكزيرة

(فوريز) بضم الفاء وكسر الراء اقليم صغير من فرانسا كانت قاعدته منتبريزون وهو الآن جزء من ايالة لوار

(فورنس) بضم الفاء وسكون الراء وكسر النون مدينة صغيرة في البلاد الواطية

(فوسانو) بضم الفاء مدينة في اقليم بيمونت

(فونتين فرنسيز) بضم الفاء وسكون النون وكسر المثناة الفوقية قرية من برغونيا بمديرية لكوت دور

(فونتين بلو) مدينة من ليل دو رفرانسا بايالة السين ومرن

(فونتنوا) بضم الفاء وسكون النون وكسر المثناة الفوقية وسكون النون آخره واو مفتوحة قرية من البلاد الواطية على ٤ كيلومترات من تورناى

(حرف القاف)

(قسنطين) مدينة من ايالة الجزائر

قيطون

(قبطون) مدينة من امريقة الجنوبية

(حرف الكاف)

(كانس) ويقال كانه مدينة بحرية باقليم پرونسة بمديرية وار على ١٦ كيلومترا من غرانة

(كبرون) بكسر الكاف والموحدة اسم لشبه جزيرة من فرانسا باربطانيا فى مديرية مور بيهان

(كبريير) بفتح الكاف وسكون الموحدة وكسر الراء والمثناة التحتية اسم لقرية من قونتية اوبون بايالة ووكلوز على ١٢ كيلومترا من مدينة كاويلون

(كرسى) بكسر الكاف والسين المهملة بينهما راء ساكنة اقليم صغير فى فرانسا قاعدته مدينة كاهورس وهو الآن عبارة عن ايالة لوت

(كروات) بضم الكاف وسكون الراء وكسر الواو مدينة من البروسيا باقليم (رينان)

(كريسى) بكسر الكاف والراء قرية فى پيكارديا بايالة لاسوم على ٢٤ كيلومترا من موترويل

(كريل) مدينة من پيكارديا بايالة وازة على ٨ كيلومترات من سنليس

(كزال) بفتح الكاف مدينة من بيمونت

(كستغليون) بفتح الكاف وسكون السين المهملة وكسر المثناة الفوقية بعدها غين معجمة ساكنة فلام مكسورة مدينة فى طوسكانة

(كسل) بفتح الكاف وتشديد السين المهملة المكسورة مدينة فى فرانسا بفلندرة بمديرية الشمال

(كسنواى) بكسر الكاف وسكون السين المهملة وضم النون وفتح الواو مدينة من فرانسا فى فلندرة بمديرية الشمال على ٤٨

كيلومترا من ليلة

(كلابرة) بفتح الكاف وسكون الباء الموحدة اسم للجزء الجنوبي من مملكة نابلى

(كمبرى) مدينة من فرانسا فى اقليم فلندرة بمديرية الشمال على ٢٨ كيلومترا من والنسينه

(كمبوفرميو) بفتح الكاف وكسر الفاء وسكون الميم بينهما راء ساكنة قرية من فربول بمملكة لونبردووندنيق

(كمبينة) بضم الكاف وسكون الميم وكسر الباء الفارسية والمثناة التحتية مدينة من بيكارديا بمديرية وازة

(كوبلنتز) بضم الكاف وسكون الموحدة وفتح اللام وسكون النون وكسر المثناة الفوقية مدينة من البروسيا بمديرية رينان

(كوربيل) بضم الكاف وسكون الراء الموحدة اسم لبندر قسم ايالة سين اوازة

(كورتراى) بضم الكاف وسكون الراء وكسر المثناة الفوقية مدينة من البلاد الواطية على ١٦ كيلومترا من ليلة

(كوشريل) بضم الكاف وسكون الشين وكسر الراء قرية فى نورمنديا بايالة اورة على ١٢ كيلومترا من مدينة اورو

(كولونيا) بضم الكاف واللام مدينة من بروسة باقليم رينان

(كوندة) مدينة من مديرية الشمال

(كونفلان) بضم الكاف وسكون النون وكسر الفاء قرية من ايالة السين على ٦ كيلومترات من شرقى باريس

(حرف اللام)

(لاهوغ) قرية من ضواحى المنش

(لبزيغ) مدينة من مملكة سكس

(لمبرديا)

(لنبرديا) بضم اللام وسكون النون وفتح الموحدة التحتية وسكون الراء وكسر الدال المهملة اسم لجميع اجزاء ايطاليا من ابتداء ثغور طوسكانة الى نهاية السويسة

(لنجومو) بضم اللام والجيم بينهما نون ساكنة مدينة من مديرية سين اوازة

(لندرسيس) بفتح اللام وسكون النون وضم الدال المهملة والراء بعدها سين مهملة مكسورة مدينة صغيرة فى فرانسا بمديرية الشمال على ٢٠ كيلومترا من اويسنه

(لندو) بفتح اللام وسكون النون وضم الدال مدينة من ألمانيا على ٢٠ كيلومترا من وسنبرغ وهى من باويرة

(لنس) بفتح اللام وسكون النون مدينة صغيرة من ارواز بمديرية پاس دى كالس على ٢٠ كيلومترا من اراس

(لنغوى) بفتح اللام والغين المعجمة بينهما نون ساكنة مدينة من اقليم لورينة بمديرية موزيلة على ٣٢ كيلومترا من مدينة متز

(لوانوو) بضم اللام مدينة فى سردينا

(لوتزان) بضم اللام وسكون المثناة الفوقية مدينة صغيرة من سكس على ٢٠ كيلومترا من مدينة ليبزيغ

(لوشيانيا) اقليم من بولونيا (اى اللهستان) بدول الروسيا والبروسيا

(لوكزول) بسكون الكاف مدينة صغيرة من مدن الفرنشقونتة بايالة هوت سون على ٢٤ كيلومترا من ويزول

(ليزوش) بكسر اللام وسكون المثناة التحتية والزاى وضم المثناة التحتية الثانية مدينة بمديرية كلودوز على ٤٨ كيلومترا من قاين

(ليفى) بفتح اللام مدينة بايالة سين ايترن

(ليوبان اوليوبين) مدينة فى المانيا على ١٥٦ كيلومترا من مدينة ويانة (بج)

(ليورني) بكسر اللام وسكون الواو وكسر الراء قرية من اقليم ايل دوفرانسا بايالة سين او ازة على ١٢ كيلومترا من باريس

(حرف الميم)

(مانتس) بسكون النون وكسر المثناة الفوقية مدينة من ايل دوفرانسا بايالة سين او ازة على ٤٨ كيلومترا من باريس

(مانتوة) بسكون النون وضم المثناة الفوقية مدينة من مملكة لونبردوونديق على ١٦ كيلومترا من مدينة ويرونة

(مارغنان) بكسر الراء وسكون الغين المعجمة مدينة صغيرة فى ايطاليا بمملكة لونبردووندبق على ١٦ كيلومترا من مدينة ميلان

(مدينة القدس) من مدن آسيا ببلاد الشام

(مدينة منت جان دانجلي) فى شرنتة السفلى على نهر بوتونة واقعة على ٩٣ كيلومترا من الجنوب الشرقى من روشيلة وتطلق ايضا على قسم من المديرية المذكورة

(مرسيليا) بفتح الميم وسكون الراء وكسر السين المهملة واللام اسم لسهل من پيومنت قريب من تورين

(مرشينس) مدينة من ايالة الشمال

(مرنغو) مدينة من ايطاليا فى مملكة سردنيا على ٨ كيلومترات من سكندرية

(مليزيمو) بكسر الميم واللام والزاى اسم لقصبة من اقليم پيومنت على ٣٦ كيلومترا من مدينة موندوى

(ملپاكت) بفتح الميم وسكون اللام وفتح الباء الفارسية وكسر الكاف قرية من فلندرة بمديرية الشمال

(منتيرو) بضم الميم وسكون النون وكسر المثناة الفوقية مدينة من برغونيا بايالة السين ايرن على ٢٠ كيلومترا من فونتنبلو

(منتلرى)	بضم الميم وسكون النون وكسر المثناة الفوقية واللام والراء مدينة صغيرة من ايل دوفرانسا بايالة السين اوازة على ٢٤ كيلومترا من كوربيل
(منتمورانس)	بضم الميم وسكون النون وضم المثناة الفوقية والميم وسكون النون وكسر السين المهملة مدينة صغيرة بايالة اوازة على ١٦ كيلومترا من باريس
(منتو)	بفتح الميم مدينة فى مملكة كونبروونديق على ١٦ كيلومترا من مدينة ورونة
(منهسم)	بفتح الميم وسكون النون مدينة من دوقية باد الكبيرة
(منين)	بكسر الميم والنون مدينة من مملكة بلجيكة على ٤ فراسخ من ليلة
(موبوجة)	مدينة حصينة جدا بمديرية الشمال
(مورات)	بضم الميم مدينة من السويسة على ٣١ كيلومترا من فريبورغ
(مورين)	اسم لجزء من الغلية على البحر المحيط واشهات مدنه ثنتان احداهما موريتوروم كاستيلوم المعروفة الآن بمدينة موتنا كاپيل باقليم اتواس والثانية موريتوروم بيوتياس المعروفة الآن بمديرية تروان - وبلاليس
(مورين)	بضم الميم والراء وكسر المثناة التحتية الاولى اسم لسهل من سهول سابوة
(مونت بنسير)	بضم الميم وسكون النون وفتح الباء الفارسية بعدها نون ساكنة فسين مهملة فمثناة تحتية قرية من اوورنيا بايالة بين دورم على ٢٠ كيلومترا من كليرمونت
(مونستر)	بضم الميم وكسر النون والمثناة الفوقية بينهما سين مهملة ساكنة مدينة من اقليم وسنغاليا من پروسة

(مونتمدى) بضم الميم وسكون النون وكسر المثناة الفوقية والميم والدال المهملة مدينة بمديرية الموز

(مونتميرال) مدينة صغيرة من شمبانيا بايالة لامرن على ٢٨ كيلومترا من ابرنى

(مونتبلو) بضم الميم وكسر الموحدة وتشديد اللام المضمومة مدينة فى مملكة لونبردووندیق

(موندوى) بضم الميم وسكون النون وكسر الدال المهملة حصن عظيم فى اقليم بيومنت

(مونزا) بضم الميم وسكون النون مدينة بمملكة لنبردووندیق قريبة من ميلان

(مونزانبويله) بضم الميم وسكون النونين وضم الموحدة وكسر الواو قرية من فرانسا فى فلندرة بايالة الشمال على ٨ كيلومترات من دواى

(مونتينوت) بضم الميم وسكون النون مدينة من سردينيا باقليم بيونت على ٨ كيلومترات من مدينة ساوونة

(ميتو) مدينة ببلاد لهستان على ٤٨ كيلومترا من ريغة

(ميرندول) بكسر الميم وفتح الراء وسكون النون وضم الدال المهملة اسم لقرية من ايالة ألسين اوازة على ٨ كيلومترات من باريس

(ميلون) بكسر الميم مدينة من ايل دوفرانسا .وهو الآن اسم لايالة ألسين ايمرن على ١٦ كيلومترا من فونتنبلو

(حرف النون)

(نامور) مدينة من البلاد الواطية وهى قاعدة لقونتية تسمى بهذا الاسم

(نربونة) بفتح النون وسكون الراء مدينة من لنغدوق بايالة اوده

على

على ٤ كيلومترات من البحر

(نردلنغ) بضم النون وسكون الراء وكسر الدال المهملة بعدها لام مفتوحة فنون ساكنة مدينة من المانيا فى باويرة على ٦٤ كيلومترا من اوغسبورغ

(نروندة) بكسر النون وسكون الراء وفتح الواو وسكون النون مدينة من البلاد الواطية قريبة من بروكسيلة

(نستريا) اسم للجزء الغربى من فرانسا فى عهد اقلويس الثانى

(نمور) بضم النون والميم مدينة من ألسين ايمرن قريبة من قونتنبلو

(ننجسيس) مدينة من ايالة السين ومرن

(نوجانت لورترو) بضم النون الاولى وسكون الثانية وضم اللام والراء بينهما مثناة فوقية ساكنة مدينة فى دوقية اورليان بايالة اترايلوار على ٤٠ كيلومترا من ألنسون

(نوف بريزاخ) بضم النون وكسر الباء والراء مدينة بمديرية هوت رين (اى الرين الاعلى)

(نولى) بضم النون مدينة (واقعة على نهر مرنه) من ايل دوفرانسا بايالة ألسين ابوازة على ٨ كيلومترات من ونسينس

(نووى) مدينة من مملكة سردينيا بجوار جنويزة

(نويون) بضم النون وفتح الواو وضم المثناة التحتية المشددة مدينة بايالة وازة

(نيسة) بكسر النون مدينة بحرية من بلاد ايطاليا بولايات سردة

(حرف الهاء)

(هانو) مدينة صغيرة على ٢٤ كيلومترا من فرنكفور سور لمان

(هندسكوت) مدينة صغيرة من فلندرة بمديرية الشمال على ١٦ كيلومترا من دونكرك

(هوشكرشان) مدينة من مملكة سكس على ٩ كيلومترات من بوتزان

(هوشنت) مدينة صغيرة من باويرة قريبة من دوناوبرن

(هوهنرادان) قرية من باويرة على ٢٨ كيلومترا من مدينة مونيخ

(هوننغة) مدينة بمديرية هوترين (اى الرين الاعلى)

(هوى) بضم فكسر مدينة من بلجيك قريبة من لهجة

(هيني) (جزيرة من اوسنت دومنغ) احدى جزائر انتيلة

(حرف الواو)

(واسى) مدينة من شنپانيا بمديرية مرن العليا

(والنسينة) بفتح الواو واللام وسكون النون وكسر السين المهملة والمثناة التحتية مدينة من فرانسا فى فلندرة بمديرية الشمال على ٢٨ كيلومترا من كمبرى

(ورمس) بضم الواو وسكون الراء وكسر الميم مدينة فى الدوقية الكبرى من هيس ورمستاون

(وروين) بكسر الواوين بينهما راء ساكنة مدينة صغيرة من اقليم پيكارديا بمديرية لسنا

(ورنشان) قرية من سكس قريبة من وتزان

(وكسين) بكسر الواو والسين المهملة بينهما كاف ساكنة اقليم صغير من فرانسا قاعدته مدينة پونتوازة

(ولنسين) مدينة من برى بايالة اندره على ٤٠ كيلومترا من توروس

(وموري) بكسر الواو وضم الميم وكسر الراء قرية من اورليانس بمديرية لوار على ٤ كيلومترات من مونترجيس

(ويانة) بكسر الواو مدينة من اقليم لوفينة الاسفل بايالة ابزين على

٤٢ كيلومترا من ليون

(ويتپسك) مدينة من ليسوونيا

(ويلاوسيوره) بكسر الواوين وسكون السين المهملة وضم المثناة التحتية قرية من اسبانيا فى قسطيلة الجديدة قريبة من مدريد

(ويوارس) بكسر الواو وسكون المثناة التحتية وكسر الراء اقليم صغير من لنغدوق قاعدته وويين

(حرف الياء)

(يانق) ويقال لها (راب) نهر يصب فى نهر وستولة

(يرناق) قرية من لنغومون بمديرية شرنته على ٢٨ كيلومترا من كوغناق اوكوبناق

ذكر معجم الرجال الموجودين فى هذا الكتاب

(حرف الالف)

(ابالبرد)	بفتحتين فى سؤال ٣٩٥
(ابراهيم باشا)	فى سؤال ١٠٢٤ و١٠٢٥ و١٠٢٨
(ابراهيم بيك)	فى سؤال ٨٩٠
(ابراهيم اغا)	فى سؤال ١٠٣١
(ابله)	بفتح الهمزة وسكون الموحدة فى سؤال ٨٤٢
(ابروبن)	بكسر الهمزة وسكون الموحدة وضم الراء فى سؤال ١٠٩ و١١١ و١١٦ و١١٧ و١١٨
(اتانا چيلد)	فى سؤال ٨٠
(اجنهارد)	بكسر الهمزة وفتح الجيم وسكون النون والراء فى سؤال ٢٥٣
(اجوودت)	فى سؤال ٨٢٦
(اجيرو)	بضم الهمزة وكسر الجيم فى سؤال ٨٧١ و٨٧٥ و٨٨٣ و٩١٨ و٩٤٨
(ادريان السادس)	بفتح الهمزة وسكون الدال المهملة وكسر الراء فى سؤال ٥٢٥
(ادليادة دوسابوة)	بفتح الهمزة وكسر الدال وسكون اللام فى سؤال ٧٢٩
(ارشنوالد)	بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر الشين المعجمة وسكون النون وفتح الواو وسكون اللام فى سؤال ١٠٢ و١٠٣
(ارطوردوبرطانيا)	بفتح الهمزة وسكون الراء وضم الطاء المهملة وسكون الراء الثانية فى سؤال ٣٢٠
(ارمنغرده)	بكسر الهمزة وسكون الراء وفتح الميم بعدها نون ساكنة فغين معجمة فراء ساكنة فى سؤال ٢٠٥
(ارمنيالد)	بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الميم وسكون

النون

(حرف الباء)

(پتيون) بكسر الباء الفارسية وسكون المثناة الفوقية في سؤال ٨١٩ و ٨٣٥

(براس) في سؤال ٨٥٨ و ٨٦٥ و ٨٨٣

(برتراد) بكسر الموحدة والمثناة الفوقية بينهما راء ساكنة في سؤال ٢٨١

(برته) بكسر الموحدة وسكون الراء في سؤال ٢٦٤ و ٢٦٦ و ٢٨١

(برتيير) بكسر الموحدة والمثناة الفوقية بينهما راء ساكنة في سؤال ٨٧١ و ٨٧٣ و ٨٨٣ و ٨٨٤ و ٨٨٦ و ٩٠٠ و ٩١٨ و ٩٢٤

(بردالوا) بضم الموحدة وسكون الراء في سؤال ٧٢٦

(بردزول) في سؤال ١٠٠٨

(برنس غالس) بكسر الموحدة وفتح الراء وسكون النون في سؤال ٣٨٤ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٣

(برنونويل) بضم الباء وسكون الراء وضم النون الاولى وسكون الثانية في سؤال ٨٧٠ و ٩٥٥

(برناوونه) في سؤال ٩١٨ و ٩٣٥

(برنهوت) بكسر الباء والراء وسكون النون في سؤال ٧٩ و ٨٨ و ٨٩

(برنارو) بكسر الموحدة وسكون الراء في سؤال ١٧٦ و ١٨١

(برنسويك برنس) بكسر الباء الموحدة وفتح الراء وسكون النون وضم السين المهملة وكسر الواو في سؤال ٧٦٣

(برغليه) بضم الموحدة والراء وسكون الغين المعجمة وكسر اللام وفتح المثناة التحتية في سؤال ٧٦٣

(بوچيث)

(حرف الدال)

(حرف الزاي)

(حرف السين المهملة)

(حرف الشين)

(حرف العين)

(عبد القادر)	فى سؤال ١٠٥٤ و ١٠٥٦
(عبد الرحمن بن عبد الملك)	فى سؤال ١٣٤ و ١٦٨
(عديلة)	اسم لثانى زوجة لويز الثانى فى سؤال ٢٠٣

(حرف الغين)

(غايفر) (ويقال وايفر)	بكسر المثناة التحتية وسكون الفاء فى سؤال ١٥٩
(غراردون)	بكسر الغين المعجمة وفتح الراء الاولى وسكون الثانية فى سؤال ٧٢٦
(غرالشوس بابوف)	بكسر الغين المعجمة وضم الشين المعجمة فى سؤال ٨٨١
(غروشى)	فى سؤال ٩٠٥ و ٩٧٨ و ٩٧٩
(غرونيير)	فى سؤال ٩٨٢
(غريموالد)	بكسر الغين المعجمة والراء وسكون الميم وفتح الواو وسكون اللام فى سؤال ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣
(غستون دى فواكس)	بفتح الغين المعجمة وسكون السين المهملة فى سؤال ٥٠٩
(غستون دوق اورليان)	بفتح الغين المعجمة وسكون السين وضم المثناة الفوقية فى سؤال ٦٥٤ و ٦٥٧ و ٦٦٠
(غسطاوه ادلف)	بضم الغين المعجمة وسكون السين المهملة فى سؤال ٦٥٥ و ٦٥٩
(غسطاوه وازا)	فى سؤال ٥٣٥
(غسلين) (اسقف باريس)	بضم الغين المعجمة فى سؤال ٢١٣

(غلسونده)	بضم الغين المعجمة وسكون اللام وضم السين وفتح الواو وسكون النون وفتح الدال المهملة في سؤال ٨٠
(غليوم دوبورسليت)	بكسر الغين المعجمة وسكون اللام وضم المثناة التحتية والدال المهملة والباء الفارسية وسكون الراء وكسر السين المهملة واللام في سؤال ٣٥٢
(غليوم الفاتح)	في سؤال ٢٧٣ و٢٧٧ و٢٧٨ و٢٧٩ و٢٨٠
(غليوم او نجيبه)	في سؤال ٢٣٢
(غليوم ابراورنجه)	في سؤال ٧١١ و٧١٣
(غليوم كلينون)	في سؤال ٢٩٤
(غنتران)	بضم الغين المعجمة وسكون النون في سؤال ٧٥ و٧٨ و٨١ و٨٤ و٨٥
(غنتوم)	في سؤال ٩٠٠
(غندبور)	في سؤال ٤٥ و٤٦
(غندلوز)	بضم الغين المعجمة والدال المهملة بينهما نون ساكنة في سؤال ٩١
(غنزالوه القرطبي)	بضم الغين المعجمة وسكون النون واللام في سؤال ٥٠٠ و٥٠٧
(غودفروادي بوليون)	بضم الغين المعجمة وسكون الدال المهملة وضم الفاء وسكون الراء بعدها واو مفتوحة ثم دال مكسورة وموحدة مضمومة ولام ساكنة في سؤال ٢٨٥ و٢٨٦
(غودين)	بضم الغين المعجمة وكسر الدال المهملة في سؤال

(حرف الفاء)

(حرف القاف)

	و ١٤٧
(كرلوس مرتيل (ملك بلاد المجار)	فى سؤال ٣٦٩
(كرلوس لوسانبل (اى المغفل)	فى سؤال ٢١٩ و ٢٢١
(كرلوته كورداى)	بفتح الكاف وسكون الراء فى سؤال ٨٥٧
(كرلومان)	فى سؤال ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٦٠ و ١٦٣
(كرلوط دى سابوة)	بفتح الكاف وسكون الراء فى سؤال ٤٩٣
(كرمويل)	بضم الكاف والراء وسكون الميم وكسر الواو فى سؤال ٦٧٩
(كرنوت)	بفتح الكاف وسكون الراء فى سؤال ٨٤٩ و ٨٦٥ و ٨٨٣ و ٩٨٢
(كرنيل)	بضم الكاف وسكون الراء وكسر النون فى سؤال ٧٢٦
(كرمير)	فى سؤال ١٠٤٠ و ١٠٥٣
(كفارولى)	فى سؤال ٨٨٦
(كارمان)	بكسر الكاف واللام وسكون الراء فى سؤال ٨١٦ و ٨٦٩ و ٩١٨
(كاودة بنت لويز الثانى عشر)	بضم الكاف واللام فى سؤال ٥١٣
(كلوين)	بفتح الكاف وسكون اللام فى سؤال ٥٢٢
(كليبير)	بكسر الكاف واللام فى سؤال ٨٤٩ و ٨٥١ و ٨٦٩ و ٨٨٦ و ٨٩٢ و ٨٩٥ و ٨٩٧ و ٩٠٠
(كليمان الخامس)	بكسر الكاف واللام فى سؤال ٣٦٥

(حرف اللام)

(حرف الميم)

	فى سؤال ٧٤٦
(مندلوت)	بفتح الميم وسكون النون وكسر الدال المهملة وضم اللام فى سؤال ٥٧٧
(منسرد)	بفتح الميم والسين المهملة وسكون النون والراء فى سؤال ٧٢٦
(منوفى)	فى سؤال ٨٩٧
(موبو)	فى سؤال ٧٧٠ و ٧٧٧
(موپرتويس)	بضم الميم وكسر الباء الفارسية وسكون الراء بعدها مثناة فوقية فواو مكسورة فى سؤال ٧٥١ و ٧٧٥
(مورو)	فى سؤال ٨٤٩ و ٨٥١ و ٨٦٩ و ٨٧٠ و ٨٧٤ و ٩٠٥ و ٩١٥ و ٩٤٧
(مورو كورداتو)	فى سؤال ١٠٢٢
(مورى)	فى سؤال ٨٠٣
(مونج)	بضم الميم وسكون النون فى سؤال ٨٨٣ و ٨٨٤ و ٨٨٦ و ٩٠٠
(موغين)	فى سؤال ١٠٤٠
(موله)	بضم الميم فى سؤال ٧٢٦
(موليتور)	فى سؤال ١٠٠٨
(مونتاغو)	بضم الميم وسكون النون فى سؤال ٤٦٤
(مونتيماروقوتة)	فى سؤال ٧٤٦
(مونسى)	بضم الميم وسكون النون فى سؤال ٨٦٩ و ٩١٨ و ١٠٠٨
(مونتسكيو)	فى سؤال ٥٧٣ و ٧٢٦ و ٩٥٥
(مونتولون)	فى سؤال ٩٨٣

وقد وافق تمام هذا المعجم الجامع * المشتمل على ما تضمنه هذا الكتاب النافع *
من اسماء الرجال والبلدان * مع ضبط ما يحتاج اليه حسب الامكان *

اوائل ولاية من افتخرت به الحكومة المصرية * وسمت بين طالعه سمو
الكواكب الدرية * وبزغت بطلعته شموس افراحها * وتوالت
بعد التة بشائر نجاحها وفلاحها * صاحب الهمة التى دون
شأوها الفرقدان * والمرحمة التى غيثها على الرعية
هتان * حضرة افنديناولى النعم الحاج عباس
باشا * بلغه الله فى الدارين مايشاء وماشاء *
ولازال ملحوظا بعين العناية اينما كان *
راقيا فى السودد والمجد اعلى
مكان * بجاه خاتم النبيين
صلى الله وسلم عليه
وعليهم اجمعين
امين